الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جـــــامعة التحـــدي
كليـــة الآداب والتربية
قســـــم علم الاجتماع
الدراســـــات العليا

قيم الشباب بين القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة سرته

مقدمة لاستيفاء متطلبات درجة التخصص العالي "الماجستير" في علم الاجتماع

إعداد الطالبة
مريم مصباح إطبيقة

إشراف
المشرف الرئيسي / أد .عبد الله عامـــــر اليمالي
المشرف المساعد / أد .عبد السلام مختار الزليطني

العام الجامعي
2008-2007

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي ـ سرت

كلية الآداب والتربية　　قسم علم الاجتماع

"قيم الشباب بين القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) "

" دراسة ميدانية علي عينة من الشباب بمدينة سرت"

إعداد :ـــ مريم مصباح محمد أطبيقة .

أعضاء لجنة المناقشة:ـــ

1- أ.د. عبد اللة عامر الهمالي .

2- د. عبد السلام مختار الزليطني .

3- أ.د. لوجلي صالح الزوي .

4_ د. محمود أحمد مزيد .

توقيع

يعتمد

أ. رحمة ابوبنينة عبد السلام

مدير مكتب الدراسات العليا والتدريب بالكلية

يعتمد

أ. حمد أحمد الحاج

أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب والتربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :

إلى روح والدتي التي أنارت ظلمة الليالي وكانت نورًا لخطى الصباح

والوفاء بالوعد

إلى روح أخي عودة، فخري وفخوري في العلم والعمل

إلى جميل الصبر والدي صفحة في دفتر عثرات الزمان

إلى إخواني وأخواتي

إلى كل من علمني حرفًا أنار دربي

أهدي جهدي هذا

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحة
ـ فهرس الموضوعات	ج
ـ فهـــرس النماذج	د
ـ فهـــرس الجداول	ه
ـ المقدمة	ط
الفصل الأول مدخل الدراسة	
– مشكلة الدراسة	2
– أهمية الدراسة	4
– أهداف الدراسة	5
– مبررات الدراسة	6
– المفاهيم والمتغيرات	7
– متغيرات الدراسة	9
– فروض الدراسة	14
الفصل الثاني الدراســـات الســـابقة	18
الفصل الثالث البث الفضائي المرئي ونظريات تأثير وسائل الاتصال	
– تطور البث المرئي عبر الأقمار الصناعية ومشكلات الشباب	59
– الخصـــوصية الثقـــافية العربية والبـــث الفضـــائي المرئي الأجنبي	74
– الأبعاد الاجتماعية لعملية الاتصال عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)	82
– الآثار الايجابية والسلبية للبث الفضائي المرئي	85
الفصل الرابع البعد الاجتماعي لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)	
– واقع شبكة المعلومات الدولية ومراحل تطورها	94
– المعلوماتية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)	102
ـشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كظاهرة اجتماعية	112

الفصل الخامس النظريات والمفاهيم المفسرة للقيم	
- مفهوم القيم الاجتماعية	127
- النظريات الاجتماعية المفسرة للقيم	134
- القيم الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي	139
- القيم الاجتماعية ومشكلات الشباب في المجتمع المحلي	147
الفصل السادس : **الإجـــــــراءات المـــنهجية**	
ـ نوع الدراسة ومنهجها	157
ـ تحديد مجـــالات الدراسة	158
ـ إجراءات المعاينة	158
-حدود الدراسة	160
-إجراءات بناء المقياس	161
ـ أداة جمـــع البيانات	165
- فريق جامعي البيانات	165
-جمع البيانات ومراجعتها	166
. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	166
الفصل السابع **عرض ومناقشة نتائج الدراسة**	
- التحليل الوصفي للعينة	168
- اختبار الفروض	190
ـ عرض النتائج وتفسيرها	251
- ملخص الدراسة	259
المراجع	263
الملاحق	273

فهرس النماذج

النموذج	الصفحة
- النموذج (1) العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	14

فهرس الجداول

الجداول	الصفحة
-جدول (1) أماكن تواجد صالات الانترنت في مدينة سرت وعددها في كل مؤتمر	159
- جدول (2) توزيع فقرات المقياس	162
- جدول (3) درجات الارتباط بين أبعاد المقياس بالدراسة الاستطلاعية	164
- جدول (4) خصائص المقياس بعد الدراسة الاستطلاعية	164
- جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب النوع	169
-جدول (6) توزيع افراد العينة حسب العمر	169
- جدول (7) الخلفية الحضرية لأفراد للعينة	169
- جدول (8) المستوي التعليمي للمبحوثين	170
- جدول (9) مدي إجادة المبحوثين للغات الأجنبية	170
- جدول (10) الحالة الاجتماعية للمبحوثين	171
- جدول (11) توزيع إجابات المبحوثين حول كثافة مشاهدة القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية	171
- جدول (12) توزيع إجابات المبحوثين حول القنوات الفضائية والمواقع علي شبكة المعلومات الدولية العربية والأجنبية	172
- جدول (13) توزيع إجابات المبحوثين حول أوقات التعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات	172
- جدول (14) نمط المشاهدة والتعرض للفضائيات وشبكة المعلومات الدولية	173
-جدول(15) توزيع إجابات المبحوثين حول الاماكن التي يفضل المبحوثين استخدام الشبكة فيها.	173
- الجدول (16) توزيع إجابات المبحوثين حول أهم القنوات الفضائية العربية من حيث المشاهدة.	174
- جدول (17) توزيع إجابات المبحوثين حول تفضيل أهم البرامج في القنوات العربية.	175

- جدول (18) توزيع إجابات المبحوثين حول دوافعهم لمشاهدة القنوات العربية	175
- جدول (19) توزيع إجابات المبحوثين حول أكثر القنوات الأجنبية مشاهدة	176
- جدول (20) توزيع إجابات المبحوثين حول أهم مايجذبهم لمشاهدة القنـــوات الأجنبية.	177
- الجدول(21) توزيع إجابات المبحوثين حول دوافعهم لمشاهدة القنوات الأجنبية.	177
- جدول(22) توزيع إجابات المبحوثين حول نوعية المواقع العربية والأجنبية المفضلة علي شبكة المعلومات الدولية.	178
- جدول(23) توزيع إجابات المبحوثين حول دوافعهم لزيارة المواقع المختلفة علي شبكة المعلومات الدولية.	179
- جدول (24) توزيع إجابات المبحوثين حول رقابة من الأسرة على ارتياد أبناءهم للمواقع المختلفة علي شبكة المعلومات الدولية	179
- جدول (25) توزيع إجابات المبحوثين حول أسباب معارضة بعض الأسر لاستخدام أبناءهم لشبكة المعلومات الدولية	180
- جدول(26) توزيع إجابات المبحوثين حول وجود تأثيرات سلبية للشبكة المعلومات الدولية والقنوات الفضائية علي الشباب	180
- جدول (27) توزيع إجابات المبحوثين حول أهم مصادر المعلومات عند الشباب	181
ـ جدول (28) توزيع إجابات المبحوثين حول مزايا شبكة المعلومات الدولية التي تجعلهم يقبلون عليها	182
- جدول (29) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة الولاء للوطن	183
- جدول (30) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة الأمانة	183
- جدول (31) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة احترام الوقت.	184
- جدول (32) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة احترام العادات.	185
- جدول (33) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة احترام القانون.	185
- جدول (34) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة الايجابية .	186
- جدول (35) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة العمل .	187
- جدول (36) اتجاهات المبحوثين نحو قيمة التعاون	188
- جدول (37)خصائص المقياس (ن= 288)	189
-جدول (38) التوصيف الإحصائي لقيم المبحوثين وفقا لمتغير السن	191
- جدول (39) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير السن.	192
- جدول (40) مصدر التباين بين فئات السن وقيم الوقت.	193
- جدول (41) مصدر التباين بين فئات السن وقيم القانون.	194
- جدول (43) التوصيف الإحصائي لمجتمع البحث بقيمة اختبار (ت)للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير النوع	196
- جدول (44) التوصيف الإحصائي للحالة الاجتماعية للمبحوثين وبعض القيم الاجتماعية	200

-- جدول (45) تحليلي التباين الأحادي للحالة الاجتماعية للمبحوثين وبعض القيم الاجتماعية .	201
- جدول(46) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير المستوي التعليمي للمبحوثين .	205
- جدول (47) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير المستوي التعليمي.	206
- جدول (48) مصدر التباين بين المستوى التعليمي وقيم الولاء للوطن..	207
- جدول (49) مصدر التباين بين المستوى التعليمي وقيم العادات.	208
- جدول (50) مصدر التباين بين المستوى التعليمي وقيم العمل.	210
- جدول (51) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير كثافة مشاهدة القنوات الفضائية.	212
- جدول (52) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير كثافة مشاهدة القنوات الفضائية .	213
- جدول (53) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية .	217
-جدول (54) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)	218
- جدول (55) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم الوقت .	219
-جدول (56) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم الايجابية .	221
-جدول (57) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم العمل .	222
-جدول (58) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم التعاون .	223
- جدول (59) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت).	225
-جدول (60) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت).	226
-جدول (61) مصدر التباين بين أماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم الايجابية.	228
-جدول (62) مصدر التباين بين أماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم العمل.	229
- جدول (63) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير نمط مشاهدة القنوات الفضائية .	232
جدول (64) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير نمط التعرض للقنوات الفضائية.	233
-جدول (65) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم الولاء للوطن.	236

-جدول (66) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم العادات .	235
-جدول (67) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم القانون	236
-جدول (68) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم العمل.	237
- جدول (69)تحليل التباين الأحادي بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية الانترنت (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية	239
-جدول (70) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت).	240
-جدول (71) مصدر التباين بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)وقيم الأمانة.	241
-جدول (72) مصدر التباين بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم العمل .	243
- جدول(73) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير أوقات المشاهدة للقنوات الفضائية .	245
- جدول (74) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير أوقات التعرض للقنوات الفضائية .	246
-جدول (75) مصدر التباين بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وقيم العادات .	247
-جدول (76) مصدر التباين بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وقيم العمل .	249
-جدول (78) مصدر التباين بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وقيم التعاون .	250

المـــــقدمـــة

إن عملية الاتصال قديمة قدم وجود الإنسان على الأرض ، وهي تتبع مراحل تطور الإنسان ، فبدخول التقنية الحديثة اختلفت أساليب معيشته ،وارتبطت بالتغيرات الهائلة التي حدثت في بداية القرن العشرين التي تمثلت في الاتجاه نحو التحضر والتحول نحو التصنيع والتحديث في المجتمعات نتيجة تقدم العلوم التكنولوجية وتعقد العلاقات الإنسانية [1]

لقد أشار مالكوهان إلى أن العالم أصبح قرية صغيرة ، و هذه الفكرة كانت الأساس الذي تبلور على أساسه موضوع الدراسة ،و مع تحول المجتمع الإنساني و تباين ثقافاته ولغاته وبعد المسافات تحول إلى قرية صغيرة يتواصل فيها مستخدمو شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والفضائيات عبر هذا الفضاء بكل ما يحويه من قيم متباينة قد تتفق أو تتعارض مع قيم المجتمعات التي تستقبل تلك القيم الوافدة خاصة في ظل هيمنة الثقافة الغربية على تلك الفضاءات ، وهي بذلك تفرض نفسها على كل المجتمعات بما فيها المجتمع الليبي ، خاصة بعد الانتشار الكبير لاستخدام هذه التقنيات الحاملة للقيم ،الأمر الذي فرضته طبيعة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المجتمع الدولي و الذي يعتبر المجتمع الليبي احد مكوناته مما أثار التساؤل الأتي :هل هناك علاقة بين القيم التي تحملها القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) وبعض القيم الاجتماعية للشباب في المجتمع المحلي سرت ؟

لقد أثارت هاتين الوسيلتين الكثير من الجدل سواء على مستوى الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية عامة وعلم الاجتماع خاصة ، أو حتى على مستوى الأفراد العاديين أو بعض الإعلاميين وما تتناوله بعض وسائل الإعلام ، من حيث الأضرار التي تعود على الشباب من جراء تعرضهم لما تحمله من مضامين وأفكار تؤدي إلى انحرافهم عن معايير المجتمع ، الأمر الذي حذا بالباحثة إلى ضرورة دراسة هذه الظاهرة بحيث يمكن الخروج ببعض الحقائق العلمية المرتبطة بالظاهرة موضوع الدراسة لتجاوز بعض الاجتهادات الشخصية التي تنقصها الدقة العلمية والموضوعية في الطرح والتحليل في ضوء خصوصية المجتمع .

على الرغم من قلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع خاصة في مجالات علم الاجتماع ،فقد حاولت الباحثة الاستفادة مما تحصلت عليه من دراسات لإثراء هذا البحث ،وقد أفادت منها في تصميم أدوات جمع البيانات وصياغة الفروض ، ونتيجة لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة في المكتبة الليبية والتي توصف بالهامة حاولت الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات حول الظاهرة

1- احمد أبو زيد : الاتصال ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الحادي عشر العدد الثاني ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1980 ، ص 7 .

وتحاول أن تسهم في إثراء المجال السوسيولوجي في علم الاجتماع الإعلامي ، وعلم النفس الاجتماعي ، وعلم اجتماع القيم ،وعلم الاجتماع المعلوماتي وعلم اجتماع المعرفة ، وقد تم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول علي النحو التالي : ـ

الفصل الأول : احتوى الفصل الأول على عرض توضيحي لموضوع البحث ، من حيث استعراض مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها ، مع صياغة المفاهيم في ضوء الأدبيات التي استعانت بها الدراسة ،وتحديد أهم متغيرات الدراسة

الفصل الثاني : اشتمل على عرض لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية والتي ساهمت في صياغة مشكلة الدراسة

الفصل الثالث :اشتمل الفصل على عرض محور من محاور الدراسة وهي البث الفضائي المرئي ونظريات تأثير وسائل الاتصال من حيث الإشارة أولا إلى الأبعاد الاجتماعية لعملية الاتصال عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) ،وتطور البث الفضائي عبر القنوات الفضائية واهم مشكلات الشباب، ثم الخصوصية الثقافية والبث الفضائي المرئي، إضافة إلى تحديد بعض المشكلات الثقافية لهذا البث.

الفصل الرابع: تم فيه تناول البعد الاجتماعي لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)وقد تم التركيز على بعض المفاهيم الخاصة بالظاهرة وواقع شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) ومراحل تطورها مع تحليل لهذه الظاهرة كظاهرة اجتماعية ترتبط بها بعض الايجابيات والسلبيات تجعلها ظاهرة جديرة بالدراسة

الفصل الخامس: تم فيه تناول النظريات والمفاهيم المفسرة للقيم من حيث مفهومها الاجتماعي وأهميتها في النسق الاجتماعي مع الإشارة إلى أهم النظريات التي حاولت تفسير القيم الاجتماعية وكيفية اكتسابها مع الإشارة إلى تشكيل القيم في المجتمع الليبي وبعض المشكلات الاجتماعية المرتبطة بها

الفصل السادس:اشتمل على عرض للإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة ،وتم جمع البيانات عن طريق أدوات جمع البيانات التي صممت خصيصا لهذا الغرض بعد أن مرت بمراحل الإعداد المتعارف عليها منهجيا في الدراسات الاجتماعية ،ثم تطبيقها عن طريق الدراسة الاستطلاعية للتحقق من عمليتي الصدق والثبات ،وبعد أن أخذت الاستمارة ومقياس القيم الاجتماعية شكلهما النهائي تم توزيع الاستمارات وجمعها ، ثم تم إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي spss لإجراء العمليات الإحصائية.

الفصل السابع:تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة بعد استخراج النسب المئوية والجداول التكرارية توصيف أراء جمهور العينة حول موضوع الدراسة ثم اختبار الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة المتمثلة في اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين الأحادي (الانوفا) ،يتبع ذلك مناقشة وتحليل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء الدراسات السابقة والنظريات .

وانتهت الدراسة بالخاتمة التيعرض فيها ما انتهي إليه البحث ، مع ترتيب المراجع التي استندت عليها الدراسة ،وأخيرا كانت الملاحق التي احتوت بعض ما له علاقة بالدراسة مثل خريطة لمدينة سرت والشكل النهائي لأدوات جمع البيانات ولائحة بأسماء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة جمع البيانات.

أخيرا لا يفوتني أن أتقدم باسمي آيات العرفان إلى أستاذي الفاضلين الأستاذ الدكتور عبد الله الهمالي والأستاذ الدكتور عبد السلام الزليطني حيث كان لهما الفضل الكبير في استمراري في تحصيلي العلمي بما قدماه لي من دعم وتشجيع لتخطي الكثير من الصعوبات التي واجهتني منذ بداية هذه الدراسة ، إلى جانب ما بذلاه من جهود مشكورة وملاحظات قيمة لولاها ما أنجزت هذه الدراسة

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل العاملين في كلية الآداب والتربية بجامعة التحدي من موظفين وأعضاء هيئة التدريس واخص بالذكر الأستاذ احمد الحاج أمين اللجنة الشعبية بالكلية .

الفصـــــــــــــــل الأول

مدخل الدراسة

اولا- تحديد مشكلة الدراسة

ثانيا- أهميـــــــــة الدراسة

ثالثا- أهـــــــــداف الدراسة

رابعا- مبررات الدراســـــــة

خامسا- مفاهيم الدراسة ومتغيراتها

سادسا-الفـــــــروض

الفصـــــــــل الأول
مدخل الدراسة

أولا : تحديد مشكلة الدراسة :

لكل مجتمع نسق قيمي يختلف عن انساق القيم الموجـودة فـي المجتمعـات الأخرى ،ويحتوي على أنماط مختلفة من القيم المنبثقة من حياة المجتمـع وتـنظم اتجاهاته الأساسية وميوله و تحظي منه بالاحترام والتقديس .

ويعد موضوع القيم محور اهتمام العديد مـن البـاحثين لارتباطهـا بـالنظم الاجتماعية التي تشكل البناء الاجتماعي للمجتمع ومحورا هاما وجوهريا في توجيه وضبط سلوك الأفراد والتخطيط لتنمية المجتمع ، كما أن قضايا الشباب من أهـم القضايا التي أثارت الاهتمام علي المستويين العالمي والمحلي ، مما يوجب علـي المجتمع مواجهة مشكلاته عن طريق البحث والدراسة [1]

والقيم الاجتماعية كما يعرفها روبين هي "محكات للتقويم يستعين بها الـشخص في إضفاء نوع من التفضيل علي أساليب معينة أو غايات بينها" [2]

أما دوركـايم فيرى القيم عبارة عن "ظواهر طبيعية تنشأ من اجتماع النـاس بعضهم ببعض وهي ليست إلا تعبيرا عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمعـات التي ينتمون إليها "

ولقد أدي الاهتمام المعاصر بموضوع القيم إلى تنـوع الاتجاهـات المفـسرة لاكتساب القيم الاجتماعية ، حيث أكدت نظرية التحليل النفـسي علـى أن عمليـة اكتساب القيم الاجتماعية عملية صراع مستمر بين النزاعات والرغبات الفردية من جهة وما تفرضه الثقافة المحلية من جهة أخري ، لان الإنسان يتكون من مجموعة من الرغبات والحاجات التي يحاول إشباعها على أسـاس مبـدأ جـذب المتعـة والتخلص من الألم ،لكنه يصدم بثقافة المجتمع التي تحد من هذه الرغبات ويولـد هذا العامل الثقافي شعورا وهو الضمير الإنساني "[3]

ونتيجة للطابع الحر لانتقال المعلومات أصبحت عملية نقل الرسائل الاتـصالية من المصدر إلى المتلقي عملية سهلة وميسرة، وأصبح التعامل مع التقنيات الحديثة من متطلبات العصر وضروريات التفاعل الحضاري مع الآخر وتطوير الـشباب تقنيا ومعلوماتيا وانفتاحا على الثقافات الأخرى لنقلها والاسـتفادة منهـا، ورغبـة المجتمعات العربية في الاستفادة من هذه التقنية في عمليات التغيـر الاجتمـاعي ،والتخطيط والتنمية الاجتماعية ،ولكن نتيجة عدم وجود رقابة على هذه المحتويات فهي كما تحمل الكثير من الايجابيات تحمل أيضا قيم الانحلال والتطرف والكثيـر من القيم التي لا تتناسب مع منظومة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الليبـي خاصة وان القيم الاجتماعية " تربط الفرد بهويته والمجتمع بتقاليده وتنظم

1-نورهان منير حسن فهمي :القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعيـة ، دار المكتـب الجـامعي الحديث ،الإسكندرية ، 1999م،ص ص 31-32.

2- نورهان منير حسن فهمي: المرجع نفسه، ص34.

3- ابراهيم عثمان :مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان 1999، ص ص 184-185

العلاقات بينهم فهي بالتالي هي معايير يتمسك بها المجتمع أو اغلب أعضائه صراحا أو ضمنا "[1]

كما أكدت نظرية الاعتماد علي وسائل الاتصال أن قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معارف وقيم وسلوك الأفراد تزداد في حالة عدم وجود استقرار بنائي في المجتمع بسبب عمليات الصراع والتغير الاجتماعي [2]

منذ غزو الثقافة الوافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية حدثت نقلة نوعية في فكر وسلوك الإنسان، وقلبت موازين ومفاهيم القوة والسيطرة، فلم تعد القوة معيار التفوق ،بعد سيطرة ثقافة مجتمعات تميزت بالتقدم التقني والرغبة في السيطرة على المجتمعات الأخرى عن طريق نشر قيمها وثقافتها، إن الشخصية الاجتماعية وخاصة الشباب تستقبل من محيطها الاجتماعي كل اشباعات حاجاتها النفسية والاجتماعية ، وتعتبر الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية وسيلة من وسائل إشباع تلك الحاجات ، والتي يظهر حجم الإقبال عليها و يجد فيها الكثير من الاشباعات النفسية والاجتماعية خاصة وما تتميز به هذه الوسائل من قوة جذب وإقناع وإثارة لهذه الفئة العمرية ، لقد أصبحت مشكلة التيارات الفكرية الوافدة من أهم المشكلات التي يهتم بدراستها علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والإعلام وكل المهتمين بقضايا الفكر والمعلوماتية وعلاقتها بشرائح المجتمع المختلفة .

إن شريحة الشباب هي أهم شرائح المجتمع التي تقوم على عاتقها عمليات التغير والتقدم الاجتماعي ،والتي تمتاز بالقدرة الجسدية والنفسية على البناء والتنمية،خاصة وان مجتمع الدراسة يعتبر من المجتمعات الشابة التي تمثل شريحة الشباب الفئة الأكبر من عدد السكان [3] ،وهنا تظهر أهمية هذه الشريحة العمرية حيث يعتمد عليها المجتمع في كل خطوات التحديث والتقدم وهي الأكثر عرضة للتيارات الثقافية الوافدة عبر الأقمار الصناعية من خلال القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية .

إن القيم الاجتماعية هي الإطار المحدد لسلوك الفرد والسلوك الاجتماعي وفهم القيم فهما جيدا، هي وسيلة لفهم شخصية الشباب، فان أي تغير في القيم يرافقه تغير في السلوك والشخصية، لذا فهي علي علاقة بتوافق الشاب مع محيطه الاجتماعي.

1—محمد احمد محمد بيومي : علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002 ،ص 114.

2- بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، 1996 ،ص42

3ـ حميد جاعد وآخرون :" الصحون الفضائية لاستقبال البث المرئي المباشر في مدينة سرت" (مجلة البحوث الإعلامية ،طرابلس ،العدد 18 ، السنة السابعة ، 1999) ص ص 8 ــ 52 .

وفي ظل التضارب بين الدراسات العلمية في نتائجها حول ايجابية وسلبية هذه الثقافة الوافدة في مجتمعات مختلفة عربية وأجنبية تختلف نتائجها باختلاف البيئة إنها وسائل تحمل قيم غربية بعضها قد يشكل تهديد للنسق الاجتماعي الذي يعمل للحافظ على تماسك البناء الاجتماعي من جهة ،إلى جانب تأثيرها العكسي فتكون وسيلة للتقوقع حول الذات ورفض التعامل مع الثقافات الأخرى وما يترتب على ذلك تقوقع ثقافي واجتماعي يؤدي إلى التخلف عن ركب التطور والتحديث الذي تسعى له كل المجتمعات وتعتمد هذه النسبية على درجة الوعي الاجتماعي ودرجة الرقابة الأسرية والمجتمعية التي يفرضها على شكل المضامين والقيم التي يتلقاها الشباب ويكون لها تأثير على فكرهم وسلوكهم . لقد اقتصرت الدراسة على تحديد العلاقة بين ما تحمله الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية من قيم على منظومة القيم الاجتماعية بغض النظر عن هوية وشكل تلك الوسيلة .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الأتي :-

ما انعكاسات تعرض الشباب للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت)على قيمهم الاجتماعية ؟.

ثانياً: أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية محاورها الرئيسة: الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)باعتبارهما أهم وسائل تشكيل السلوك ،ودراسة علاقتها بالقيم التي هي أساس الحفاظ على البناء الاجتماعي للمجتمع.

تتميز وسائل الاتصال بسرعة الانتشار جغرافيا واختصار حواجز الزمان والمكان واللغة والقدرة على التأثير، التي يمكن أن تؤثر على القيم الاجتماعية التي تتشكل خلال مراحل التنشئة الاجتماعية ،التي تترجم كسلوك اجتماعي للشباب داخل النسق الاجتماعي ،حيث أن مسألة تأثير القيم الاجتماعية بفعل مضامين وسائل الاتصال ، لا تتعلق بذاتية الفرد واتجاهاته الخاصة بل تتعداه إلى النسق الكلي للمجتمع ، فهذه القيم هي المعيار الذي يتحكم في سلوكيات الشباب وبالتالي فان التعرف على قدرة القنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) التأثيرية على الشباب واتجاه هذا التأثير بعد الجدل الكبير المثار حولهما يعتبر من الموضوعات ذات الأهمية المجتمعية فهناك من يؤكد على التأثيرات الايجابية لهذه الوسائل كما يؤكد البعض الأخر الكثير من سلبياتها على منظومة القيم الاجتماعية للشباب وأنماط سلوكهم .

إن معرفة العلاقة بين التيارات الفكرية الكامنة التي تحملها القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم الشباب من أهم موضوعات الساعة التي تثير قلق الآباء والأمهات على مستوي الأسرة ، كما تثير اهتمام كافة المهتمين بالمجالات التربوية والنفسية على مستوي المجتمع المحلي ، خاصة في ظل عدم توفر حقائق علمية دقيقة ذات علاقة بالظاهرة وخصوصية المجتمع، وتنحصر تلك المعرفة في الاجتهادات الشخصية والروايات الشعبية ،وأحيانا تبني تلك المعرفة

على بعض المقالات الصحفية التي تفتقد إلى الرصانة العلمية ،أو تستند إلى نتائج دراسات غير محلية ، لا تتقارب نتائجها مع خصائص المجتمع المحلي، ومن هنا تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من كونها تدرس هذه الظاهرة دراسة ميدانية ، وتأخذ في الاعتبار كافة الخصائص المحلية والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالظاهرة .

هذا بالنسبة للأهمية العملية "المجتمعية " للدراسة ، أما الأهمية العلمية او الأكاديمية فتكمن في جانبين الأول : نظري يتمثل فيما قدمته الدراسة من علاقة القيم الاجتماعية بما تقدمه الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)الأمر الذي أسهم في إضفاء بعد تفسيري لعملية اكتساب القيم الاجتماعية وتغيرها ، أما الجانب الثاني: فهو الإجرائي الذي تمثل في أداة القياس التي طورت لقياس بعض القيم الاجتماعية في ضوء إطار نظري كان الأساس للدراسة .

وبالرغم من أهمية دراسة علاقة القنوات الفضائية بالقيم بصفة عامة، فان شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) تمتاز بأهمية خاصة من حيث حداثة دخولها لمجتمع سرت وسرعة إقبال الشباب عليها والتعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي تنهال عبر الشبكة ومواقعها الكثيرة العربية والأجنبية والتي تحتوي على قيم متباينة ، ومن هنا كانت ظاهرة لا يمكن إغفالها أو التعامل معها بسطحية ، بل كان لابد من دراسة الموضوع دراسة علمية موضوعية والخروج بنتائج موضوعية تكون اساسا علميا في هذا الموضوع لانطلاق البحوث والدراسات الأخرى المتعلقة بهذا الموضوع لإمكانية التعامل الموضوعي القائم على حقائق علمية للظاهرة الأحدث في المجتمع .

ثالثا: أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة في الأتي :

- إبراز العلاقة بين القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع والقيم الاجتماعية الوافدة التي تحملها القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)
- التعرف على علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية لمجتمع الدراسة (النوع ، المستوي التعليمي، والخلفية الحضرية ، نوعية المضامين وشدة التعرض) على بعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع .
- تحقيق فهما موضوعيا للظاهرة دون تعظيم الايجابيات ،أو التقليل من السلبيات باعتبار أن الاتصال والتفاعل مع العالم ليس مجرد عشوائية تفاعل اجتماعي تحركها دوافع لإشباع حاجات نفسية واجتماعية تترتب عليها الكثير من الآثار .
- البدء من حيث انتهت الدراسات الأخرى إذ إن الأهمية العلمية لمشكلة الدراسة تكمن في كونها من الدراسات الحديثة لموضوع من أهم موضوعات العصر، وبالتالي تعمل على فتح المجال كي يستقر العلم وينهض بموضوعاته التي تعتبر من أهم الموضوعات في علم الاجتماع الإعلامي وعلم الاجتماع المعلوماتي وعلم النفس الاجتماعي .

رابعاً": مبررات الدراسة :

يمكن تلخيص المبررات الرئيسية لهذه الدراسة في النقاط الآتية :

ا-قلة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل رغم انه من أهم الموضوعات التي تقلق كل الشعوب على اختلاف مستوياتها الثقافية والاقتصادية ، وبخاصة التركيز على خطورة هذه الوسائل من حيث عمق تأثيرها علي شخصية الإنسان فكلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدي ذلك إلى دعمها وتقويمها في ذهن المتلقي [1]

ب-الخصوصية الثقافية لمجتمع الدراسة الذي يمتاز عن غيره من المجتمعات حتى داخل نطاق الجماهيرية - بكونه مجتمعا تسوده منظومة قيم مترسخة تحكمها الأعراف والتقاليد إلى جانب الانفتاح على الثقافات الأخرى نتيجة عوامل الاحتكاك والحراك الاجتماعي ،وبسبب خطط المجتمع للسير بمدينة سرت نحو التقدم كسائر مدن الجماهيرية ، إلى جانب وجود نوع من الحركة في بعض النقاط الحيوية، مثل مجمع قاعات واقادوقو الذي يحتضن الكثير من المناسبات والتجمعات سواء من داخل الجماهيرية أو زوار من خارجها ،وانعقاد القمم الأفريقية فيها ، الأمر الذي نتج عنه الاحتكاك بثقافات محلية وعالمية . ونتيجة لهذه الطبيعة فان الدراسات القليلة حول موضوع الدراسة لا يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة نتيجة هذا الاختلاف .

ج -أهمية عنصر الشباب بمختلف مستوياته الثقافية والاجتماعية ،ورغبة الباحثة في التوسع بحيث تشمل الدراسة جمهور الشباب ، الين يمثلون شريحة عريضة تختلف من حيث المستويات العلمية ،والاجتماعية ،والاقتصادية ،فهم يمثلون الشريحة الأكبر في المجتمع الذي يعتمد عليهم في عملية التحديث

د-أهمية ما يمكن أن تحققه الدراسة من فائدة للمجال المعرفي البحثي وللمجتمع والمؤسسات الاجتماعية من خلال ما يتم التوصل إليه من نتائج .

---

[1]-ربحي مصطفي عليان : محمد عبد الدبس ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان،2003م ص91.

خامسا: المفاهيم والمتغيرات

تعتبر عملية تحديد بعض المفاهيم والمتغيرات الرئيسية للدراسة من أهم المراحل في الدراسة الاجتماعية ،بحيث لا يحدث أي لبس أو تباين بين أدبيات العلم وما قصده الباحث من خلال دراسته لتشعب فروع العلم وتداخلها ، ومن هذه المفاهيم والمتغيرات مايلي :

أولا- التعريف بالمفاهيم : —

1-القنوات الفضائية:

تعرف بأنها "البث الفضائي التلفزيوني الكثيف ، المعني بمشروع أو مشاريع محدد ويستهدف جماهير معينة ، ويسعى إلي التأثير في بنية معينة من اجل تحقيق أهداف معينة " [1]

و تعرف القنوات الفضائية إجرائيا بأنها" إحدى صورة من صور الاشتراك في محطات التلفزيون حيث تصل الإشارات إلي أجهزة التلفزيون في المنازل من خلال القمر الصناعي للبث المباشر ولكي تستقبل هذه القنوات يجب توفر جهاز استقبال أو هوائي خاص للاستقبال من القمر الصناعي" [2]

وتعرفها الباحثة إجرائيا:إنها أحد وسائل الاتصال المرئية التنقل مضامين ثقافية وفكرية واقدة عبر الأقمار الصناعية بدعم حكومي أو استثمار خاص عبر مستقبلات البث في المنازل ويتعرض لها جمهور الشباب ويمكن أن تؤثر على قيمهم الاجتماعية سلبا أو إيجابا.

2- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

تعرف بأنها "عبارة عن شبكة ضخمة من الحواسيب الممتدة عبر الكرة الأرضية ضمن اتفاقية عملاقة بين ملايين الحواسيب مرتبطة مع بعضها، يطلق عليها شبكة الشبكات وهي شبكة مفتوحة تجعل المشترك قادرا على الوصول إلى آلاف المصادر والمعلومات والخدمات المختلفة في مجال المعلومات" [3]

وتعرف الشبكة بأنها" مجموعة التقنيات والمنتجات التي تسمح باستعمال المعلومات ومعالجتها في شكل نصوص أو صور متحركة وغير متحركة وأصوات بشكل تفاعلي يلغي سلبية المتلقي مع إمكانية التأثير في المعلومة فيتحول مستخدم الشبكة إلي منتج للمعلومة" [4] .

وتعرف شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) إجرائيا بأنها الشبكة الدولية التي تسمح بنقل المعلومات والبيانات والثقافات والقيم الاجتماعية المختلفة عبر شبكة متصلة من الحواسيب يقبل على استخدامها الشباب في مدينة سرت ، و يوجد فيها كل أنواع المعلومات والخدمات التي لا تتيحها وسائل الاتصال الأخرى،

1- أديب خضور: القنوات العربية الفضائية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دمشق ، 1998م ، ص 232.

2- ريجي مصطفي عليان و محمد عبد الدبس : مرجع سابق ص183.

3- المرجع نفسه ، ص116.

4- علي كحوان : الجوانب القانونية لقنوات الاتصال الحديثة والتجارة الإلكترونية ، دار إسهامات في أدبيات المؤسسة ، تونس 2002. ص 33-34.

فتعمل على إشباع حاجات نفسية واجتماعية كما تلغي حاجز الرقابة والممنوع قانونيا واجتماعيا ،وتقدم قيما مختلفة مع إمكانية الاحتكاك المباشر مع تلك القيم الوافدة .

3- الشباب : اختلف العلماء على تحديد الفترة العمرية لمرحلة الشباب نتيجة تداخل المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وصعوبة فصلها إلا نظريا لضرورات البحث العلمي والاختلاف النسبي بين المجتمعات في هذا الخصوص وقد تعددت معها تعريفات الشباب، فيعرفها البعض على أنها " الفئة العمرية التي تعتبر عماد كل تغير اجتماعي، نظرا لحجمهم العددي، وقدرتهم على العمل والإنتاج وتميزهم بالطاقة والحماس والقوة والمغامرة والقدرة على التجديد من خلال القيم الجديدة التي يتبنونها والتي تدخل في مواجهة مع قيم تقليدية سائدة "[1]

أما المختصون في مجال رعاية الشباب فيحددونها بالفترة العمرية مابين 18- 35 سنة [2] .

أما إجرائيا فانها تعرف بأنها : الفئة العمرية بين (18- 35) سنة من الذكور والإناث القاطنين داخل نطاق مدينة سرت والذين يتلقون قيم وافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات (الانترنت) مع وجود منظومة متوارثة من القيم الاجتماعية المحافظة التي تم اكتسابها عبر مراحل التنشئة الاجتماعية التي تستمر مدي الحياة .

4- القيم الاجتماعية : إن القيم الاجتماعية تشكل جوهر ثقافة المجتمع وتحدد النشاط الاجتماعي لأفراده، ونظرا لأهميتها فقد تعددت تعريفاتها ، فقد عرفتها **نورهان فهمي** بأنها " أهداف وغايات شخصية واجتماعية تعد نواتج ثقافية من المجتمعات التي يعيش فيها الأفراد " [3]

وتعرف بأنها: مجموعة أحكام يصدرها الفرد علي بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحث يستخدمها كمحكات أو معايير للقبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار،إنها اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب ،وتشكل القيم المركزية محورا للكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك ، وقد تؤثر في أحكامنا وأفعالنا إلى ما هو أبعد من الموقف المباشر أو الموقف المعين عن طريق إمداد الفرد بالإطار المرجعي والاختيار بين بدائل الفعل " [4].

1- اتحاد الإذاعة والتلفزيون : الخطة الإعلامية ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ،1995 ، ص85

2-غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبريقية ، مؤسسة الشباب الجامعي ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 76

3 – نورهان فهمي الإسكندرية :مرجع سابق، ص91 .

4- سهير كامل احمد : علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، 2003م . ص187.

إجرائيا فهي : مجموعة من المعتقدات التي تتسم بنوع من الاستمرار النسبي والتغير البطئ، لما تتميز به من طابع الإلزام وفرض نفسها في المجتمع الذي تنشا فيه بفعل تراكم ثقافي وحضاري يكتسب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ،ينظم سلوك الشباب الذي يتفاعل بمرونة مع القيم الوافدة ،مجتمع سرت الذي تحكمه منظومة قيم متماسكة تحاول المحافظة علي نفسها من التغيرات الاجتماعية المختلفة، والتيارات الفكرية الوافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

5 - مدينة سرت : تقع في نطاق شعبية سرت التي هي إحدى شعبيات الجماهيرية العظمي و تبلغ مساحتها 69 ألف كيلو متر مربع ،ويبلغ عدد سكانها 140 ألف نسمة تقريبا ، وتمتاز بأهمية إستراتيجية وتاريخية ،خاصة بعد انعقاد القمة الأفريقية التي أعلن فيها قيام الاتحاد الإفريقي 9-9-1999 ،وهي تضم خمسة مؤتمرات هي الزعفران ، الفاتح ، الرباط الأمامي ، خليج سرت ، سرت المركز [1].

ثانيا- متغيرات الدراسة:

تنقسم متغيرات الدراسة إلى :

1- **المتغير المستقل** : لقد تمت ترجمة هذا المتغير إلى مجموعة من المؤشرات التي يمكن قياسها كميا وهي كالأتي :-

أ-السن :- لقد اهتمت الدراسات الاجتماعية التي تناولت القيم الاجتماعية بمتغير السن لاحتمالية وجود فروق نسبية بين أعمار المبحوثين واكتساب القيم الاجتماعية ومن هنا جاء الاهتمام بهذا المتغير ، وقد تم تحديدها كالأتي :

- من 18 إلى 23 سنة(الفئة العمرية الأصغر سنا)
- من 24 إلى 29سنة (الفئة العمرية المتوسطة)
- من30 إلى 35 سنة (الفئة العمرية الأكبر سنا)

ب- النوع :- لقد اهتمت بعض الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية بمتغير النوع لاحتمالية وجود فروق نسبية بين الذكور والإناث في اكتساب القيم الاجتماعية ومن هنا جاء الاهتمام بهذا المتغير .

ج- المستوي التعليمي : وهو يمثل ما تحصل عليه المبحوث من تعليم وهي تتدرج من الابتدائي إلى الجامعي فما فوق من حيث هل مستواه التعليمي :

- ابتدائي (الشق الأول من التعليم أساسي)
- إعدادي (الشق الثاني من التعليم أساسي)
- ثانوي (مستوى تعليم متوسط)

1- أمانة المؤتمر لشعبية سرت (2005)

- دبلوم متوسط (مستوي تعليم متوسط)
- جامعي فما فوق. (مستوي تعليم عالي)

د-**الحالة الاجتماعية** : يقيس هذا المتغير الحالة الاجتماعية للمبحوثين من حيث:
- أعزب
- متزوج
-مطلق
- أرمل

ه- كثافة المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام :

وهي تتمثل في عدد ساعات التعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)والتي يمكن أن تحدث تأثيرا على القيم الاجتماعية وقد تم تحديدها كالأتي :

-اقل من ساعة (تعرض منخفض جدا)
-من ساعة إلى ساعتين(تعرض منخفض)
-من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات(تعرض متوسط)
-أكثر من اربع ساعات (تعرض شديد)
-بشكل غير منتظم (تعرض غير منتظم)

و-**نمط المشاهدة:** وهي تتمثل في الشكل الذي يفضل فيه المبحوثين مشاهدة القنوات الفضائية من حيث مشاهدة فردية أو جماعية وهي كالأتي:

- بمفردي (مشاهدة منفردة)
- مع أصدقائي (مشاهدة جماعية)
- مع عائلتي (في مكان تجمع العائلة كغرفة الجلوس)

ز- **مكان التعرض :** وهي تتمثل في مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من حيث التعرض الفردي أو الجماعي لمحتويات الشبكة ووجود رقابة من عدمها وهي كالأتي:

- في المنزل (تعرض منفرد)
- عند صديقي (تعرض جماعي)
- في صالات الانترنت
- في الجامعة
- في مكان العمل

ح-**أوقات التعرض :** وتتمثل في فترات التعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) خلال اليوم والتي يفضلها المبحوثين وقد تم تحديدها كالأتي :

- فترة الصباح
- فترة الظهيرة
- فترة المساء
- فترة منتصف الليل.

2- المتغير التابع :

ويتمثل في القيم الاجتماعية والتي تعتبر جوهر ثقافة المجتمع يتوارثها الأفراد جيلا بعد جيل فتصبح دوافع في تكوينهم النفسي وتسهم في تشكيل السلوك [1] وقد تم تحديد بعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الليبي وتم تعريفها كالأتي :

ا- قيمة الأمانة :

يعرفها الفائدي بأنها احدي القيم الاجتماعية الدينية التي تتعارض مع.السرقة وتستهجن سلوك القائمين بها [1]

وتعرف قيمة الأمانة إجرائيا بأنها التصرف مع الآخرين بانفتاح ومكاشفة ، فيصون المرء أسرارهم ويؤدي لهم حقوقهم، وألا يخذلهم، أو يسئ إليهم من وراء ظهورهم، أو يخدعهم، أو يتعدي على ملكيتهم الخاصة، بعلمهم أو دون علم منهم، وان يتعامل معهم بنزاهة وشرف ،وان لا يسئ لمجتمعه لا ماديا ولا معنويا وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (6) بمتوسط حسابي3.5

ب - قيمة احترام العادات :

يري الفائدي" إنها الأنماط السلوكية الثقافية التي تعود الناس إتباعها، والتي توضح الطريقة المقبولة واللائقة في أداء ما يطلب منهم من أفعال وسلوك، وهي تتضمن مجموعة كبيرة من طرق السلوك والتفكير والشعور المتبعة "[2]

يرى ليرنر في المجتمعات التقليدية التي تظهر فيها العادات كمحدد للسلوك "أنها مجتمعات فيها أشخاص يفكرون بشكل تقليدي يغلب عليه الطابع الديني " [3]

هي عدم تجاوز معايير وتقاليده المتوارثة من جيل لأخر في السر والعلن مع احترام عادات الآخرين، وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (6) بمتوسط حسابي3.5

ج - قيمة الولاء للوطن :

من القيم التي يحتاجها الشباب لبناء نفسي سليم" وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الانتماء للجماعات المختلفة لإشباع الحاجة إلى الانتماء

وتعرف إجرائيا بأنها احترام الوطن وحبه والعمل من أجل رقيه وتطوره، وجعل ذلك الهدف الأول للشباب وعدم تقبل فكرة الإساءة إليه بالقول والفعل وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (6) بمتوسط حسابي3.5

د - قيمة احترام القانون:

يعرف باوند النظام القانوني" بأنه نظام يعمل على الموائمة بين العلاقات

1-محجوب عطية الفائدي :علم الاجتماع الريفي ، منشورات جامعة درنة ، درنة ،1999 ص60

2- المرجع نفسه ، ص58

3-وسام عبد الغني :العلاقة بين قيم العمل والكفاية الإنتاجية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة الزقازيق ،كلية الأداب ، قسم علم النفس ،1987،ص8)

الاجتماعية وتنظيم السلوك عن طريق الاستخدام المنظم لقوة المجتمع المنظمة تنظيما سياسيا[1]

وتعرف إجرائيا بأنها تتمثل في احترام القوانين الوضعية والدساتير السائدة في المجتمع ،والتي تنظم سيره وضمان عدم التحايل عليها باعتبارها الأساس التي تضمن عدم تضارب مصالح الأفراد أو اعتداء أي شخص على غيره ،و وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (6) بمتوسط حسابي3.5

ه –قيمة الإيجابية :

ترى **نورهان منيران**" قيم الايجابية ترتبط بقيمة العمل فتكون عملية إتمام الأشياء وانجازها في أفضل صورة حافز لتحقيق الأهداف لجعلهم في المقدمة"[2]

وتعرف إجرائيا بأنها الرغبة في انجاز الأشياء بأفضل صورة ،مع العمل على الخلق والإبداع من اجل التطوير والتفاعل مع المحيط الاجتماعي بفاعلية .

وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (6) بمتوسط حسابي3.5

و – قيمة تقدير العمل:

يرتبط ما يطلق عليه أخلاقيات العمل بقيمة الانجاز ، فالعمل مثل الآلية الأساسية التي بها تتحسن المكانة الاجتماعية والاقتصادية للفرد [3]

أما **لندرين وبايرين** فيعرف قيم العمل بأنها" ميل الأفراد لأن يستجيبوا بالإيجاب لمواقف العمل التي تشبع ميولهم وحاجاتهم" ،كما يعرف **ويستر مارك** قيمة العمل "بأنها انفعالات ،وهي المصدر الحقيقي لأحكام القيمة بدليل أن عواطف الاستهجان والاستحسان هي أصل كثير من الأحكام الأخلاقية التي يعمل بها الناس[4]

وتعرف إجرائيا بأنها إيمان الفرد بالعمل وتفضيله قضاء وقته في ممارسة أنشطة لها هدف معين مفيد وعدم الاكتفاء بالتأمل النظري والكسل والميل للتسلية واحتقار بعض الأعمال التي تتطلب مجهود إضافي كالأعمال اليدوية ، وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (6) بمتوسط حسابي3.5

ز–قيمة التعاون :

يرى **حسن شحاته** أن قيمة التعاون هي " أن يعمل اثنان أو أكثر لتحقيق هدف مشترك ، فالناس يتعاونون من اجل الوصول إلى كسب مشترك أو الدفاع عن أنفسهم أو مصالحهم أو لمساعدة الآخرين لتحقيق هدف واحد[5]

أما إجرائيا فتعرف قيمة التعاون :بأنها قيمة ترابط أفراد المجتمع والميل إلى مساعدة الآخرين وان لم يطلبوا ذلك ، وتقبل المساعدة من الآخرين في ظل تكافل اجتماعي وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (5) بمتوسط حسابي 3

---

1 –بوتمور :تمهيد في علم الاجتماع،ت محمد الجوهري وآخرون دار المعارف ،1973م،298

2–نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق ،ص117

3–المرجع نفسه ،ص116

4– وسام عبد الغني: مرجع سابق،ص12.

5– حسن شحاتة سعفان ، أسس علم الاجتماع ، دار النهضة العربية، القاهرة ،1976م،ص250 .

ح-قيمة الوقت :

تعتبر قيم احترام الوقت من القيم التي تحظي بأهمية كبيرة في المجتمعات الحديثة فيري نادر ابوشيخه "انه لا يمكن عمل شيء بدون الوقت ، وعلى الرغم من أن اغلب الناس يتأسفون على ضياعه إلا أنهم يتجاهلونه ، فهو سريع الانقضاء وغير قابل للترجيع ، ويرجع أهمية الوقت إلى انه وعاء لكل عمل وكل إنتاج وهو ليس كالذهب كما في المثل الشائع بل اغلي من ذلك فلا يمكن تخزين الوقت أو شراؤه أو بيعه أو استعارته وكل ما يمكن للمرء هو قضاءه"[1]

وتعرف إجرائيا بأنها الشعور بأهمية الوقت باعتباره أساس تقدم المجتمعات وتحصر عبارات المقياس من (1) إلى (6) بمتوسط حسابي3.5

لا تعتبر القيم السابقة هي كل القيم السائدة في المجتمع الليبي بل هي بعض من تلك القيم التي تم تحديدها بناء على الأدبيات والدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها ، ويعتبر هذا التقسيم لضرورة البحث العلمي فقط أما في الواقع فهي تتداخل بحيث يصعب ملاحظتها إلا من خلال الدراسات السوسيولوجية .ويوضح النموذج النظري(1) العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

1- نادر احمد أبو شيخه :إدارة الوقت،عمان ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،1991م،ص ص21-22

النموذج (1) العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

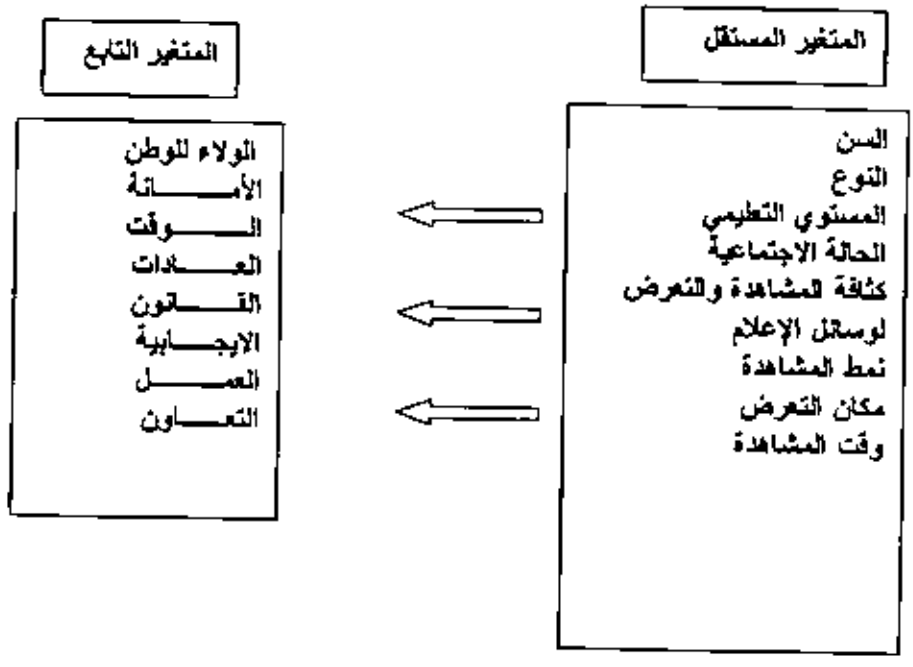

سادساً- فروض الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من جملة توجهات نظرية وميدانية تبحث عن العلاقة بين ما تحمله القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ثقافات وبعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع المحلي والتي تمثل احد مكونات البناء الاجتماعي في المجتمع وتقوم الدراسة على سؤال رئيسي " هل هناك علاقة بين ما يتعرض له الشباب من قيم وافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع المحلي "

يتمثل الفرض العام بهذه الدراسة في الآتي " **هناك علاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والثقافية للمبحوثين وبعض القيم الاجتماعية** ".

1- الفرضية الصفرية :

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ،والاجتماعية ،والثقافية ، المتمثلة في" السن ،النوع ،المستوي التعليمي ،الحالة الاجتماعية ،كثافة المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام ،نمط المشاهدة،مكان التعرض ،وقت المشاهدة" وبعض القيم الاجتماعية .

2- الفرضية البديلة :

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ،والاجتماعية ،والثقافية ، المتمثلة في " السن ،النوع ،المستوي التعليمي ،الحالة الاجتماعية ، كثافة المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام ،نمط المشاهدة،مكان التعرض ،وقت المشاهدة" وبعض القيم الاجتماعية .

أ – العلاقة بين سن المبحوث ، وبعض القيم الاجتماعية .

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوث وقيم " الولاء للوطن ،الأمـــانة ،الـــوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمـــل ،التعـــاون " بمجتـــمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوث، وقـــيم" الـــولاء للـــوطن ،الأمانة الـــوقت ، العـــادات ،القانون ،الايجـــابية، العمل ،التعـــــاون " بمجتمـــع الدراسة .

ب-العلاقة بين نوع المبحوث وبعض القيم الاجتماعية .

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإنـــاث ، وقـــيم" الـــولاء للوطن ،الأمـــانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجـــابية، العمـــــل ،التعـــــاون " بمجتمع الدراسة

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، وقيم " الولاء للـــوطن ،الأمـــانة ،الـــوقت ، العادات ،القـــــانون ،الايجـــابية، العمـــــل ،التعـــاون " بمجتمع الدراسة

ج- العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث وبعض القيم الاجتماعية .

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي قيم" الولاء للوطن ،الأمـــانة ،الـــوقت ، العادات ،القانون ،الايجـــابية، العمـــــل ،التعـــــاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الـــوقت ، العادات ،القـــــانون ،الايجـــابية، العمـــــل ،التعـــــاون " بمجتمع الدراسة .

د – العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث وبعض القيم الاجتماعية .

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية و قـــيم " الـــولاء للوطن ،الأمـــانة ،الـــوقت ، العادات ،القـــانون ،الايجـــابية، العمـــل ،التعـــاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وقيم " الولاء للـــوطن ،الأمـــــانة ،الـــــوقت ، العـــــادات ،القـــــانون ،الايجـــــابية، العمـــــل ،التعـــاون

ه- العلاقة بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية .

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة القنوات الفـــضائية ، و قيم " الولاء للوطن ،الأمـــانة ،الـــوقت ، العادات ،القـــــانون ،الايجـــــابية، العمـــــل ،التعـــاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية ، وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العـــادات ،القـــانون ،الايجـــابية، العمـــل ،التعـــاون " بمجتمع الدراسة .

و- العلاقة بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية .

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) " و قيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ز - العلاقة بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية.

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " بين نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ح - العلاقة بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية.

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية" " بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ط - العلاقة بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية.

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم " الولاء الوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ي - العلاقة بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية.

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية" " بين أوقات مشاهدة القنوات الفضائية وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات مشاهدة القنوات الفضائية وقيم " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

الفصل الثاني

الدراســــــــــات الســــــــابقة

الفصل الثاني

الدراســــــــــات الســــــــابقة

المحور الأول: دراسات حول علاقة الشباب بالقـنـــــــوات الفضائية.

أ- الدراسات التي أجـــريت في المجتمع المحلي .

ب- الدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية .

الفصـــــــــــل الثاني
الدراســـــات الســـابقة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المسح الفكري والعلمي للمشكلة من أهم المراحل في الدراســة العلمية للظواهر الاجتماعية حيث، تعطي للباحث فكرة عن النظريــات والقــوانين التي تبني على أساسها مشكلة الدراسة، كما تساعده في إعداد أدوات جمع البيانات المستخدمة ومؤشرات لأهم النتائج. فقد أثارت مشكلة البث الوافد عبــر الأقمــار الصناعية سواء من القنوات الفضائية أو شبكة المعلومات الدولية(الانترنــت) فــي الوطن العربي والعالم اهتمام الباحثين خاصة حول جمهور الشباب ،إيمانا بأهميــة هذه المرحلة المؤثرة في حياة الأفراد ، خاصة في عصر المعلومــات والثــورة الرقمية على وسائط الاتصال المختلفة باعتبارها من وسائل الحــراك الاجتمــاعي والاقتصادي ، وعامل من عوامل التغير الاجتماعي والتحديث للمجتمعات الحديثــة ، والتي توفر سيلا من البيانات والمعلومات في كل جزء من الثانيــة ممــا ألغــى حاجزي الزمان والمكان والتي اعتبرت لفترة كبيرة من الزمن من عوائق التغيــر الاجتماعي وتطور المجتمعات الإنسانية ، إن هذا الكم من التدفق الحر للمعلومات من مراكز معينة يتمركز فيها التفوق المادي والتقني و يزيد الهوة والفجوة الثقافية بين الشعوب، ويعزز السيطرة الثقافية لتلك المراكز، ويجعل غيرها مــن الــدول متلقيا للقيم المختلفة ، وقد كثرت الدراســات حــول تــأثير الإذاعــات المرئيــة والفضائيات على المستوي العالمي والعربي لما لها من تأثير على بعض الفئــات العمرية (وخاصة الشباب)الذي يمتاز بخصائص نفسية واجتماعية تجعلــه أكثــر عرضة لخطر القيم الوافدة ،وعلى المستوي المحلي في الجماهيرية تعرضت بعض الدراسات لظاهرة القنوات الفضائية ولكنها قليلة رغم أهميتها في ظروف المرحلة الراهنة التي تمر بها الأمة العربية والجماهيرية خاصة والتي تلعب فيها القنــوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية دورا كبيرا، أما في مجتمع الدراسة فتظل هــذه الدراسة هي الأولي من نوعها من حيث التعرض لمشكلة القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية كوسائل لنقل المعلومات عبر الفضاء دون رقابــة مــع تقــديم مضامين متباينة تحمل قيما لا تتوافق مع قيم المجتمع المحلي .

وبعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والأبحاث أمكن تقسيم الدراسات السابقة علي ضوء الموضوع إلى المحاور الآتية :ـــ

المحور الأول :الدراسات والأبحاث التي تناولت البث الفضائي الوافد عبر القنوات الفضائية وعلاقته بجمهور المشاهدين من الشباب في المجتمع .

المحور الثاني: الدراسات والأبحاث التي تناولت بث شبكة المعلومــات الدوليــة وعلاقته بجمهور المستخدمين من الشباب في المجتمع .

أ- دراسات المحور الأول :

نتيجة لحداثة الظاهرة فان الدراسات في المجتمع الليبي حول التأثير الاجتماعي للقنوات الفضائية تعتبر نادرة ومن بين تلك الدراسات :-

1-دراسة ياسين لاشين (1992) بعنوان [1] : بعنوان "تأثير برامج العنف المتلفز على السلوك" ، وتهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير البرامج التي تحوي الكثير من مظاهر العنف على سلوك الطفل الليبي، وتعتبر الدراسة من الدراسات التجريبية التي طبقت على عينة عشوائية منتظمة قوامها 70 تلميذا وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج من أهمها : -

ا- يقضي الطفل الليبي معظم وقت فراغه أمام التلفزيون بمعدل 2 – 7 ساعات يوميا

ب- برامج العنف تظهر ميولا عدوانية عند الذكور ،وكذلك عند الإناث وان كان بشكل أكثر تقاربا عند الذكور

2 – دراسة محمد حمد بن عروس (1996م) [2] بعنوان" البرامج الثقافية في الإذاعة المرئية الليبية ، واشتملت على جانب تقييمي للبرامج الثقافية وأسباب عزوف المشاهدين عن متابعتها، وقد اقتصرت عينة الدراسة على 240 مفردة من الجنسين، واستخدم استمارة الاستبيان في عملية جمع البيانات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

ا- عدم انتظام المشاهدة من قبل أفراد العينة نتيجة عدم استقرار مواعيد البرامج

ب- التأكيد علي أهمية واستمرار عرض وتقديم البرامج الثقافية والمطالبة بذلك شغلت نسبة 86% من حجم رغبات مفردات العينة

3- دراسة حميد جاعد (1999م) [3] دراسة بعنوان" الصحون الفضائية لاستقبال البث المباشر في مدينة سرت"، دراسة ميدانية مسحية وتهدف الدراسة إلى معرفة المعلومات الأولية عن ظاهرة انتشار الصحون الفضائية لاستقبال البث الفضائي المباشر في مدينة سرت للوقوف على مدي تأثيرها على الأنماط السلوكية والعلاقات الاجتماعية والتكوين المعرفي لسكان مدينة سرت ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أجريت على عينة قوامها 400 مفردة من عائلات مدينة سرت واستخدمت صحيفة الاستبيان لجمع البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ا- إن غالبية سكان مدينة سرت هم من الشباب الذين تنحصر أعمارهم بين 15-25 سنة ،حيث تصل نسبتهم إلي 80% من مجموع السكان .

1- ياسين لاشين " الإذاعة المرئية والطفل الليبي ،تاثير العنف المتلفز على السلوك ، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السادس ، السنة الثانية ، 1993 ، ص 12 .

2-محمد حمد بن عروس ، البرامج الثقافية في الإذاعة المرئية الليبية ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 1998م .

3-حميد جاعد محسن الدليمي وآخرون ." الصحون الفضائية لاستقبال البث المرئي المباشر في مدينة سرت " دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 18 ، السنة السابعة ، 1999م ، ص ص 8 – 51.

ب- الانتشار الكبير للصحون كبيرة الحجم التي تستقبل البث الفضائي وقلة الصحون ذات الحجم الصغيرة .
ج- يميل سكان سرت إلي متابعة القنوات العربية وخاصة الأغاني ،والمسلسلات وبرامج الأخبار ،والبرامج الرياضية.
د- يميل الشباب إلي متابعة أفلام العنف ، والأفلام الكوميدية، ولا يميلون إلي الأفلام الحزينة .

4- دراسة عطا الله حسن المزوغي(2001) [1]، بعنوان : القنوات العربية فوائدها وأضرارها على الطالب الجامعي في الجماهيرية "، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مخاطر البث المرئي الوافد عبر القنوات العربية على عقلية الشباب الجامعيين، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي وتم جمع البيانات عن طريقة استمارة استبيان التي طبقت على عينة عشوائية منتظمة قوامها 230 مبحوثا، وقد أكدت الدراسة على نتائج من أهمها:
ا- القنوات الإيطالية الأكثر تفضيلا بالنسبة للقنوات الأجنبية ولا يميلون إلى مشاهدة القنوات الإسرائيلية .
ب- يري 71% من أفراد العينة إن امتلاك الصحون المستقبلة للبث الفضائي يعتبر ضروري جدا نتيجة للحرية في اختيار القنوات وتنوعها .
ج- إن 26 .98% من العينة يشاهدون القنوات العربية مقابل 1.74% لا يشاهدونها .
د- من أسباب مشاهدة القنوات الفضائية بالترتيب حسب رأي المبحوثين ، التعرف علي أراء الإعلام حول مختلف القضايا ، ثم غياب البرامج الجيدة ، وتعويض النقص في ذلك ، وهناك من يتابعها لجودة البرامج التي تقدمها ، أو من اجل قتل وقت الفراغ
ه- يفضل الشباب الليبي متابعة القنوات التي تتحرر نسبيا من الخطاب الإعلامي الحكومي وهي في الغالب قنوات خاصة
و- 97% من العينة شعروا بفائدة مشاهدة القنوات الفضائية العربية بينما 3% لم يستفيدوا منها
إن نسبة 64.16% من عينة الدراسة رأت وجود أضرار من متابعة الفضائيات
ز- ضعف نسبة مشاهدة الإذاعة المرئية المحلية
ح- يفضل الشباب الليبي متابعة البرامج التالية :-

- الأغاني الحديثة (الفيديو كليب) بنسبة 85.39%
- المسلسلات العربية بنسبة 77.56 %
- الأخبار والبرامج الثقافية بنسبة 72.56%

---

[1] عطا الله حسن المزوغي ." القنوات الفضائية العربية بعض فوائدها وأضرارها الثقافية على الطالب الجامعي في الجماهيرية " ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الفاتح ، (جامعة الفاتح ، كلية العلوم الاجتماعية، طرابلس، 2001م)

*الخيال العربية بنسبة 55.42 %

*ب-برامج الأزياء والموضة بنسبة 54.42%

5- دراسة عبد الحميد طاهر فتح الله الزوي(2001م) [1] بعنوان :" الهوائيات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي ، دراسة ميدانية في مدينة بنغازي ،وتهدف الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الصحون الفضائية كأحد مظاهر التحديث و التغير الثقافي في المجتمع الليبي والآثار الناجمة عن متابعة القنوات الفضائية على تشكيل اتجاهات الشباب، وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة قوامها 170 مفردة تتراوح أعمارهم بين 19- إلى 30 سنة وقد خرجت الدراسة بنتائج من أهمها :-

ا- هناك عزوف عن مشاهدة القناة الفضائية الليبية والاتجاه إلى القنوات الفضائية العربية والأجنبية.

ب- لم يؤثر التعرض المستمر يوميا للقنوات الفضائية الوافدة بمعدل 6ساعات يوميا على الترابط الأسري للعائلة الليبية

ج- لقد أثرت القنوات الفضائية الوافدة على بعض اتجاهات الشباب الليبي من حيث الحالة الاقتصادية والرغبة في رفع مستوي المعيشة وظهور أنماط سلوكية اقتصادية جديدة ، إلى جانب ارتفاع مستويات الطموح

د- للبرامج الوافدة تأثير علي الأنماط السلوكية ومختلف البناءات الثقافية بالمجتمع الليبي واستحداث سلوكيات جديدة ،كما ظهرت أهمية تقسيم وقت الفراغ للشباب .

6- دراسة ياس خضر البياتي (2001م) [2] بعنوان" الثقافة الوافدة وسلطة الصورة دراسة حالة لمدينة الزاوية الغربية في ليبيا، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدي انتشار الصحون الفضائية واتساع مشاهدتها من قبل الشباب ومعرفة أبعاد التأثيرات السلبية لهذه الثقافة على الشباب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الشباب أفراد العينة، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها :-

ا- معظم المبحوثين يقضون ساعات طويلة في مشاهدة البث الفضائي ،حيث أن 45%من مفردات العينة يشاهدون الفضائيات ثلاث ساعات يوميا.

ب- أغلب المبحوثين يشاهدون الفضائيات مع الأسرة ،حيث وصلت النسبة إلى 60% مع وجود برامج لا يمكن مشاهدتها مع الأسرة وصلت إلى نسبة 85% .

ج- أفلام العنف والجريمة تحتل المرتبة الأولي في اهتمامات الشباب ،ثم أفلام الخيال العلمي 14%، ثم أفلام الرعب بنسبة 7.5% .

1- عبد الحميد طاهر فتح الله الزوي ." الهوائيات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي". دراسة ميدانية بمنطقة بنغازي ، رسالة ماجستير ،غير منشورة(معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، 2001م)

2- ياس خضر البياتي ، الفضائيات : الثقافة الوافدة و سلطة الصورة دراسة حالة لمدينة الزاوية الغربية في ليبيا " ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 267 ، مايو 2001 م ، ص118، 119، 125، 126

د-أثرت القنوات الفضائية على مظهر الشباب ،ويظهر ذلك في التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه .
ه- تؤثر أفلام العنف والجريمة على الشباب.
و- ظهور سلوكيات النمط الاستهلاكي في المعيشة وقد كان للأفلام والإعلانات دوركبير في ذلك مما أدي إلي ظهور مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية عند الشباب .
ز- أدت مشاهدة الفضائيات لساعات طويلة إلى تأخر التحصيل الدراسي للشباب بنسبة 96% .
ح- تؤثر الفضائيات في ظهور بعض الظواهر الاجتماعية عند الشباب مثل الانحراف الاجتماعي،وضعف الروابط الأسرية، والشعور بالإحباط ،وتعميق الشعور بالاغتراب .

7- <u>دراسة سالم عيسي بالحاج</u> (2003م)[1] بعنوان " دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية ،طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بأسلوب التوزيع المتناسب قوامها 400 مفردة من الجمهور العام ، و100 مفردة من قادة الرأي في مدينة طرابلس الليبية وقد توصلت الدراسة فيما يختص بعينة الجمهور العام إلى عدة نتائج من أهمها :
ا- يشاهد 90% من العينة القنوات التلفزيونية، وتتوزع درجات المشاهدة كالأتي : المشاهدة أحيانا (68.4 %) ، والمشاهدة دائما بنسبة (21.8 %)
ب- يشاهد 66.5% من أفراد العينة نشرت الأخبار في الإذاعة المرئية الليبية أحيانا ويشاهدها دائما 24.5 % من أفراد العينة .
ج- أهم دافع التعرض لنشرات الأخبار معرفة ما يحدث داخل الجماهيرية ، ومعرفة ما يحدث في العالم والتعرف على وجهة نظر الجماهير تجاه ما يحدث في العالم .

ب-الدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية :

<u>1- دراسة نبيل حسين 1975</u>:بعنوان "مدي إسهام التلفزيون في انحراف الشباب" ، والتي تهدف إلى التعرف على أثر الإذاعة المرئية المؤدية إلى انحراف الشباب وقد بلغت عينة البحث 200 شابا منحرفا ، 150 من الذكور ، 50 من الإناث ،كما شملت العينة 60 باحثا من الشرطة وعلماء الاجتماع ، وقد جمعت البيانات عن طريق استفتاء للشباب والمتخصصين ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :
ا-إن الشباب المنحرفين يفضلون الأفلام والمغامرات البوليسية ويرغبون في تقليد مشاهد العنف وشخصيا الشر

ا-سالم عيسي بالحاج ." دور التلفزيون والصحف في ترتيب اولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية " رسالة دكتوراه،غير منشورة (القاهرة :كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،القاهرة، 2003)
2-زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002م ، ص 30-33.

ب- ترى 50% من العينة إن الإذاعة المرئية سبب مشاكلهم وإن للإذاعة المرئية أثرا كبيرا في غرس روح الانحراف والجريمة بين الشباب[1] .

2- دراسة عبد الرحمن عيسوي [2] : في دراسته " لاتجاهات الشباب اللبناني نحو التلفزيون "، والتي تمت سنة 1979م في الجمهورية اللبنانية ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو الإذاعة المرئية ورسالتها وأهدافها ومدى إمكانية أن تحل مشاكلهم ، وأثارها الإيجابية والسلبية ، واختار الباحث عينة تتراوح أعمارهم بين (11-28)وقد تكونت من (381) مفردة منهم 220 ذكورا ، 171 إناثا ، وقد قام الباحث ببناء مقياس لقياس اتجاهات الشباب ، و تلخصت نتائج دراسته في الأتي :-

ا-أصبحت الإذاعة المرئية ضرورة عصرية لتأثيرها الكبير في زيادة القدرة اللغوية ، وعمليات التنمية الفكرية والتربوية .

ب- تعمل الإذاعة المرئية للقضاء على أوقات الفراغ .

ج- لإذاعة المرئية أثار سلبية تتمثل في ضعف البصر وضعف التحصيل عند الطلاب ، إضافة إلى شيوع الجريمة والعنف .

3- دراسة انشراح الشال 1993م[3] دراسة ميدانية على مشاهدي القنوات الوافدة، وكانت الدراسة تهدف للتعرف على تأثير هذه البرامج على الهوية والانتماء والسلوك ،وقد أجرت الباحثة دراستها على عينة عمدية من مالكي صحون الاستقبال البث الفضائي قوامها 173 مفردة من ذوي التعليم العالي، وجمعت البيانات عن طريق صحيفة الاستبيان وخرجت الدراسة بنتائج منها:

ا- ان 55% من العينة يشاهدون القنوات الفضائية يوميا الأمر الذي أوجود خطورة على الأطفال والشباب مما تقدمه هذه المحطات الفضائية

ب- أم الفائدة التي عادت على أفراد العينة فكانت الانفتاح على العالم والمشاهدة بدون رقابة ، والتسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ كما أنها مصدر هام للثقافة .

4- دراسة عاطف عدلي العبد وفوزية عبد الله العلي 1995م ،بعنوان عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية ، دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات المتحدة ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدي الإقبال على القنوات الفضائية وتمثلت العينة في 190 مفردة ،واتبع الباحثان منهج المسح والعلاقات المتبادلة و التكتيك الإحصائي في العد والقياس واستخلاص المؤثرات التي يستند إليها الاستدلال مع استخدام التحليل الكيفي وكانت نتائج الدراسة كالاتي :-

---

1-زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ،مرجع سابق ، ص 54-55.

2- عبد الرحمن عيسوي ،الأثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي دراسات نفسية ميدانية ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ،1979م.

3-- انشراح الشال ، بث وافد على شاشات التلفزيون ، دار الفكر العربي ، القاهرة،1994م ، ص ص 13 - 165 .

ا-يستفيد المبحوثون من القنوات الفضائية في تمضية أوقات الفراغ، ومتابعة أخبار العالم ،والإطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى وتكوين رأي عام عربي ،واكتساب مهارات مختلفة مثل الطهي والتطريز.

ب- من أضرار الفضائيات انتشار الرذيلة و تعويد الشباب على وسائل محرمة مثل المغازلة، والخلوة، وإظهار المخدرات والخمور كأنها أشياء عادية، مع إثارة الرغبات المكبوتة عند الشباب، وتقديم الجريمة والعنف وإظهار أبطالها كقدوة، وزعزعة عقيدة الإسلام في النفوس والتشكيك فيها، و إقبال النساء على الأزياء العصرية التي لا تناسب المجتمع العربي[1] .

5- <u>دراسة سوزان يوسف القليني دراسة</u>(1997) [2] بعنوان " انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدي الشباب المصري " وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية العربية والدولية علي الاتجاهات السائدة لدي الشباب المصري ، وذلك في عدة نواح اجتماعية، وحددت الدراسة هذه النواحي في (الأمن ، الملابس ، الوجبات الجاهزة ، الحرية ، العلاقة بين الوالدين ، الهجرة ، الموضة) ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج باستخدام أسلوب مسح جمهور القنوات الفضائية باستخدام مقياس الاتجاهات ، وطبقت على عينة من الشباب المصري ومقياس لقياس الاتجاهات وقد تكونت العينة من 260 مفردة تتراوح أعمارهم بين 18- 38 سنة و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ا- يتابع أكثر من نصف العينة القنوات الفضائية بمعدل أربع ساعات يوميا تصدرت القنوات الأجنبية القنوات الأكثر مشاهدة ثم العربية .

ب- أثرت القنوات الفضائية على بعض الاتجاهات مثل الأمن والموضة والاتجاه للوجبات السريعة الجاهزة ،والحرية بينما لم تتغير اتجاهات الشباب نحو العلاقات بالوالدين مما يؤكد أصالة هذه القيم لدى الشباب المصري .

6 - <u>دراسة صابر سليمان عمران</u> (1997)[3] بعنوان :" تأثير مضمون برامج القنوات الفضائية علي النسق القيمي في الريف المصري " تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مضمون القنوات الفضائية علي إدراك المشاهدين للنسق القيمي المقدم عبر هذه القنوات ،وذلك من خلال عينة من سكان الريف المصري وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وطبقت الدراسة على عينة

ا - عاطف عدلي العبد ، فوزية عبد الله العلي ، دراسات في الإعلام الفضائي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1995م ، ص ص 15-94 .

2-سوزان القليني ، " انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدي الشباب المصري ": مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد 25 (جامعة المنيا : كلية الآداب) 1997 ص ص 71 ــ 144.

3-اميرة النمر اثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية ، رسالة دكتورا ة، غير منشورة ،(جامعة القاهرة ، كلية الإعلام 2004م) ، ص ص 197-198

قوامها 220 مفردة تم سحبها من إحدى القرى محافظة المنيا ، 16 ذكرا و60 من الإناث، وقد جمعت البيانات عن طريق استمارة استبيان ،وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :ـ

ا- ارتفاع نسبة ذوي المشاهدة الكثيفة للقنوات الفضائية في القرية ، وان أكثر من 52% من العينة يرون أن القيم المقدمة عبر القنوات الفضائية هي قيم خيالية لا تعبر عما يسود في المجتمع .

ب- أوضحت الدراسة أن 65.19% من ذوي المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يدركون خيالية ما تقدمه القنوات الفضائية من النسق قيمي مقابل 34.81% ،من الفئة نفسها يدركون واقعية النسق القيمي ، وتدرك 59.57% من أبناء المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط خيالية ما يقدم من نسق قيمي عبر البرامج القنوات الفضائية، مقابل 40.43% يدركون واقعية النسق القيمي المقدم عبر هذه القنوات .

ج- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين المستوي التعليمي وإدراك المبحوثين لواقعية النسق القيمي الذي تقدمه القنوات الفضائية .

د- أكدت الدراسة أن الذكور أكثر إدراكا لواقعية القيم المقدمة عبر القنوات الفضائية عن الإناث.

7- <u>دراسة انشراح الشال</u> **1998**[1]م حول وسائل الإعلام في إطار سيسيولوجية وقت الفراغ ، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 1157 مفردة من سكان المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية في مدينة جدة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :ـ

ا- جاءت القنوات العربية في مقدمة القنوات التي يشاهدها المبحوثون

ب- أهم أسباب التفكير في شراء جهاز استقبال القنوات الفضائية هي : معرفة ما يحدث في العالم بنسبة(60.2%) ، ومشاهدة برامج لا يقدمها التلفزيون السعودي بنسبة(46.2%)، مشاهدة برامج أكثر بنسبة(43.8 %) ، ومشاهدة المنوعات العربية بنسبة(23.3%) .

8- <u>دراسة الإدارة العامة لبحوث المشاهدين ، والإدارة العامة لبحوث المستمعين باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري(1998)</u> [2] بعنوان(المادة الدرامية العربية والأجنبية بالتلفزيون) وتهدف إلى التعرف على الدراما العربية في تناولها للقضايا الاجتماعية المثارة وللتعرف على أراء المشاهدين في الدراما الأجنبية التي يقدمها

1- انشراح الشال ، وسائل الإعلام في إطار سيسيولوجيا وقت الفراغ . القضائيات العربية ومتغيرات العصر ، 1998م ، مرجع سابق ص708 .

2- الإدارة العامة لبحوث المشاهدين ، والإدارة العامة لبحوث المستمعين باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري "المادة الدرامية العربية والأجنبية بالتلفزيون" مجلة الفن الإذاعي ، العدد 157، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ومعهد الإذاعة والتلفزيون ، القاهرة، 1998 ،ص 86.

التلفزيون ، واستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، مع استخدام الأسلوب الإحصائي وأجريت الدراسة في كافة أرجاء جمهورية مصر العربية واستخدم الأسلوب العشوائي في اختيار مناطق الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من 1300 مفردة موزعة توزيعا عشوائيا تتراوح أعمارهم بين (15-65) و تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان و توصل البحث للنتائج التالية :

ا- القيم السلبية التي تحملها الأعمال الدرامية الأجنبية كانت حسب أراء المبحوثين الانحراف والرذيلة ، شرب الخمر ، العنف والجريمة ، التفكك الأسري .

ب-القيم السلبية التي تقدمها الأعمال العربية تتمثل في الإثارة، والانحراف، والعنف ، المبالغة في الأناقة والزينة للممثلات العربيات ، التعرض لمواضيع لاتهم المشاهد العربي ،دعوة بعض الأعمال للتكاسل وسيطرة المادة ، إضافة إلى تقديم صورة سيئة عن العلاقات الأسرية ، وخلق فراغ ذهني عند المشاهد.

ج-القيم الايجابية للدراما العربية دعم وترسيخ الأخلاق النبيلة ، نبذ العادات الدخيلة ، إبراز السلوك الحضاري ، إحياء القيم والمفاهيم التي سادت المجتمع المصري قديما :مثل مساعدة الضعيف ،واحترام الكبير، وإذكاء روح الولاء ومحاربة الفساد ،والتماسك الأسري.

د-التأثيرات الايجابية للأعمال الدرامية الأجنبية كانت : حب العمل ، النظام ، الصدق في التعامل ، احترام حرية الآخرين ، تنمية وعي المشاهد بمختلف جوانب المجتمع الغربي ، إبراز أحدث ما وصل إليه العلم والتكنولوجيا.

9-<u>دراسة محمد عبد البديع</u>(1998م) [1] بعنوان:" أثر القنوات التلفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المواد الإعلامية الوافدة على المجتمع المصري على بعض القيم الاجتماعية والتي طبقت على عينة من مشاهدي القنوات الفضائية في مدينتي القاهرة ودمياط وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ا- أهم دوافع المشاهدة هي معرفة ما يحدث في العالم وإمكانية مشاهدة برامج لا تسمح بها الرقابة المصرية ،وشغل وقت الفراغ، وتحسين اللغة الأجنبية .

ب- كثافة المشاهدة تجعل البرامج الوافدة تؤثر على القيم الاجتماعية للبيئة المصرية

<u>10- دراسة حسن علي محمد</u>(1999)[2] : بعنوان "التأثيرات الثقافية والاجتماعية للبث الأجنبي المباشر"، والتي تهدف إلى معرفة ماهية التأثيرات الاجتماعية والثقافية المادة الدرامية الوافدة على العلاقات الاجتماعية في المجتمع المصري ، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة التي قوامها 200 مفردة من جمهور

ا- محمد عبد البديع . " اثر القنوات التلفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية : دراسة ميدانية على عينة من سكان القاهرة ودمياط رسالة دكتورا ،غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب 1998م .

2- حسن علي محمد . التأثيرات الثقافية والاجتماعية للبث المباشر : دراسة ميدانية على عينة من الجمهور مدينة القاهرة . مجلة البحوث الإعلامية ، العدد المزدوج 15- 16 ، 1999م ، ص ص 41_63

القنوات الفضائية، تتراوح أعمارهم بين (20- 60) سنة ، وكانت أداة جمع البيانات عبارة عن استمارة استبيان والمقابلة ، أما منهج الدراسة فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي ومن أهم نتائج الدراسة :ـ

ا- يفضل 66% من أفراد العينة مشاهدة القنوات الأجنبية ،ثم المصرية، ثم بقية القنوات العربية .

ب- أهم الإشباعات التي يتحصل عليها أفراد العينة هي ، معرفة الأحداث الدولية ، وتنمية الثقافة والمعلومات العامة ،ثم التسلية والترفيه.

ج- أحدث البث المباشر الكثير من الرغبة في تغيير بعض أنماط السلوك عند أفراد العينة مثل تغيير علاقات الآباء بالا بناء .

د-إن تراكم الزمن للبث المباشر أخطارا كبيرة على الهوية والثقافة العربية .

ه- دخول الكثير من المفاهيم الغربية على البيئة الاجتماعية ،وغلبة مظاهر العنف على النص الدرامي الفضائي الأمر الذي يترك الكثير من الآثار السلبية على السلوك الاجتماعي للشباب العربي .

12- دراسة اديب خضور 1998م[1] بعنوان" مشاهدات البث الإذاعي المرئي الفضائي المباشر في الوطن العربي" ، والتي أجريت في جمهورية مصر العربية ، والتي أكد فيها الباحث إمكانية تعميم نتائجه على الوطن العربي ، وقد اتخذ من مدينة دمشق نموذجا لدراسته ، وتهدف الدراسة للتعرف على اتجاهات جمهور مستقبلي البث الفضائي ، واختار الباحث عينة عشوائية من مالكي الصحون اللاقطة في مدينة دمشق ، كما اعتمد على استمارة استبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وخرجت الدراسة بالنتاج التالية –

ا- ترك البث الفضائي أثار سلبية على مشاهدة الإذاعة المرئية المحلية .

ب- انخفاض عدد ساعات الراحة والنوم، والساعات التي تقضيها الأسرة مجتمعة

ج- 50% من العينة يرون أن البث الفضائي يعتبر انفتاحا حضاريا وثقافيا مفيدا

د- 19 % من العينة يرونه غزوا حضاريا وأخلاقيا مفسدا للقيم الاجتماعية في المجتمع .

13- دراسة سوزان يوسف القليني[2] (1999م) دراسة بعنوان" استخدام الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة" ، دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية ،وتهدف إلى التعرف على استخدامات الجمهور العربي في (مصر ، المغرب ، السعودية) للقنوات الأجنبية والعربية والاشباعات المحققة من ذلك ،عن طريق اختيار عينة قوامها 180 مفردة بواقع 60 مفردة لكل دولة واستخدمت الباحثة صحيفة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :ـ

1- اديب خضور ، بحوث إعلامية ميدانية ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 1997م ، ص179-198.

2- سوزان يوسف القليني ، " استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة ". دراسة مقارنة بين القنوا ت العربية والأجنبية ، في مجلة البحوث والدراسات العربية ، يصدرها معهد البحوث والدراسات العربية العدد 31- 32 ، 1999م ص ص 137- 202 .

ا-يفضل الجمهور المصري والمغربي القنوات الأجنبية، بينما يفضل الجمهور السعودي القنوات العربية نتيجة تأثير البيئة الاجتماعية في كل مجتمع .
ب- بروز بعض القيم مثل احترام الأسرة و احترام التقاليد العربية واستخدام اللغة العربية فيما يفضله المجتمع السعودي ،وجاءت احترام عقلية المشاهد والنقل الفوري للأخبار أهم العوامل التي يفضلها الجمهور المصري والمغربي.

14- <u>دراسة رندة محمد رشدي (1999)</u>[1] : بعنوان" دور الإذاعة المرئية في تشكيل القيم الاجتماعية لدي الشباب" ، وتهدف الدراسة للتعرف على دور الإذاعة المرئية في تشكيل القيم الاجتماعية عند الشباب من خلال الأسرة ،والدين، والسياسة ،والاقتصاد، والثقافة ، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة التي تكون من 360 مفردة ، أما أداة جمع البيانات فقد تمثلت في صحيفة الاستبيان والمقابلة وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :
ا- للإذاعة المرئية دور واضح في تشكيل القيم الاجتماعية المرتبطة بالأسرة والعلم والمعرفة والدين والسياسة والاقتصاد والثقافة.
ب- إن نوعية الدراسة الجامعية كان لها تأثير في كيفية التعرض لوسائل الاتصال ، ففي الكليات النظرية ترتفع نسبة استخدام وسائل الاتصال علي عكس الكليات العلمية التي يقل فيها معدل التعامل مع وسائل الاتصال .

15 - <u>دراسة نسمة البطريق (1999)</u> [2] :بعنوان" القنوات الفضائية الدولية والهوية الثقافية " وتهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط التعرض للقنوات الدولية وتأثيره على قيم المشاهدين واتجاهاتهم وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة، وقد تم جمع البيانات عن طريق صحيفة استبيان علي عينة قوامها 150 مفردة من سكان محافظة الجيزة في مصر، و خرجت الدراسة بنتائج من أهمها:ـ
ا-من أهم دوافع المبحوثين لامتلاك الصحون لاستقبال البث الفضائي : الانفتاح علي الثقافات الأخرى وعدم الرضا عن البرامج المحلية .
ب-جاءت القنوات الأجنبية في الترتيب الأول من حيث كثافة تعرض المبحوثين لها ثم القنوات الأمريكية، ثم الروسية.

16 - <u>دراسة عادل فهمي بيومي(2000)</u>[3] بعنوان" علاقة مضمون القيم لدي الشباب الجامعي بالتعرض للإذاعة والتلفزيون" وتهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مستويات تعرض الطلاب الجامعيين لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة المحلية والوافدة ،وبين مضمون القيم لدي الشباب المصري، والتعرف

1- رندا محمد رشدي ، دور الإذاعة المرئية في تشكيل القيم الاجتماعية عند الشباب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ،كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، 1999م)
2- نسمة البطريق ، القنوات الفضائية الدولية والهوية الثقافية العربية ، التلفزيون والمجتمع والهوية الثقافية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،1999م .
3-عادل فهمي بيومي علاقة مضمون القيم لدي الشباب الجامعي بالتعرض للإذاعة والتلفزيون، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ، 2000م)

على أولويات القيم لدي الشباب ومدي ارتباط هذه الأولويات بمتغير التعرض للاتصال المسموع والمرئي .
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ،وطبقت على عينة من 200 مفردة من طلبة وطالبات جامعة القاهرة ،ومن أهم نتائج هذه الدراسة :ـ
ا- الذكور أكثر تعرضا للقنوات الأجنبية من الإناث .
ب- احتل المذيعون والممثلون قائمة الشخصيات المفضلة للمبحوثين.
ج- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغيرات التعرض علي استجابات الطلاب لمقياس الأنشطة المعبرة عن القيم الأربعة الجمالية والفنية والمعرفية والاجتماعية
17- <u>دراسة زكريا عبد العزيز محمد(2002)</u>[1] : بعنوان "لدراسة الإذاعة المرئية والقيم الاجتماعية للشباب في جمهورية مصر العربية "، وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإذاعة المرئية والقيم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي ، وقد تكونت العينة من 1200مفردة ، أما أداة جمع البيانات فقد تمثلت في إعداد اختبار للقيم الاجتماعية واستبيان تفضيلات الطلاب لبرامج الإذاعة المرئية وخلصت الدراسة إلي :ـ
هناك فرق في درجة تأثير ما يعرضه التلفزيون على الشباب في الحضر والريف وفق متغيرات الإقامة ،والجنس ،والتخصص، فتميل الفتيات إلي التمسك بالتقاليد، وبروز بعض القيم مثل الولاء والأمانة والتعاون ، بينما تترسخ قيم أخري في الحضر مثل الايجابية وتقدير الوقت.
18- <u>دراسة محمود مزيد 2002م</u>[2] بعنوان " دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة لهم ، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية من المراهقين المصريين قوامها400مفردة تتراوح أعمارهم بين (15 – 18) من مدينة القاهرة ، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها : ـ
– أهم دوافع التعرض للقنوات الفضائية ، هي التسلية والاسترخاء والتخلص من الملل والتعرف على الأخبار إضافة إلى الانفتاح على المجتمعات الأخرى ومعرفتها، كما أن القنوات الفضائية تقدم برامج أفضل من القنوات الأرضية.
– أهم المواد التي يفضل الشباب متابعتها بالترتيب (الدراما العربية ، المنوعات ، المباريات والبرامج الرياضية ، الأخبار والبرامج الإخبارية ، البرامج الفنية ، البرامج الدينية ، الدراما الأجنبية ، البرامج الثقافية والأدبية)ا .
19- <u>دراسة مصطفي حمدي احمد</u> (2002)[3] : بعنوان "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة " و تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات المراهقين في محافظتي القاهرة والمنيا للقنوات الفضائية ودوافع

1- زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، دراسة ميدانية علي عينة من الشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ، 2002م
2- محمود مزيد ." دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والاشباعات المحققة لهم". في: مجلة دراسات الطفولة ، العدد 14 ، 2002 ، ص ص 65 – 84.
3- أميرة محمد ابراهيم النمر ، مرجع سابق.

التعرض وحجمه ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المسح الاجتماعي عن طريق العينة التي كان قوامها 400 مفرد ،تتراوح أعمارهم بين (15- 20) سنة وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :ـ

ا- إن القنوات الفضائية من أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المراهق عندما يرغب في معرفة ما يحدث في العالم واكتساب المعلومات والتسلية والترفيه وتعلم مواضيع جديدة تصلح للنقاش

ب- أهم البرامج التي يحرص المراهقون على مشاهدتها في القنوات الفضائية في المرتبة الأولي :الأغاني، والمنوعات، ثم المسلسلات ،و الأفلام الأجنبية، ثم برامج الشباب ،ثم البرامج الدينية، ثم الإعلانات، ثم الأخبار، وفي المرتبة الأخيرة البرامج الثقافية .

20- <u>دراسة وعد ابراهيم خليل الأمير (2003)</u>[1] : بعنوان "العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث " ،وتهدف الدراسة إلى التعرف على المودعين في دار الإصلاح، وتكونت العينة من 300 مفردة ،منهم 150 حدثا مرتكب لجنحة عنيفة، و150 حدثا مرتكب لجنح غير عنيفة .

وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون وصممت استمارة استبيان لجمع البيانات للدراسة وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها :

ا- انعكاس العنف في وسائل الاتصال المرئية على سلوك الأحداث، ويظهر ذلك من خلال زيادة المشاجرات، واستعمال الشتائم ،والاندفاع إلى مشاهدة الأفلام الجنسية، وممارسة الألعاب العنيفة ، إلى جانب زيادة مناقشة أفلام العنف وتقليد أبطال الأفلام الألعاب الكمبيوترية العنيفة - أما على صعيد انعكاسها على مشاعر الشباب فيظهر ذلك من خلال زيادة الشعور بالفخر عندما يشبه بالبطل العنيف ، والوقوف إلى جانب البطل المجرم في الأفلام ، والانزعاج من قطع اللقطات المثيرة ،و الشعور بالحقد والكراهية عند الخسارة مظهرا الرجولة .

ب- إن العوامل الاجتماعية والضغوط اليومية إلى جانب العنف المتزايد في وسائل الإعلام المرئية يؤدي إلى انحراف الأحداث

21- <u>دراسة حسين أبو شنب</u> (2003)[2] بعنوان " اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الأغاني المصورة وعلاقتها باليوية الفلسطينية " والتي تهدف إلى التعرف على تأثير ما يشاهده الشباب الفلسطيني عبر قنوات الأغاني الفضائية، والتي طبقت علي عينة قوامها 300 مفردة من طلبة وطالبات الجامعات الفلسطينية

1- وعد إبراهيم خليل الأمير ،" العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2003)

2 -الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،ص ص 724-725 .

في قطاع غزة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :
- يشاهد 67% من العينة القنوات الغنائية بكل ما تحمله من قيم مختلفة ايجابية ، وسلبية
- يري المبحوثون إن الأغاني المصورة تؤثر على القيم الاجتماعية بوجه عام، ولكنها لا تؤثر على انتمائهم الوطني لقضيتهم الفلسطينية .

22- دراسة محمد هلال محمد سيد (2003) "بعنوان " استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد " وتهدف الدراسة إلى التعرف استخدامات الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد للقنوات الفضائية، ومدي الإشباع الذي تحققه والتعرف على الدوافع وحجم وأنماط التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية، ودراسة نوعية البرامج التي يقبل عليها الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد ودراسة العلاقة بين الاشباعات المحققة من مشاهدة القنوات الفضائية ومنظومة القيم الاجتماعية في مجتمع الصعيد ،وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي،وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة ،وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان والمقابلة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

ا-تحتل القنوات العربية المرتبة الأولي في تفضيل المشاهدة .
ب-تصدرت قناة الجزيرة قائمة أهم القنوات الفضائية العربية تلتها قناة MBC ،ثم قناة LBC ،ثم قنوات ART الرياضية .
ج-الاشباعات التي تقدمها القنوات الفضائية للشباب أكبر من الإشباعات الناتجة عن عملية الاتصال .
د- إن أهم مظاهر تحرر الشباب في مجتمع الصعيد كان إتباع خطوط الموضة في الأزياء في المركز الأول، ثم التدخين في وجود الآباء ،ثم الخروج من المنزل والعودة في ساعات متأخرة من الليل .
ه-هناك علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية ومنظومة القيم في مجتمع الصعيد.

23-دراسة عليا عبد الفتاح رمضان[2] بعنوان : " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين " (2003) وتهدف الدراسة إلى معرفة القيم التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية على المراهق المصري ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل وطبقت على 400 مفردة وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان ومقياسا للقيم الاجتماعية وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها :-
-أثبتت الدراسة انه كلما زادت كثافة المشاهدة للدراما العربية والأجنبية كلما زاد

[-محمد هلال محمد السيد (2003) " استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد " رسالة ماجستير غير منشورة (أسيوط : كلية الآداب ، جامعة أسيوط)
2- عليا عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والاجنبية بالتلفزيون المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس 2003م.

إدراك مضمون القيم الثقافية المتضمنة بالدراما العربية والأجنبية على أنها تعكس الواقع الحقيقي المعاش، كما انه تم التركيز على القيم السلبية والقيم المدعمة بالسلوك والقيم التي تحملها الشخصيات الرئيسية في هذه المسلسلات ،هي بالقيم السلبية أكثر من القيم الإيجابية المدعمة بالقول والسلوك .

- أثبتت الدراسة أن المسلسلات العربية تعرض عددا من الأفكار السلبية التي تعكس بعض القيم السلبية داخل المجتمع المصري.

- إن المسلسلات الأجنبية تروج للانحلال الخلقي، والعنف ،والجريمة، والجنس ،وضعف الروابط الأسرية وانهيار الروابط الاجتماعية بين الناس .

وقد أكدت هذه الدراسة على خطورة الأفكار الوافدة المقدمة عبر الأعمال الدرامية على قيم الشباب خاصة القيم الاجتماعية والثقافية .

24 -دراسة عزة الكحكي2004 م[1] بعنوان " القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم " والتي طبقتها على عينة قوامها 200 مفردة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة بين (15- 21) سنة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ا- ارتفعت معدلات تعرض الشباب للقنوات الفضائية الأجنبية وكان الذكور أكثر تعرضا لها من الإناث

ب- 11% فقط من العينة يفهمون ما يشاهدون وتكتفي باقي أفراد العينة بمشاهدة الصورة فقط وهي القنوات الهندية ، التركية ، الفرنسية ، الإسرائيلية ، الإيطالية والقبرصية .

1- عزة الكحكي، القنوات الفضائية والأجنبية وانعكاسها على الهوية وأزمة القيم ، بحث منشور في كتاب مؤتمر كلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الثاني من كتاب وقائع المؤتمر للفترة من 4-6 مايو 2004.

المحور الثاني : دراسات حول علاقة الشباب بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

أ- الدراسات التي أجريت في المجتمع المحلي.

ب- الدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية .

ج- الدراسات التي أجريت في مجتمعات أجنبية .

أ- الدراسات التي أجريت في المجتمع المحلي

1- دراسة محمود احمد محمود مزيد 2005[1] : بعنوان" اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو شبكة الانترنت" وتهدف الدراسة إلى توصيف العلاقة بين استخدام شباب الجامعات الليبية لشبكة الانترنت ،من حيث كثافة الاستخدام وأسبابه والمواقع التي يستخدمونها واتجاههم بشكل عام نحو الانترنت ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة ، كما طبق الدراسة على عينة من 300 مفردة من طلاب الجامعات الليبية (قار يونس – التحدي7 أكتوبر) وتم جمع البيانات عن طرق صحيفة استقصاء ومقياس لقياس اتجاهات الطلاب ، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها :

ا- يستخدم شباب الجامعات الليبية شبكة الانترنت بنسبة (48.3%) أحيانا ، و39.4% نادرا ، (12.3%) يستخدمونها بشكل دائم .

ب- من أهم المواقع التي يفضلها شباب الجامعات الليبية أولا المواقع الثقافية ثم الأغاني ثم المواقع الاجتماعية ثم الدينية ثم الإخبارية ثم الرياضية وتأتي المواقع الجنسية في المرتبة الأخيرة

ج- أهم أسباب استخدام الشبكة للحصول علي المعلومات

ارتفاع نسبة مشاركة الشباب في جماعات الدردشة وخاصة بين الجنسين بنسبة 74.2%

د- تعتبر الخطوط الهاتفية والتكلفة المادية وعدم وجود الخبرة الكافية للتعامل مع الشبكة أهم مشكلات الشباب في التعامل معها .

ب-الدراسات التي أجريت في الدول العربية :

بعد التعرض لبعض الدراسات الاجتماعية التي تناولت بالبحث والدراسة القنوات الفضائية وتأثيرها علي الفرد العربي ، تتناول الدراسة الآن الدراسات المتعلقة بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وهي :-

1- دراسة ندي محي الدين الساعي 1997[1] بعنوان " استخدام شبكات المعلومات وأثره على معدل التعرض للتلفزيون " دراسة تطبيقية على مستخدمي الشبكة القومية للمعلومات " تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم سمات مستخدمي الانترنت والتعرف على أنماط هذا الاستخدام والاشباعات التي يحققها ومعرفة اثر التعرض للشبكة على التلفزيون وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

ا- لم يظهر أي اثر لاستخدام الشبكة على معدلات التعرض للتلفزيون

ب- يتصف مستخدمي الشبكة بأنهم من الشباب الحاصلين على الشهادات الجامعية فأكثر ومن ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة .

1- محمود مزيد ، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو استخدام شبكة الانترنت ، مجلة الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2005 ، ص279 – 343 .

1- ندي محي الدين الساعي " استخدام شبكات المعلومات وأثره على معدل التعرض للتلفزيون " دراسة تطبيقية على مستخدمي الشبكة القومية للمعلومات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1997م.

ج-من أهم دوافع المستخدمين للشبكة استخدام البريد الالكتروني ثم الحصول على المعلومات .

2-دراسة نجوى عبد السلام(1998)[1] : بعنوان " أنماط و دوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت "،دراسة استطلاعية وتهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب المصري تنحصر أعمارهم بين (18-25) وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

ا- يستخدم الشباب المصري شبكة الانترنت للحصول على المعلومات والتسلية والترفيه وإقامة الصداقات المختلفة .

ب- تنوع المعلومات والمعارف التي يتحصل عليها الشباب المصري من الانترنت بين معلومات سياسية وفنية وعلمية ورياضية .

ج- أهم دوافع الشباب المصري للإنترنت ، الحصول على المعلومات والتسلية والترفيه وإقامة الصداقات والإطلاع علي ما يحدث في العالم وشغل أوقات الفراغ ، والإطلاع على الجديد في عالم التكنولوجيا والاتصال .

3- دراسة جاسم محمد جرجس ، محمد احمد السنباني 1998م[2] بعنوان "اليمن والانترنت "دراسة ميدانية لتقييم خدمات الانترنت وتهدف الدراسة إلى :

ا- التعرف عن واقع شبكة المعلومات الدولية في اليمن .

ب-تحديد الفئات العمرية المستخدمة للشبكة ومجالات استخدامها .

ج-التعرف على أهم معوقات استخدام الشبكة .

د-التعرف على أهم أوجه الاستفادة من الشبكة .

وقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة استبيان على جميع مستخدمي شبكة المعلومات الدولية في اليمن وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج أهمها :

ه-وجود بعض الصعوبات التي تعترض مستخدمي الشبكة في اليمن المتمثلة في صعوبات الاتصال وارتفاع تكاليف الاشتراك في الانترنت .

و-غالبية استخدام الشبكة كانت لتصفح البريد الالكتروني .

ز-أعلي نسبة بين مستخدمي الشبكة كان للأغراض التجارية حيث بلغت نسبتهم (46.5%) من إجمالي المستخدمين يليها الاستخدام للأغراض الشخصية ، أما اقل نسبة فقد كانت للاكاديميين حيث بلغت نسبتهم (7%) من إجمالي المستخدمين بسبب عد توفير خدمات الشبكة من قبل الجامعات والمؤسسات التعليمية وارتفاع تكاليف الاشتراك نسبة إلى متوسط الدخل الشهري لهذه الشريحة من المجتمع.

1- نجوي عبد السلام فهمي ، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت ، دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مركز بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، 2001 م .

2- جاسم محمد جرجس ، محمد احمد السنباني "اليمن والانترنت "دراسة ميدانية مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، 1999م.، ص ص 89_115.

4- دراسة مرفت محمد كامل الطرابيش(1999م) [1] التي كانت بعنوان" العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت . وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تدفع بالشباب المصري إلى التعرض للمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 300 مفردة من الشباب المصري وقد اعد الباحث صحيفة الاستبيان للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ا- إن 58.7 % من أفراد العينة يتعرضون بانتظام للمواقع الالكترونية ، 41.2% لا يتعرضون لها بانتظام ،25% يتعرضون لها يوميا ،18% يتعرضون لها أسبوعيا ،18% يتعرضون لها مرتين أسبوعيا، 14.7% مرتين شهريا 7.32%مرة كل شهر .

ب- كان تعرض الشباب للمواقع الالكتروني كان بدافع التسلية والترفيه والتعلم والتثقيف ومراسلة الأصدقاء عن طريق البريد الالكتروني ومعرفة الأحداث والأخبار العالمية ، ولضرورات العمل ، والتخلص من الملل .

5- دراسة سامي عبد الرؤوف طايع (2000) [2] بعنوان "استخدام الانترنت في العالم العربي "وتهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام الشباب للإنترنت واهم دوافعه لذلك وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب العربي في كل من (مصر – السعودية – الإمارات العربية المتحدة – الكويت – البحرين) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ا- إن 72.6% من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت ، وكانت الجرائد المصدر الأول للمعلومات عن الانترنت ، والأصدقاء ، ثم الأسرة والراديو والتلفزيون.

ب- أكثر الأماكن استخدام الانترنت شيوعا هي مقاهي الانترنت ثم المنازل.

ج- إن الفترة المسائية هي أعلى فترات استخدام الشباب عينة الدراسة للانترنت خاصة في فترة الإجازة وعطلة نهاية الأسبوع .

د- أهم المعلومات التي يتحصل عليها الشباب العربي من الانترنت التسلية والترفيه ، وقضاء وقت الفراغ ، المراسلة عبر البريد الالكتروني .

6- دراسة السيد محمد بخيت (2000م) [3] بعنوان " استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة" دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات ، وتهدف الدراسة

1- مرفت محمد كامل الطرابيشى "العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب ، العدد السادس (جامعة حلوان ، كلية الآداب ،1999، ص ص 482- 519

2-سامي عبد الرءوف طايع ، استخدام شبكة المعلومات الدولية في العالم العربي ، دراسة ميدانية علي عينة من الشباب العربي (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الراي العام ، العدد الرابع ، 2001 ، ص65 .

3 -السيد محمد بخيت ،"استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة : دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات"، : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2000) ص ص 89 – 169.

إلى معرفة مدى إمكانية استخدام الانترنت في عملية التعليم لطلاب الصحافة وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب قسم الصحافة بجامعة الإمارات قوامها خمسة عشر طالبا وزعت عليهم استمارة استبيان ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ا- يعتبر الانترنت بيئة لتعليم طلبة الإعلام المفاهيم التقليدية والحديثة لعلوم الصحافة .

ب- وجود تحول كبير في معارف واستخدامات الانترنت بعد تدريس المقرر التعليمي .

أصبحت اتجاهات الطلاب أكثر ايجابية تجاه شبكة الانترنت، وهو ما يؤكد قدرة الانترنت كوسيلة تعليمية علي تحسين الأداء الدراسي للطلبة .

7- **دراسة عبد الباقي أبو زيد وحلمي أبو الفتوح عمار** (2000م)[1] بعنوان "توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني في دولة البحرين واقعه وصعوباته "وتهدف الدراسة للتعرف على واقع توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني (الصناعي والتجاري) وتحديد الصعوبات التي تعوق هذا التوظيف وتقديم الاقتراحات لزيادة توظيف الحاسب الآلي والانترنت في البحرين ،وقد استخدم الباحث عينة من أربعة وعشرين معلما للحاسوب والمقررات التخصصية بالتعليم الفني الصناعي والتجاري للعام الدراسي 1999- 2000م إلي جانب ستة اختصاصيين في المناهج في دولة البحرين ، ومن أهم نتائج الدراسة :

ا- ضعف مستوى تحصيل الطلاب يؤدي إلى ضعف اتجاهات الطلاب نحو الحاسب الآلي .

ب- لا تتناسب مناهج الحاسوب مع مستوي تحصيل الطلاب .

ج- عدم وجود كفاءات من المعلمين والمدربين علي الحاسوب والانترنت.

8- **دراسة عائشة عبد العزيز الشيخ وانيسة الحويجي** (2000) [2] بعنوان"اتجاهات الشباب والمراهقين نحو تكنولوجيا الانترنت عام 2000 " في دولة البحرين وتهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب والمراهقين حول استخدام الانترنت ، والتعرف على الآثار الصحية والنفسية المترتبة على استخدام الانترنت وقد اختارت الباحثتان عينة عشوائية من طلبة الجامعة والمعاهد والذين يمثلون فئة الشباب وطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والذين يمثلون فئة المراهقين وقد تكونت العينة من 844 مفردة من الطلبة والطالبات والذين تتراوح أعمارهم بين (15- 19) سنة واعدت الباحثتان استمارة استبيان لجمع البيانات

1-عبد الباقي أبو زيد وحلمي أبو الفتوح عمار "دراسة توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني في دولة البحرين واقعه وصعوباته" منشور علي الموقع www.minshwi.com

2-عائشة عبد العزيز الشيخ ، انيسة الحويجي ،" اتجاهات الشباب والمراهقين حول تكنولوجيا الانترنت سنة 2000 " مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلة الكترونية شهرية تعنى بالعلوم الاجتماعية عن مجلة الجندول ، السنة الثالثة ، العدد نوفمبر 2005 ، بدون رقم صفحة .www.ulminsania.net

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :
ا- 85% من العينة لا يملكون انترنت في المنازل .
ب- ذوو التعليم الجامعي أكثر استخداما للشبكة .
ج- أهم المواقع التي تستهوي الشباب غرف المحادثة والبريد الالكتروني بقصد التعارف والتواصل خاصة مع الجنس الأخر .
د- لم يتم التأكيد على وجود ظاهرة الإدمان، حيث لا تتعدى مدة الجلوس للشبكة الدولية على ساعتين يوميا . أي لم تتجاوز معدل الإدمان الذي يتمثل في 7 ساعات وأكثر .
ه- غالبية استخدامات الشبكة الدولية في صالات الجامعة ولا يتعدي استخدام المقاهي 11.4 % من مجموع العينة .
و- 70% من عينة الشباب ترى وجود تأثيرات سلبية للانترنت .
ز- 44% من عينة المراهقين ترى وجود أثار سلبية للانترنت .
ح- 32% من العينة ترى وجود بعض الآثار الجسمية والنفسية مثل الانعزال والقلق، والعصبية، والتأثر ببعض مضامين بعض المواقع .

9- دراسة الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض (2002م) [1]: بعنوان "ظاهرة مقاهي الانترنت وأثرها على الطلاب" ، بهدف التعرف على أثر تردد طلاب المدارس في العاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية على مقاهي الانترنت ، وقد عمد القائمون على إعداد الدراسة إلى اختيار عينة لم يتم تحديد عدد مفرداتها في التقرير ولكنهم من ذوي مستوى التحصيل الجيد والجيد جدا والممتاز ، وقد اعد الباحثون استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات حول الموضوع ومن أهم النتائج التي خرج بها التقرير :-
ا- يغلب طابع التأثر على التأثير فليس هناك إسهامات فعالة من قبل الطلاب على الشبكة مثل إنشاء صفحات مفيدة أو نقاشات جادة وموضوعية .
ب-يؤدي كثرة التردد على مقاهي الانترنت إلى الإسراف في المال، وهدر الوقت فيما لا يفيد مثل الدردشة لساعات طويلة التي تستمر من 3-6 ساعات يوميا، ويتم فيها تناول موضوعات مخلة بالآداب العامة والمخدرات .
ج- انشأ الشباب علاقات مع الجنس الأخر خلال الدردشة على الشبكة .
د- يرى 44% من العينة ضرورة حجب المواقع المخلة بالأداب لما لها من أضرار على النفسية والدين والمجتمع .

10- دراسة محمد عبد الله المنشاوي(2002) [2]: لدراسة جرائم الانترنت في المجتمع السعودي في سنة 2002م ، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن حجم

1-الإدارة العامة للتعليم لمنطقة الرياض ، " مقاهي الانترنت وأثرها على الطلاب " موقع المنشاوي للدراسات والبحوث 2002م، www.minshawi.com .
2-محمد عبد الله المنشاوي ، " جرائم الانترنت في المجتمع السعودي " الموقع السابق، 2002م www. Minshawi.com

الجرائم ونمطها عبر الانترنت ، وقد اختار الباحث المسح الاجتماعي لجميع مستخدمي الانترنت في المجتمع السعودي الذين يبلغ عددهم 150 ألف مستخدما، وقد اعد الباحث استبيانا لجمع البيانات وخرج بالنتائج التالية :

ا- إن أهم جرائم الإنترنت هي جرائم اختراقات ، سواء اختراق للمواقع الشخصية أو الحكومية أو الأهلية ثم الجرائم المتعلقة بالتعامل مع المواقع المعادية سياسيا ودينيا .

ب- الجرائم الأقل شيوعا هي الجرائم الجنسية والأفعال غير الأخلاقية .

11- **دراسة مزيد بن مزيد النفيعي(2002)**[1] :بعنوان " مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها" ، دراسة تطبيقية على مقاهي الانترنت في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على نوع الفئة التي ترتادها والعوامل التي تجذب الشباب لها، وتأثير المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين، والتعرف على العلاقة بين الخصائص الديموغرافية لمرتادين وأرائهم نحو هذه المقاهي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، أما أداة جمع البيانات فقد كانت استمارة استبيان ، وزعت على عينة من الشباب تقل أعمارهم عن 30 سنة من مرتادي المقاهي ، ثلثا العينة من الموقوفين بإصلاحية الدمام ، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية :

ا – إن غالبية المرتادين هم من غير المتزوجين ، كما تتباين مستوياتهم الاقتصادية بين المستويات الاقتصادية العليا والدنيا

ب- أهم ما يجذب الشباب إلي هذه المقاهي هي الحصول على المعلومات والمعارف ثم التسلية

ج- أظهرت الدراسة نشأة علاقات بين الجنسين عبر الشبكة أدى إلي وجود علاقات غير شرعية .

12- **دراسة عبير محمد حمدي (2002)** [2] بعنوان " دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجماهير المصرية بالمعلومات "

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الحديثة من القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) باعتبارهما قناتي اتصال حديثتين، ومدى قدرتهما على إمداد الفرد بالمعلومات في ضوء بعض المتغيرات التي قد تؤثر على اكتساب الأفراد لتلك المعلومات، مثل الدافع، والخلفية المعرفية، والمستوي الاجتماعي والاقتصادي والسمات الديموجرافية ودرجة الاهتمام وقد طبقت الدراسة على عينة من 400 مفردة من مدينة القاهرة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1- مزيد بن مزيد النفيعي ، مقاهي الانترنت والانحراف للجريمة بين مرتاديها ، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث ، الموقع السابق ،2003م.

2- عبير محمد حمدي " دور الانترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجماهير المصرية بالمعلومات " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 2002م .

ا-تؤدي الانترنت عدة أغراض لمستخدميها هي التعليم والثقافة ثم الشعور بالمتعة وتجديد النشاط والترفيه ومعرفة الأحداث المحليـة والعالميـة والمـساعدة علـى التخاطب مع الأخرين والتعرض لأكثر من مصدر معلومات وزيادة المعرفة فـي بعض المجالات التخصصية

ب- أكدت النتائج تزايد الاعتماد على الانترنت كمصدر أول للمعلومات

13- دراسة أمين سعيد عبد الغني (2003) [1]: بعنوان " تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي "وتهدف الدراسة إلـى معرفـة تأثير الانترنت على اتجاهات وأخلاق الشباب المصري، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية، وقد توصلت الدراسة إلـى مجموعـة مـن النتائج أهمها :

ا- يعتبر استخدام الشباب المصري للانترنت من أبـسط الاسـتخدامات، حيـث تقتصر في الغالب على استخدام البريد الإلكتروني والمحادثة وسـماع الموسـيقى وتحميل النغمات إلي الهاتف المحمول .

ب- هناك استخدامات خاطئة للانترنت من قبل الشباب تنتج عنها مخاطر ثقافيـة وسياسية، واجتماعية، وصحية، ودينية، وأخلاقية.

ج- إن المواقع الإباحية تمثل الخطر الأول على الشباب .

14- دراسة محمد رضا (2003) [2] بعنـوان " اسـتخدام الـشباب الجـامعي للإنترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض المفاهيم السلوكية " تهدف الدراسـة إلـى تحديد أهم أنماط استخدام الانترنت وكثافته، وأهـم أمـاكن الاسـتخدام للطـلاب الجامعيين، والعلاقة بين الاستخدام الكثيف للإنترنت واكتساب بعض الـسلوكيات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها 200 طالب، وتوصـلت الدراسـة إلى عدد من النتائج من أهمها :ـــ

ا- يستخدم الشباب الإنترنت في التحـصيل المعرفـي ،والاتـصال ،والمراسـلة ،وإظهار المواهب الخاصة، والتسلية، والترفيه .

ب-أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الاتجاهات مثل الميل إلى التحرر من القيود الاجتماعية ،حيث توجد بـشكل اكبـر عند الذكور .

15- دراسة حاتم محمد عاطف(2004) [3] بعنـوان" العلاقـة بـين اسـتخدام المراهقين من 14- 17 للانترنت وهويتهم الثقافية" وتهدف الدراسة إلى معرفة

1- أمين سعيد عبد الغني " تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهـات الأخلاقيـة للـشباب الجـامعي " المؤتمر العلمي السنوي التاسع : أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (جامعة القاهرة ، كليـة الإعـلام ، 2003)255ص ص – 285.

2-دراسة محمد رضا " استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض المفاهيم السلوكية " ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد التاسع عشر ، 2003 ،ص 616 .

3-دراسة حاتم محمد عاطف ، "العلاقة بين استخدام المراهقين من 14- 17 للانترنـت وهـويتهم الثقافيـة" دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة ،2004)

مدي تعرض هذه الشريحة من المراهقين للانترنت، ومدي تأثيره علـى هـويتهم الثقافية ،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 494 طالبا وطالبـة مـن طـلاب المرحلة الثانوية بإدارة شبين الكوم بجمهورية مصر العربية وقـد تـم اسـتخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعـة مـن النتـائج أهمها:

ا- 29% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت .

ب -إن الإناث أكثر استخداما للانترنت من الذكور.

ج- المنزل أهم الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة الانترنت، ثم النادي.

16- دراسة مشعل بن عبد الله القدهي (2004)[1] "بعنوان المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع " دراسة نظرية قدمت لوحدة خـدمات الانترنت ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، وتهدف الدراسة للتعرف علـى الأثار الاجتماعية والنفسية للتعرض للمواد الإباحية علي شبكة الانترنـت . وقـد خرجت الدراسة بعد استعراض بعض الدراسات والنظريات المتعلقة بالموضـوع بالنتائج الأتية :

ا- تجارة المواد الإباحية تجارة رائجة يبلغ رأس مالها ثمانيـة مليـارات دولار ترتبط ارتباط مباشر بجماعات الجريمة المنظمة ،ولها عدة وسـائل للنـشر مثـل الكتب ،والمجلات ،والأشرطة المرئية ،وبعض القنوات الفضائية، وبعض المواقـع الإباحية .

ب- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الأول لتلك المواد الإباحية فتصدر سنويا 150 مجلة بمعدل 80000 عدد سنويا .

ج- يزداد رواج هذه التجارة سنويا حيث كانت الأرباح 75 مليـون دولار سـنة 1985 م إلى 665 مليون دولار سنة 1996م عن طريق استغلال البث المباشـر لشبكة المعلومات الدولية والبث الفضائي المرئي .

د- تمثل صفحات المواد الإباحية على شبكة المعلومات الدولية الأكثر إقبالا مـن جمهور الشباب ،حيث تعتبر بلا منافس من أكثر المواقع إقبالا في العالم ،وتقـدر بحوالي 2% من حجم الصفحات الكلية في الانترنت ، حيث إن بعض تلك المواقع يزورها (280034) زائر في اليوم الواحد .

ه- الشباب الذين يتعرضون للمواد الإباحية غالبا ما يؤثر ذلك في سـلوكهم مـن حيث زيادة العنف وعدم الاكتراث لمصائب الأخرين وتقبل جرائم الاغتصاب.

17 – دراسة هناء الجوهري(2004)[2]: بعنوان " استجابة الـشباب المـصري لشبكة الانترنت " وتهدف الدراسة إلى اختبار قضايا وحقـائق الانتـشار الواسـع لشبكة الانترنت في جمهورية مصر العربية وكثافة الاستخدام والأغراض التي

ا_مشعل بن عبد الله القدهي "بعنوان المواقع الإباحية علي شبكة الانترنت وأثرها علي الفـرد والمجتمـع: دراسة منشورة علي الموقع : www.minshawi .com

2-فاطمة القليني وأخرون ، علم الاجتماع الإعلامـي ، القـاهرة ، دار القـاهرة للنـشر ، ط1 ، 2001ص ص267_268

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام المقابلة والاستبيان على عينة من الشباب المصري المتعلم، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج من أهمها :
ا-للإنترنت آثار وأبعاد اقتصادية ،واجتماعية، وسياسية، مثل تغير الطرق، و الأراء الاقتصادية في المجتمع .
ب- كما لها تأثير على عمليات التفاعل الاجتماعي المباشر حيث يحل محله التفاعل الاجتماعي عن طريق الانترنت كما أشارت الدراسة إلى تراجع عمليات الاتصال وجها لوجه وافتقار حرارة الاتصال الشخصي والميل أكثر للعزلة .
ج- للانترنت آثار سلبية من حيث اكتساب قيم أخلاقية لا يقبلها المجتمع.

18- دراسة محمد بن صالح الخليفي(2004)[1] "تأثير الانترنت في المجتمع دراسة ميدانية" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة ما تقدمه شبكة الانترنت من تسهيلات وفوائد وتقصي السلبيات التي يمكن أن يحدثها الإنترنت، ومن ثم محاولة تقديم مقترحات للمساعدة في مواجهة هذه السلبيات ، وقد حاول الباحث الإجابة عن تساؤلات دراسته عن طريق المسح الميداني على عينات عشوائية من طلاب المرحلة الجامعية في الرياض ،وقد تمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان والاستمارة مع من وقع عليهم الاختيار ،وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج من أهمها:ـ
ا- إن نسبة 33.33% من مجموع العينة يعتقدون أن مستخدمي الانترنت يسعون إلى الاستفادة من الشبكة لأغراض الاتصال وتبادل المعلومات مع الأخرين ونسبة 23% للتعليم والبحث العلمي .
ب-من أهم معوقات انتشار الانترنت العوائق المالية، ثم الأمية التكنولوجية، والخوف من سلبيات الانترنت علي المجتمع .
ج- إن نسبة 41.1% من مجتمع الدراسة ترى انه يجب إتاحة استخدام الإنترنت لمن هم في سن 25 سنة فما فوق .

19 -دراسة محمد عبد البديع السيد(2004)[2] "الانترنت وانعكاسها على الهوية العربية للقائم بالاتصال في الراديو والتلفزيون دراسة ميدانية ": تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأشخاص القائمين بالاتصال عبر الراديو والتلفزيون تجاه الانترنت ودوره في تدعيم الهوية العربية . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وقد طبقت الدراسة على عينة تطوعية لملء صحيفة الاستبيان المصممة لجمع البيانات وذلك على عينة بلغت 139 مفردة وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج من أهمها :ـ
ا- الفئة العمرية الأكثر اعتمادا على الشبكة من(25ـ35)، أي أن مرحلة الشباب جاءت في الترتيب الأول .

1- محمد بن صالح الخليفي تأثير الانترنت في المجتمع دراسة ميدانية ، ص469- 502
2- محمد عبد البديع السيد،"الانترنت وانعكاسها على الهوية العربية للقائم بالاتصال في الراديو والتلفزيون،رسالة ماجستير ، منشورة ،(جامعة حلوان، كلية الآداب،قسم الإعلام ،2004م).

ب-تعتبر الانترنت المصدر الأول للمعلومات بالنسبة للعينة بمعدل 77% من مجموع العينة
ج-يعتمد أفراد العينة على الإنترنت في اقتنائهم منتجات أجنبية بفعل وسائل الدعاية والإغراء
د-أدي الاعتماد على الانترنت في الحصول على المعلومات إلى انخفاض معدل القراءة والإطلاع .
ه-أكد 37.7% من أفراد العينة أن الانترنت لم تؤد إلى انطوائهم أو عزلهم اجتماعيا .
و-لم تؤثر سلبا على الإحساس بوطنية المواطن المصري باعتباره مصري مسلم بنسبة 64% ، بل إن الانترنت زاد من اهتمامهم بالقضايا الوطنية بنسبة 65%
ز-اكبر تحد للهوية العربية هي العولمة.

ج- دراسات التي أجريت في مجتمعات أجنبية :

1- <u>دراسة لوري lauri 1996</u> [1] بعنوان استخدام الجمهور لشبكة الانترنت الاشباعات المتحققة ،وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الاشباعات التي يمكن أن تقدمها الشبكة للشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 388 مفردة من 13- 25 سنة في جمهورية مالطا وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها :
ا- إن 27% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت طوال الأسبوع ، و35% من مستخدمي الانترنت يستخدمونه داخل المنزل، في حين 29.2% من العينة يستخدمونه في العمل ،و8.8% يستخدمونه في المدرسة .
ب- تتراوح ساعات الاستخدام في الأسبوع ما بين 6- 10 ساعات و 11- 15 ساعة .
ج- إن الإناث أكثر استخداما للإنترنت وتمثلت دوافع الاستخدام في الهروب من الحياة اليومية، وتكوين الصداقات ،والحصول على المعلومات، واللعب وأخيرا لأغرض جنسية .
د- يري 14%من أفراد العينة أن الانترنت قد غير من حياتهم الاجتماعية .
2- <u>دراسة اميل imel 1998</u>[2] "بعنوان استخدام الانترنت وتأثيرها على المراهقين والكبار" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الانترنت على جمهور العينة المستخدم للانترنت الذين تتراوح أعمارهم بين 15- 25 سنة ،وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1-محمود مزيد ، مرجع سابق ، ص 8.
2-المرجع السابق .

ا- تعاظم دور الانترنت كوسيلة للحصول على المعلومات حول العديد من الموضوعات الصحية والمالية وغيرها من الأمور الحياتية
ب- استخدام الانترنت يرتبط بمستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والاقتصادية للمستخدمين .
ج- أدى الانترنت إلى وجود مشاعر العزلة الاجتماعية والانفصال عن الواقع الاجتماعي .

3- **دراسة هنقلي Hingley** [1]بعنوان" ثقافة الانترنت والشبكات العالمية وأثرها على المستخدمين الجدد" وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة عما إذا كانت الإنترنت تشكل مجتمعا له ثقافة مميزة خاصة به، ولاحظ الباحث أن الإنترنت كمجتمع تفشل في توفير عدد من المميزات التي تتوقع من أي مجتمع ومميزات أساسية مثل توفير الطعام والمأوي، وبالتالي لا يمكن أن يجادل المرء بان الشبكة مجتمع بدون تعديل مصطلح المجتمع بطريقة ما ،حيث أشار إلى انه يمكن النظر إلى مجتمع الانترنت كمجتمع فوقي تحرر من توفير ميزات المجتمع المستقبل ،وأشار إلى وجود ثقافة (المخترقين) الذين هم أشخاص يتمتعون باكتشاف تفاصيل الأنظمة المبرمجة وتطويرها على عكس المستخدمين الذين يفضلون تعلم الحد الأدنى فقط، وقد اتسمت هذه الثقافة بالتقسيم الطبقي لأخبار الشبكة إلى جماعات الأخبار الصغيرة التي تعكس رغبة الاختراق لفرض النظام، وإنها تحمل تقاليد خاصة بالشبكة لانتظام هذه الجماعات ووجود جزاء لمن يخالف هذه التقاليد ،كما أشار إلى أن الاتصال البشري عبر الشبكة مختلف عن أي نوع من الاتصال ،ويحتوي هذا النظام من الاتصال على تطوير رموز لتوضيح المعاني العاطفية للمستخدمين، كما أكد على انه من السهل في مجتمع الشبكة التظاهر بالغني والمستوي الاجتماعي، لأنه لا يتم التفاعل وجها لوجه، كما أكد الباحث علي أن لمجتمع الانترنت أنظمة اقتصادية، واجتماعية ،وسياسية، مثلها مثل المجتمعات التقليدية، وأكد على أوجه التشابه معها في أنماطها، ومكوناته،حيث وجود ثقافة مميزة للانترنت ،وان هذه الثقافة مفتوحة للأعضاء الجدد ،كما يوجد حس قوي بالوحدة في ثقافة الشبكة التي لا تكبح أعضاءها حتى يصلوا إلى مستوى معين من العضوية، أو أن يجتازوا طقوسا مبدئية مؤلمة.

3-**دراسة ورد دانييل Ward Daniel (2000)** [2] "بعنوان العلاقة بين التكيف الاجتماعي وتشكيل الهوية وإشكالية استخدام الانترنت " تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الشبكة في عملية التكيف الاجتماعي وتشكيل الهوية ،وقد طبقت الدراسة على عينة من 112 مفردة من الطلبة الخريجين الذين يستخدمون الإنترنت ،وقد استخدمت الدراسة مقياسين :الأول لقياس التكيف الاجتماعي ،والأخر لقياس تشكيل الهوية ،وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج من أهمها :

1- http://www.vianet.net.au/timn/thesis/chabl.
2- محمد عبد البديع السيد ، مرجع سابق ، ص 114-115.

أ-لا يؤدي الاستخدام الكمي (عدد الساعات)إلى وجود أي تباين في متغيرات التكيف الاجتماعي .
ب-التفاعل بين الاتصال والوعي يؤدي إلى وجود تباين كبير في القلق واحترام الذات ، حيث أدى ارتفاع مستوى القلق وانخفاض احترام الذات يؤدي إلى انخفاض الوعي وزيادة الاتصال .

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه لبعض الدراسات الاجتماعية المحلية و العربية والأجنبية التي تناولت القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية كقنوات اتصال حديثة ومتجددة، وأثارها الايجابية والسلبية على بعض النواحي الاجتماعية والنفسية على الشباب وتوصلت الباحثة إلى أن تلك الدراسات القت الضوء على بعض جوانب الموضوع التي أفادت الباحثة من خلال الاسترشاد باهدافها ومنهجيتها والنتائج التي توصلت إليها ومن خلال تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بكل وسيلة على حده أكدت البعض منها على ايجابيات البث الوافد من حيث :

1 – زيادة الحصيلة اللغوية وتعلم لغات أجنبية وعمليات التفكير وتنوع المعارف
2- زيادة القدرة على التعرف و التفاعل الاجتماعي مع أشخاص من ثقافات مختلفة يحملون قيما متباينة .
3- التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ ، والتي تعتبر مشكلة يواجهها الشباب في مجتمعنا ،من حيث عدم توفير أماكن يستطيع الشباب إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية في إطار صحي .
4- الانفتاح الثقافي على ثقافات المجتمعات الأخرى والقيم المختلفة وتنمية القدرة على الاختيار بين البدائل .
5- تعمل على تدعيم وتعزيز بعض القيم المرغوبة مثل :مساعدة الضعيف، وإذكاء روح الولاء للوطن ، والتماسك الأسري ، حب العمل ، النظام ، احترام حرية الآخرين ، احترام الوقت .
6- التعرف على ما يحدث في المحيط الاجتماعي المحلي والعالمي من أحداث .
7-أشارت بعض الدراسات على عدم تأثر قيمة الولاء للوطن بالتعرض للقيم الوافدة، بل إنها تتعزز وتظهر من خلال نتائج تلك الدراسات .

و أشارت بعض الدراسات إلى سلبيات البث الواقد وما يحدثه من نشر للرذيلة والانحلال والجريمة وهي :

1-تقدم بعض القيم التي تفرز سلوكا إنحرافيا مثل :النزوع للشجار في حل النزاعات ، الشتائم ، والفخر بالسلوك العدواني كدليل على البطولة .
2- بروز بعض القيم التي لم تكن سائدة قبل انتشار وسائل الاتصال موضوع الدراسة مثل :ظهور شكل جديد للباس يتنافي مع معايير المجتمع وقيمه، التدخين في وجود الأهل، التأخر في العودة للمنزل ، ضعف الروابط الأسرية .
3- انتشار قيم الرذيلة والمخدرات والجريمة وشرب الخمر .

4- الرغبة في الاطلاع على البرامج والصور الإباحية التي تروج لهـا وكـالات عملاقة لهذا الغرض ،الأمر الذي يتنافي مع قيم المجتمع وتقاليده.
5- الرغبة في الاطلاع على البرامج والمواقع الممنوعة سياسيا والتي قد تـؤدي إلى إفساد عقول الشباب وزعزعة قيم الولاء للوطن .
6- هدر المال والوقت عند التعرض لساعات طويلة جـدا فيمـا لا يفيـد ،مثـل الدردشة سواء عبر القنوات الفضائية أو شبكة المعلومات الدولية، مع ظهور شكل جديد للعلاقات بين الشباب لم تكن معروفة سابقا لها أخطارها خاصة، وأنها تحدث في سرية لا يتقبلها المجتمع .

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة ندرة البحوث العلميـة فـي المجتمع الليبي حول هذه الظاهرة التي يشهدها المجتمع ويدور حولها الكثير مـن الجدل ولا توجد دراسات علمية كافية تقدم تحليلا أو تفسيرا لهذه الظـاهرة التـي تعتبر حديثة ويكتنفها الكثير من الغموض ، لذلك تعمل هذه الدراسة علـى تقـديم بعض الحقائق حول علاقة البث الوافد عبر القنوات الفضائية وشـبكة المعلومـات الدولية وبعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الليبي الأمر الذي تركز عليـه الدراسات السابقة مع مراعاة أن الشباب المطلع على هذه الثقافات مـن الليبيـين يختلفون عن غيرهم نتيجة الطابع المحافظ للمجتمع وسطوة القـيم الاجتماعيـة ، على الرغم من محاولة بعض الشباب الإفلات من قبضة الطابع الإلزامي لتلك القيم نتيجة تأثير جملة من العوامل أهمها القنوات الفضائية وشبكة المعلومـات الدوليـة (الانترنت)

الفصل الثالث

البث الفضائي المرئي ونظريات تأثير وسائل الاتصال

أولا : تطور البث المرئي عبر الأقمار الصناعية ومشكلات الشباب.

ثانيا : الخصـــوصية الثقـــافية العربية والبـــث الفضـــائي الأجنبي.

ثالثا : الأبعاد الاجتماعية لعملية الاتصال عبر القنـــــوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

رابعا : المشكلات الاجتماعية و الثقافية للبث الفضائي المرئي

الفصل الثالث
البث الفضائي المرئي ونظريات تأثير وسائل الاتصال

تمهيد :

يتناول هذا الفصل مفهوم الاتصال ، وأهميته ، حيث يعتبر من أهم الوسائل لنقل الثقافات التي تحمل بعض القيم الاجتماعية مخترقا جدار التحفظ الذي تعتبره المجتمعات التقليدية أساس الاستقرار في البناء الاجتماعي، فلا تتقبل التغيرات السريعة التي تواكب دخول ثقافات وقيم وافدة ، كما نتناول دراسة بعض النظريات المفسرة لتأثير وسائل الاتصال التي يعتبر البث الفضائي احد وسائلها واحد عناصر موضوع الدراسة الأساسية ، إلى جانب توضيح بعض الأبعاد النفسية،والاجتماعية، و الاجتماعية النفسية لعملية الاتصال عبر بعض وسائله باعتبار الاتصال عملية اجتماعية في المرتبة الأولي ، ثم يتناول مراحل تطور البث الفضائي والذي يظهر تنافس التكتلات والفضاءات الكبرى للسيطرة على البث الفضائي والترويج للقيم التي يرغبها ،والتي غالبا ما توجه للشباب للتأثير في فكره وسلوكه الاجتماعي ، مع توضيح أهم معالم الخصوصية الثقافية العربية وبعض المشكلات الثقافية للبث الفضائي على الشباب العربي .

إن المعلومات المتدفقة عبر البث المرئي الفضائي على مختلف أشكاله من برامج مختلفة ، ومسلسلات ،وخيالة، وأغاني، وهي من وسائل إشباع الحاجات النفسية ،والاجتماعية ،والثقافية، ومن وسائل الحراك والتغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع المحلي .[1]

إن القيم الاجتماعية هي نتاج ثقافة محلية تتناقلها الأجيال عند تفاعل الأفراد مع بعضهم داخل النسق الاجتماعي في إطار ثقافة محلية هي نتاج البيئة الطبيعية والاجتماعية تمتاز بثبات نسبي والقدرة على الحفاظ علي نفسها ،ولكن في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات على كافة الأصعدة من هيمنة اقتصادية وثقافية لبعض التكتلات علي مصادر المعلومات ، ونتيجة ما يتصف به الشباب من حماس ورغبة في التمرد على القيم والتقاليد، القائمة إلى جانب المرونة في تقبل الثقافات والقيم الوافدة عبر الفضاء والأقمار الصناعية تجعله في صراع بين قيم موروثة تمتاز بالإلزام وفرض نفسها رغم إنها قوانين غير مكتوبة ،وقيم جديدة يجد فيها إشباعا لحاجاته .

مفهوم الاتصال :

تعتبر عملية تفاعل الشباب مع بعضهم من ناحية ومع بيئتهم الاجتماعية من ناحية أخري، من أهم العمليات الاجتماعية التي يتم من خلالها تحقيق التجانس الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي سواء عن طريق عمليات الاتصال المباشر أو عن طريق وسائط الاتصال المختلفة، إنها عملية اجتماعية تتوقف عليها الكثير من النتائج الايجابية والسلبية، فهي عملية نقل الثقافة والقيم من مجتمع لأخر أو حتى

1-مجدي احمد عبد الله ،السلوك الاجتماعي وديناميكاته ، دار المعرف الجامعية ط1 ، الإسكندرية ، 2003م ، ص143 .

داخل إطار المجتمع الواحد ، إلي جانب تفاعل الثقافات المتباينة ، واستقبال مضامين مختلفة قد تكون مرغوبة محليا أو غير مرغوبة، و تتعدد مفاهيم الاتصال من جهة لأخرى ولكن يمكن تحديد بعض نقاط التلاقي بين هذه التعريفات ، والتي نستنتج من خلالها بعضا من خضائص عملية الاتصال ،وتكمن أهميه تعريف وتحديد مفهوم الاتصال في هذه الدراسة باعتبارها العملية التى تتم من خلالها بث الرسائل من المصدر إلى المستقبل فيتم إحداث تغيير في القيم وأنماط السلوك .

فقد عرف **مجدي احمد عبد الله** الاتصال بأنه "العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع وطبيعة تكوينه وتبادل المعلومات والأداء،والأفكار والتجارب فيما بينها" [1]

كما يعرفه **ريجي مصطفي ومحمد عبده** : "بأنه نظام متكامل من العمليات ينشأ بواسطة الإنتاج وتوفير البيانات والمعلومات الضرورية والأفكار والمشاعر والفهم وتبادل المعاني والتصورات ، بحيث يمكن للفرد والجماعة أحاطه الغير بأمور وأخبار ومعلومات جديدة وترجمتها من المصدر في إطار التغذية العكسية للتأثير في سلوك الأفراد والجماعة في صور متبادلة من الجانبين لتحقيق الاستجابة والإقناع عبر وسيلة للاتصال باتجاه تحقيق الأهداف "[2]

كما يعرف الاتصال بأنه " عبارة عن استخدام اللغة و الإشارات و نقل المعلومات و المعاني للتأثير على السلوك"[3]

"و هو أيضا عملية تنتقل بواسطتها فكرة مرسلة من المصدر إلى المستقبل لإثارة انتباهه و لإحداث تغيير في سلوكه"[4]

إن الاتصال عملية مقصودة يتم فيها انتقال رسائل من المرسل إلى المستقبل لتحقيق هدف معين أيا كان هذا الهدف، تجاريا ، سياسيا ، اجتماعيا،فهي عملية ضرورية لتحقيق مقولة إن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته .

مما سبق يتضح أن الاتصال عملية معقدة متداخلة مع التكوين الاجتماعي للمجتمع ومرتبطة بالبناء النفسي والاجتماعي للفرد ،وتسهم في اكتساب الفرد خلال مراحل التنشئة الاجتماعية كل مايحيط به من قيم وأنماط للسلوك ونقل التراث الثقافي عبر الأجيال، وتكوين علاقات اجتماعية في إطار المجتمع المحلي والعالمي وهنا تكمن خطورتها ،حيث إن أي عملية اتصالية تهدف إلى تحقيق أهداف تتمثل في تغيير قيم واتجاهات الشباب لخدمة تلك الأهداف، بغض النظر

1- مجدي احمد عبد الله ، المرجع السابق ، ص143

2- ريجي مصطفي ومحمد عبدو النبس ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء ، عمان ،ط1 ،2003م ، ص21 .

3- جبار لعبيدي ، فلاح كاظم ،وسائل الاتصال الجماهيري ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد، 1985 م ، ص31

4- أنيس مسلم ، وسائل الإعلام بين الرأي العام والإدارة الشعبية ، التعاونية اللبنانية للتأليف والنشر ، بيروت ، 1985م ، ص137

عن ما هو موجود من قيم وثقافات سائدة، هذا لا ينفي أن الكثير من القيم الوافدة من الممكن الاستفادة منها إذا توفر الوعي الكافي للأخذ بالحسن والابتعاد عن كل ما هو غير مرغوب فيه ،أو يعود بالضرر على التماسك الاجتماعي ، منها بعض القيم السائدة في المجتمعات الحديثة والمتقدمة مثل :احترام الوقت والتفكير العملي والابتعاد عن التفكير الغيبي ولكن يتم ذلك في حال توفر القدرة على الاختيار الصحيح والاتفاق مع معايير المجتمع،ومنها ما يعتبر انحلالا وخروجا عن معايير المجتمع .

إنها عملية يقصد من خلالها إثارة رد فعل معين ، إذ إن مستقبل الرسالة قد يتخذ شكل سلوك يتماشى مع مخططات و رغبات الطرف المرسل ،إنها عملية لا تهدف إلى رد فعل معين و مقصود لا تعتبر اتصالا ،بل تتحول إلى ضوضاء .

كما يقول **ليرنر** نقلا عن ريجي مصطفي " إن وسائل الاتصال تلعب دور جوهريا في التحضر والتحول الاجتماعي من المستوي التقليدي إلى المستوي العصري ويؤدي إلي ارتفاع مستوي المعرفة والمعلومات وتقوية الحافز للإنجاز والتحصيل" [1]

من هنا تظهر أهمية الاتصال في المقدرة على المشاركة و التفاعل مع الآخرين و تبادل المعلومات و الأفكار و الخبرات التي تجعل الفرد قادر على التأقلم مع ما حوله ،كي يصبح أكثر فهما لها و من ثم أكثر قدرة على التحكم في البيئة المحيطة ،إلي جانب عملية نقل المعلومات و الأفكار من مجتمع إلى أخر، أو حتى داخل نطاق المجتمع الواحد ، ثم التعليم والتدريب لإحداث التغير الاجتماعي المطلوب ،فيستطيع الشباب تعلم مهارات جديدة ،والقدرة على تكوين أراء جديدة.

كما يحدد بعض علماء الاجتماع بعض الوظائف ذات الطابع الاجتماعي لعمليات الاتصال بوسائله المختلفة وخاصة وسائله السمعية البصرية في وظائف تعليمية ، ووظائف إقناعية ،ووظائف ترفيهية ،ووظائف ثقافية .

إن أهمية الاتصال أصبحت عملية هامة لا تخفي أهميتها عن احد وليست محل نقاش ولكن تكمن أهمية دراسته لبيان عمق واتجاه هذا التأثير على المستقبلين من الشباب في ظل الخصوصية الثقافية لكل مجتمع وتماسك منظومة القيم الاجتماعية

1-ريجي مصطفى ، محمد عبدو الدين، مرجع سابق ،ص159.

وقدرتها علي الحفاظ على نفسها والاختيار بين البدائل المتاحة لإحداث التحول إلى مجتمعات حديثة تقدس خصوصيتها الثقافية .

خلاصة القول إن عملية الاتصال الاجتماعي بوسائل الاتصال عمليات مقصودة ، تهدف إلى تحقيق أهداف معينة، كما تعمل على إحداث تأثير على القيم والسلوك بما تحمله من معلومات وبيانات تتميز بالقدرة على الإقناع بوسائلها النفسية ،وقد اعتبرها الباحثون من أهم عوامل التحضر والتحول .

وبسبب الأهمية التي تمتاز بها بعض وسائل الاتصال مثل وسائل الاتصال السمعية البصرية المتمثلة في القنوات الفضائية والحاسوب وشبكة المعلومات الدولية والخيالة والتي تعتمد على حاستي السمع والبصر في إيصال مضامينها إلى الشباب ،فقد اهتم علماء الاجتماع الإعلامي ،وعلماء النفس الاجتماعي،وعلماء الاجتماع بميدان الاتصال ووسائطه في مجال التوعية ورفع المستوى الثقافي والمعرفي والاقتصادي والتربوي في المجتمع .

- نظريات تأثير وسائل الاتصال

تعتبر عملية الاتصال من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي لذلك ظهر الاهتمام بدراستها من قبل المفكرين منذ القديم ،وان تطور هذا الاهتمام مع تطور وسائل الاتصال وتقنياته، إضافة إلى المنطلق النظري الذي يستند إليه الباحثون في تفسير عملية الاتصال والذي يتأثر بالبيئة الثقافية والنظام السياسي السائد ومن تلك النظريات :

أولا-نظرية السلطة : تعتبر نظرية السلطة وليدة أنظمة الحكم الاستبدادية ، التي تعمل على تقييد الحريات العامة، ولا تؤمن ديمقراطية، ومن أهم تلك الأنظمة: النازية والفاشية وتقوم هذه النظرية على ضرورة تبعية وسائل الإعلام المختلفة للدولة مع فرض رقابة صارمة على كل ما يقدم من رسائل للأفراد [1]

وتعتبر هذه النظرية هي الأقدم بين نظريات الاتصال الاجتماعي حيث ظهرت اثر اختراع الطباعة، وكان فيها فرد أو مجموعة أفراد تقود الفكر والسلوك وتسيطر عليه ، وبذلك تعتبر عملية الاتصال مربوطة بمشيئة هؤلاء .

ثانيا- نظرية الحرية :استمدت هذه النظرية أفكارها من الاتجاه الليبرالي الرأسمالي ،خاصا من أفكار **جون لوك** ،**وجون ملتون، وجون ارسكين، و توماس جفرسون** [2]

وعلى الرغم من البداية المبكرة لهذه النظرية منذ (القرن السادس عشر) إلا أن التطورات الكبرى والتغيرات الفكرية والثقافية والسياسية التي شهدتها أوروبا الغربية بعد ذلك ، ابرز ملامح نظرية الحرية والتي لا تزال سائدة في معظم الدول الأوروبية ، ويعتمد الطرح الغربي للحرية في مجال الإعلام على مفهوم الحرية في الجانب الاقتصادي ، الذي يقوم على حماية الاحتكار والتكتلات الاقتصادية وتكريس الاستغلال ، بغض النظر عن مصالح الأفراد وأصبحت هذه النظرية

1- شاكر إبراهيم ، الإعلام ودوره في التنمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص88

2- عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1984، ص 98.

تدريجيا الحامي للدعاية والاقتصاد الرأسمالي على حساب حقوق الأكثرية من الشعب وبذلك أصبحت عملية الاتصال عملية تجارية أو صناعة قائمة بحد ذاتها،و تركز على الإرباح السريعة ضمن مفهوم الفردية والمنافسة الذي تقوم عليه نظرية الحرية .

لقد أصبحت وسائل الإعلام هي من يشوه الحقائق ويتجاهل المبادئ التي تقوم عليها ثقافات الشعوب، وتتجاهل الحاجات الأساسية للمجتمع ،وبالتالي هي تنحرف عن أهم ركائزها المتمثلة في تدعيم الحريات و حماية مصالح الأفراد [1]

ثالثا-نظرية المسؤولية الاجتماعية :

ظهرت هذه النظرية بعد قصور نظرية الحرية في خدمة المجتمع والاهتمام بحقوق الفرد المختلفة ، وتسخير كافة إمكانات المجتمع لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية له، وهي تقوم على دعوة مؤسسات المجتمع المختلفة للقيام بدورها في توعية الجماهير وتثقيفها بما لا يتناقض مع مفهوم الحرية التي تحكمها قيم المجتمع ، كما تقوم هذه النظرية في الأساس على أن الحرية حق وواجب ونظام ومسؤولية تجاه الفرد والمجتمع ، وهي تقوم على مبدأ التغيير البطئ، ولا ترحب بالتغيرات الجذرية شانها في ذلك شأن بعض النظريات التي تدعم النظام القائم وترفض التغيير كحل للمشكلات الاجتماعية ،

رابعا-النظرية السوفييتية :

وهي تستند على مبدأ الشيوعية ، و تؤكد أن سبب وجودها هو الدعاية والتمكين للشيوعية ، وعلى الرغم من انهيار هذه النظرية إلا أن أثرها لم يغب كليا ، فهي تنادي بضرورة القيام بدور فاعل في المجتمع الشيوعي من إرساء لأفكاره وتعاليمه بين الأفراد ،ويعتبر الإعلام في النظام السوفييتي من أهم أجهزة الدولة، وقد اعتبر لينين وهو احد أكبر قادة الشيوعية أن الإعلام يجب أن يوظف في سبيل الكفاح والجهاد لنشر الشيوعية.

خامسا-نظرية الإعلام الجماهيري :

تستند النظرية في طرحها علي النظرية العالمية الثالثة (الكتاب الأخضر) لمعمر القذافي ، والتي يؤول مصادر القوة المعنوية والمادية للشعب ،ومن خلال امتلاك الحرية الكاملة تكون حرية الإعلام الذي ينبع من حاجات الجماهير .

وتذهب نظرية الجماهير إلى ابعد من ذلك حيث تعتبر (الديموقراطية هي الحكم الشعبي وليست التعبير الشعبي) حيث تربط بين طبيعة الإعلام ودوره في المجتمع الجماهيري وبين طبيعة النظام السياسي و آلياته وبنائه التنظيمي ، المتمثل في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية التي هي أساس سلطة الشعب ، وكون المؤتمرات الشعبية هي لبنة البناء الجماهيري فهي التي تتخذ القرارات وتضع السياسات المتعلقة بالإعلام مثل بقية القطاعات الأخرى، في حين أن المؤتمرات المهنية تتولي اتخاذ القرارات المتعلقة بوسائل الإعلام المهنية والمتخصصة ، وهذا

1-جبار العبيدي ، فلاح كاظم ، وسائل الاتصال الجماهيري ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، 1985، ص31

التقسيم يضع أصحاب المهنة من المتخصصين أمام مسؤولياتهم كذوي دراية ومعرفة بمجالاتهم ، ويتولى الإشراف والتنفيذ في قطاع الإعلام لجنة شعبية مكونة من الفئات المهنية للمجتمع ، والتي تنفذ قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية في مجال الإعلام ، إن أيلولة وسائل الإعلام للمجتمع وتولي المؤتمرات الشعبية الأساسية مهمة التخطيط الإعلامي ، وتموين اللجنة الشعبية الإعلامية من فئات المجتمع المهنية ، معطيات تكفي لجعل الإعلام منبرا فاعلا للتعبير الحر داخل المجتمع ."[1]

إن النظرية الجماهيرية نظرية متجددة ومتطورة تعمل على تطوير نفسها وفق المتغيرات التي تتعرض لها المجتمعات مع وجود بعض الثوابت التي تقوم عليها النظرية .

من خلال السرد السابق لبعض النظريات التي تناولت وسائل الاتصال بالطرح والتحليل رغم الاختلاف الواضح في الأسس النظرية التي قامت عليها كل نظرية من حيث الأيدلوجية التي بنيت عليها، إلا أنها تسير في شكل تتطور فيه بحيث تفرض نفسها وكما يلاحظ ارتباطها بالنظم السياسية التي تسعى إلى تدعيم فكر معين سواء على المستوي المحلي أو العالمي، ويظل هذا الموضوع متغيرا ومتجددا بتطور تقنيات وسائل الاتصال .

ونتيجة لطبيعة الدراسة كان لابد من توضيح بعض النظريات التي حاولت تفسير تأثير وسائل الاتصال على الأفراد، لما تتميز به الظواهر الاجتماعية من تغير مستمر مع ثبات نسبي يجعل إمكانية الوصول إلى نتائج وتعميمات ممكننا ، وفي ظل التطور السريع والمطرد لوسائل الاتصال تضاربت الأراء حولها، فكان لابد من وجود تفسير مقبول اجتماعيا ،فقد ظهرت بعض النظريات التي حاولت تفسير علاقة وسائل الاتصال وما تملكه من قوة جذب وإقناع علي سلوك الفرد نذكر منها :

1-نظريات التأثير المباشر :

وتتمثل في نظرية القذيفة السحرية أو (الحقن تحت الجلد) وقد استند **لازويل** في نظريته على افتراض مفاده أن لوسائل الاتصال تأثيرا سريعا ومباشرا على الأفراد، وقد شبه ذلك بتأثير الحقن تحت الجلد من حيث سرعة انتشارها وقوة تأثيرها في جسم الإنسان ،كما ترى هذه النظرية أن الأفراد يستوعبون رسائل الاتصال بشكل متقارب ، وبالتالي يحدث تفسير متقارب عند الأفراد لهذه الرسائل وتؤثر بذلك على مشاعرهم واتجاهاتهم ، كما أن عدم وجود وسيط بين المرسل

1- علي المنتصر فرفر، أسس الإعلام في النظام الجماهيري ، مجلة جامعة قار يونس ، تصدر عن جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1990م ، 80-82.

والمستقبل يسرع عملية وصول هذه الرسائل ويعمق تأثيرها [1]
تعتبر نظريات التأثير المباشر والتي تعتبر نظرية القذيفة السحرية نموذج لها أن للرسائل الإعلامية تأثيرا كبيرا على قيم الأفراد ومشاعرهم، وبالتالي تعديل سلوكهم بغض النظر عن وسيلة الاتصال وهي تشير إلى خطورتها من حيث سرعة وعمق تأثيرها .

أ-نظريات التأثير الانتقائي [2]:

وتنقسم هذه النظريات إلى : —

-نظريات الاختلافات الفردية : تقوم نظرية الاختلافات الفردية على أساس استجابة الأفراد للمثير أو المنبه وقد لخص **ميلفي ديليفير** هذه النظرية في انه عندما تقدم الرسائل الاتصالية إلى الجماهير تفسر من قبلهم بشكل انتقائي نتيجة اختلافهم في طبيعة إدراكهم للأشياء ، واختلافهم في المعتقدات والاتجاهات والحاجات والقيم ، ولان الإدراك انتقائي فان عملية التذكر والاستجابة انتقائية أيضا، واستنادا إلى ما سبق يمكن أن نصل إلي نتيجة مفادها: أن معدل الاستجابة للرسائل الاتصالية يعتمد على البناءات النفسية للفرد وبالتالي تختلف الاستجابة بالاختلافات النفسية لهم .

ب-نظرية الفئات الاجتماعية :

تتلخص هذه النظرية في أن أفراد الجماعة الواحدة متوقع أن يختاروا نفس المضمون الإتصالي، وبالتالي فهم يستجيبون بدرجة متشابهة إلى حد ما لهذه المضامين .

وتأخذ هذه النظرية في الاعتبار الأسس النفسية والديموغرافية في تفسيرها لتأثير الرسائل الاتصالية على الأفراد .

2-نظريات التأثير غير المباشر : —

تركز هذه النظريات على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وتفاعله معها، وتجمع بين النموذج الإدراكي والبناء الوظيفي ، ومن بين هذه النظريات التي تدخل في هذا الإطار :—

أ – نظرية الاستخدامات والاشباعات :

— تدور الأفكار الرئيسية لهذه النظرية على الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال ومحتواها ودوافع الفرد من التعرض لها ،إذا تستند النظرية على الافتراضات التالية:—

1-إن جمهور وسائل الاتصال فاعلون في عملية الاتصال . وهي تحقق لهم أهداف مقصودة .

1- محمود حسين إسماعيل ، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 1998م ، ص 98

2- بسيوني إبراهيم حمادة مرجع سابق ،ص214—215.

2-العلاقة بين اختيار وسيلة الاتصال وعملية إشباع حاجات الأفراد ترجع للفروق الفردية

3-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته ، فهم يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدمهم [1]

وقد حددت هذه النظرية الاشباعات التي تحققها وسائل الاتصال في الآتي : —

1-الحصول على المعلومات المختلفة .

2-تحديد الهوية والشخصية .

3-التعرف على نماذج مختلفة من السلوك الإنساني .

4- تعزيز القيم الاجتماعية للأفراد.

5-التفاعـــــــل الاجتماعي .

6-التسلية والترفيـــــــــه .

ب- نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال .

تحاول هذه النظرية الإجابة على السؤال التالي :—

لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات مباشـــرة وقويـــة وأحيانـــا أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة ؟

وتتلخص النظرية في أن قدرة وسائل الاتصال للتأثير على معـــارف وعواطـــف وسلوك الأفراد تزداد في حالة عدم وجود استقرار بنائي في المجتمع بسب عمليات الصراع والتغير الاجتماعي، وتنحصر مجالات التغير في [1]:—

1-التأثيرات المعـــــــرفية.

2- التـــأثيرات الوجـــدانية .

3- التأثيرات السلوكـــــــية .

ج- نظرية الفجوة المعرفة .

تقوم هذه النظرية أساسا على قدرة وسائل الاتصال علي زيـــادة التبـــاين بـــين الأفراد والجماعات . وتستند هذه النظرية على الفرضية التالية : —

مع تزايد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي من خلال وســـائل الاتـــصال ، تحدث الفجوة في المعلومات بين الفئات ذات المستوى الاجتمـــاعي والاقتـــصادي الأعلى ، و الفئات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأقل .

وترى أن هناك أسبابا لإمكانية حدوث الفجوة المعرفية ، وقد لخصها في الأتي :

1-اختلاف مهارات الاتصال بين الأفراد نتيجة اختلاف مستوي التعليم .

2-اختلاف الخلفية المعرفية ، فالطبقات ذات المستوي الاجتمـــاعي والاقتـــصادي الأعلى تتكون لديها خلفية معرفية أكثر حول موضوعات معينة .

1- بسيوني ابراهيم حمادة مرجع سابق ، ص280.

3-أهمية تواصل الطبقات العليا ، حيث يدخلون في نقاشات مع غيرهم في مواضيع مختلفة [1]

خلاصة :

من خلال تطور النظريات المفسرة لتأثير وسائل الاتصال إنها أصبحت في تطورها أكثر موضوعية ودقة في تفسير تأثير وسائل الاتصال ، حيث كانت نظريات التأثير المباشر لوسائل الاتصال بسيطة في طرحها وتفسيرها ، فقد أهملت الكثير من المتغيرات المرتبطة بعملية التأثير والتأثير بين المجتمع ووسائل الاتصال ، فاعتبرت أن تأثيرها قوي ومتماثل ومباشر على الفرد ، هذا ما تداركته نظريات التأثير الانتقائي التي أخذت في الاعتبار العوامل النفسية والقيم الاجتماعية التي تكونت لدي الفرد خلال مراحل التنشئة الاجتماعية المختلفة ، كما ركزت أيضا علي العوامل الذاتية الفردية التي يمتاز بها كل فرد عن غيره ، لكنها أهملت العوامل الديموغرافية التي جعلتها نظرية الفئات من أهم المتغيرات الاجتماعية الخارجة التي كان لابد من أخذها بعين الاعتبار في تحليل وتفسير تأثيرات الاتصال ،وعلى الرغم من ذلك يظل تأثير وسائل الاتصال مرتبطا ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية التي تتباين من شخص لأخر و مجتمع لأخر وإمكانية تعميم هذه النظريات على كل المجتمعات أمر ينقصه بعض الدقة ، ولكنها تظل قائمة إلى أن تأتي نظريات أخرى تدعمها أو تلغيها .

1-محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق، ص283

أولا : تطور البث المرئي عبر الأقمار الصنـــاعية ومشكلات الشباب

1- نشأه البث الفضائي والهيمنة الثقافية الغربية .

2- القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمشكلات الشباب الليبي.

3- القوة الإقناعية للبث المرئي الفضائي على الشباب.

4- قناة الجماهيرية الفضائية واستراتيجية الثقافة الجماهيرية .

أولاً : تطور البث المرئي عبر الأقمار الصنـــاعية ومشكلات الشباب

تمهيد :

إن الهوية الثقافية والخصوصية الاجتماعية لكل مجتمـــع مـــن المجتمعـــات الإنسانية هي ما يميز كل مجتمع عن آخر في ظل تشابه مظاهر الحياة العـــصرية من ابسط التفاصيل اليومية إلى أنماط السلوك التي أصـــبحت تـــسود المجتمعـــات خاصة المتقدمة منها ،من حيث سيادة النمط الفردي فـــي العلاقـــات الاجتماعيـــة وتفكك العلاقات الاجتماعية ،إلى شيوع الكثير من مظاهر الجريمة أو ما يعـــرف بأمراض المدن المزدحمة ، خاصة المدن التي نشأت فـــي العـــالم الجديـــد مثـــل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تحكمها المصالح المادية وتسير الحياة الاجتماعية وتتشكل علي أساسها القيم الاستهلاكية الغربية والتي تعمل من خـــلال امتلاكهـــا لتقنيات البث الفضائي المرئي إلي بثها في كل العالم .

إن القيم الغربية أو قيم العولمة وما تسعى إليه من خلـــق المجتمـــع العـــالمي الموحد الذي تختفي فيه الثقافات الإقليمية وتسود فيه القيم الغربية بكل ما تحويـــه من مشكلات تهدد البني الاجتماعية ونظم الأسرة والدين، تخلق مجتمعات لا تحمل أي قيم إنسانية، بل تحول الإنسان إلى آلة تحركه مصالحه المادية ،بغض النظـــر عن أي ضرر يعود على غيره الأمر الذي يتعـــارض كليـــا مـــع تعـــاليم الـــدين الإسلامي، والقيم العربية التي تحتل فيها أدمية الإنسان ومبادئ التعاون والتـــسامح ومساعدة الأخر أولوية في تلك المنظومة المتكاملة من القيم .

إن اكتساب القيم الاجتماعية يتم عن طريق عمليات التنـــشئة الاجتماعيـــة، إذ يشترك عدد من العوامل في تكوينها وهي بالتالي نتيجة إحساسه بمحيطه وتفاعله معه وهي في مجملها : الاقتصادية ،والاجتماعية، والدينيـــة ،والنظريـــة، تمثـــل المعيار الذي يحدد كل ما هو مرغوب وغير مرغوب داخل النـــسق الاجتمـــاعي، ورغم كل التقسيمات التي يحددها الباحثون فهي للدراسة النظرية فقط ، فهذه القيم توجد عند كل فرد ولكن تختلف في ترتيب أولويتها من شخص لآخر نحو الأشياء والمعاني ،فتوجه رغباته واتجاهاته نحوها، وهذا ما يعطيها صفة الثبـــات النـــسبي فقيم الشعوب نتيجة تراكمية لثقافات مختلفة وخاصة في عصر الفضاء المفتـــوح، والبث الفضائي المباشر، الذي زاوج بين ثقافات وقيم الشعوب وخلق نـــوع مـــن المرونة والتقبل للقيم الوافدة عبر القنوات الفضائية المختلفة وشـــبكة المعلومـــات الدولية في عصر المعلومات، وانعدام السيطرة على البث القـــادم عبـــر الفـــضاء المفتوح خاصة عند الشباب في ظل إصرار من الحكومات الغربية علي استهداف الشباب العربي لنشر القيم الغربية تحت اسم قيم الديمقراطية والحريـــة وحقـــوق الإنسان.

1- نشاه البث الفضائي والهيمنة الثقافية الغربية .

من أهم مميزات القرن العشرين النجاح في بث واستقبال البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية ،فأصبح بذلك عصر التخاطب بالصوت والصورة معا ،متعديا كافة التوقعات فدخل كافة مجالات الحياة الاجتماعية، والسياسية ،والعسكرية، وربط العالم بشبكة مرئية جعلت العالم قرية كونية صغيرة آخذة في التطور يوما بعد يوم ، ويعود الفضل في هذا التطور إلى نجاح التجربة في إرسال إشارات تلفزيونية عبر المحيط الأطلسي في4- فبراير (النوار) 1928م بين معمل البحوث الإذاعية في لندن ومحطة إذاعية للموجة القصيرة في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية ،ثم بدأت موجة مكثفة من أبحاث الفضاء في الغرب لاستخدام الفضاء لأغراض عسكرية والتي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية فخصصت لأبحاث الفضاء ميزانيات ضخمة تعدت 500 مليون دولار عام 1960 م ،مع عدم توقف أبحاث الإدارة القومية لملاحة الفضاء، إلى جانب المؤسسات الخاصة الكبرى ، من أجل تحقيق المصلحة العليا للولايات المتحدة والسيطرة على العالم ،وقام **ايزنهاور** بفتح فرص الاستثمار الخاص في مجال علوم الفضاء، رغم وجود معارضة من بعض أركان الحكومة الأمريكية ،على اعتبار أن الاتصال الفضائي من خصوصيات الأمن القومي الأمريكي .[1]

وعلى الرغم من أن الاتحاد السوفيتي كان السباق لارتياد الفضاء وإطلاق أول قمر صناعي في 4-أكتوبر 1956م ولكن الولايات المتحدة كانت الأسرع في كشف أسرار الفضاء بسبب التقدم التكنولوجي الكبير،و تسخير جانب من ميزانية الدولة والجهات الأهلية لهذه التجارب واستخدامها في الأغراض العسكرية أولا ثم انتقلت للاستخدامات المدنية عن طريق الشركة الأمريكية للأقمار الصناعية ،ومن ثم نقل أول برنامج مرئي عن طريق القمر الصناعي تابعه 200مليون مشاهد عام 1964م في فترة كان نقل البرامج فضائيا لا يتم إلا للأحداث الهامة ،مثل جنازة البابا جون الثالث، وزيارة جون كيندي لأوربا ،ثم نقل وقائع جنازته بعد ذلك بخمسة أشهر [2] وفي عام 1964م ،قررت الأمم المتحدة وضع هذا الاختراع في خدمة كل المجتمعات البشرية دون تحيز، وفي 18 ديسمبر 1958 تم إطلاق القمر الصناعي الأول

1-إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي ،القاهرة، ،ط2 1985 م ، ص101-102

2- إبراهيم ابو عرقوب ،الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي ، دار مجدلاوي للنشر ،عمان ،ط1، 1993م ،ص 95.

المخصص للاتصالات وهو ما يعرف باسم سكور ، وقـــــد نجـح هـذا القمر في إرسال تهنئة ايزنهاور بأعياد الميلاد لمدة 13يوما ، وتم إطلاق القمر الصناعي تلستار عام 1962م الذي يحمل 1000 قناة تلفزيونية ، أما أول قمر قام ببث برامج اشتركت فيه خمس شبكات تلفزيونـــية أمريكية وكندية، وتسع هيئات للتلفزيون في شبكة اليوتوفيزون وكان يعرف باسم انتلسات في ابريـل 1965م ،وقـــــد تم في تلك الفترة إطلاق أول قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر، حيث قامت فرنسا بإرسال القمر الفرنسي فـي 28-أكتـوبر 1988م على متن الصاروخ آريان في ظل تلك المنافسة لاقتحام الفضاء وحماية الثقافة واللغة الفرنسية التي تتعرض لخطر الإهمال حتى من قبل الفرنسيين في ظـل غزو اللغة الإنجليزية [1]

أما في أوروبا الشرقية ، فقد أنشأت حكومة الاتحـاد السوفيتي بالاتفاق مع دول أوروبا الشرقية وكوبا ومنغوليا شبكة لها كفاءة عالية في تقديم خـدمات ذات مستوى رفيع للقنوات الفضائية والأرضية في ظل حمى السباق لاكتـساح الفضاء والحفاظ علي الهوية الثقافية للمتكلمين بغير الإنجليزية

وقد تطورت وسائل استقبال البث الفضائي من نظام الدش الذي يتكـون مـن الطبق (الدش) والجهاز المستقبل للبث وشاشة العرض (الجهاز المرئي) إلى نظام الاستقبال الرقـمي الذي يمتاز بصفاء الصورة ونقاء الـصوت ، وهـو عبارة عن بث أكثر من6 قنوات تلفزيونية على نفس الناقل بصورة وصـوت عاليا الجودة[2] .

لقد بدأت الفكرة عسكرية وأمنية بحتة تتعلق بـالأمن القـومي للولايـات المتحدة الأمريكية أيام الحرب الباردة، لتتحول للاسـتخدام المـدني، وتـستمر وتيرة المنافسة على استغلال الفضاء والسيطرة عليه من قبل الدول العظمـى والغنية التي تسيرها مصالحها الاقتصادية، وبالتالي غرس قيم العولمة والقـيم الغربية التي تؤكد تفوق العرق الغربي ومن ثم ضرورة الاعتماد عليه والتبعية لتحقيق الرفاهية والسعادة .

لقد شهدت المجتمعات الحديثة صراعا كبيرا لإيجاد مكانـة علـى الـساحة الفضائية خاصة بعد إحساس المهتمين بهذه المجالات من علماء وباحثين فـي شؤون الاتصال، والاجتماع، وسياسيين خاصة في ظل الـزخم الهائـل مـن المضامين الفكرية والقيمية التي تحملها تلك الفضائيات إلـى شـعوب متباينـة الفكر والسلوك ، إن عملية اكتساب القيم من خلال ما يقـدم فـضائيا عمليـة مستمرة ومكررة تتخلل كل مراحل التنشئة الاجتماعية، خاصة في ظل تراجـع بعض وظائف الأسرة والمجتمع ، وللإشارة إلى بعض الأخطـار نعـود إلـى الوراء حيث ترتفع أصوات الباحثين في مجال تأثير القنوات الفضائية

1- مي عبد الغني يوسف . البرامج الحوارية في القناة الفضائية الفلسطينية ، رسالة ماجـستير غيـر منشورة جامعة قار يونس .(كلية الآداب ، قسم الإعلام ،2001م) ص 60

2- المرجع السابق ص 61.

منذ فترات طويلة إلى الآثار السلبية للبث الإذاعي المرئي المحلي في بعض ما يقدمه على الفكر والسلوك، وخاصة بعض المواد الأجنبية التي لا تخاطب عقلية المشاهد العربي، فما بالك بالبث الفضائي الوافد سواء كان عربيا أو غربيا في ظل الفوضى وتقديم المصالح المادية والتجارية على الاهتمام بمضمون ما يبث ، وفي ظل هذا التسارع في تصنيع الأقمار الصناعية وتقديم احدث التقنيات في هذا المجال ،فقد شعر وزراء الإعلام العرب بهذا الغزو الثقافي، ومن ثم أكدوا على ضرورة محاولة التصدي له حفاظا على الشباب العربي وهويته العربية ،وضرورة إنشاء قمر صناعي عربي يحقق الأهداف المنشودة .

2-القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمشكلات الشباب الليبي

برزت فكرة إنشاء قمر صناعي عربي لأول مرة في اجتماع وزراء الإعلام العرب عام 1967م لمواجهة هذا الكم من الشبكات العالمية التي تبث مضامينها في المنطقة العربية سواء بلغتها الأجنبية أو كانت موجهة خصيصا للمنطقة العربية (ناطقة بالعربية)[1]، فتقرر إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ، التي أسهمت فيها كل دولة عربية حسب إمكاناتها ،لإطلاق القمر العربي الأول في 8-2- 1985م الذي تلاه القمر العربي الثاني في 17-6-1985م، وفي 26-2-1992م تم بنجاح إطلاق القمر العربي الذي عمل بخبرات عربية من حيث التشغيل والصيانة [2]

تلي ذلك إطلاق القمر الصناعي المصري النيل سات الذي يحمل قنوات مختلفة تغطي خدماته مساحة شاسعة من الكرة الأرضية، ويدار أيضا بكوادر عربية .

قد لعبت الأقمار الصناعية العربية دورا مهما في إيصال الثقافة العربية إلى خارج حدود الوطن العربي ،خاصة بما تقدمه بعض القنوات الفضائية العربية من تغطية لبعض الأحداث الهامة في المنطقة العربية وخارجها، مثل ما قدمته قناة الجزيرة من تغطية في حرب أفغانستان ،وفي أحداث العراق وكذلك قناة أبو ظبي والعربية ، واللاتي تعرضن لضغوطات كبيرة للحد من أنشطتهن الإعلامية التي أحدثت أصداء مهمة داخل الولايات المتحدة، مثل نشر صور لقتلى من الجنود الأمريكيين داخل العراق في حين كان الإعلام الأمريكي يسوق لفكرة التفوق العسكري الأمريكي، الأمر الذي شكك في مصداقيته أمام مواطنيه والعالم ، واسهم في إيصال الصوت العربي لأول مرة للبيت الأمريكي.

1- إبراهيم إمام مرجع سابق ، 102 ، 103 .

2-إياد شكري ، بعد إطلاق البث المباشر ، مجلة البحوث والتوثيق الإعلامي والتعبوي ، العدد 12 ، السنة السادسة 1997، ص 13 .

لقد ساهمت كل الدول العربية في تمويل المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية من منطلق الإحساس بخطورة تدفق المضامين الإعلامية باتجاه واحد على القيم والهوية العربية الإسلامية، خاصة على فئة الشباب الذي تعول عليه المجتمعات للوصول إلى مراحل الدول المتحضرة .

إن ثورة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية قلبت موازين القوي، ونقلت الصراعات من ساحات الحروب إلى عمق الحياة الاجتماعية ، في المنازل وأماكن الترفيه، والعمل ،والدراسة، لقد تقلص الدور الحكومي في السيطرة على إنتاج وتوزيع المادة المرئية ،وانكماش دور القنوات الحكومية في ظل ارتفاع كلفة الإنتاج الفضائي ، وبروز تكتلات كبرى تحتكر هذا المجال و تحاول تعميم ثقافة وقيم واحدة على مستوى العالم على حساب الثقافات المحلية باستغلال ما تملكه هذه التقنية من سحر وقوة تأثيرية على المتلقي .

إن ملكية القنوات والدعم المادي لمحطات البث هو الذي يتحكم في المادة المرسلة والمضامين والقيم الاجتماعية واحد من أهم مؤشرات التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمعات الحديثة .

لقد وجد نوعان من محطات الإرسال الفضائي: محطات عامة : وهي محطات حكومية لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي ، وتعتمد على الحكومات في تمويلها وتسديد نفقات التشغيل والتحكم في محتويات البرامج التي غالبا ما تكون برامج موجهة ، و محطات خاصة أو تجارية : تدار هذه المحطات وتمول من قبل مؤسسات ومنظمات خاصة ، تعتمد غالبا علي الإعلانات لتغطية نفقاتها وتحقيق الإرباح للجهات التي تديرها وتشرف عليها .

ويظل مصدر التمويل المادي هو الذي يتحكم في مضامين المادة المرسلة لجمهور المستقبلين من الشباب، ففي الإذاعات المرئية المحلية غالبا ما تعزز وتدعم الوضع السياسي والاجتماعي القائم ، ولا تتجاوز الثقافة السائدة في المجتمع ، أما ذات التمويل الخاص فان هدفها الأساسي هو الربح المادي ،أو الترويج لبعض المؤسسات والأفكار، كبعض القنوات الموجهة لجنسيات معينة أو طوائف ،أو جماعات ،أو القنوات المملوكة لبعض الوزراء أو رجال الأعمال يكون هدفها الأساسي الربح والترويج لبعض المفاهيم و الأفكار التي تخدم مصالحهم الخاصة دون الالتفات للحاجات الاجتماعية والثقافية للطفل والشاب العربي

ويمكن تقسيم هذه القنوات وفقا للمعايير الآتية [1]:ـ

أولا: من حيث التشفير .

1- قنوات فضائية مفتوحة : وهي التي تقدم خدماتها الإعلامية للمشاهدين مجانا و التي يندرج تحت إطارها القنوات التالية(القناة الفضائية المصرية ، القناة الفضائية السعودية ، القناة الفضائية الكويتية ، قناة الجماهيرية الفضائية ، الفضائية اللبنانية ،الفضائية اليمنية ، الفضائية السودانية ، قناة دبي الفضائية ، قناة أبو ظبي

1-مي عبد الغني يوسف خليل ، مرجع سابق ، ص 64-67.

الفضائية ، قناة الإمارات ...)

2- قنوات فضائية مشفرة : وهي القنوات الفضائية التي تقدم خدماتها للمشاهدين مقابل اشتراك مادي لمدة معينة ،على أن يجدد هذا الاشتراك كل مرة وهكذا مثل: قنوات (ART, ORPIT)

ثانيا: من حيث مركز البث .

1- قنوات تبث من خارج حدود الوطن العربي : وهي التي تتخذ من بعض البلدان الغربية مركزا لبث رسائلها لأسباب مالية وأخرى سياسية وأخرى تتعلق بحرية التعبير مثل: قنوات (الأندلس ، شبكة الأخبار العربية AAN، شبكة أوربت ORPIT)

2- قنوات فضائية تبث من الوطن العربي: و هي التي تتخذ من الدول العربية مركز بثها مثل:(القناة المصرية،المغربية ،التونسية.....).

ثالثا: من حيث التخصص .

1-قنوات فضائية عامة: و هي في الغالب تقدم جميع أنواع المواد الإعلامية سواء كانت ترفيهية أو تعليمية أو إخبارية مثل :(MBC – المصرية – السعودية – قناة الجماهيرية .....).

2-قنوات فضائية متخصصة: و هي التي تقدم برامجها على أساس تخصص معين و الذي ينقسم إلى :

قنوات متخصصة من حيث المحتوى:

ا-قنوات إخبارية مثل:(قناة النيل للأخبار – قناة الجزيرة – شبكة الأخبار العربيةANN) .

ب-قنوات رياضية : وهي تعتمد على بث المباريات و الأنشطة الرياضية و كل ما يتعلق بها مثل (دبي الرياضية – الجزيرة الرياضية – أبو ظبي الرياضية –ART الرياضية).

ج-قنوات الأفلام: وهي التي تقوم ببث الأفلام السينمائية (الخيالة) سواء العربية أو الأجنبية مثل: (أوربت للأفلام- قناة ART).

د-قنوات المنوعات : تعتمد في بثها علي المنوعات مثل:(قناة النيل للمنوعات) .

ه-قنوات للسياحة : و تعتمد على ترويج السياحة بمعنى الإعلام السياحي و هي: (قناة مصر للسياحة TMC).

و-قنوات الثقافة: وتهتم بالأمور الثقافية مثل :(قناة النيل الثقافية).

ز-قنوات متخصصة حسب الجماهير المستهدفة: منها

ا-قنوات للأطفال مثل: (قناة ART للأطفال، قناة Space toon، قناة النيل للأسرة و الطفل .

ب-قنوات للنساء مثل قناة: (هي) للمرأة.

ج- قنوات للشباب مثل قناة: (زين Zen)

رابعا : من حيث التمويل

1-قنوات فضائية حكومية مثل (القناة الفضائية المصرية ، قناة الكويت الفضائية ، قناة البحرين الفضائية)

2-قنوات فضائية خاصة : وهي القنوات التي يمولها رأس مال خاص مثل قنوات (MBC,ANN,ART):

3-شبكات عربية تضم قنوات عربية وأجنبية مثل: (شبكة أوربت orbit)

4-شبكات عربية تقوم بإعادة بث قنوات أجنبية إلي المنطقة العربية مثل:(شبكة Show Tim) التي تملكها تجمع المشروعات الاستثمارية الكويتية .

يلاحظ التنوع في شكل ومضمون الفضائيات العربية ،فهناك القنوات الحكومية التي تمولها الحكومات من أجل الترويج للقيم المحلية ودعم موقف الحكومة والتبشير بإنجازاتها في الداخل والخارج ،كما توجد القنوات الخاصة ذات التمويل الخاص والتي تنطق بمصلحة مالك المؤسسة أو مجموعة المالكين ، أولا من جميع النواحي الفكرية والمادية فتطغي على القناة الطابع الترفيهي والإثارة لجذب أكثر عدد من المشاهدين ،وخاصة فئة الشباب لضمان اكبر قدر من الإعلانات فيكون الهدف الأساسي الربح المادي بغض النظر عن المضامين والقيم والأهداف التي يجب أن تتوفر في قناة فضائية موجهة للشباب العربي. ويلاحظ من خلال القنوات المتخصصة أنها في الغالب قنوات رياضية أو فنية (قنوات للاغاني) ورغم أنها قنوات تلقي اهتماما من الشباب وإقبالا عليها إلا أنها لا تهتم بقضايا الشباب ومشاكله اليومية، إنما هي قنوات ترفيهية تحوى بعض مضامينها قيما غير مرغوبة في الثقافة العربية ،وأما القنوات التي تخصص للشباب فيطغي عليها الجانب الغربي سواء من خلال الأغاني المقدمة أو المصطلحات الغربية المستعملة من قبل المذيعين والتي تجعلها قنوات غربية أكثر من كونها قنوات عربية ،إن الطابع الغربي لكل ما هو موجه للشباب يهدد بفرض سيطرة نمط الفكر والحياة الغربية ،بحيث يصبح هذا النمط هو الشكل الطبيعي للشاب العربي سواء من حيث الشكل والمظهر الخارجي أو في العقائد والقيم الاجتماعية التي تنظم سلوكه.

إن الشباب الليبي هو الثروة البشرية التي ترتكز عليها برامج التنمية والتحديث بشكل كبير ،ويعتبر البحث في مشاكل الشباب بحثا في مشاكل المجتمع التي بدورها تؤثر في حياتهم، وهي بذلك حلقة مستمرة تتبادل التأثير والتأثر.

ويمكن أن نلخص بعض المشكلات التي يعاني منها بعض فئات الشباب والتي يمكن للقنوات الفضائية أن تلعب دورا في الإشارة إليها ومناقشتها والعمل للقضاء عليها في النقاط التالية:

1- قلة فرص العمل : يرتفع معدل الخرجين من المعاهد المتوسطة والعليا والجامعات كل عام في ظل سعي الثورة منذ تفجرها إلى القضاء علي الأمية ورفع مستوي التعليم في الجماهيرية ،ولكن يقابل ذلك مشكلة صعوبة إيجاد فرص العمل مع تكدس الخريجين في تخصصات معينة ،والافتقار إلى تخصصات أخرى إضافة إلى كراهية العمل اليدوي من الناحية الاجتماعية ،وتفضيل العمل المكتبي

والوظيفي حتى في حالة عدم وجود مؤهلات كافية لهذا العمل ، مما يـؤدي إلـى وجود الكثير من الشباب الباحثين عن العمل في ظل شروط معينة قد لا تتوفر في فيهم أو في الوظيفة ، مما اوجد مشكلات متعددة منها: البطالة التي ينـتج عنهـا الجريمة ،والانحراف، وظهور مشكلات نفسية مثل: القلق ،والإحباط، الأمر الـذي يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية متباينة تهدد استقرار البناء الاجتماعي .

2-ارتفاع تكاليف الزواج : تعتبر مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج مـن المـشكلات الكبيرة التي يعاني منها الشباب في المجتمع الليبي، خاصـة فـي ظـل الثقافـة الاستهلاكية السائدة والتي تجعل المعيار المادي هو المعيار الأساسي في اختيـار الشريك ،من حيث قدرته على توفير المهر والمسكن المجهز تجهيزا كاملا وتـوفر المركوب ،وتكاليف العرس ،وغيرها الكثير التي تثقل كاهل الشباب وتجعله غيـر قادر علي التفكير في هذه الخطوة إلا في سن متأخرة ،أو اللجوء إلي مـا يعـرف بالزواج العرفي ،أو ارتكاب المعاصي والخروج عن قيم مجتمع محافظ لا يغفـر الخطيئة و تجعل مرتكبها عضوا فاسدا منبوذ اجتماعيا، وقانونيا، باعتبـاره مـن أصحاب السوابق والحصيلة خسارة قدرات وجهود هؤلاء الشباب .

إن كثرة المغريات فيما تقدمه القنوات الفضائية في ظل عدم وجود طرح للفكر الديني المعتدل الذي يتفهم الشباب ويقدم الدين في شكل ميسر الأمر الـذي يـؤدي إلى انعدام الواعز الديني الذي يجعل الشباب عرضة للوقوع في الخطاء.

3-الإدمان :تعتبر ظاهرة إدمان المخدرات والكحوليـات مـن الظـواهر التـي انتشرت بين الشباب نتيجة ظروف اجتماعية ونفسية محيطة بهم في ظل الـصراع بين ما هو مطلوب أن يكون، وبين ما هو موجود في الواقـع، نتيجـة الظـروف الاقتصادية والاجتماعية من عدم توفر فرص مناسبة للعمـل ومـشاكل الـزواج ومشكلات التفكك الأسري ،مع كثرة المغريات وقلة الوعي الاجتماعي والديني.

4-التطرف : تعتبر هذه الظاهرة غريبة عن المجتمع الليبي كانت نتيجة ظـروف يمر بها العالم من صراعات وحروب استغلت الدين لتحقيق مآرب سياسـية وقـع فريستها الشباب، إلى جانب ما تقدمه الكثير من الفضائيات سواء بشكل مقصود أو غير مقصود ،من إظهار بعض الفئات المتطرفة بمظهر الأبطال في ظـل وضـع عربي متهالك يعاني النكبات المستمرة ،فيجد الشباب في بعـض الفئـات الأمـان والمنتصر علي العدو " إن سبب التطرف هو قلة الوعي الديني حيث أن الخلل في الفكر الديني يصل إلي حد الدمار .. تدمير الإنسان لنفسه ، والجرأة علي تـدمير الإنسان لمجتمعه " [1]

5-الاغتراب: الاغتراب هو الرفض وعدم الرضا عن المجتمع والثقافة السائدة فيه وشعور الفرد بأنه دائم الإحباط وانه ضحية ضغوط غامضة متصارعة تصور لـه أفضلية العيش في مجتمع لا يمت له بصله.

1-احمد هيكل ، الأبعاد الدينية والقيم لقضية الشباب ، في ندوة الإعلام والشباب ، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهرة ، 17 -20 يناير 1983 ، ص 93 .

إن ما تقدمه الفضائيات من صورة المجتمع الغربي السعيد المترف الذي لا يعاني من مشكلات مادية أو أية قيود اجتماعية وقيمية، تجعله في هذا الصراع الذي لا يجد له مخرجا إلا بالهروب من واقعه الاجتماعي والانغماس في الخيال أو الانحراف

6-**انهيار العلاقات الأسرية** : تعتبر قضية العلاقات الأسرية من القضايا التي تؤثر بدرجة كبيرة على حياة الشباب مثل صراع الأجيال والافتقار إلى الحوار وقد أثبتت بعض الدراسات [1] أن الشباب يواجه مشكلات تدور حول مشكلة صراع الأجيال ،وانعدام لغة الحوار بين الأبناء والآباء ،فلا يرى الشباب إشباعا لحاجاتهم داخل إطار أسرى في ظل القمع الأبوي، لقد ضعفت الرابطة الاجتماعية بين الأفراد داخل الأسرة ابتداء من انهيار الأسرة الممتدة إلي تصدع الأسرة النووية وانشغال كل فرد بمشاكله لتحسين الدخل، الأمر الذي يتعارض مع قيم الترابط الاجتماعي .

7- **سوء استثمار أوقات الفراغ** :تعتبر قضية استثمار أوقات الفراغ من القضايا الهامة خاصة في المجتمع الليبي، حيث يفتقر الشباب إلى أماكن يمكن استثمار أوقات فراغهم فيها، وان وجدت فهي غير معدة إعدادا كافيا لجذب الشباب، إضافة إلي الخلفية الاجتماعية التي لم تتكفل فيها الأسرة بتوجيه الأطفال في العطلات المدرسية إلى نشاطات مسلية وهادفة، كتنمية موهبة معينة مثلا، ولكن هذا الإهمال تسبب بفوضى جعلت من أوقات الفراغ فترة للانغماس في مشاهدة القنوات الفضائية لساعات طويلة أو الانترنت أو التواجد في الشوارع بشكل تجمعات قد يكون لها أثار سلبية واكتساب سلوكيات غير مرغوبة من الأقران، إن توجيه طاقات الشباب في أنشطة مفيدة تجعل المجتمع يتفادى الكثير من المشكلات الاجتماعية .

8- **الأمية الثقافية**: من أهم المواضيع التي تفرضها معطيات الواقع الاجتماعي والدولي الاهتمام بالواقع الثقافي عند التعاطي مع قضايا الشباب خاصة ونحن نعيش عصر المعلومات والإعلام الفضائي ،حيث يجب إشباع الحاجات الثقافية للشباب بحيث يكون هذا الإشباع بالقدر والكيفية الملائمة الأمر الذي يحدث التوازن بين الأصالة والمعاصرة بحيث يكون هناك انفتاح علي كل الثقافات وليس الانصهار في الثقافة الغربية .

إن العالم يزخر بالثقافات العريقة مثل الحضارة الصينية والهندية ،وحضارات معاصرة مثل اليابانية والصينية ،التي تحاول الحفاظ علي عراقتها في ظل سعيها للتطور، يمكن أيضا الانفتاح عليها والاستفادة منها، إن المتعلم قد يكون ذا كفاءة في مجال تخصصه، أما خارجه تكون ثقافته ضئيلة جدا .

إن تلك المشكلات التي يتعرض لها الشباب هي جزء من مجموعة متداخلة من المشكلات لابد من الإشارة لها في القنوات الفضائية الليبية والعربية والاستعانة بالمختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية لبناء الذات ثقافيا والدعوة لإفساح

---

[1]-علي ليلة ،الشباب العربي : تأملات في ظواهر الإحباط الديني والعنف ،دار المعارف ، ، القاهرة ص183

المجال لإبراز طاقاتهم وترسيخ القيم والسلوكيات لدى الشباب التي لا تتعارض مع معتقدات المجتمع ،وفي الوقت نفسه تتفق مع واقع العالم المعاصر وتوجيه الشباب للنظر في القضايا المحلية والدولية والتعامل معها بشكل عقلاني ،مع الاهتمام بقضايا التطرف الفكري وتوعية الشباب ليكونا أكثر مرونة في التعامل مع محيطهم الاجتماعي ،والاهتمام بوسائل المعرفة المختلفة وخاصة شبكة المعلومات الدولية لمعرفة كل ما يستجد على كافة الأصعدة وتكوين خلفية ثقافية تجعله يلم بكل مكونات بيئته المحيطة ويحسن بالتالي التعامل معها.

3-القوة الاقناعية للبث المرئي الفضائي علي الشباب

رغم حداثة ظهور الإذاعة المرئية كوسيلة للاتصال فقد تجاوزت غيرها من هذه الوسائل واحتلت الصدارة بينها ، فقد ظهرت مصطلحات تؤكد سطوتها على المجتمعات الإنسانية وتغلغلها في صميم الواقع الاجتماعي مثل : مفهوم ،سلطة الصورة – ثقافة الصورة – عصر الفضائيات – عصر الفضاء، ورغم ذلك فقد ظل هناك جدل كبير حول مدى تأثير الإذاعة المرئية (الفضائيات)على المشاهدين من عدمه، و كان هذا الموضوع الشغل الشاغل للمهتمين في المجالات التربوية والسياسية، والثقافية، والدينية ،والنفسية لفترات طويلة، ولكن أصبح هذا التأثير حقيقة مثبتة ، وقد حدد العلماء بعض العوامل التي تشير إلى القدرة الاقناعية للبث الفضائي على المشاهدين :ـ

ا-جذب اهتمام المشاهد، فلا يستطيع إلا التركيز عليها لما تمتلكه من قدرة في التأثير علي النواحي النفسية للمشاهد .

ب-تساعد الصورة على إبراز المعلومات المصاحبة لها ودعمها، وبالتالي فهي تقدم نوع من إشباع الحاجات المعرفية والثقافية والنفسية والاجتماعية للشباب .

ج-تقرب الصورة الأشياء البعيدة وتكبر الصغيرة وتركز الانتباه على الأشياء غير الواضحة ،فهي تجعل الشباب على دراية بكل ما في الكون دون عناء .

د-ميل الأشخاص إلى تصديق المرئيات أكثر من اللفظيات .

ه- تزيد الصورة من استيعاب المعلومات وتذكرها، حيث تتأثر الذاكرة بالصورة أكثر من الصوت فقد أكدت الدراسات أن استيعاب الأفراد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عن استخدام الصوت والصورة في آن معا ،وان الاحتفاظ بهذه المعلومات تطول بنسبة 55% .[1]

كما تعتبر وسيلة الاتصال الأساسية بالعالم الخارجي لبعض الشرائح مثل الأميين ،والمعاقين جسديا، وكبار السن، الذين يمنعهم المرض من التنقل بسهولة، فهي الوسيلة الموجهة لكل الشرائح الاجتماعية بكل مستوياتها الثقافية والعلمية والاقتصادية و مهما كانت أعمارهم أو أجناسهم أو عاداتهم وتقاليدهم [2] .

1- مي عبد الغني يوسف ، مرجع سابق ، ص75.

2-ريجي مصطفي ، مرجع سابق ، ص 184

كما يؤكد **فريد ريك معتوق** على" أهمية عملية التكرار في العمل المرئي في ترسيخ مضمون هذا العمل عند المتلقي ، كما أن فترات العرض المسائية وفي فترات الراحة أمر مطلوب يساعد على الاسترخاء ،كما يؤدي عرض البرامج المرئية لبعض النماذج البشرية طيلة اليوم مع التكرار يؤدي إلى تقليد هذه الشخصيات والتأثر بها واكتساب قيم و أنماط سلوك جديدة ،أما **أبو معال** فقد أكد على أهمية الصوت والصورة في التأثير على مشاعر الشباب الذين يستمتعون بهذه البرامج دون إجهاد سمعي أو بصري أو الانتقال من مكان لآخر، أما عنصر الحركة المرافق للصورة والصوت ، وما يرافق ذلك من عناصر الترفيه والتسلية فهو عنصر جذب للمشاهدين"[1]

كما لا يمكن إغفال أهمية اختصار الزمن بين حدوث الحدث وعرضه للمشاهدين، إلى جانب امتلاك الأجهزة والتقنيات المتقدمة التي تنقل وقائع وعمليات دقيقة تعجز الوسائل الأخرى على نقلها والوصول إليها .

ورغم أن المحطات الأرضية لها مجال بث محدود إلا أن البث الفضائي قد وسع مجال البث إلى كل بقاع الأرض مما يعطيه أفضلية عن غيره من وسائل الاتصال بسبب هذه الجاذبية وما يمتاز به هذا الجهاز خاصة في ظل عدم توفر أماكن مناسبة للشباب لتمضية أوقات الفراغ ، جعل الإقبال عليه من قبل الشباب في مجتمع مدينة سرت شكل ملفت ،فيلاحظ الانتشار الهائل للصحون التي تستقبل البث المرئي الفضائي على كافة الأشكال والأحجام على أسطح المنازل ،مع اختفاء بعض الأنواع التقليدية خاصة الحجم الصغير الذي لا يستقبل البث الرقمي (الدجتل) حتى أن الكثير من المنازل داخل المدينة تمتلك أكثر من صحن للاستقبال المرئي الفضائي ، ومع وجود هذه القوة التأثيرية التي تمت الإشارة إليها يصبح الشباب تحت تأثير مستمر للمضامين الإعلامية وما تقدمه من أنماط للسلوك، وما تدعو له من قيم مع عمليات التكرار والتعرض المستمر لها حتى تصبح تلك القيم سواء مرغوبة أو غير مرغوبة أمورا تمثل الواقع ،خاصة في حال انعدام لغة الحوار وعدم تقبل الإرشاد ممن هم اكبر سننا خاصا إذا جاء بشكل الأمر والنهي، الأمر الذي ترفضه طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها النفسية والاجتماعية ، ورغم الاهتمام الواضح من المجتمعات العربية بهذه المشكلة والذي يظهر من كم الدراسات حول هذه الظاهرة يظهر الفقر الشديد للمكتبة العلمية الليبية في هذا المجال ، الأمر الذي يوجب وجود دراسات علمية مختصة و موضوعية تدرس هذه الظاهرة بدقة وتقدم نتائجها التي في ضوئها توضع التوصيات اللازمة للتعامل مع الظاهرة ، إنها ظاهرة ترتبط بالشباب عماد الأمة الذي تقع على عاتقه مهمة الحفاظ علي هويته الثقافية ومهمة البناء الاجتماعي .

1-فريد ريك معتوق ، بين سلطان التلفزيون وانحسار الكتاب ، مجلة الفكر العربي ، العدد 92 ، 1998م ، ص187 -188 .

الأمر الذي يجعل من بنا قنوات فضائية ليبية تبشر بالثقافة الجماهيرية وتحافظ على بعض القيم الاجتماعية التي تعمل على بناء الإنسان أولا في شكل عصري يواكب التطورات التقنية والتطورات في شكل التقديم والاهتمام بالدراسات الاجتماعية والنفسية والأخذ بنتائجها وتوصياتها لخلق إعلام قوي يستطيع جذب المشاهد الليبي قبل غيره ويكون صلة الوصل بينه وبين محيطه الاجتماعي وبين ما يحدث في العالم ويكون الوعاء الناقل للثقافة الجماهيرية التي تمزج بين القيم العربية الأصيلة وتخطي عوائق التخلف والأخذ بكل ما هو عصري وحديث، والتخلص من ترسبات بعض الثقافات الهدامة التي تقف حجر عثرة في طريق التقدم الاجتماعي، والحضاري، والتي في مجملها من مخلفات الاستعمار ومنها قيم زرعها في المجتمع مثل قيم السلبية والاتكالية وعدم الشعور بأهمية الوقت والمكان ، ويستطيع الإعلام الجاد أن يسعى في سبيل ذلك للوصول للأهداف المنشودة ولا يتم ذلك إلا بتكاتف كل الجهود بعد الإحساس بخطورة ما تقدمه القنوات الفضائية الأخرى مع عدم وجود ما يردعه من قبل الإعلام الجماهيري والرغبة الأكيدة في إيصال صورة مشرفة عن المجتمع الجماهيري في ظل إعلام يقدم الفائدة والترفيه.

4-قناة الجماهيرية الفضائية واستراتيجية الثقافة الجماهيرية

رغم ظهور البث الإذاعي منذ سنوات في العالم وفي بعض الدول العربية غير أن المملكة الليبية لم تهتم بذلك *خاصة ان تلك الفترة من تاريخ ليبيا يتفشي فيها الفقر والجهل* ، وقد كانت بداية الإذاعة المرئية في الجماهيرية بسيطة في عام (1968م) وكان ظهورها عن طريق القواعد الأمريكية التي كانت تبث ساعات معينة باللغة الإنجليزية في إطار سياستها الاستعمارية لفرض قيمها ولغتها كأحد مكونات سيطرتها الثقافية ، ولكن نتيجة الفقر الذي يرزح تحت وطئته المواطن الليبي في تلك الفترة لم يكن هناك امتلاك لأجهزة الإذاعة المرئية . وقد اقتصر البث علي مدن طرابلس وبنغازي ، و لكن في فترة زمنية قصيرة وصل البث إلى كل أنحاء الجماهيرية بعد قيام الثورة ، حيث طورت محطات الإرسال من محطتين في عام(1969م)إلى عشرين محطة في عام (1985م) [1].

وبعد إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية و إيمانا بالدور الكبير الذي يلعبه الإعلام في نشر ثقافات وافرة في المجتمع المحلي و ضرورة إيصال صوت الثورة إلى الخارج،فقد افتتحت قناة الجماهيرية الفضائية في 30-8- 1996م ،و بدأ البث التجريبي في 15-5 - 1996م.و هي من القنوات العامة التي لا يعتبر الربح المادي من أهدافها إلى جانب توجهها إلى كل الفئات العُمرية وتضع في خطتها الإذاعية بث مواد إعلامي

1- ليبيا الثورة في 30 عام ، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بدون طبعة ، بدون مكان النشر ،1999م.

مختلفة(إخبارية- ترفيهية-ثقيفية) ،وهي من القنوات الملتزمة فلا تخرج فيما تقدمة عن الدين و الثقافة العامة و القيم السائدة في المجتمع الجماهيري.كما إنها تفرد لفئة الشباب مساحة من البرامج التي تهم الشباب.و يمكن أن نلخص أهم أهداف القناة كما جاءت في نص قرار إنشاءها:-

1-التعريف بأهداف ثورة الفاتح و التبشير بها..

2-تبصير المواطن بالحقائق و الأحداث و غرس القيم في وجدانه.

3- تعميق التعاون بين المؤسسات الإعلامية العربية و العالمية يخدم مصالح الجماهير[1]

4-تجسيد الهوية الثقافية العربية والحفاظ عليها.

5-طرح البديل الثقافي و الإعلامي الإبداعي الجماهيري.

6-تنمية الذوق الحضاري و تقديم الترفيه باعتباره حاجة إنسانية.

7-المخاطبة بخطاب إعلامي يربط المواطن بقضايا أمته والقضايا العادلة

من خلال أهداف القناة التي أنشأت من اجل تحقيقها يلاحظ ،التأكيد علي الهوية الثقافية للمجتمع الليبي،ودعم قيم المجتمع الجماهيري المستمدة من ثقافة مترسخة الجذور ودعمت بثقافة الكتاب الأخضر فتخطت كونها ثقافة محلية ،بل تعدت ذلك بحيث تحمل مضامين وقيما إنسانية للقناة مهمة صعبة تحتاج الكثير من الدعم والخبرة للحفاظ عليها والتبشير بها ،إن عملية نشر الثقافة والقيم المحلية تحتاج للعمل الجاد والدعم المادي والمعنوي وتوفر الكادر الفني المدرب لأنه من الصعوبة بمكان جذب الشباب لأفكار جادة وذات مضامين تمتاز بالالتزام في فترة تتزاحم فيها الفضائيات لتقديم التسلية والترفيه السطحي واستخدام وسائل الإثارة لجذب الانتباه ،أما البرامج الثقافية فيقل الإقبال عليها من قبل الشباب نتيجة اعتماد الكثير منها علي السرد الروتيني والشكل التقليدي للتقديم، وفي دراسة **سالم عيسي بالحاج** عن دور التلفزيون والصحف في ترتيب اولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية، أكدت هذه الدراسة أن نسبة من يشاهدون نشرات الأخبار في التلفزيون الليبي أحيانا تصل إلي 66.5 % ،أما من يشاهدونها دائما فيقتصر على 24.5% [2] من مجموع العينة وتعتبر هذه النسبة بسيطة حيث إن نسبة كبيرة من السكان لا يشاهدون قناة الجماهيرية، وهذا مؤشر خطير عن انعزال المواطن عن قضاياه، وخاصة فئة الشباب التي تحتاج إلي التعبئة والتحصين ضد التيارات الوافدة ،كما أكدت الدراسة أن نحو 90.5% من مجموع العينة يشاهدون القنوات الفضائية .

1-قرار إنشاء قناة الجماهيرية الفضائية ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد11، السنة الخامسة ،1996م ،ص98 .

2- الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ، الدار المصرية اللبنانية ،2005م ،القاهرة ،742.

الأخرى بكل ما تحويه من قيم مختلفة، وأكدت بعض الدراسات أن هنـــاك علاقـــة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع معدلات الاهتمـــام بالأغـــاني العربيـــة، وارتفاع معدلات قبول القيم والأنماط السلوكية الغربية عند الشباب [1]

وتظل اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة و التعبئة الجماهيرية أن تظـــل القنـــاة مواكبة التطور السريع و المتلاحق في تقنيات البث المرئي، و تفعيلا لدور الإعلام الجماهيري في تقديم صورة واضحة عن المجتمع الجماهيري لتطوير أفراده فـــي ضوء تفاعله مع غيرة من الثقافات، مع المحافظة على الخصوصية الثقافية لهـذا المجتمع .

لقد أصبح من المسلم به الاهتمام بالقنوات الفضائية من قبل كل المجتمعات علـــى اختلاف لغاتها وثقافاتها، وأصبح امتلاك قناة فضائية هدفا لكل فرد آو جماعـــة أو مجتمع يسعى لنشر ثقافة أو فكر أو الدعوة لعقيدة معينة لما تمتلكه من قدرة علـــى الجذب والإقناع وقدرة على تشكيل الفكر وتوجيه السلوك باتجاه محدد مرغوب .

1- المرجع السابق ص742 .

ثانيا : الخصوصية الثقافية العربية والبث الفضائي الأجنبي

1-القيم الغربية في الفضائيات العربية .

2-الأبعاد الثقافية للقيم الوافدة عبر الفضائيات الأجنبية

ثانيا: الخصوصية الثقافية العربية والبث الفضائي المرئي الأجنبي

مدخل:

في ظل التطور التقني الغربي وسيطرته الواضحة على الفضاء الذي يعتبر المجال الأوسع لانتقال المعلومات، فان الكرة الأرضية تعج بكل ما هو غربي ،ولا يمكن إغفال ذلك من باب الموضوعية في التعامل مع هذه الظاهرة، الأمر الذي يصعب مهمة صيانة الثقافة والقيم المحلية في ظل تغير المفاهيم والقيم ، إن عملية صناعة الخبر، والمعلومة، ومادة الترفيه، والمادة العلمية، وكل ما تحويه الخارطة الإذاعية لأي قناة يحتاج إلى تمويل ضخم،ودراسات نفسية واجتماعية لجمهور مستقبلي هذا البث ،وكوادر مدربة، وعمل جدي للوصول للهدف وإما الاكتفاء بتقديم اللهو والتسلية الفارغة وما تحمله من قيم اللامبالاة والسلبية والمفهوم الخاطئ عن السعادة الذي لا يجده الشباب في واقعه الاجتماعي .

1-القيم الغربية في الفضائيات العربية .

في عالم تبادل الأخبار و المعلومات يتم نقل 35 مليون كلمة من الأخبار يوميا إلى أنحاء العالم .تتجلى من خلالها السيطرة الغربية على مصدر الخبر والمعلومة فمن بين 35 مليون كلمة يتم نقل 32 مليون كلمة عبر الوكالات العالمية الأربع الكبرى (أسوشيتد برس)17 مليون كلمة ،(يونايتد برس)11 مليون كلمة ،(رانس برس)3,5ملايين كلمة،(رويتر)1,5 مليون كلمة. و يشير ذلك على سيطرة هذه الوكالات على تدفق الأخبار[1]

وتضع الدول الكبرى إستراتيجية واضحة لتوجيه ثقافتها إلى الدول الأخرى، فأمريكا لها المركز الأول حيث تنتج 150 ألف ساعة بث و تنتج بريطانيا و فرنسا 20 ألف ساعة بث،أما ألمانيا فتنتج 8 آلاف ساعة بث ، هذا ما يؤكد سيطرة الفكر الأمريكي ،والفرق الواضح في السيطرة على مصادر الفكر الذي يعزز و ينشر الفكر الأمريكي على كل المجتمعات .

و قد أثبتت الإحصائيات التي أوردتها اليونسكو أن مصر و سوريا اللتان تتميزان بوجود نشاط ثقافي و تلفزيوني عريق ،تستورد ثلث إجمالي بثها التلفزيوني(الإذاعي المرئي) في حين تستورد الجزائر و لبنان 70% من إجمالي ما تستورده من الغرب

،وقد لخص **ناصر عبد العزيز** بعض الأخطار التي تشكلها هذه القنوات على منظومة القيم العربية :ـ

1-مهاجمة العقيدة و الأخلاق بما تبثه من مضامين وثنية كمسلسلات الأساطير و الخرافات و كذلك الأفلام الإباحية التي تنشر الرذيلة و الانحلال الأخلاقي

1-إسماعيل ملحم ، وسائل الاتصال الحديثة ووحدة الشخصية القومية العربية ، مجلة الوحدة العربية ، السنة الخامسة ، العدد 54ـ1989م، ص124.

2-زرع القيم و الثقافة الاستهلاكية و تحويل الإنسان إلى حيوان مستهلك لكل ما هو غربي.

3-نشر قيم الكراهية و العنف من خلال برامج و مسلسلات تبث العنف و تجعله الوسيلة الوحيدة لحل الخلافات بين البشر. ففي عام 1997م كان واحد من كل خمسين شخصا مسجون بسبب العنف.

4-إماتة الملكية الفكرية و الإبداعية والقيم الجمالية لدى المجتمعات المحلية [1].

يمثل خطر غزو القنوات الأجنبية للمنطقة العربية بصفة عامة و مجتمع الدراسة بصفة خاصة، باعتباره يقع في نطاق بث تلك القنوات بكل محتوياتها خاصة بعد انتشار مستقبلات البث الفضائي(الرسيفر)الذي يعمل بالنظام الرقمي،و الذي لا يخضع لرقابة اجتماعية أو ثقافية أو أسرية ، لقد تخطت الحدود الجغرافية و الحواجز السياسية ،ذلك أن برامج البث المرئي الفضائي المباشر تتجه إلى الشاشات الصغيرة في المنازل...كبديل للهوائيات التي تتعامل مع محطات أرضية[2] لذلك اكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة جعلته جديرا بالدراسة العلمية، خاصة و أن هذا البث المباشر الآتي عبر الحدود يحمل أفكارا و معاني تتعارض مع قيم المجتمع المختلفة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.

5-تشكو دول العالم الثالث من تدفق أحادي للمعلومات والأخبار من دول العالم الصناعي إلى بقية دول العالم انها مسألة التدفق الأحادي و اللاتوازن فيما بين الشمال الصناعي والجنوب المستهلك للمعلومات و الأخبار .

يظل الصراع قائما بين الذين يمثلون الرقابة علي ما يقدم للمشاهد بما يتلاءم مع قضايا المجتمع ومنظومة القيم السائدة في دول العالم الثالث ،الذين يرون ضرورة حماية المجتمع من الأفكار الوافدة و التوجيهات الغربية و حفظ المجتمع من التلوث الحضاري، وبين فئة أخرى تحمل تيارات فكرية مرنة تؤمن بالحرية و ضرورة الوصول إلى المعلومة في أي مكان وبكل الوسائل .

1- ناصر عبد العزيز، التربية الإعلامية ومواجهة أخطار القنوات الفضائية ، موقع الجزيرة نت .

2-سعد شعبان ، القمر الصناعي العربي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1993م ، ص ص 132-134.

إن هذا الخلاف بين الطرفين مازال محل نقاش ،و لكن المغالاة و التطرف بتمسك كل فريق بموقفة هو الذي أدى إلى اتساع الفجوة بين الطرفين ،حيث إن من يمتلك التكنولوجيا قادر على حقن أرائه و أفكاره و قد نجح الغرب في ذلك.و لا شك أن التطور التقني وحده ليس المبرر الوحيد لتدفق المعلومات من ذلك الجانب ،حيث إن لمناطق شرق أسيا تطورا تقنيا يفوق تطور بعض الوكالات الغربية،و رغم ذلك لا تجد الرواج الذي تلقاه الوكالات الغربية،ففي اليابان هناك عزوف من قبل اليابانيين على مشاهدة قنواتهم الوطنية و يقبلون على القنوات الغربية رغم التطور التكنولوجي الهائل ووجود أقمار صناعية خاصة بالبث المباشر و يسعى القائمون عليها لمعرفة الأسباب لمعالجتها ،و جذب المشاهدين لها حفاظا منها على الهوية اليابانية من الغزو الثقافي الغربي .

و يمكن أن نشير إلى بعض أسباب هذا الخلل في التدفق الإعلامي وعلاقته بالقيم لدي الشباب العربي :-

1- احتكارات الوكالات الإخبارية الكبرى لبث الأخبار العالمية نتيجة الهيمنة الاقتصادية وظهور قيم العولمة .

2- عدم وجود محطة أو شبكة عربية فاعلة تمتلك مقومات النجاح لتزويد المحطات العربية بالأحداث الساخنة و المطلوبة مع وجود مصداقية يحترمها الشباب العربي.

3- تشكيل الخبر الوافد عبر الوكالات الأجنبية بما يتلاءم والقيم الغربية و عدم وجود التنشئة الاجتماعية القادرة على التصدي لتلك القيم الغربية .

4- سرعة التغطية الإعلامية التي تدهش المشاهدين العرب في ظل الانبهار العربي الشكلي بكل ما هو غربي، إلى جانب دقة تغطية الأحداث والمناسبات الاجتماعية، والسياسية، والثقافية ، و آنيتها و انتشار مراسليها في أنحاء العالم مع تزويدهم بأخر تقنيات الاتصال التي تمكنهم من كل ذلك .

5- الرتابة والنمطية فيما تقدمه اغلب القنوات العربية رغم تطور تقنيات التقديم الأمر الذي يجعل المشاهد ينفر من متابعتها ويتجه إلى القنوات الغربية أو حتى العربية ذات النمط الغربي في الفكر أو في طريقة تقديمه واستخدام كل وسائل الجذب التي تشبع الحاجات النفسية والاجتماعية للشباب العربي.

6- التداخل بين القيم العربية الإسلامية والقيم العربية علة الفضائيات العربية مما يجعل الشباب العربي في صراع بين ما هو قائم وبين ما يجب أن يكون، فعلى نفس القناة يقدم البرنامج الذي يدعو الالتزام الديني والاجتماعي واحترام القيم الاجتماعية ويقدم برنامجا أخر يدعو للتحرر والتخلص من قيود المجتمع بشكل مباشر أو حتى بشكل غير مباشر، بتقديم المواد المرئية التي تثير غرائز الشباب وتقدم الانحلال والخلاعة على أنها من قيم المجتمع المتحضر،إن هذا التدفق للمعلومات يحمل في طيّاته قيما مختلفة تتعارض بعضها مع قيم المجتمع المحلى ،بل يعتبر امتصاص هذه القيم الوافدة من قبل الأفراد خطرا على منظومة القيم التي تنضم حياة الأفراد، و تعتبر قانون اجتماعي غير مكتوب متفق عليه ،قاومت

خلالها الكثير من العقبات التي هددت إستمراريتها، مثل ظهور الاستعمار في شكله التقليدي الذي حاول فرض ثقافته ولغته وقيمه على الأقطار التي يحتلها ، و لكن في ظل التطور التقني الذي ألغى كل المسافات و القيود و خلق مرونة في التعامل مع الآخر و في تقبل الثقافات و القيم الأخرى مع التغيرات في التركيبة الاجتماعية والأسرية في المجتمعات الحديثة تظهر مشكلة فقدان الهوية بشكل واضح لدرجة تتشابه فيها الكثير من الشعوب ،وتظل الشعوب المحافظة على قيمها الاجتماعية وهويتها الثقافية من الطفرات التي تبذل جهودا إضافية للحفاظ عليها .

و تؤكد نظرية المجال عند **كورت ليفين** أن الإنسان يتحرك في مجال بيئته الاجتماعية و النفسية التي يرى من خلالها إشباعا لدوافعه ،و يشترك مع غيره بعلاقات، و بحكم نشأتهم في ثقافة واحدة ، فهذه الثقافة تمنحه المنظار الثقافي الذي يحدد الخبرات والسلوك، و يرى الفرد بواسطته و من خلال العالم كله ، و عناصر الثقافة تؤثر تأثير مباشر على نسق القيم و المعايير والتوقعات الاجتماعية.[1]

حيث أن لكل مجتمع قيما متوارثة تشكل هذه الثقافة الضمنية الخاصة التي تحدد محلية كل مجتمع و يؤدي تشرب الأفراد للقيم المختلفة إلى أن تصبح دوافع تسهم في تشكيل سلوكهم و توقعاتهم، و يؤكد محمد المبروك يونس أن الصورة المنقولة عبر الأقمار الصناعية و شبكة المعلومات الدولية مرشحة لأن تكون الأكثر استهلاكا . و الأقدر على الفتك بنظام المناعة الثقافي الطبيعي للمجتمعات التي في طور النمو،لقد أصبح بإمكانها خلق الإنسان المستهلك بعد تفكيك مقاومته النفسية تحت إغراء المؤثرات المختلفة و تمرير قيم مختلفة نحو الإنسان المستهدف دون مجابهة أو أي اعتراض عقلي أو ممانعة نفسية[2]

إنها الصورة الأكثر خطورة من صور الاستعمار الثقافي وخلق شباب تابع يقع تحت تأثير نمط سلوك الإنسان الغربي، والمشكلة تعلق الشباب بالشكل السطحي لتلك الحياة وتجاهل حقائق أخري كونها حياة عملية فوقت الجد هو للعمل والبناء والكسب المادي لتحسين ظروف المعيشة ،ووقت اللهو هو للهو والتمتع بنتيجة العمل إن قيم الإنسان الغربي تختلف إلي حد كبير عن القيم العربية الإسلامية والقيم الاجتماعية في المجتمع الليبي تمتاز بخصوصيتها من حيث تقدير بعض القيم الاجتماعية مثل قيمة احترام التقاليد والمشاركة الاجتماعية بينما في المجتمعات الغربية ترتفع مكانة بعض القيم في منظومة القيم الاجتماعية مثل قيمة تقدير العمل وقيمة تقدير الوقت ،ومن ثم فيمكن الاستفادة من بعض ما تبثه القنوات الغربية التي تمتاز ببعض الالتزام الأخلاقي فيما تقدمه للمشاهد فليس كل ما يقدم

1- عطوف ياسين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 96-97

2-محمد المبروك يونس ،تأثير الغزو الثقافي على الهوية ، مجلة الرفقة ، الربيع ، مارس 2002م ص26.

هو شر مطلق ،فلا يمكن الاستغناء عن كل ما هو غربي في ظل الحاجة للغـرب في كل تفاصيل الحياة الاجتماعية العربية ابتداء من الحاجات الماديـة الأساسـية الغذاء ،المركوب ، التعليم ، إلي التدخل في النزاعات السياسية الكبيرة والصغيرة.

2-الأبعاد الثقافية للقيم الوافدة عبر القنوات الفضائية الأجنبية

تواجه أقمار البث المباشر بمواقف مختلفة ومتعارضة من رجال الإعلام والتربية في مناطق مختلفة من الوطن العربي الذي تقع أجزاؤه في نطاق بـث الأقمار الأجنبية المختلفة وبالتالي فقد وجدت أربع وجهات نظر مختلفة .

فهناك الفريق الأول المؤيد للانفتاح ، حيث يرى هؤلاء أن العرب يمكنهم التعامل مع الآخر بما فيه التلفزيون الإسرائيلي والذي ليس بتلك القـوة التـي ترسم له إضافة إلى أنه يجب أن نثق بالثقافة العربية ومنظومة القيم الاجتماعية المستمدة من الدين والعرف الاجتماعي وكل مكونات الثقافة المحليـة والتـي استطاعت الصمود خلال مراحل تاريخية مختلفة ووعي المـواطن العربـي وقدرة القنوات العربية على مواجهة هذا الخطر، مع استحالة التـصدي لهـذا البث أو التشويش عليه لان هذا البث لا يخضع لأي سيطرة سواء كانت دولية أم محلية يتم من خلالها مراعاة قيم معينة في تلك المضامين [1]

ومن هذا الرأي نلاحظ التفاؤل الكبير تجاه القنوات العربية وقدرتها علـى رفع مستوى وعي المواطن العربي وجذب انتباهه لها والإعراض طوعا عـن القنوات الأجنبية ، مع واقعية نظرتها لاستحالة اعتراض البث الأجنبـي مـع ضرورة إيجاد حلول منطقية وعملية تجاه هذه المشكلة خاصة في ظل انبهـار الشباب بكل ما هو غربي .

أما الفريق الثاني فهو متخوف من الغزو الثقافي وما يحمله من قيم مخالفة لقيم المجتمع العربي والإسلامي، وإن هذا الغزو يروج لثقافات تهـدد الأمـن القومي العربي وشيوع قيم الحياة الاستهلاكية ،مما يؤدي إلى تخريب الاقتصاد الوطني ، ويساعد في ذلك أن البث الأجنبي يستهوي الشباب العربـي ،لأنـه متحرر من كافة القيود السياسية والاجتماعية ، ومن هذا الرأي يلاحـظ جليـا التخوف من ثقافة الآخر ورفضها واعتبار كل ما هو آت من الخارج هو شـر مستطير ولابد من محاربته، ولاشك أن هناك بعض المغالاة، فلا تـستطيع أي ثقافة تطوير نفسها إلا من خلال تفاعلها مع الثقافات الأخرى وتدعيم منظومة القيم ببعض القيم التي تسهم في بناء المجتمع من جميع الجوانب.

أما الفريق الثالث فهو يؤيد السماح والمنع الانتقائي كأن نسمح ببث الـدول الصديقة وتمنع الموجه من الدول المعادية مثل أن تسمح فقط للفئـة الواعيـة والمسلحين بالعلم على استقبال البث الأجنبي، ولاشك أن هذا الكلام ينقصه

1- محمد مهنا نصر ، النظرية العامة للمعرفة الإعلامية ، للفضائيات العربيـة والعولمـة الإعلاميـة والمعلوماتية ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1 ، 2003 ص 457 – 458 .

الكثير من الواقعية، خاصة في حال استحالة التصدي لهذا البث في حال امتلاك الجهاز اللازم لذلك ،رغم أنه نظريا يعتبر حلا لمشاكل الغزو الفكري ، أما من ناحية التطبيق العملي فالأمر ليس بهذه السهولة .

أما الفريق الرابع فهم الحائرون بين إيمانهم بحرية الاتصال من جهة ورغبتهم في صون ذاتهم الثقافية من جهة أخري ، دون أن يمكنهم التوصل إلي موقف يسمح بالتوفيق بين النظريتين .

إن مشكلة الغزو الفكري والثقافي مشكلة بدأت تثير اهتمام المجتمعات خاصة تلك التي لها تراث حضاري تعمل من أجل الحفاظ عليه في ظل العولمة ،التي أصبحت تهدد ثقافات الشعوب والأمم، إلى جانب الأقليات والدول الصغيرة والفقيرة مع استحالة التصدي للبث الفضائي الذي من أخطاره [1]:

1-يشكل تهديدا للتعاون الدولي حيث يمكن أن يسخر في تشويه الحقائق والمعلومات ،ومنبرا للهجوم الدعائي والعقائدي على الدول .

2- التدخل في شؤون الدول الأخرى مما يؤدي إلى صراع بين الدول، خاصة في وجود بث موجه يعبر الحدود قصدا، وإنشاء القنوات السرية التي تبث مادة إعلامية موجهة ضد دولة أو عقيدة معينة .

3-إمكانية خلق متاعب في مجال الاقتصاد، والدعاية عن عدم تنظيم السوق .

4-انتهاك الحقوق الأساسية للإنسان وكرامته وقيمه والحريات الأساسية عن طريق نشر قيم لا تتواءم مع قيم المجتمع.

إن كل تلك الأخطار وغيرها جعلت من مشكلة هذا الغزو قضية قومية وإنسانية ونفسية لابد من الوقوف عندها ودراستها عالميا وعلى مستوى المجتمع المحلي الذي يمتاز بخصائص اجتماعية وسياسية وثقافية ودينية تجعل هذا الموضوع من أولويات الدراسة و التحليل .

في ضوء ما سبق يجب الإشارة إلى أن القنوات الفضائية والبث العالمي المباشر كما يحمل الكثير من الأخطار، فإنه يحمل الكثير من المزايا كغيرة من الوسائل التقنية التي يمكن أن يساء استخدامها أو يمكن أن تستخدم الاستخدام الأمثل في خدمة الثقافة الإنسانية والتفاعل الحضاري العالمي، لخلق لغة حوار بين أقطار العالم مع الحفاظ على الهوية الثقافية لكل مجتمع دون المساس بأخلاقيات الأمم وقيمها ودون محاولة هدم أحد أسس بناء تلك المجتمعات وهم الشباب .

يتعرض العالم لتغيرات في البنى الاجتماعية و الأفكار والمعتقدات، والقيم التي طالما ميزت الثقافة العربية عن غيرها من الثقافات وطالما كانت فخرا لأبناء هذه الثقافة في مواجهة تيارات فكرية وافدة ، انه إعلام متقن يكاد يوحي لمن يوجه

1- المصدر السابق ، ص 395 .

ضده بأنه الناطق بالحقيقة، أنه إعلام رأسمالي يعمل على إثارة المشاعر واستقطابها، وفي غمرة هذا الازدحام المعرفي والثقافي تظهر رؤية تحمل في طياتها الكثير من التفاؤل ،وأخري تحمل الكثير من التشاؤم من هذا التيار الفكري

أولا: إن العولمة ستصبح روح الزمن في مجتمع المعلومات القادم ويرجع ذلك إلى الأزمة الكونية المتعلقة بالنقص في الموارد الطبيعية والانفجار السكاني والفجوات العميقة الاقتصادية والثقافية بين الشمال والجنوب .

ثانيا : إن تنمية شبكة المعلومات الدولية باستخدام الحواسيب الآلية المرتبطة عالميا والأقمار الصناعية ستؤدي إلى تحسين وسائل تبادل المعلومات وتعمق الفهم مما من شانه أن يتجاوز المصالح القومية والثقافية والمصالح الأخرى المتباينة

ثالثا : إن إنتاج السلع المعلوماتية سيتجاوز إنتاج السلع المادية بالنظر إلى قيمتها الاقتصادية الإجمالية وسيتحول النظام الاقتصادي من نظام تنافس يقوم على الربح إلي نظام تأليفي يسهم فيه الجميع

والفريق الأخر يرى في هذه الثورة جوانب سلبية عديدة ابتدأ من أثارها السلبية على العقل والإبداع وانهيار خصوصية كل مجتمع ،من حيث القيم وأنساق السلوك كما ترتبط ثورة المعلومات بقوة المركز وسيطرته على الاقتصاد والسياسة والعلم وعلى الأطراف واتهامها بالتخلف والتقليدية والسلبية ،مما يقسم ثقافتها السائدة إلى شقين محلي ووافد، كما تشق العلاقات الاجتماعية المباشرة لصالح جهاز المعلومات [1] إن الاختلاف في وجهات النظر حول هذا الموضوع يشير إلى اهميته بالنسبة للباحثين والسياسيين إنه الشغل الشاغل للجميع الذي على أساسه ترسم ملامح النظام العالمي الجديد، أو الشكل الاستعماري المعاصر الذي يعتمد على السيطرة القيمية على حضارات العالم الجديد .

1- أمين سعد عبد الغني ، الثقافة العربية والفضائيات ، رؤية عربية من منظور منهجية للتحليل الثقافي ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ، ص93 .

ثالثا -الأبعاد الاجتماعية لعملية الاتصال عبر القنـــــــوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت)

1- مفهوم الاتصال

2- نظريات تأثير وسائل الاتصال

3- الأبعاد النفسية والاجتماعية لوسائل الاتصال

ثالثا -الأبعاد الاجتماعية لعملية الاتصال عبر القنـــــوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية

مدخل

بدأت تظهر أهمية عمليات الاتصال الجماهيرية في بداية القرن العشرين عندما برهن العلماء على، أهميتها خاصة بعد ازدهر علم الاجتماع، وذلك من حيث تأثيرها في عملية توزيع المعلومات ونشرها وإمداد الجماهير بالمعلومات الوافرة، وربط المواطن بقضاياه المحلية والدولية مع خلق الوعي بكـل مـا يحيط به ، إن عمليات الاتصال الاجتماعي تتم استجابة أو رد فعـل لمواقـف سلوكية قائمة في مجال الاتصال الإنساني،ويتعلق بالجوانب النفسية للجمـاهير ومدي التأثير الاجتماعي عليها،وتقوم وسائل الاتصال الجماهيري بتسجيل ونقل كل ما يتعلق بالمجتمع وبنائه الاجتماعي مـن أشـكال الـصراع والنزاعـات الاجتماعية التي تحدث تأثيرا على بنية المجتمع، أو تـسجل نمـاذج التماسـك والعادات والقيم الاجتماعية التي تعتبر من أنواع السلوك الـذي يـؤدي إلـى التضامن بين الأفراد الجماعات أو المجتمـــــــعات المختلفة.

إن تقدم وسائل الاتصال الجماهيرية وارتباطها بالحياة اليومية للـشباب تقـدم الكثير من الحلول للمشاكل اليومية التي تواجه أفراد المجتمع علـي اخـتلاف مستوياتهم وأماكن تواجدهم ،وبالتالي كان لتلك الوسائل أبعاد اجتماعية ونفسية ونفسية اجتماعية .

1-الأبعاد الاجتماعية :

تكمن أهمية الأبعاد الاجتماعية للاتصال الجمـاهيري في مدى تأثيره علـى الأفراد والجماعات وعلاقاتهم الاجتماعية .

إن المجتمع الإنساني لا يستطيع الاستمرار دون حدوث تواصل بـين أفـراده ، حيث يلعب دورا كبيرا في مجال التكامل الثقافي على المستوي الاجتماعي العـام الذي يحدث فيه .

إن الاتصالات الجماهيرية تؤثر في قيم الشباب الذين يتعرضون لها ، وتعتبـر عملية فهم القيم وأهميتها بالنسبة للأفراد الذين توجه لهم بمختلف اتجاهاته وعاداته وتقاليده و كيفية التأثير فيه من خلالها، وترسيخ القيم الايجابية التي تـدعم نمـط الحياة الحديثة ،مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية والهوية الاجتماعية للمجتمـع من الأمور التي يجب أن يراعيها المهتمون بهذا المجال

2- الأبعاد النفسية :

إن الاتصال عملية إنسانية يلعب فيها الإنسان أدوارا مختلفة فهو مرسل الرسالة ومستقبل لها كما انه صانع وسيلة الاتصال الذي يؤثر ويتأثر بما تقدمه .

إنها عملية نفسية لأنها تبدأ بعملية الإحساس التي تكون فيهـا حـواس الإنـسان الخمس الرابط بينه وبين العالم الخارجي، وتظهر هنا بعض المصطلحات النفسية

ذات الارتباط مع الاتصال مثل الدوافع ، والدافعية ، الانتقاء ، الإدراك .[1]
ا-الدوافع : هي التي تلعب دورا في خفض توتر الحياة العصرية من خلال إشباع الحاجات الضرورية والتي تشبعها تلك الوسائل بما تقدمه من خدمات .
ب-أما الانتقاء الذاتي: فعندما يختار الشخص برنامجا معينا مثلا فإنه يكون له تأثير كبير عليه لأنه يشبع لدية حاجات خاصة.
ج- أما الإدراك: فهو فهم المعنى الكلي لمضمون الاتصال الفاخر الذي تعتمد عليه عمليه التعلم و الخبرات السابقة.على هذا الأساس يتضمن الاتصال عدة مراحل كما وصفها **عمر عبدا لرحيم نصر** فهي عند على التوالي [2]:
ا- مرحلة التنبيه :تحدث فيها استثاره الانتباه عند المرسل والمستقبل ،وهدا يتوقف على أهمية الرسالة ومضمونها، ومحتوياتها ،عناصرها، وترتيبها .
ب- مرحلة التحضير بعد لفت الانتباه : إذا كانت الرسالة مباشرة أو غيرها مباشرة فإنها تعطى فوائدها إذا وجد التهيؤ النفسي عند المستقبل ، الأمر الذي يتوقف على هدف ونوع ووسيلة الاتصال المستعملة ،حيث تؤدي الرسالة هدفها من خلال استثارة دوافع حب الاستطلاع و المعرفة لدى المستقبل .
3-كيفية بث المعلومات :من المؤكد نفسيا أن نوع المعلومات التي تقوم الوسيلة بإرسالها إذا كانت سمعيه بصرية ،و رمزيه ،حركيه كثيرة، أو بسيطة ،أو معقدة تلعب دورا هاما في نجاح الاتصال حيث تلعب أكثر من حاسة من حواس الإنسان في ايصال الرسالة وجذب الانتباه .
4-مرحلة الدعم : الفائدة من الاتصال تتوقف على مدى نجاح عمليه تدعيم النتيجة التي نصل إليها من خلال عملية الاتصال ،والدعم هو عبارة عن تقويم العلاقة، و الرابط الايجابي ،من المرسل والمستقبل للوصول إلى اكبر فائدة من عملية الاتصال.
5- مرحلة تمثيل المعلومات : بعد وصول الرسالة للمستقبل تتم معالجتها داخل المخ الأمر الذي يؤثر على مستوي الإنسان الفكري و الخبرات السابقة التي مر بها ومدي التحضير لقبول مضمون الرسالة ،ومعالجة المعلومات تعني أن المستقبل سوف يتأثر ويحدث فيه رد فعل متوقع ويتحول هذا الاستيعاب إلى مخرجات تساعد الفرد على تغيير الواقع ، وتغيير البناء الفكري للفرد ويتم تحويل المعلومات إلى اتجاهات وأفكار وقيم وسلوكيات وقدرات و مهارات.
تظل تقنيات الاتصال الحديثة مصادر ذات مضامين غير واضحة للأفراد، ولم يدرس تأثيرها على المستوي الفردي و الجماعي ،ونعني بذلك التسجيلات الصوتية و المرئية هوا لبث المباشر بالأقمار الصناعية والحاسوب والإنترنت و هي ليست بدائل التقنيات السمعية والمرئية والمقروءة ولكن تأثيرها كبير ، لأنها تخضع

1-عمر عبد الرحيم نصر ، مبادئ الاتصال التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2001، ص 323 -324 .
2- المرجع نفسه ، ص 325-326.

للانتقاء الشخصي رغم تعارضها مع قيم المجتمع والتي تقلت من سيطرة الرقابة ، وهو ما تتميز به وسائل الاتصال موضوع الدراسة .

ويلخص عبدا لعزيز شرف أهم خصائص الاتصال في القرن الواحد و العشرين كالأتي [2]:

1-تكريس العزله والتفتت الجماهيري وما يتبعه من تهتك في العلاقات الاجتماعية

2-تكريس الهيمنة والاندماج لوسائل الاتصال فلم تعد كل وسيلة منفصلة عن الأخرى من حيث شكل التأثير في الأفراد والأهداف التي تسعي إلي تحقيقها.

3- التوافق بين التكنولوجيا القديمة والحديثة ففي تكاملها أصبحت أكثر دقة في أداء أهدافها في توجيه السلوك .

مما سبق يظهر جليا الدقة والأهمية التي تتمتع بها وسائل الاتصال الجماهيري وعلاقتها بالجوانب الاجتماعية والتكوين النفسي للإنسان ،حيث يقع الشباب تحت تأثير تلك الوسائل بشكل لا إرادي فيما يسمع ويشاهد عبرها ،وخاصة الوسائل موضوع الدراسة سواء على المستوي المحلي أو العالمي، وإن كان علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي وعلماء التربية يشيرون إلى بعض السلبيات لتلك الوسائل وقدرتها الاقناعية الفائقة في ظل الانبهار بكل ما هو غربي يظل لها بعض الجوانب الايجابية ،من حيث اكتساب بعض القيم المرغوبة التي تعمل بايجابية في عمليات البناء والتحديث في ظل عالم تغزوه أفكار وقيم النمط الحياتي الاستهلاكي المادي، وإغراق الشباب في قشور الحياة الغربية التي تروج لها وسائل الإعلام المختلفة مع عدم إدراك بعض القيم الغربية التي أسهمت في النهضة الأوروبية والأمريكية، حيث يسعي الفرد جاهدا لرفع مستوى معيشته واعتماده الكلي على نفسه في مرحلة مبكره من العمر ،وغيرها الكثير من مظاهر المدنية و التحضر ، والنظر إلى صور الانحلال والسلبية التي تروجها بعض القنوات الفضائية باعتبارها رمزا للتحضر .

إن البث الفضائي ظهر بفكرة بسيطة وتطور بشكل سريع جدا في ظل الرغبة الكبيرة من كل دول العالم المتطورة و الدول التي لازالت في ظل التطور للاستفادة من هذه التقنية لإيصال ثقافتها والتعريف بهويتها الاجتماعية وقيمها المختلفة إلى كل العالم إلي جانب الرغبة في التصدي لقيم معينة تهدد البناء الاجتماعي.

2- عبدا لعزيز شرف ،الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال ،دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة ، 1998م،ص53.

رابعاً : المشكلات الاجتماعية والثقافية للبث الفضائي

- الآثار الايجابية للبث الفضائي :

ـ الآثار السلبية للبث الفضائي :

رابعا : الآثار الايجابية والسلبية للبث الفضائي المرئي

مدخل :

يلعب البث المرئي دورا أساسيا في تشكيل السلوك فهو يحتل الصدارة من حيث التأثير على الشباب قياسا مع وسائل الاتصال الأخرى لما لها من جاذبية تغذي الحواس الإنسانية ،إنها وسيلة تجذب المشاهد لساعات طويلة، إنها نافذة يطل من خلالها على ما يحيط به سواء في المجتمع المحلي أو العالمي لقد وجد فيه الشباب ما يحتاج إليه من معرفة على المجتمعات المختلفة أو التسلية والترفيه، ومن هنا كان للبث المرئي دور في توجيه سلوك وقيم الشباب إلي جانب الكثير من السلبيات خاصة على قيم الشباب ،وقد كثر الجدل بين الباحثين حول ايجابيات وسلبيات البث المرئي المباشر نذكر بعضا منها :ـــ

1- الآثار الايجابية للبث الفضائي :

أ- في التعليم والثقافة :

لقد تغير مفهوم التعليم مع التطور المستمر للتقنية وما يصاحبها من تغيرات في المفاهيم ،فلم يعد التعليم مرتبطا بأستاذ وسبورة ورقعة جغرافية محدودة متمثلة في الفصل الدراسي أو المدرسة، لقد اتسعت تلك المساحة فيمكن الحصول على أعلى الشهادات من أي مكان في العالم عن طريق المراسلة عبر شبكة المعلومات الدولية ،أو تقديم دروس في الإذاعات المرئية لتلقي العلم في المنزل حتى أن توفلر[1] "يقول إن الشكل التقليدي للفصل الدراسي سينتهي ليحل محله التعليم عن بعد و يقول إن صدمة الموجة الثالثة سوف تغير مفاهيم العمل والبيت والكنيسة والمدرسة والاتفاقيات السياسية وبحر المعلومات التي تحيط بنا" لقد أصبح الشباب أكثر انفتاحا وتطلبا وفي حاجة للمزيد من المعرفة والفضول لحل غموض كل ما يحيط بهم ،لذلك يجد في البث الفضائي المنوع ما يحتاجه، انه يتحصل على كم من المعرفة وزيادة المصطلحات اللغوية وعمليات التنمية الفكرية والتربوية "كما أن بعض الدراسات حول البث الفضائي أكدت وجود بعض الايجابيات لهذا البث، حيث إنه يعتبر انفتاحا حضاريا وثقافيا مفيدا إضافة إلى تعلم لغات أخري ولا يخفي أهمية التعرف على اللغات الأجنبية المختلفة فيثري قاموسه اللغوي والمعرفي والكلامي إضافة إلى اللغة العربية الفصيحة التي تكاد تتواري في زحمة اللهجات المحلية[2] فمن خلال بعض البرامج تظل اللغة العربية احد مكونات الهوية للشباب العربي.

ب-الترفيه :

من الوظائف الهامة التي يقوم بها البث الفضائي عمليات التسلية والترفيه لما لها من أهمية في التخلص من التوتر والضغوط التي تحملها الحياة اليومية خاصة الشباب الذي يمتاز بالحيوية والرغبة في اللهو و المرح من حين لأخر لقضاء

1- الفن توفلر ، حضارة الموجة الثالثة ، ترجمة عصام الشيخ قاسم ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، بنغازي ، 1990م ، ط1 ، ص170 -171.

2-أديب خضور ، بحوث إعلامية ميدانية ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 1997م ، ص25.

على أساليب غير مألوفة للتمتع بوقت الفراغ الذي يعتبر من الأخطار التي تواجه الشباب إذا لم يجدوا ما يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية وما يشغل وقت فراغهم في شي مفيد ومسل، فتفتح أفقا أخرى للتسلية، بالتعرف على ثقافات أخرى ومصادر متنوعة للمعرفة والتعرف على أساليب جديدة لاستثمار أوقات الفراغ.

ج- **الربط بين الحقيقة والخيال :**

تثير مشاهدة القنوات الفضائية الكثير من العمليات العقلية مثل: التخيل والتقمص ،ومن خلال الكم الهائل من البرامج المرئية، فهي تقدم للشباب خبرة إنسانية في إطار مسرحي شائق وفي الغالب تعبر عن رغبات قلما يتاح للشاب تحقيقها في الواقع ،مثل ألعاب القوة الرياضية التي لا يستطيع الشخص العادي القيام بها، ولكنه يطمع إلى أدائها في قرارة نفسه وهكذا فهي تكشف للشباب أفعال يقوم الغير بأدائها نيابة عنه، فتصبح متعة فريدة ومصدرا خصب يغذي الخيال الفردي، إنها العالم الذي يربط الواقع بالخيال ومن هنا تبرز فتنة وتأثير الجهاز المرئي على الشباب على مختلف المستويات إضافة إلى إبراز الواقعية والابتعاد عن الانغماس في عالم الخيال الذي يرتبط بفترة المراهقة .

د-**تعزيز روح الولاء للوطن :**

يري بعض الباحثين أن من الآثار الايجابية للبث المرئي هو غرس روح الولاء وحب الوطن، وهي عملية مقصودة يكتسبها الشباب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يلعب فيها الإعلام دورا كبيرا وخاصة الإعلام المحلي .

5-**تشكيل بعض القيم الاجتماعية:**

للبث المرئي دور واضح في غرس بعض القيم الاجتماعية المرتبطة بالأسرة، والعلم، والمعرفة ،والدين ،والسياسة ،والثقافة السائدة في المجتمع فهي قيم مرغوبة في منظومة القيم الاجتماعية في المجتمعات المحافظة فنري النظام الاجتماعي يسعى إلي بناء منظومة متماسكة من القيم التي تعزز تماسك البناء الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال الجماهيري، وخاصة البث المرئي المحلي والفضائي إن القيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية تكتسب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية خلال مراحل النمو المختلفة ،وهي عملية نسبية تتحكم فيها عوامل اجتماعية، ودينية، واقتصادية، وثقافية ،ودينية إضافة إلى الظروف المحيطة بالمجتمع ككل ،وسرعة التغيرات التي تمر بها المجتمعات وما يفرضه ذلك من ضغوط على المجتمعات والأفراد وما يصاحبه من تغيرات في منظومة القيم الاجتماعية تتطلبه طبيعة المستجدات في الأوضاع الاجتماعية

2 :ـ الآثار السلبية للبث الفضائي :ـ

لقد دخل البث الفضائي في كل منزل وتغلغل في الحياة الاجتماعية، وفي تفاصيل الحياة اليومية للشباب ،ونتيجة لتلك الأهمية فقد رافقها بعض السلبيات التي أثرت في سلوك الشباب نذكر منها:

ا- تهديد العلاقات الاجتماعية :

إنها لا تشجع على إقامة علاقات اجتماعية ،بل تدعو الشباب للانطواء بعيدا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والتفاعل داخل المجتمع [1] وما يرافق ذلك من تدعيم للقيم الفردية خاصة في إطار الأسرة حيث حل مشاهدة الفضائيات الزاخرة بكل ما يرغب الشباب محل الأحاديث العائلية والزيارات التي تميز بها المجتمع الليبي سابقا .

ب- تدعم السلبية:

فمشاهدة البث المرئي لا يتطلب أي تفاعل، بل يكون الفرد مستقبل ومستسلم لما يشاهده ولا يقوم بأي جهد في سبيل الوصول لما يريده ،فكل ما يبذله هو الضغط على زر التشغيل أو جهاز التحكم عن بعد ، إضافة إلى سيادة القيم الاستهلاكية التي تروج لها الثقافات الوافدة التي تعمل لفتح أسواق استهلاكية وغير منتجة وخلق بنية شبابية مستهلكة وسلبية غير راغبة في العطاء ،خاصة وإنها تقدم النموذج الغربي للحياة الذي يقوم علي الرخاء والثراء السريع .

ج- المحاكاة والجريمة :

حيث دخلت الكثير من المفاهيم الغربية على المجتمعات العربية وظهور مظاهر العنف على النص المرئي الذي يترك أثارا سلبية على سلوك الشباب ،واكتساب السلوك الإجرامي وانحراف الشباب [2] بسب الانبهار ببعض الشخصيات والنجوم، والرغبة في تقليدهم ،كما تقدم التبرير للأعمال الإجرامية ،واختراق القانون ،وجعل العنف الحل الوحيد لحل المشكلات ،الأمر الذي يعزز السلوك العدواني والجريمة بين الشباب ، إلى جانب الغوص في اللامنطقية بإغراق الشباب في قشور الفكر الغربي الذي يدعو للتحرر من كل القيود الاجتماعية .

د- إثارة الغرائز :

إن ما تعرضه القنوات الفضائية من صور ومشاهد خليعة تؤدي إلى إثارة غرائز الشباب في مجتمع يحرم العلاقات غير السوية مما يؤدي إلى وقوع الشباب في أخطاء لا يتقبلها العرف الاجتماعي ومنظومة القيم الاجتماعية والدينية ،أو يقع الشباب فريسة الصراع النفسي في حالة عدم إشباعها.

ه- إشاعة قيم الرأسمالية :

تعمل الفضائيات على تكريس قيم المجتمع الرأسمالي الصناعي الوافدة عبر البث الفضائي لتحل محل الأفكار والقيم التقليدية، إضافة إلى إفساد القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع [3]

1-زكريا عبد العزيز ، ، مرجع سابق ، ص 58

2- المرجع نفسه ، ص 76.

3- اللافي إدريس عبد القادر ، رؤية جديدة للمرئية في عهد أقمار البث المباشر ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 14 ، 1998م ، ص40

تلك القيم التي تعتبر الربح المادي هو الغاية والوسيلة التي تدمر كل ما يقف في طريقها من عقبات ،من منطلق دعه يعمل دعه يمر، والتي تعتبر العلاقات والمشاعر الإنسانية والقيم أشياء ثانوية في الحياة يجب نبذها للوصول إلى الأهداف المنشودة.

6- إشاعة قيم التطرف:

نتيجة العشوائية في منح تراخيص إنشاء القنوات الفضائية في العالم،فقد ظهرت الكثير من القنوات التي تعتبر نفسها دينية تعتمد على بعض المذاهب التي قد يكون الإسلام منها براء فتنشر بعض الأفكار بين الشباب منها التطرف واستخدام القوة ضد كل من يخالفهم في المذهب أو العقيدة ،إلى جانب بعض القنوات التي تنشر الدجل والشعوذة دون معرفة من يقف وراء هؤلاء وما هو الهدف من تلك الأفكار التي يروجون لها ؟

تظل مسألة التأثير علي الشباب مسالة نسبية تختلف من مجتمع لأخر ومن شخصية لأخرى ،كما أن المرحلة العمرية تلعب دورا كبيرا حيث إن الأكبر سنا أكثر قدرة على التمييز والاختيار مابين الضار والنافع ،و بالتالي اقل عرضة لسلبية البث الفضائي المباشر، كما أن عمليات التوعية داخل الأسرة والرقابة الجيدة خاصة في سن مبكرة (مرحلة الطفولة) قد تجنب الشباب الكثير من تلك الأضرار وغيرها ،كما أن منظومة القيم الاجتماعية والأعراف الاجتماعية تعمل على ضبط الكثير من التجاوزات والانحرافات التي قد يقع فيها الشباب ،ولكن تظل الفكرة الأساسية أن للبث الفضائي ايجابيات لا يمكن إغفالها ،كما لا يمكن أن نتقوقع ونحاول إبعادهم عنها؛ لأنه من المستحيل فعل ذلك، حتى لو حاولت الأسرة ذلك لأنهم سيجدون المقهى وبيت الصديق وغيرة من الأماكن التي يستطيع فيها مشاهدة ما يشاء دون رقابة أو قيود ،ولكن يتم زيادة الوعي وغرس القيم التي تحفظ الشباب من الانسياق في أي تيار، سواء تيار الانحلال والانحراف عن القيم الاجتماعية أو تيار الأصولية وأتباع تيارات دينية لا تمت للقيم الدينية الإسلامية بأي صلة بل تستخدم الإعلام في إثارة حماس الشباب تجاه قضايا حساسة واستخدامهم لتحقيق أغراض سياسية وهدر طاقات الشباب في قضاياه لا تعود على المجتمع إلا بالضرر .

خلاصة :

لقد أدخلت الفضائيات قيما متباينة داخل إطار المؤسسة الأسرية، وتبلورت نتائجها في أفكار الشباب وأنماط سلوكهم ،نتيجة تعرضهم المستمر للقيم الوافدة، عبر الفضاء ،في ظل عدم وجود أدوات ضبط وتحكم في الثقافة الوافدة ،كما هو الحال في القنوات المحلية ،التي تنبع من ثقافة المجتمع ،وتضع الأسس للحفاظ علي ثقافة معينة سياسية واجتماعية تحاكي الواقع الاجتماعي وتعزز وجود القيم التقليدية السائدة في المجتمع ولكن في ظل إقبال الشباب علي الفضائيات والعزوف

عن القنوات المحلية ،تظل الفضائيات هي البديل الوحيد ،رغم ما تقدمه من قيم متباينة ،فهناك قيم سلبية وقيم ايجابية ،فتظل مسائلة الحفاظ على القيم الاجتماعية التي تعمل على استقرار المجتمع مسؤولية مشتركة بين مؤسسات المجتمع المختلفة، ابتداء من الأسرة إلى المجتمع الكبير من خلال عمليات الرقابة والتوجيه في مرحلة مبكرة من مراحل التنشئة الاجتماعية وفي مرحلة عمرية صغيرة ،ابتداء من سن الطفولة التي تسهل فيها عملية التوجيه والتربية إلى مرحلة الشباب التي تتبلور فيها تلك المعايير الأخلاقية إلى جانب المجتمع وما يملكه من وسائل التوجيه والضبط مثل المدرسة ومكان العبادة ،إلى وسائل الإعلام المختلفة، لتعميق الشعور الديني والأخلاقي الذي يشكل الرادع للانحراف عن معايير المجتمع وقيمه ،واتخاذ قيم استهلاكية غربية تهدد البناء الاجتماعي وعمليات تحديث المجتمع.

إن الفضائيات مظهر من مظاهر التطور التقني الذي تمر به المجتمعات الإنسانية ،ومظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي والحضاري بين الشعوب، وان كانت تحمل بعض الأخطار الاجتماعية ، ولكن بالرغم من ذلك تظل واقعا موجودا لابد من التعامل معه عن طريق الاهتمام العملي والعلمي بالدراسة والتحليل، للخروج بنتائج دقيقة تحدد أوجه الاستفادة والخطورة لهذه الوسيلة الإعلامية على جمهور الشباب في المجتمع المحلي، إلى جانب شبكة المعلومات الدولية التي تحمل نفس المضامين وتتوجه إلي الشباب الذين من أهم المستفيدين من خدماتها وما تستحدثه من قيم في المجتمع

الفصل الرابع:

البعد الاجتماعي لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

أولا : واقع شبكة المعلومات الدولية ومراحل تطورها.

ثانيا: المعلوماتية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

ثالثا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كظاهرة اجتماعية

الفصل الرابع :

البعد الاجتماعي لشبكة المعلومات الدولية
(الإنترنت)

مدخل :

يبدأ هذا الفصل بتوضيح بعض المفاهيم المرتبطة بشبكة المعلومات الدولية فنتيجة لحداثة هذا الموضوع وندرة الدراسات الاجتماعية في المجتمع المحلي ،كان لا بد من تحديد مفهوم الشبكة مع الإشارة إلى الفرق بينها وبين مفهوم شبكة الحواسيب العادية ، إلى جانب تتبع عملية تطور استخدام الشبكة كوسيلة للاتصال بين للأفراد والجماعات في المجتمع من ناحية ووسيلة لنقل القيم الوافدة سواء على المستوي العالمي أو الإقليمي أو المحلي من ناحية أخرى، وباعتبار أن الشبكة وسيلة للاتصال الاجتماعي فهي ظاهرة اجتماعية جديدة لها علاقة بالثقافة المحلية والهوية والأمن الثقافي العربي ، وكما للشبكة الدولية الكثير من الايجابيات والفوائد الاجتماعية والثقافية فلها أيضا بعض السلبيات والأضرار التي قد تطال الشباب، فكان لابد من الإشارة لها في هذا الفصل .

يشهد العالم تطورات سريعة في عالم تكنولوجيا الاتصالات ،فظهر نتيجة لذلك مجتمع المعلومات نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية بما لديها من قدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان وتكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية القادرة على تخزين قدر هائل من البيانات وسهولة استرجاعها في ثوان وظهرت بالتالي شبكة المعلومات الدولية التي جعلت الإنسان قادرا على الوصول إلى مصادر المعلومات عن طريق وسائل الاتصال الفورية على الأرض أو من خلال الفضاء وهكذا أضافت الشبكة بعدا أخر لقدرة الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها وإنتاج المعلومات وبثها والتعامل معها في الحال (1)

وعلى الرغم من الاختلافات الثقافية العالمية والحدود القانونية التي تفصل بين الدول إلا انه بفضل الثورة المعلوماتية أصبح العالم يعيش في (قرية صغيرة عالمية) واحدة ،فالتكنولوجيا الحديثة وتنظيم الاتصالات جعلت المعلومات تصل إلى العالم في وقت قياسي و قصير .. و أصبح هناك تبادل دولي و ونقل تلفزيوني مباشر عبر الأقمار الاصطناعية لأحداث الساعة السياسية و الاجتماعية و العسكرية ، مما جعل المشاهد أو المستقبل يستقبل المواد و البرامج الإعلامية المسموعة و المكتوبة و المرئية بعدة لغات مختلفة من الاختلاف في الثقافات و العادات و التقاليد الاجتماعية .

1-حسن عماد مكاوي تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، الدار المصرية للكتاب اللبنانية ، القاهرة ، 1993م ، ص 32– 33 .

أولاً : واقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ومراحل تطورها

1ـ توسع مساحة الشبكة عالميا

2ـ واقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في الوطن العربي

3ـ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في الجماهيرية

أولا : واقع شبكة المعلومات الدولية
(الانترنت)ومراحل تطورها

تمهيد :

تتطلب طبيعة الدراسة تناول واقع شبكة المعلومات الدولية وتطورها، حيث شهدت توسعا كبيرا منذ دخولها المجال الأهلي والإنساني، وتتناول الدراسة في هذا الجزء انتشار استخدام الشبكة على التوالي :على المستوي العالمي، ثم على المستوي العربي مع الإشارة إلى واقع دخول الشبكة للجماهيرية في إطار ما توفر من أدبيات تناولت هذا الموضوع الذي لا توجد الكثير من المعلومات والإحصاءات الدقيقة عنه للإشارة إلى قدرة هذه الوسيلة على، اختراق ثقافات الشعوب فهي ليست كغيرها بل تنفرد باتساع مجالها وعدم مركزية السلطة عليها مما يفلتها من أي سلطة رقابية من أي شكل مما يجعلها عامل خطر كبير على الشباب .

1- توسع مساحة شبكة المعلومات الدولية :

في عام 1985م كان هناك اقل من 2000 حاسوب مرتبط بالشبكة، وبعد مرور عشر سنوات وصل العدد إلي خمسة ملايين حاسوب، وبعد عام صارت حوالي 6 ملايين حاسوب أي زيادة بمعدل مليون حاسوب كل عام ،أما عدد المستخدمين للشبكة فهو يرتفع بمعدل 46 مستخدما كل دقيقة ، الأمر الذي جعل الشركات الكبرى والمؤسسات ووسائل الإعلام تنظر بجدية إلي الانترنت كوسيلة اتصالية ووسيلة للتجارة الالكترونية، كما قامت الحكومة الأمريكية بإدخال الانترنت إلى البيت الأبيض ،ثم دخلت الشبكة الدولية إلى الأمم المتحدة في عام 1994م ،وتم تطوير برنامج التصفح لكي يصبح أكثر سهولة على المستخدم [1]، وبحلول عام 2000م ارتفع عدد المستفيدين من شبكة المعلومات الدولية إلى أكثر من 300 مليون ، الأمر الذي يؤكد بأنها أصبحت شبكة مفتوحة لكل الأشخاص في العالم والملاحظ من الدراسات التي تم الإطلاع عليها أن العدد الحقيقي لمستخدمي الشبكة غير محدد بشكل دقيق، وتتوقع تلك الدراسات أنه خلال السنوات الخمس القادمة سيتضاعف العدد بمعدل 93 مرة ،ليصل إلى مليار مستخدم فلا يتوقف نمو استخدام الانترنت في العالم ومثال ذلك اليابان فقد ارتفع نسبة عدد المستخدمين للشبكة بنسبة 38%ليصل إلي 28.3 مليون مستخدم ،رغم ارتفاع أسعار الاتصالات التلفونية ونقص المضمون المتوفر على الشبكة باللغة اليابانية [2]

إن هذا التطور السريع والهائل تزايد عدد مستخدمي الشبكة إضافة لتطور البرامج المختلفة التي تجعل عملية التصفح عملية سهلة لا تحتاج إلي خبرة وكفاءة في هذا المجال وظهورها حتي في الدول الأقل تقدما رغم فارق الانتشار عن الدول المتقدمة والأكثر غني.

1- محمد عبد الله المنشاوي ، جرائم الانترنت من منظور شرعي وقانوني ، مرجع سابق .

2-عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سابق ، ص46.

ويقع الوطن العربي ضمن نطاق خدمات الشبكة وان كانت بعض الدول سباقة عن غيرها في هذا المجال مثل :تونس،و الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إيمانا بضرورة الانفتاح عل العالم والثقافات الأخرى ،وقد ركز الغرب الذي ولدت الانترنت في أحضانه إبان الحرب الباردة على تطوير هذه التقنية ووسع استعمالها بعد أن كانت مقتصرة على الأغراض العسكرية لتشكل كل تفاصيل الحياة اليومية ،وفي ظل الصراع بين الحضارات في العالم وثقافاته اختلف توظيف الشبكة من الاستعمالات العسكرية إلي توظيف المعلوماتية في :ـ

ا-غرس قيم الرأسمالية خاصة في الوطن العربي وإبعاد كل الأفكار المناهضة لها عن طريق الدعاية المعادية لكل الثقافات الأخرى باعتبارها متخلفة ومعادية، ومن ثم تعميم معاييرها الثقافية والمدنية وأنماطها الحياتية.

ب- تدعيم بعض الأفكار الاستعمارية التي تعزز فكرة التفوق الغربي وحتمية تفوقها في أي صراع مع غيرها .

إن شبكة المعلومات الدولية من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في ظل انعدام الوعي الثقافي والاجتماعي والديني في التأثير على الشباب العربي خاصة مع وجود الخطط والدراسات المستمرة لضمان اكبر فاعلية لوسائل الاتصال الغربية على الشباب العربي الذي أصبح مصدر خطر للدول الغربية .

2-واقع شبكة المعلومات الدولية في الوطن العربي:

أثار دخول الانترنت في الوطن العربي الكثير من الجدل والنقاش، إلى جانب وجود صف من المثقفين يؤيد دخولها والاستفادة من خدماتها ،وصف أخر محافظ يدعو إلى رفضها خوفا من أضرارها الاجتماعية والأخلاقية على الشباب العربي ،وفي ظل هذا الصراع فرضت الانترنت نفسها على الساحة العربية كتقنية حديثة لا يمكن تجاهلها، وان كانت المجتمعات العربية مجتمعات محافظة إلي حد كبير لا تتقبل الثقافات الوافدة بسهولة، و اقتصر وجودها في البداية في المؤسسات الرسمية والحكومية ثم ما لبثت أن دخلت المجتمعات العربية ، وقد كانت دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول العربية السباقة إلي ذلك ، فحسب تقديرات عام 2000م يبلغ عدد مستخدمي الشبكة 220الف مستخدم، ثم المملكة العربية السعودية، ثم لبنان، ثم مصر، وهكذا حتى دخلت الشبكة إلي جميع أنحاء الوطن العربي مع وجود تفاوت في اعدد المستخدمين من دولة عربية إلي أخري وإجمالا فان 1.29% من سكان الوطن العربي فقط يستخدمون الانترنت[2]

وفي سنة 1991م كانت الجمهورية التونسية أول دولة عربية ترتبط بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وفي عام 1992م ارتبطت الكويت مع البنك الدولي

1- عرفان عوجان ، شبكة الانترنت ، دراسة إحصائية ، مجلة الحاسوب ، العدد 27 عمان : نوفمبر 1996، ص 60 .

2-حسن حسني ، مرجع سابق ، ص36ـ37.

عبر شبكة المعلومات الدولية ،و في عام 1993م ارتبط بالشبكة الدولية مصر والإمارات ، وفي عام1996م ارتبط بالشبكة قطر وسوريا ،أما المملكة العربية السعودية فقد ارتبطت بالشبكة في عام 1999م[1] ثم توالى ارتباط الدول العربية بالشبكة وإقبال الشباب على الاستفادة من خدماتها ،فوفق دراسة أجراها موقع عجيب على شبكة المعلومات الدولية تجاوز عدد المستخدمين العرب للشبكة حوالي خمسة ملايين مع نهاية عام 2001م ،ووصل العدد مع نهاية عام 2002م إلى اثني عشر مليون مستخدم [2] بينما أكدت إحصائية أخرى أن عدد المستخدمين العرب للشبكة وصل في عام 2003م إلي 12 مليون مستخدم بمعدل 4.2% من إجمالي السكان البالغ عددهم 280 مليون نسمة [3] ،ويلاحظ عدم وجود إحصائية دقيقة وموحدة لعدد المستخدمين العرب للشبكة باعتبار إن الخط الواحد يمكن أن يستعمله ثلاثة أشخاص أو أكثر .

ولايزال معظم العرب المشاركين على الشبكة سواء مؤسسات أو أفراد يكتفون بالقراءة فقط ،يكتفون بالقراءة والمشاهدة والتصفح بمعني المتابعة السلبية دون المساهمة الفعلية والتفاعل خلال الويب .

وتتبع معظم الدول العربية نضم الاشتراك الآتية :ـ[4]

ا-نوع حدد الاشتراك بجهة مركزية مثل وزارة المواصلات أو إحدى الجامعات نظرا للحاجة إلي خط هاتفي دولي تتفرع منه خطوط محلية ، وبهذا النظام تستطيع حجب المعلومات المنافية للقيم السائدة والعقيدة والذوق العام ، كما هو الحال في لجمهورية السورية

ب-النوع الأخر يسمح للقطاع الخاص بالدخول مباشرة إلى توفير الخدمة للأفراد والمؤسسات واتساع إمكانية الاستفادة من هذه الخدمات وخلق منافسة تؤدي إلى خفض الأسعار في كلفة الاشتراك ،وقد كانت الجماهيرية العظمي سباقة للاستفادة من الشبكة في خدمة الثقافة والعلم، إن التحرك العربي باتجاه تكنولوجيا المعلومات واستثمار إمكانياتها الهائلة لا يزال دون المستوي المطلوب على الرغم من بعض المؤشرات الايجابية ،فعلي سبيل المثال بلغ معدل نمو مستخدمي الشبكة الدولية بعدل 225% في عام 1997م، وعلى الرغم من هذه الزيادة في ضوء محدودية المراكز الخادمة وعدد الحواسيب المتوفرة للارتباط بالشبكة ظل هذا الارتفاع في عدد مستخدمي الشبكة في استمرار فيقدر بنحو مليونين في عام 2000 ، أما المواقع العربية علي الشبكة فتقدر بحوالي 7000- 9000 موقع، يستخدم معظمها اللغة الإنجليزية ،وتشير التقارير بان النمو في عدد المواقع

1عبد الله إسماعيل الصوفي ، مرجع سابق، ص127

2عبد الفتاح بيومي حجازي ، مرجع سابق ،ص 290 .

3-MAGAINE PC ، مرجع سابق ، ص114.

4- تكنولوجيا المعلومات تحتاج الشرق الأوسط ، مجلة الوسط ، العدد251، لندن ، 1996.

العربية هو نمو كمي أكثر منه نوعي إذ إن تصميم ومحتوى تلك المواقع هزيل وليس بالمستوي المطلوب ، وترجع محدودية استخدام الشبكة في الأقطار العربية إلي المعوقات التالية :

ا-عدم إنجاز البنى التحتية والشبكات المطلوبة للاتصالات .

ب- قلة الوعي بما تتيحه الشبكة من فرص معرفية وبحثية واستثمارية وإعلانية .

ج- محدودية انتشار واستخدام أجهزة الحواسيب في المجالات الحياتية المختلفة .

د- ارتفاع كلفة الاشتراك في بعض الدول العربية .

ه- عائق اللغة حيث أن معظم المواد والمعلومات على الشبكة باللغة الإنجليزية وقلة المواقع العربية .

و- حداثة دخول الانترنت وانتشارها في الأقطار العربية .

ورغم كل الصعوبات التي تواجه استخدام شبكة الانترنت فإن معدلات الطلب على أجهزة الحاسوب في الوطن العربي الأكثر عالميا وهي تتفوق في ذلك على الولايات المتحدة الأمريكية .

إن شبكة المعلومات الدولية عالم من المعرفة والمعلومات أصبحت من أيسر الطرق للتواصل مع الأخر والحصول على المعلومة وحتى للتسلية والترفيه بحيث أصبحت ضرورة حياتية تختصر الجهد والزمن والمال ورغم ذلك لاتزال المواقع العربية على الشبكة تحتاج إلي التطوير من حيث الكم والكيف للتخلص من السيطرة الأجنبية على الشبكة، والتقليل من مخاطر الغزو الثقافي الأجنبي الذي يهدد الثقافة والهوية العربية في ظل العولمة السياسية والثقافية التي تستهدف تلخيص الثقافات في الثقافة الأمريكية .

3-شبكة المعلومات الدولية في الجماهيرية:

في ظل سعي المجتمع إلي مجاراة التقنية المتجددة ومسايرة ركب التطور والحضارة والمساهمة بفاعلية في حركة المعلومات الدولية والاستفادة من تقديم واسترجاع المعلومات والبيانات في أسرع وقت واقل جهد وتكلفة لتطوير المؤسسات الاجتماعية ودعم حركة البحث العلمي ، كانت بداية دخول الشبكة للجماهيرية بشكل بطئ فمنذ عام 1997 م كان تعداد مستخدمي الشبكة لا يتعدى المئات ويقتصر تواجد استخدام شبكة المعلومات الدولية على المؤسسات العامة والمؤسسات العلمية ،أما على مستوى الأشخاص فلم تكن هذه الخدمة متوفرة حتى عام 2001 م بتحريض من الزعيم معمر القذافي على ضرورة مواكبة التحضر عن طريق ثورة ثقافية لخلق الإنسان المتحضر النموذجي الجديد ، وقد أصبح انتشار استخدام شبكة المعلومات الدولية يمثل ظاهرة نتيجة الانتشار السريع

للشبكة ففي عام 2001 م بلغ عدد مستخدمي الشبكة 20.000 ألف مستخدم [1] أما في عام 2003 فان عدد مستخدمي الشبكة ارتفع إلى 125.000 ألف مع التأكيد على النسبة الكبرى من المستخدمين وهم الشباب [2] إلى جانب التواجد اللافت للنظر للمواقع الليبية علي الشبكة سواء كانت تتبع جهات عامة مثل الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمي، أو مواقع الجامعات والمعاهد العليا أو مواقع خاصة لأشخاص وان كانت ماتزال تحتاج إلي تطوير في الشكل والمضمون إلا أنها تمثل بداية الدخول إلى عالم المعلوماتية وتدارك الفجوة الرقمية بين الدول النامية والدول المتطورة ورغم أن الجماهيرية استخدمت الشبكة مؤخرا إلا أنها قد وصلت إلى ما وصلت إليه الدول العربية الأخرى بل وتفوقت عليها في هذا المجال " إن الخطوات التي تتخذها شركة ليبيا للاتصالات حتى الآن تبشر بمستقبل يصل بليبيا إلى مستوي الدول المتقدمة وسط تكهنات التفوق على كافة الدول العربية في هذا المجال ، فاختيار ليبيا لكي تمثل المنطقة الأفريقية في القمة العالمية للمجتمع المعلوماتي جنيف 2003 كان سببه التطورات الحادثة في ليبيا تجاه مسالة الاهتمام بالعالم الافتراضي "[3]

لقد أقيمت في طرابلس ندوة حول شبكات المعلومات واقع وتطلعات أكدت على أهمية استخدام أحدث التقنيات وسبل الحماية وخاصة حماية الشبكات المحلية وتدريب العاملين عليها وربطها بالشبكات العالمية لتتمكن من نشر الثقافة الجماهيرية والمعلوماتية وتحديث الإدارات بما يواكب عصر التقنية المعلوماتية [4] إن تكنولوجيا الانترنت أصبحت مظهر اجتماعي بما أفرزته في المجتمع الليبي من تقنيات مستحدثة وما صاحبها من قيم وأنماط سلوك وعادات اجتماعية وثقافية أصبحت لغة متعارف عليها بين الشباب المستخدم للشبكة ،ولكن رغم ايجابيات استخدام الشبكة فان لها أخطارا كبيرة اجتماعية واقتصادية لابد من الانتباه إليها خاصة وان الشريحة الكبرى من المستخدمين من الشباب وتعتبر عملية ترك العشوائية في التعامل مع هذه الظاهرة من أكبر المخاطر التي تهدد استقرار منظومة القيم الاجتماعية .

1-حسن حسني ، مصدر سابق ، ص38

2- PC MAGAZINE ، النسخة العربية ، السنة الثالثة ، العدد الثالث ، مارس 2003 ،ص 114.

3-تقرير الاجتماع الخامس لفريق العمل العربي للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (القاهرة : جامعة الدول العربية 30 – 4- 2004) ص11

4-مجلة البحوث الإعلامية العدد المزدوج (15-16) ، 1998 ، ص ص 11- 12 .

4- شبكة المعلومات الدولية في المجتمع المحلي سرت :

يشهد المجتمع المحلي سرت تغيرات اجتماعية كبيرة خاصة بعد أن أصبحت مركزا سياسيا وثقافيا يحتضن أحداثا ومؤتمرات وندوات على مستوي عالمي وزوار من كافة الجنسيات والثقافات ورافق ذلك تغير اجتماعي على كافة الأصعدة للوصول بالمجتمع إلى مصاف المجتمعات الحديثة ، فكان لابد من الاستفادة من خدمات شبكة المعلومات الدولية كأهم مصدر للمعلومات والذي يربط المجتمع المحلي بالعالم .

يعد كثرة انتشار صالات الانترنت في المدينة من ناحية ، وتردد بعض المستخدمين للانترنت من مقهى لأخر من ناحية أخرى يعدان من الأسباب التي لا تمكننا من معرفة العدد الكلي للمستخدمين ناهيك عن عدم وجود سجلات في الصالات تسجل أسماء وأعداد مستخدمي كل صالة من صالات الانترنت المنتشرة في المدينة التي دخلت بها خدمات الانترنت في سنة 1999م، ويعتبر هذا الدخول إلى عالم الانترنت متأخرا عالميا وحتى محليا حيث ربط العالم بالشبكة وأصبحت متاحة للأفراد والجماعات منذ سنة1990 م ودخلت للجماهيرية سنة 1996 م من خلال الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ومركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ثم المراكز والمؤسسات العامة ثم إلى الأفراد ثم ظهر ما يعرف بصالات الانترنت أو مقاهي الانترنت، وتنحصر صالات الانترنت وقت إجراء الدراسة الميدانية في 45 صالة موزعة بشكل غير متساوي في المدينة وتستقبل صالات الانترنت زبائنها من الساعة العاشرة صباحا حتى ساعات متأخرة من الليل ويزداد الازدحام في فترتي المساء والليل في الصالات أما في الجامعة فان الازدحام يشتد في فترة الصباح وقد لاحظت الباحثة أن في الفترة التي تم إزالة برنامج الماسنجر والذي يستعمل للدردشة وتبادل الأحاديث والصور عن طريق الكتابة أو المحادثة الصوتية قل الازدحام حتى اقتصر روادها علي طلبة الدراسات العليا والأساتذة وطلبة السنوات النهائية وبمجرد انتهاء العام الجامعي تكاد تخلو من المرتادين إلا طلبة الدراسات العليا خاصة وان أعضاء هيئة التدريس المغتربين في أجازاتهم الصيفية أما الصالات فيزداد عدد المرتادين في فصل الشتاء حيث يصل عدد الزبائن إلى حوالي خمسين شخص في اليوم الواحد أما في الصيف فلا يتجاوز عدد المستخدمين يوميا 20 إلى 30 شخص وهم تقريبا من الرواد الدائمين للصالة أو القريبين من حيث السكن او العمل ومن هنا يتضح عدم وجود إطار مرجعي لمجتمع الدراسة وعلي المستوي العام فان عدم توفر إحصائيات من اكبر المشاكل التي تواجه الدراسات العلمية في هذا المجال وحتى في ظل وجود بعض الإحصائيات فإنها غير دقيقة باعتراف الجهات المختصة، فاستخدام الانترنت يتم أحيانا عن طريق شركة البريد أو عن طريق الطلب الهاتفي أو قد يصل المستخدم خطه الهاتفي بجهاز حاسوبه دون علم الشركة العامة للبريد ويقوم بعد ذلك بدفع رسوم مكالمة دولية فقط أو أن يشترك عن طريق شركات أخري لتزويد الخدمة ويقوم بعد ذلك بإيصال خطه بعدة أجهزة حاسوب في بيته أو يحوله إلي مقهى

انترنت بشكل رسمي يرتبط بالشبكة عن طريق الطلب الهاتفي 14 ألف مستخدم، وعن طريق مقاهي الانترنت 6 ألاف مستخدم وعن طريق شركات أخري 20 ألف مستخدم ،مع العلم عدم توفر سجلات خاصة إنما عن طريق إحصائية تقريبية من الشركة في الجماهيرية يوجد 40 ألف خط يستخدمه 300 ألف مستخدم يوميا ،كما يوجد حوالي 70 مركزا متخصصا للتدريب على مختلف أجهزة الحاسوب ومستقبلات الانترنت ،ورغم ذلك تمثل استخدام الفرد الليبي للشبكة حوالي 0.6% حسب إحصائية عام 2000م [1]

لقد انتشرت صالات الانترنت في الجماهيرية كبديل للاشتراك الخاص الذي يستلزم وجود جهاز حاسوب وملحقاته وخطا هاتفيا إضافة إلى قيمة الاشتراك مما يشكل عبء قد لا يستطيع كل الأفراد تحمله ،فيكون الحل البديل هو اللجوء إلى صالات الانترنت التي غالبا ما يكون رسوم الدخول إليها لا يزيد عن دينار واحد للساعة ، ونتيجة لحاجة الشباب الليبي إلى هذه التقنية الحديثة باعتبارها مجالا للترفيه والحصول على المعلومات، كان الإقبال الأكبر على الجانب الترفيهي الذي يشبع حاجات اجتماعية وعاطفية ، فالانترنت تعتبر ملجأ كبيرا للعلاقات الاجتماعية والتعرف على الآخرين خاصة في مجتمع محافظ إلى حد ما يحافظ على تقاليده الإسلامية العربية ، وقد لقيت مواقع الدردشة إقبالا من قبل المستخدمين لما يتميز به من خصوصية واستعمال أسماء مستعارة وعدم كشف للشخصية والهوية وحتى جنس المتصل عبر الدردشة [2]

1- تقرير التنمية البشرية لعام 2001 ، طرابلس : منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ص 40 .

2- لينا سليمان السليم ، سنة أولي انترنت ، المجلة العربية ، مجلة ثقافية اجتماعية جامعة ، العدد 293، السنة 26 ، 2001 ص8.

ثانياً: المعلوماتية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1-مفهوم شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

2-نشأة شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وتطورها .

3- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كوسيلة اتصال جماهيري

ثانياً : المعلوماتية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

مدخل:

" بعد التطورات العلمية في مجال الإعلام والمعلومات ، يجمع العلماء على أن إنشاء شبكة المعلومات الدولية يعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق في القرن العشرين استطاع أن يلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل العالم قرية كونية صغيرة سماها تافلر بالكوخ الالكتروني الذي يستطيع فيه الإنسان أن ينجز كل أشغاله من مكانه أينما كان "[1]

إن الانفجار التكنولوجي في عالم الاتصالات سواء على مستوي تطور تكنولوجيا الاتصال أو على مستوي مراكز وقواعد المعلومات جعلت من مفاهيم (عصر العولمة ، ثورة المعلومات ، تكنولوجيا الاتصال ، المعلوماتية) حقائق ملموسة في وقتنا الحاضر،" لقد سمحت للانتقال الحر لموارد البيانات والمعارف والمعلومات حول العالم ، موفرة بذلك للمؤسسات والدول والمشتركين فيها الكثير من الخدمات والمعلومات والمزايا إلى درجة تدفع الباحثين إلي التوقع انه لن يوجد فرد أو جماعة يستطيع الهروب من التأثيرات التي سوف تتدفق عليه من كل صوب اتصالي" [2]الأمر الذي يجعل هذه الظاهرة موضوعا جديرا بالدراسة خاصة وأن الفئة الأكثر تعرضا لشبكة المعلوماتية هم فئة الشباب الذين يتعاملون مع التقنية الوافدة بمرونة أكثر من غيرهم الأكبر سنا كما أشارت الدراسات السابقة ولان هذا الموضوع هو من مواضيع الساعة الهامة فهو مثار نقاش واخذ ورد وصل إلى حد تناوله بالدراسة العلمية سواء على مستوي العالم أو في المجتمعات العربية، ولكن في الجماهيرية مازالت المكتبة العلمية تفتقر إلى هذه الدراسات نتيجة حداثة دخول الانترنت إليها ولكن رغم حداثتها يلاحظ سرعة الإقبال عليها من قبل فئة الشباب ولأنها ثقافات وافدة تبث ما هو مقبول ومفيد وما هو غير مقبول وضار وبالتالي كان لابد من دراسة الموضوع دراسة عميقة تبدأ بتحديد مفهوم شبكة المعلومات الدولية ونشأتها ومراحل تطورها .

1- - الفن تافلر ،حضارة الموجة الثالثة ، مرجع سبق ذكره ، 1990، ص211

2- عبد الملك ردمان الدناني ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،ط1، 2001م ،ص12

1 – مفهوم شبكة المعلومات الدولية internet .

مدخل :

تعد شبكة المعلومات الانترنت من أهم شبكات المعلومات الكمبيوترية وهي شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض ويستخدمها الملايين من مستخدمي الحاسبات الالكترونية حاليا على مدار 24 ساعة في معظم أنحاء العالم ،وقد بدأ العمل بهذه الشبكة في نهاية الستينات كمشروع لوزارة الدفاع الأمريكية ، لكنة سرعان ما تحول إلى مشروع أكاديمي، ثم اقتصادي يهدف إلى الخدمة العامة مكونا الأساس لطريق معلومات دولي سريع. عمل على التأثير في مظاهر مجتمعية بما أثارته من قيم وممارسات وطرائق جديدة وغير مألوفة وأنماط حياتية وسلوكية لم تكن معروفة؛ بل لم تكن مقبولة في منظومة القيم السائدة في المجتمع ،فاستحدثت نوعا من المرونة في التعاطي مع الثقافات الأخرى، خاصة عند الشباب ،الأمر الذي سهل مهمة الكثير من القنوات المعلوماتية والسياسية على مخاطبة عقول ووجدان هذه الشريحة من المجتمع الأمر الذي يهدد بزعزعة التماسك القيمي للمجتمع وظهور الفجوة المعرفية والثقافية بين الشباب والشرائح الأكبر سناً في ظل الدعاية القوية للقيم الغربية والقيم الأمريكية . وبناءً على ما سبق وفي ظل تزايد إقبال الشباب على استخدام شبكة المعلومات الدولية رأت الباحثة أهمية دراسة الظاهرة الحديثة على مجتمع الدراسة كأحد أهم وسائل نقل الثقافات الوافدة والتي تمثل خطرا على القيم العربية والإسلامية التي تشكل أهم دعائم تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع .

لقد تداخل مفهوم شبكة المعلومات الدولية مع مفهوم الشبكات التي تختلف عنها من حيث الشكل والوظيفة كما يلي :

أ– مفهوم الشبكات :

أطلق مفهوم الشبكات في منتصف الستينات بديلا لمفهوم النظم ، والتي تعرف حسب المصطلح المعلوماتي المتفق عليه : بأنها مجموعة مواد ومعدات معلوماتية متصلة بعضها البعض [1]

وعندما يقال شبكة معلومات يقصد بذلك اشتراك أكثر من مؤسسة للمعلومات كالمكتبات ، مراكز المعلومات في نظام تعاوني يتيح للأطراف الأعضاء في الشبكة المشاركة والاستفادة من المصادر والخدمات ،بحيث إن أي مركز عضو في الشبكة يستطيع أن يسترجع مباشرة ما يحتاج إليه من المعلومات في أي موقع أخر تابع للشبكة .

لقد تم بناء أول شبكة معلوماتية في العالم عام 1960 م [2] لحجز تذاكر المسافرين

1– ارنود دوفور ، زدني علما بالإنترنت ، ترجمة ملحيس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1998م ،ص11

2– عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سابق ،ص 12

بالتعاون بين شركة IBM للحواسيب ومؤسسة الخطوط الجوية الأمريكية، أما أول شبكة خاصة فكانت شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة التي أنشئت في عام 1969 والتي كانت تتبع وزارة الدفاع الأمريكية.

لقد كانت الشبكة تربط مجموعة من الحواسب في إطار مغلق لا يستطيع التعاطي معها إلا من هم داخل إطار تلك الشبكة . إنها نظام مغلق يتمتع بنوع من الخصوصية والسرية.

ب-الفرق بين شبكة الحواسيب العادية وشبكة المعلومات الدولية Internet

قد يحدث خلط في المفاهيم لأول وهلة عندما نقول :شبكة الحواسيب، وشبكة المعلومات الدولية، نتيجة التشابه في الأسماء وقلة المعرفة العلمية بهذه المعلومات لحداثة التقنية على المنطقة ،إن شبكة الحواسيب مصممة لنقل المعلومات بين الحواسيب الالكترونية ، والشبكة الواحدة تتألف من عدة أجهزة حاسوب متصلة مع بعضها يكون احد الحواسيب محطة رئيسية أحيانا والأجهزة الأخرى فرعية أو طرفية إذ إن الفرق الجوهري بين الشبكتين هو إن شبكة الحواسيب تعتمد على أجهزة وبرامج محددة ، ولها محدودية في المعلومات ،أما شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) فاللامحدودية في الأجهزة والمعلومات هي السائدة فيها،فهي موجودة في كل مكان ومداها واتساعها وتنوعها كبير [1]

إن شبكة المعلومات الدولية عبارة عن مجموعة كبيرة من الحواسيب تصل إلى أكثر من 60000 شبكة حاسوب 60% منها في الولايات المتحدة الأمريكية بينما تحظي أوروبا 26% ،منها و14% لبقية الدول والتي من ضمنها الوطن العربي .[2]

إن الاندماج الذي تحقق بين تكنولوجيا الاتصال بما تشمله من مقسمات وأجهزة هاتف وشبكات سلكية وأقمار صناعية ، ويعتبر الانترنت أحد التطبيقات الأوسع انتشارا في العالم لظاهرة اندماج الحواسب الالكترونية بأنظمة الاتصالات .

إن الفرق بينهما كبير من حيث عدد الحواسيب المربوطة مع بعضها وشكل الخدمات التي تقدمها، وأعداد المستخدمين والمستفيدين من هذه الخدمات ، فالشبكات تتميز بعدد محدود من الأجهزة المربوطة بالشبكة وهي تتبع مؤسسة أو شركة معينة لغرض تداول البيانات والمعلومات داخل نطاقها ، وتقتصر الخدمات المحددة على جملة العاملين داخل المؤسسة ، أما شبكة المعلومات الدولية فهي أوسع نطاقا من حيث عدم تبعيتها المباشرة لجهة معينة إلى جانب الأعداد الهائلة من الحواسيب التي ترتبط معها والخدمات الكبيرة والمتنوعة والتي لا يمكن حصرها ولا أعداد المستخدمين الذين يتزايدون يوما بعد يوم .

1- طريف اقبيق ، الانترنت المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء،دار الإيمان ، دمشق ، 1996م ، ص20.

2-عبد الملك ردمان ذي الدناني ، مرجع سابق ص33..

ج- تعريف شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

يصعب إيجاد تعريف محدد لشبكة المعلومات الدولية نتيجة وجود العديد من التعريفات التي تعود إلى اختلاف طبيعة كل دراسة ومنطلقاتها وأهدافها .

لقد أطلق مجموعة من الخبراء والعاملين في مجال علم المعلومات والاتصالات والإعلام وكل واحد منهم انطلق في تعريفها من جانب استخدامه لها . وقد أطلق عليها عدة تسميات منها :الشبكة ،أو الشبكة العالمية ،أو الشبكة العنكبوتية ،أو الطريق الالكتروني السريع .

ويعرفها **ريجي مصطفي ومحمد عبد** بأنها : عبارة عن شبكة ضخمة من الشبكات الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها ، إذ يستخدمها حوالي 75مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم تجعل المشترك قادرا على الوصول إلي الكثير من المصادر والخدمات* المختلفة في مجال المعلومات .(1)

أما **علي محمد شمو** فقد رأى أنها "عبارة عن حاسب يتحدث إلى حاسب آخر بواسطة سلك الهاتف العادي والأقمار الصناعية ليتحقق الارتباط الدولي عبر الانترنت " (2)

كما تعرف الانترنت بأنها شبكة كل الشبكات المتداخلة التي تضم عددا كبيرا من الحواسب التي تستطيع أن تتصل مع بعضها بعضا في كافة أنحاء العالم بوسائل اتصال موجهة أو غير موجهة أو كلتيهما باستخدام برتوكول الانترنت، بحيث يتم تقسيم البيانات إلى حزم صغيرة تحوي كل حزمة جزءا من البيانات وجزءا أخر تحوي عنوان المرسل إليه وترتيب الحزمة وغيرها (3)

مما سبق يمكن أن نقول إنها الوسيلة التي تقدم لفرد والمجتمع كل ما تقدمه وسائل المعرفة مجتمعة والتي قد تمنعها السلطة أو الرقيب أو الدين متحدية عامل الجغرافيا فهي شبكة تتكون من ارتباطات اتصالات هاتفية تربط الملايين من أجهزة الحاسب ، ويختلف الارتباط فيما يتعلق بسرعة فعل البيانات ،كما تختلف الحواسيب عن بعضها من حيث حجمها وقوتها ومحتواها ،انها شبكة ضخمة تتكون من مجموعة ضخمة من الحواسيب الموصلة مع بعضها عبر خطوط الهاتف والأقمار الاصطناعية تقدم خدماتها للأفراد والجماعات مقابل اشتراك معين ، وتمتاز بالسرعة في تقديم الخدمات بدون أي رقابة أو غربلة من أحد مع تنوع خدماتها، من تسلية، ومعلومات، وتسوق، ومحادثة . مما يجعل لديها جاذبية تجعل الأفراد وخاصة الشباب يسعون للاستفادة من خدماتها .

1- ريجي مصطفي محمد عبده ، مرجع سابق ، ص 116

2- علي محمد شمو ، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت ، الشركة السعودية للأبحاث والنشر ، جدة ، بدون تاريخ ، ص232.

3- عبد الحافظ سلامة ، مرجع سابق ، ص105

4- بدون اسم ، الرقابة الأبوية علي الانترنت ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2005م ، ص9.

ولاشك أن الشبكة العالمية بدأت بشكل وأهداف تختلف عن وضعها الحالي ولكن مع التطور السريع فيها اكتسبت نفوذها العالمي

2-نشأة وتطور شبكة المعلومات الدولية Inter net

نشأت شبكة المعلومات الدولية وليدة ظروف معينة في ظل الاحتياطات التي اتخذتها وزارة الدفاع الأمريكية في فترة الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، تحسبا من تدمير احد مراكز الاتصال في الولايات المتحدة ما قد يؤدي إلى شلل في شبكة الحواسيب وحرمان القيادة العسكرية من الإسناد المعلوماتي فعندما قام الاتحاد السوفيتي بإطلاق أول قمر اصيطناعي عام 1957م ردت الولايات المتحدة بتأسيس وكالة مشروع الأبحاث المتطورة ،وفي عام 1969م قامت الحكومة الأمريكية بربط أربعة معامل أبحاث بشبكة حواسيب لضمان تبادل المعلومات والنتائج؛ بحيث إذا تعطل جزء يتم تجنب تعطل الباقي ، وقد قامت بتنفيذه وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة أربانت وقد ربطت تلك الحواسيب بين المعامل البحثية التالية :ـ

1-جامعة يوتاه.

2-جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس.

3-معهد ستانفورد الدولي للأبحاث .

4-معهد MIT الذي يعتبر الرائد في مجال الذكاء الاصطناعي .

وفي عام 1970 طور **دينس ديتشي وكينيث تومبسون** في مختبرات شركة BELL للإتصالات برنامج تشغيل جديد ومطور للشبكات تضمن خصائص عديدة لاتصال الشبكي وإدارة البيانات .[1]

وفي عام 1971م شيدت تطور كبير في خدمات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والتي قدمته شبكة **اربيا نت** تمثل في خدمات البريد الالكتروني والذي يعتبر هو الوسيلة الأساسية في الاتصال الشخصي حتى الآن والذي جعل الرسالة المكتوبة تصل إلى المستقبل في زمن قياسي لا يتعدى دقائق معدودة ،وفي عام 1973م خرجت شبكة اربيا نت إلى العالمية حيث تم الربط لأول مرة مع جامعة لندن بالمملكة المتحدة ، كما ظهرت فكرة الايثرنت والتي تعني: ربط الشبكات المحلية بعضها ببعض ، إضافة إلى ظهور فكرة البوابات التي تعني ربط الشبكات الكبيرة ،كما تم التوصل إلى قواعد محددة لنقل الملفات عبر الشبكة وضعه موضع التنفيذ باستخدام برنامج TCP الذي يسهل نقل البيانات داخل الشبكة ، أما في عام 1979م ظهرت شبكة USA NET التي أدخلت خدمات مجموعات الحوار ومجموعات الأخبار للشبكة الدولية [2]

وفي عام 1981م انتشرت الفكرة في فرنسا وهو أول انتشار للشبكة في أوروبا ، وفي عام 1982م ظهر لأول مرة مصطلح الانترنت وهو الاسم الذي عرفت به

1-عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سابق ، ص 44 .

2-حسن حسني، الانترنت والإعلام، مكتبة فلاح ،الكويت ،ط1 ،2003 ،ص 22.

شبكة المعلومات الدولية في كل أنحاء العالم مع بداية الثمانينات حيث بدأت الولادة الحقيقية للشبكة الدولية ، ففي عام 1981م أسست في نيويورك شركة تعاونية تولت تطوير فكرة الشبكة الدولية ، وهنا ظهر أول تعريف للإنترنت على أنها نظام مترابط من أجهزة الحاسوب في شكل شبكة تستخدم أنظمة بالغة الدقة[1] .
وقد حدثت النقلة الكبرى في تاريخ الاتصال عبر الانترنت في عام 1983 م ،منذ انتقال إدارة شبكة أر بانت التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية إلى المؤسسة القومية للعلوم NSF المعنية بالترويج للعلوم ، والتي قامت بمنح الباحثين في العلوم المختلفة حق الوصول إلي المعلومات الموجودة في أجهزة الحاسوب وتحولت بذلك إلي شبكة مدنية[2]
تزايد عدد المواقع الداخلة في الشبكة في عام 1984م إلى أكثر من ألف موقع بحثي وأكاديمي وفي عام 1989م تم إنشاء مشروع عالمي استخدم فيه شبكة لتخزين شبكة من المستندات تسمى خوادم يتم عن طريقه وصول المستخدم بواسطة المتصفح الذي جعل استخدام الشبكة عملية سهلة للجميع [3]
وفي ذات العام ارتبطت كل من استراليا ،والمانيا، وإسرائيل، وايطاليا، واليابان والمكسيك، وهولندا بشبكة Usenet، أما في عام 1990م فأصبحت شركة The World Comes On-Line أول شركة تجارية توفر خدمة الإنترنت [4]
ومع حلول عام 1991م رفعت القيود التي كانت مفروضة على الاستخدام التجاري للشبكة وانفصلت نهائيا الشبكة التابعة عن وزارة الدفاع الأمريكية ،ثم تطورت بعد ذلك بشكل متسارع بوجود البرامج التي تضمن آليات الفهرسة والبحث على الشبكة الدولية [5] وفي عام 1993م ارتبط البيت الأبيض والأمم المتحدة بالشبكة الدولية أما في عام 1994م فانتشر التسوق عبر الانترنت ودخلت الشركات التجارية بشكل واسع للاستفادة من مزايا الشبكة لتحقيق أهدافها [6]
لقد تطورت شبكة المعلومات الدولية بشكل سريع وملفت فخلال زمن قياسي وصلت إلى ما وصلت إليه من دقة متناهية في العمل وسرعة وتطور سريع لم تنله أي من وسائط الاتصال، ومجرد أن أصبحت الشبكة مشروعا في خدمة الأغراض المدنية بكل فروعها ،حتى تسارعت دول العالم للارتباط بالشبكة والاستفادة من خدماتها رغم بعض المشكلات التي رافقت تطور الشبكة كأي اختراع علمي جديد .

1ـ حسن حسني ، مرجع سابق ، ص24.
2ـ عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سابق ، ص44.
3ـ الرقابة الأبوية على استخدام الانترنت ، مرجع سابق ص7.
4ـ عبد الله إسماعيل الصوفي ، مرجع سابق ، ص127
5 -محمد عبد الله المنشاوي ، جرائم الانترنت من منظور شرعي وقانوني ، دراسة غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ،2004 . علي موقع WWW.MINSHAWI.COM
6- عبد الله إسماعيل الصوفي ، المرجع السابق ، ص127

3-شبكة المعلومات الدولية كوسيلة اتصال جماهيرية .

شهد عام 1991م أهم تطور في تاريخ شبكة المعومات الدولية باستخدام تكنولوجيا النص الفائق للربط بين الوثائق والملفات والصور والأصوات على الشبكة ،الأمر الذي أعطاها أفضلية عن غيرها من وسائل الاتصال ، لقد غير ظهور الويب حياة المجتمعات الإنسانية وانهارت معها أسوار الرقابة والحصار الفكري والثقافي الذي تفرضه بعض النظم الاجتماعية والسياسية لجعل الأمور تبقي كما هي عليه، وتمتاز الأوضاع الاجتماعية بالاستقرار والثبات النسبي، كما كانت منعطفا كبيرا في مسيرة العلم والانفتاح الحضاري ،ويمكن أن يعرف هذا العصر بعصر الويب ،كما عرف عصر اختراع الطباعة بهذا الاسم الذي أحدث تحول هائل في حياة المجتمعات البشرية، لقد جعلت مجلة التايم الأمريكية مخترع الويب واحدا من أهم العقول البشرية في القرن العشرين[1]

تعرض الشبكة العالمية حوالي 150 مليون صفحة معنونة تحوي معلومات وخبرة الوسائط المتعددة، وتمتاز بقدرتها الفائقة على التعامل مع تلك الوسائط، فهي توفر إمكانية الوصول إلى الفيديو والصورة والرسوم المتحركة، إضافة إلى سهولة تصميم صفحات منزلية وهي ثورة في عالم النشر، حيث أصبح بمقدور أي شخص الإطلاع على أخبار العالم ،وبسبب هذا الكم الهائل من الصفحات فقد تم ترتيبها وفهرستها في فئات عريضة ومن ثم توفير أدوات بحث لها ،وهي برامج أصبحت معروفة لدي مستخدمي شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، لقد أصبح في إمكان أي شركة أو مؤسسة تصميم صفحات خاصة بها وإدخالها للشبكة مع إمكانية نشر النص الكامل لأي كتاب أو دراسة أو مجلة أو دورية مع سهولة الوصول إليها عن طريق محركات البث المختلفة [2]

أصبحت بذلك شبكة المعلومات الدولية إحدى وسائل اتصال الأفراد والمؤسسات وتبادل الخدمات المختلفة من خلال تفاعل شخصي مهما بعدت المسافات لقد جذب هذا الاختراع مع ما يقدمه كل يوم ؛بل كل ساعة من خدمات وتسهيلات في تقديم المعلومات لفئات مختلفة من المجتمع وخاصة فئة الشباب من سن (18-35)، وهم جميعا من الشباب المتعلمين والأذكياء وذوي الدخل المرتفع، كما أن 85% منهم يتكلمون الإنجليزية [3]

4- الخصائص الاجتماعية لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

هناك بعض الخصائص التي تجعل من شبكة المعلومات الدولية من أهم وسائل الاتصال الحديثة والتي شهدت إقبالا كبيرا من جمهور المستخدمين نذكر منها :

1-حسن حسني ، الانترنت والإعلام ، مرجع سابق ص 28.

2- عبد الحافظ سلامة ، محمد أبو ريا ، الحاسوب في التعليم ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002م ، ط1 ، ص ص45-47 .

3-حسام شوقي ،حماية امن المعلومات ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2003م ، ص84م

1-خاصية المرونة : تبرز خاصية المرونة من خلال قدرة المستخدم على انتقاء ما يريد من الشبكة والتي يراها صادقة أو جيدة ،والتمييز بينها وبين المواقع التي تقدم مضامين مزيفة .

2-عنصر التفاعلية: تتميز الشبكة عن غيرها من وسائل الاتصال السمعية البصرية بأنها تتيح تفاعل الأفراد والجماعات مع بعضهم خلال عملية الاتصال والتي تلغي سلبية المتلقي الشاب والاقتصار على عملية التلقين دون حوار

3-اللازمان : إن سرعة انتقال المعلومات والبيانات عبر شبكة الانترنت تسقط عامل الزمن ،من الحسابات وتجعل الفرق الزمني بين إنتاج الخبر أو المعلومة و وصولها للمستقبل زمنا قياسيا يجعل هناك مساواة في الحصول علي المعلومات .

4-اللامكان : تخطت الانترنت حاجز المكان واتساع الرقعة الجغرافية للعالم، الأمر الذي جعل من الصعوبة بمكان إيصال الرسائل والمعلومات وامتزاج الثقافات والمعارف، وتتداخل فيها عوامل اقتصادية، منها تكلفة الشحن من مكان لأخر، ومنها سياسي حيث تحول بعض الأنظمة دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها أما اليوم فتمر المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات الكترونية لا يستطيع احد اعتراضها .

5-المجانية : يقصد بالمجانية هنا هو مجانية الدخول للكثير من المواقع على الشبكة ،إلا أن بعض المواقع تشترط اشتراك معين ،ولكن بصفة عامة غالبية المواقع هي مجانية،و لاتزال الرسوم اللازمة للدخول للشبكة مرتفعة في البلدان النامية مقارنة بمستوي معيشة الأفراد، ومقارنة بالدول المتقدمة التي يعتبر فيها رسم الاشتراك رمزيا .

6-الربط الدائم : أصبحت شبكة الانترنت رفيقا دائما للإنسان ،وخاصة في المجتمعات المتقدمة، فلم يعد مكان العمل أو الدراسة أو حتى المنزل المكان الوحيد الذي يمكن فيه الوصول إلى الانترنت ،بل أصبح يمكن ذلك عبر الهاتف المحمول، أو الحاسب الشخصي، أو أي مكان يتواجد فيه الإنسان بمجرد امتلاك اشتراك ورقم سري خاص للمرور للشبكة .

7- تنوع التطبيقات :تتعدد التطبيقات في الشبكة والتي تجعلها ذات جاذبية للمستخدمين سواء من حيث الفائدة أو المتعة والترفيه، فتتعدد التطبيقات من التطبيقات التعليمية والتربوية إلي خدمات البريد الالكتروني إلى خدمات الدردشة، والحوار عن طريق الصوت والصورة وخدمات البيع والشراء إلى خدمات الأخبار والمعلومات التي تخدم الباحثين في شتى المجالات .

8-السهولة : تعتبر الانترنت من التقنيات سهلة الاستعمال والتي لا تتطلب مستوى السهولة بمكان ،بل بإمكان الأطفال التأمل معها بكل سهولة[1]، ولا يمكن حصر خدمات الشبكة بهذه الأغراض بل تتداخل الاستخدامات وتبلغ غاية التعقيد نتيجة

1- جيهان أحمد رشتي ، الآثار الثقافية للأقمار الصناعية ، المجلة العربية للثقافة ، تونس ، العدد 26 ، 1994 ، ص131.

الطبيعة المتطورة للشبكة والتطور السريع في إيجاد الخدمات التي تقدم لمستخدم الشبكة والتي لسنا في وارد الحديث عنها حيث تصبح المسألة تقنية تخرجنا عن نطاق البحث ، ولكن نتيجة للتطور السريع في هذه التقنية لم يعد حاجز اللغة عائقا أمام الشباب في المجتمع المحلي نتيجة توفر خدمات الانترنت باللغة العربية، إلى جانب انخفاض رسوم الخدمات بسب المنافسة وكثرة المؤسسات الخاصة التي تقدم خدمات شبكة المعلومات الدولية .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه إلى أي مدى تعتبر الانترنت وسيلة اتصال جماهيري في تقديم خدماتها للإفراد منعزلين ،فيجلس الفرد وراء حاسوبه بشكل شخصي ويتلقى الرسائل بشكل منفرد، وتتكون ردود لأفعاله بشكل فردي فتراها تعزز الفردية وتقلل من التفاعل الاجتماعي القائم على الاحتكاك مع الأخرين بشكل مباشر فيبرز المرسل الذي يوجه رسائل تخاطب ميول واتجاهات وحاجات فردية أما المتلقي فهو يتحكم في حجم المواد التي يستقبلها ونوعيتها حسب ميوله فيستقبل ما يشاء ويستبعد ما لا يريد، فتتقلص اهتماماته ويبتعد عن كل ما لا يعرف وتنحصر علاقاته عبر الشبكة مع أشخاص معينين قد ينسج لهم صورا من صنع خياله ويتعامل معهم على هذا الأساس ،وبالتالي يقلص إمكانية التفاعل الاجتماعي بالشكل المألوف والتقليدي وفرص الالتقاء بالأشخاص وجها لوجه وبناء علاقات جديدة إلي جانب فتور العلاقات السرية والعائلية نتيجة التسمر المستمر وراء شاشة الحاسوب، الأمر الذي يعرف بالإدمان علي الانترنت والذي يؤدي إلي مشكلات صحية ونفسية واجتماعية، وبهذا تتصدع الكثير من النظريات السابقة حول القرية الكونية مثل ما زعمه عالم الاتصال **مارشال مكلوهان** " لقد أصبحت نظرية مكلوهان عن القرية العالمية في حاجة إلى تعديل يناسب العصر خاصة ، وخاصة بعد زيادة استخدام هذا المصطلح من قبل العديد من الباحثين والمنظرين ، والمنظمات الدولية والإقليمية وخاصة المنظمات العقائدية التي تستخدم مصطلح القرية العالمي لوصف الإحساس المتنامي بالوعي والمسؤولية تجاه بعض المشكلات العالمية مثل : الجوع ــ العدوان ــ التوازن . " [1]

لقد غيرت هذه التقنية الجديدة الكثير من المفاهيم وأحدثت تغيرات على المجتمعات التي سبقت البلاد العربية في هذا المجال، ولعل من باب الأخذ بتجارب الآخرين ومن باب تكامل المعرفة الإنسانية، فتعزيز الفردية كأحد مظاهر المجتمع الحديث يفرز مشكلات نفسية واجتماعية تهدد البناء الاجتماعي ونمط العلاقات الاجتماعية التي تحقق تكامل الأفراد كما أن تدعيم قيم التعاون والايجابية تجاه الأخرين تجعل الشباب في مأمن من الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تعترضهم خلال مراحل حياتهم المختلفة ففي ظل التوجيه الأسري ورفع درجة الوعي الاجتماعي يجعله محاطا بمجموعات تعزز ثقة الإنسان بنفسه ويشعر بالحاجة إلى الآخرين اليه كما يحتاج الأخرون له ،وتجعل منه شخصا يشارك بجدية في عمليات البناء الاجتماعي والحفاظ على تماسك الجماعة

1- حسن عماد مكاوي ، مرجع سابق ، ص 251ــ 152 .

ثالثاً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كظاهرة اجتماعية

1- الأبعاد الاجتماعية والنفسية لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

2- الانترنت والأمن الثقافي العربي

3- الآثار الاجتماعية لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

ثالثا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كظاهرة اجتماعية

تمهيد :

شبكة المعلومات الدولية ليست مجرد وسيط من وسائط الاتصال التي تعمل على تعزيز الاتصال والحصول على المعلومات وإبرام الصفقات والترويج للسلع والخدمات وإلغاء معوقات الزمان والمكان؛ بل هي ظاهرة اجتماعية فرضت نفسها كأحد مكونات النسق الاجتماعي، إذ إنها تعمل على تعديل بعض عناصر النسيج الاجتماعي ،أنها عالم متكامل له خصوصيته الثقافية والتي يكتسبها عن طريق روادها من المستخدمين للشبكة ،وسوف تحاول الباحثة في هذه الجزئية أن نشير إلى أهم الأبعاد الاجتماعية لشبكة المعلومات الدولية ، وعلاقة الانترنت كمصدر للمعلومات بالأمن القومي العربي مع توضيح بعض الايجابيات والسلبيات المتعلقة باستخدام الشباب لشبكة المعلومات الدولية :

1- الأبعاد الاجتماعية والنفسية لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

رغم حداثة ظهورها على الساحة العالمية فقد انتشرت في زمن قياسي بالنظر إلي وسائل الاتصال السمعية البصرية الأخرى عبر التاريخ نتيجة لارتفاع مستوي المعيشة وسرعة تقبل التجديدات في المجتمعات الحديثة ،وخاصا المجتمعات المتقدمة إلى جانب المزايا التي لا تحصى للشبكة من حيث سرعة إرسال واستقبال المعلومات والبيانات في مختلف تفاصيل الحياة الاجتماعية في أقل جزء من الثانية ، لقد أوجدت نمطا جديدا للاتصال بين الأفراد ،كما لم تحدثه أي وسيلة أخرى، واستحدثت قيما وأنماطا للسلوك فرضتها طبيعة التعامل والتفاعل معها فأوجدت ظواهر اجتماعية :-

ا- أحدثت تغيرا في شكل العلاقات الاجتماعية فأصبح التواصل يتم عن طريق الرسائل الالكترونية والمحادثة ،وأوجدت خللا في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة .

ب- دخول بعض القيم الجديدة على منظومة القيم الاجتماعية تميز بعضها بالايجابية مثل احترام المواعيد، ودقة التعامل بها، إلى جانب احترام القانون والعملية في التعامل مع القضايا اليومية، وهي من قيم المجتمعات الحديثة والتي على أساسها بنيت الحضارة العربية ، فبينما يعتمد الشباب العربي حتى سن متأخرة على الوالدين وحماية الجماعة، والاعتماد على الأسرة والقبيلة في حل القضايا والمشكلات التي يتعرض لها الشباب ،حتى القضايا القانونية مثل القتل وهتك العرض بينما تعتبر بمقياس المجتمعات الحديثة هي مسؤولية فردية على عاتق الفرد نفسه ولا علاقة للأسرة بذلك إلى جانب إن الوقت في المجتمعات الأقل تحضرا ليس بتلك الأهمية مما يهدر الكثير من الوقت دون فائدة ترجي ، ولكن إلى جانب بعض تلك القيم الايجابية هناك العديد من القيم التي تهدد استقرار المجتمعات العربية لأنها تزعزع أهم ركائزه وهي الأخلاق ،واحترام العادات والتقاليد، وامن الفرد والدولة وتعاليم الدين الإسلامي، كما أنزلت على النبي محمد مثل الحرية المفرطة للشباب وانتشار قيم الرذيلة والإباحية والقيم الاستهلاكية التي

تهمش الإنسان وتجعله عبدا لرغباته المادية وتقوض حركة الفكر والرغبة في الفهم وما ينتج عن ذالك من مخالفة للمعايير السائدة في المجتمع ،مما يجعل الشباب فئة خارجة عن هذه المعايير منبوذة من قبل المجتمع وبالتالي وجود شريحة عريضة مضطربة نفسيا واجتماعيا غير متكيفة مع محيطها الاجتماعي وغير فعالة في عمليات التغير الاجتماعي والتحديث .

ج ــ أوجدت ظاهرة جديدة وهي الإدمان علي الانترنت "1": لقد أثبتت بعض الدراسات أن عدد كبير من الشباب يقضي أوقات طويلة على الشبكة تتعدي سبع ساعات يوميا وينتج عن ذلك أضرار اجتماعية ونفسية وصحية إضافة إلى أضرار اقتصادية فيبقي الفرد مرتبطا بعالم غير واقعي مما يخرجه خارج دائرة الحياة الاجتماعية الحقيقية .

د-ظهور ما يعرف بالفجوة المعرفية حتى داخل نطاق المجتمع الواحد إذا استثنينا الفجوة الرقمية بين الدول المالكة التقنية والدول الأكثر فقرا للتقنية ، فقد افرز ذلك شريحتين إحداهما تملك القدرة المادية لامتلاك الحاسوب وقيمة الاشتراك في الشبكة وكل مستلزمات الارتباط بعالم الانترنت وبالتالي القدرة على امتلاك المعلومات والخبرة التقنية للتعامل مع الحاسوب والشبكة وشريحة أخرى لا تملك تلك القدرة فتبقي الأقل امتلاكا لتلك المعلومات والخبرات

ه- ظهور جرائم مستحدثة فكل تقدم إنساني لابد أن يرافقه تجاوزات وانحرافات من قبل بعض الفئات في المجتمع من المجرمين الأذكياء رغبة في تحقيق مصلحة مادية أو تحقيق إشباع نفسي مرضي أو رغبة في الشعور بالتفوق والذكاء كما ظهر حديثا ما يعرف بجرائم الانترنت مثل جرائم الاختراقات مثل اختراق البريد الالكتروني للأشخاص أو الجهات الرسمية أو الأهلية أو بعض المؤسسات المالية أو جرائم التشهير بالأخرين عبر تشويه صورة شخص أو جهة مستفيدين من الحرية المطلقة علي الشبكة وإمكانية إخفاء الشخصية أو جرائم التعاطي مع الجماعات الإرهابية أو تجار المخدرات والدعارة أو جرائم التعاطي مع المواقع الإباحية واستغلال الأطفال علي الشبكة .

و- ظهور نمط جديد للتعليم وهو التعليم عن بعد وتم بذلك تجاوز الكثير من الطرق التقليدية للانتساب إلي الجامعات أو المعاهد في العالم إلي جانب تقليص الكثير من التكلفة المادية للدراسة

ز- ظهور سلعة أو استثمار اقتصادي جديد نتيجة إقبال الأفراد علي الشبكة ما يعرف بظاهرة مقاهي الانترنت وهي عبارة عن صالات تقدم خدمات الانترنت للشباب في ظل خصوصية مطلقة مقابل رسوم معينة والتي تشهد انتشارا واسعا لسهولة الوصول إليها في حال عدم توفر جهاز

1- عائشة عبد العزيز الشيخ ، انيسة الحويحي ، اتجاهات الشباب والمراهقين حول تكنولوجيا الانترنت سنة 2000 ، مجلو الجندول السنة الثالثة : العدد نوفمبر 2005، علي موقع علوم إنسانية : مجلة الكترونية شهرية تعني بالعلوم الإنسانية

الحاسوب في المنزل . أو في حال الرغبة في التخلص من الرقابة في المنـزل أو مكان العمل أو مكان الدراسة خاصة وان تلك المقاهي لا تخضع للرقابة اللازمـة من قبل الجهات المختصة كما يجب

ح- الزواج عن طريق الانترنت يوجد مواقع للراغبين في الزواج علـى الـشبكة حيث يتم عرض مواصفات الشريك من حيث السن والمظهر الخارجي والطبـاع وما يتوقعه من شريكه الأخر والهوايات ويـتم الاتـصال عـن طريـق البريـد الالكتروني ، وقد تتم بعض الزيجات عن طريق الدردشة حيث تتوطد العلاقة بين الطرفين فيقرران الالتقاء فإذا شعرا بالتوافق بينهما والانسجام يصل الأمـر إلـى الزواج وقد كشفت دراسة ألمانيـة أن هنـاك 8.9 مليـون مـستخدم للانترنـت يستخدمونه لهذا الغرض لما تمتاز به غرف الدردشة من خصوصية شديد فتكـون بذلك المكان المثالي لترتيب اللقاءات بين العزاب وأكدت الدراسة أن حـوالي 60 ألف ألماني تزوجوا عبر الانترنت [1]

لقد أظهرت الانترنت براعة فائقة في جذب المستخدمين إليها من كلا الجنـسين ومن مختلف الأعمار والمهن ومن اخطر الأبعاد الاجتماعية على الـشباب جـراء استخدام الشبكة ،هي اكتساب الأفكار من الوسط الالكتروني التي قد تكون ايجابيـة أو سلبية ،فالانترنت منطقة حرة يمكن من خلالها تبادل الأفكار دون رقابـة ودون أية اعتبارات دينية ،أو اجتماعية، وبالتالي كان الاستغلال الجيـد وسـيلة مفيـدة للشباب، أما إذا أسي الاستخدام فتكون سلاح فكري يعزل المـستخدم عـن بيئتـه ومجتمعه ، لقد أعلن الانفجار الثقافي عن بداية جديدة لشكل التفاعل الإنـساني لا يخضع لأي ضوابط، ولا قيم ولا شكليات، لقد أصبح من الممكن تبادل المعلومات واختراق خصوصيات الآخرين والاستيلاء عليها والتصرف بها دون علمهـم ،إن هذا الانفتاح الثقافي والمعرفي اللامحدود يساعد علـى اتـساع القاعـدة الثقافيـة للمستخدمين والتعرف على نظم اجتماعية وفضاءات مختلفة ومعايير وقيم متباينـة

1-1.الأبعاد النفسية

يتخوف العلماء في علم النفس الاجتماعي علـى المـستخدمين الـشباب مـن الانعزال عن مجتمعاتهم وعن محيطهم العاطفي الذي يشبع لديهم بعض الحاجـات النفسية التي تعتبر ضرورية للنمو المتوازن للشخصية، إن تراجع عملية الاتصال وجها لوجه وفقدان حرارة التواصل الشخصي مع إيجاد البديل في مجتمع الانترنت لها أثارها النفسية على الشباب فقد أكدت دراسة قام بها **كمبرلي يونج و روبـرت كراوت** أستاذا علم النفس بجامعة **بيتسبورج** حيث أسسا مركز الإدمان المباشـر الذي يقدم الاستشارات للمؤسسات التربوية وعيادات الصحة العقليـة والـشركات التي تتعامل مع مشاكل سوء استخدام الانترنت، وكانا حريـصين علـى إجـراء دراسات

1-وكالة الأنباء الألمانية ، الانترنت تزوج أكثر من 60 ألف ألماني " موقع مجلة البدراني بتـاريخ 29-2-2002 : www.albdrni.net

وبحوث عميقة وطويلة لمتابعة ظاهرة إدمان الانترنت التي ظهرت لأول مرة في سنة 1995م، وقد استمرت تلك الدراسات لمدة عامين شملت 169 مستخدما من 93 أسرة وكان من نتائجها :

-إن استخدام الانترنت يؤدي إلى الانقباض النفسي والشعور بالوحدة وليس من الضروري أن يحدث هذا الانقباض بسبب الإغراق أو الإفراط في الاستخدام .

-إن إدمان الانترنت لا يرتبط بظروف أسرية أو اجتماعية معينة

-يؤدي الإدمان إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية المباشرة حتى بين الأقارب والأصدقاء رغم التعويض الجزئي عن ذلك عبر العلاقات عبر الانترنت [1]

-الانترنت توفر للمستخدمين خدمة الترفيه والتسلية كما تمكن البعض منهم من أن يستمتعوا بانتحال شخصية غير شخصيتهم الحقيقية فيعيش الشخص أسير خياله إذا استثنينا ما في ذلك من خداع للآخر

وقد أشارت دراسة أقامتها جمعية النفسيين الأمريكيين أشارت إلى أن 10% من مستخدمي الانترنت في العالم هم من المدمنين وهم يعانون من بعض الأعراض مثل :الانطواء، والاكتئاب ،والعزلة، والتعلق بالخيال، وعدم الارتباط بالواقع خلال محادثتهم لكثير من الأشخاص لا يعرفونهم شخصيا،ولهذا السبب قامت جمعية مساعدة مدمني الانترنت في ألمانيا بجهود عديدة في سبيل إعادة هؤلاء المدمنين إلى حياتهم الأسرية وإعادة تأهيلهم ،بحيث يستطيعون استخدام الانترنت بالشكل الصحيح بحيث وعدم التأثير على علاقاتهم الاجتماعية [2]

2-1.المراحل النفسية لتأثير مضمون الانترنت :

عملية التأثير في فكر وسلوك الشباب ليست عملية عشوائية ،أو سريعة تحدث بشكل تلقائي، إنها عملية نفسية معرفية إدراكية تتكامل فيها جملة من العوامل تجعل عملية التأثر تسير بالشكل التالي :

ا-التعرض للمثيرات :

تقوم أعضاء الحس عند الإنسان باستقبال المثيرات الخارجية والتي تعتبر المضامين العالمية احدها وترسل للجهاز العصبي الذي يستلم تلك المثيرات ويقوم بتحليل البيانات الوافدة وتخزينها.

ب-اختزان المثيرات والاحتفاظ بها ويتم ذلك في الذاكرة التي تنقسم إلى :

- ذاكرة الحواس التي تتعلق بالحواس وتكون لفترة قصيرة جدا .

-الذاكرة قصيرة الأمد التي تحتفظ بالمعلومات لفترة قصيرة ثم تتعرض للنسيان بسرعة .

-الذاكرة طويلة الأمد والتي ترتبط بالمعلومات والمثيرات التي لها أثار قديمة وتبقى لفترة طويلة من الزمن قد تمتد لسنوات .

1- تاملات شبكية في الإدمان الشبكي مقال منشور في إسلام اون لاين ، بتاريخ 18- 8-2002م
www>islamonline>net/iol-arabic/d../algawel.as

2- فرج محمد صوان ، مرجع سابق ، ص ص 83 -99 .

أما أشكال الذاكرة فهي : ذاكرة اللغة ، وذاكرة المفاهيم ، وذاكرة الخبرة ، وذاكرة الأشكال والوجوه

ج-تحليل المثيرات :

يقوم جهاز (السيبرنطيقيا) وهو جهاز داخلي في الذاكرة يتولى عملية الترابط بين المعلومات ويقوم بتخزينها وتوجيهها ويكون هو المتحكم في نشاط في الذاكرة فيقوم بتحليل المعلومات الواردة ويقوم بتقويمها حسب المواقف، كما يقوم بعملية توازن بين المعلومات الواردة والمعلومات المخزنة في الذاكرة ويقوم بعملية تنسيقها مع الاتجاهات والدوافع التي يحملها المستخدم لكي يكون سلوكه منطقيا ومتسقا مع الواقع، وتعتمد الفترة الزمنية اللازمة لهذه العملية على حسب الموضوع وتعقيده .

د-عملية التذكر :

تعتمد عملية التذكر أو استدعاء المعلومات من المخ الاستدعاء الشعوري ، أما عملية التعبير عن طريق الكتابة فانه يكون على مستوي الشعور

ه -عملية التعبير عن الشعور :

تعتبر هذه المرحلة هي الأخيرة في مراحل التأثر بالمضمون الثقافي للانترنت أي يمكن أن يجيب الفرد إلى ما جاء في المراحل السابقة وتكون الإجابة شعورية أو لا شعورية ، لغوية أو غير لغوية داخلية أو خارجية وتتضمن العملية الداخلية التفكير الحاصل لدي الفرد والتي تترجم كسلوك ظاهر للفرد[1]

تعتبر عملية تأثير الانترنت على قيم الشباب عملية مترابطة متكاملة تتخذ شكل خطوات متتالية ، الإرادية منها مثل عملية التعرض للمثيرات وأخري غير إرادية مثل عملية تحليل المثيرات والتذكر ، وهي بالتالي عملية عقلية منتظمة غير عشوائية ، وبمعرفة هذه الخطوات يمكن تقديم المثيرات التي تلبي حاجات الشباب للوصول إلى مرحلة التحكم بالسلوك .

2ـ الانترنت والأمن الثقافي العربي .

إن صناع القرار السياسي الغربيين انشغلوا بالبحث عن بدائل تضمن استمرار السيطرة الغربية،وعلى وجه التحديد الأمريكية على الأوضاع الثقافية والاقتصادية للدول فاستقر رأيهم على التكنولوجيا كبديل وتتضمن هذه التكنولوجيا شبكات الحاسوب ،في ظل الهيمنة الغربية بشكل عام والأمريكية بشكل خاص على مصادر المعلومات تشعر الدول المتلقية للمضامين المعلوماتية بالخطر على هويتها وثقافتها التي تدعم وجودها وتحفظ خصوصيتها وتميزها الثقافي عن غيرها من الثقافات والشعوب ،واللغة من أهم العناصر الثقافية المميزة للشعوب والتي تحمل كل مكونات ثقافتها عبر الأجيال وتعتبر هيمنة اللغة الإنجليزية في هذا المجال هي السائدة وتتجه العولمة إلى جعلها لغة العالم حيث إن 88% من

1-امل المخزومي " سيكولوجيا الاتصال الاجتماعي ومعرفة الذات "، 25-6-2003م مقال منشور في موقع : www.adabiabha.com

معطيات الانترنت يبث بالإنجليزية، مقابل 9%بالألمانية ،و2% بالفرنسية،و1 % يوزع علي بقية اللغات منها اللغة العربية (1)

والثقافة العربي من الثقافات العريقة ذات الكيان المستقل التي تعزز الهوية العربية والأمن الثقافي العربية الذي يعرف بأنه (سلوكيات ثقافية دفاعية تعمل علي الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية العربية وضمان الأمن لها في مواجهة التحديات أو الغزو الثقافي الأجنبي الذي غالبا ما يعمل علي طمس أو تشويه الهوية الثقافية القومية) (2)

التي تعمل العولمة علي صهرها في الثقافة العالمية الواحدة التي تسخر وسائل المعلوماتية الجديدة ذات التوجه الرأسمالي الذي تقاس فيه الأمور علي أساس المصالح العليا للنخبة المسيطرة علي رأس المال ،والتي تحطم كل ما يعترض طريقها من مثل وثقافات وتزرع نمط التفكير الاستهلاكي الغربي الذي يجعل كل شعوب العالم الثالث سوقا مفتوحة لاستهلاك كل ما هو غربي،بغض النظر عن الفوائد والأضرار ، إن المجتمعات المتلقية ومنها المجتمعات العربية لا تملك فرص كبيرة للاختيار بين البدائل المتاحة في ظل هذا السيل المتدفق من المعلومات ،وليس هناك من إمكانية لتصحيح الكثير من المغالطات ضد الشخصية والهوية والثقافة العربية الإسلامية خاصة بعد أحداث سبتمبر ،إن التهديد الذي يستهدف الهوية العربية والقيم العربية الإسلامية من الأمور التي لا يستهان بها وهي قضية ليست حكرا على العرب فقط إنما كل الشعوب التي تمتلك هوية وحضارة وتاريخا تستمد منه القوة والعبرة لسلك درب المستقبل ،فنري فرنسا تواجه هذا الخطر وتنوه به وتعمل على التصدي له بكل القوة الممكنة ،وقد حذر وزير الثقافة الفرنسي من هيمنة الثقافة الأمريكية و قيمها الاستهلاكية وسعيها لابتلاع الثقافات الأخرى في مؤتمر لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الذي عقد في المكسيك عام 1982م ، ولم يقتصر الدور الفرنسي علي مجرد التنويه ، بل تعدى ذلك إلى محاولة نشر الثقافة الفرنسية واللغة الفرنسية في كل العالم ،وفي مؤتمر اليونسكو في عام 1998م أكد على ضرورة النظر إلي تكنولوجيا المعلومات من منظور ثقافي تنموي ، وضرورة تكاتف الشعوب والأمم من اجل التصدي لظاهرة التجنيس الثقافي الجاري ممثلا بالإنترنت. (2)

وبالمقابل فقد أدرك العدو الصهيوني أهمية الفضاء في حماية وجوده في المنطقة العربية وباشر في بناء برنامجه الفضائي، بحيث أصبح العدو الصهيوني الدولة الفضائية الثامنة في 19/ 9/ 1998م للاستفادة من تبادل المعلومات في تحقيق

1-عامر ابراهيم قنديليجي ، ايمان فاضل السمرائي ، مرجع سابق ، ص 467.

2-عبد الهادي ابو طالب ، العولمة والهوية ، سلسلة مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية ، الرباط ، 1997،ص125

أهدافه في المنطقة العربية ،وقد استغل الصهاينة النمو السريع للصناعات التقنية وظاهرة التحالفات الإستراتيجية مع بعض الشركات الأمريكية مثل: شركة رائد وتتضمن التوفيق بين شبكات المعلومات التي تتعامل بلغات مختلفة، وتعتبر شركة التروون الصهيونية خير مثال لهذه الشركات حيث بلغت مبيعاتها 2.1 مليون دولار في عام 1997م، وتصدر نحو 90%من إنتاجها إلي الخارج وسعي العدو إلى اختراق المنطقة العربية ورسم سياسات محكمة للهيمنة الثقافية والاقتصادية على المنطقة العربية (1)

العدو الصهيوني رغم قلة العدد والمساحة الجغرافية المحدود يأخذ بأسباب القوة في عصر المعلوماتية التي تضمن له التفوق الثقافي والمعرفي، لفرض ثقافته وتوجهاته وأفكاره إلى الأجيال العربية الصاعدة؛ لان الاستعمار الجديد اخذ أشكالا تتناسب مع العصر، فعن طريق السيطرة الثقافية وغرس القيم الغربية على المنطقة تتم السيطرة دون جيوش وخسائر مادية وبأقل مجهود وفي زمن قياسي تضمن له تدريجيا قبولا في المنطقة العربية .

إن هذا العصر هو عصر الهيمنة الثقافية على الشعوب والسيطرة السياسة والاقتصادية ،الأمر الذي يجعل الأمن القومي العربي في خطر من حيث هدم كل القيم التي تعتبر الأساس والهوية الذي تقوم عليه هذه الشعوب، وتظل شريحة الشباب الهدف الذي توجه له المضامين التي تسعى إلى تغيير أنماط التفكير وطرق السلوك بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الحالية والتي يعتبر فيها الشباب العربي والمسلم هو الموضوع الجوهري والهدف الأساسي للقوي العظمي، خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وأحداث العراق وفلسطين والتي جعلت من الشباب العربي هدف تغيير طريقة تفكيره وسلوكه، وبالتالي السعي إلي شغله بقشور الثقافة الغربية وتوفير كل ما هو ممنوع في الثقافة العربية المسلمة من مواقع إباحية أو مواقع معادية للوطن ،أو الدين ،أو مواقع تدعو للفكر الغربي والنمط المثالي للمعيشة والتي تتمثل في معيشة الفرد الأمريكي وتوفر كل ملذات الحياة دون قيود .

1-رأفت الكمار، الحاسوب والأمن القومي العربي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع – القاهرة ، 2005،ص357.

رابعاً-الآثار الاجتماعية لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

تمهيد :

تعتبر شبكة المعلومات الدولية من وسائل الاتصال التي لها فوائد ومزايا كبيرة أصبح من غير الممكن حصرها ففي كل يوم تظهر فائدة جديدة للشبكة إلى جانب بعض السلبيات التي ظهرت نتيجة قلة الوعي وسوء الاستخدام من قبل بعض الشباب .

1- مزايا شبكة المعلومات الدولية

منذ دخول الشبكة المجالات الاجتماعية والإنسانية وبعد تطورها المستمر وتشعب خدماتها التي طالت كل نواحي الحياة الإنسانية لما تتميزت به من حرية وعدم محدودية انتشارها وقلة التكاليف واختصار الزمان تعددت فوائدها مما زاد من شعبية انتشارها خاصة بين الشباب للاستفادة مما تقدمه الشبكة و بعض تلك المزايا :

أ- تعتبر قمة التكنولوجيا :

تمثل شبكة المعلومات الدولية قمة التطور التكنولوجي الإنساني بحيث جمعت أنواع التكنولوجيا التي أصبح الفرد في حاجة إليها وقد قلصت حاجة الفرد إلى الكثير من المعدات التي أصبحت تغني عنها الشبكة ،مثل إمكانية البث الإذاعي المسموع ،والإذاعي المرئي، والهاتفي عبر الشبكة.

ب- محو الأمية التكنولوجية :

تساعد في معالجة مشكلة محو الأمية التكنولوجية التي "هي عبارة عن جهل فئة غير قليلة من المجتمع بالتطور التكنولوجي وعدم المعرفة به وكيفية التعامل معه"[2] الأمر الذي أتاح إمكانية استخدام الشبكة من قبل الشباب دون الحاجة إلى خبرة واسعة في مجال الحاسوب .

ج -قضاء أوقات الفراغ :

تقدم التسلية والترفيه للكبار والصغار من حيث توفير كل ما يرغبه المستخدمون خاصة الشباب الذين يمتلكون القوة والمرح والطاقة. فهم بحاجة إلى وسائل لقضاء أوقات الفراغ باختلاف الأذواق مثل إيجاد مواقع مجانية للألعاب كالشطرنج والألعاب الورقية والتعارف إلى جانب الكثير من الصفحات المتنوعة [3]

د- البحث العلمي :

أتاحت استثمار معلوماتها لكل شرائح المجتمع ولعل الباحثين والطلاب وأساتذة الجامعات من الفئات التي تستفيد من هذه الخدمة بشكل كبير لما تحويه

1- عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السمرائي ، مرجع سابق ص 54.

2- الرقابة الأبوية على الانترنت ، مرجع سابق ، ص15

الشبكة من كم هائل من البحوث والدراسات والمقالات العلمية ومحركات البحث المتطورة التي تساعد الباحث في سرعة الوصول إلي المعلومة ، إلى جانب إمكانية تبادل المعلومات والخبرات من خلال الشبكة .

ه- وسيلة من وسائل التقارب بين المجتمعات :

تساعد الشبكة في إمكانية التقارب والتفاهم بين شعوب العالم باعتبارها وسيلة خاصة لا تخضع لأي رقابة، والعائق الوحيد لبعض الفئات من الشباب هو عائق اللغة ومع ذلك فقد وفرت إمكانية الاتصال السريع حول العالم بالصوت والصورة بأقل كلفة مادية .

و- إمكانية النشر والتوزيع :

فقد أصبح بالإمكان نشر النص الكامل للرسائل العلمية من دكتورا وماجستير، إلى جانب المؤلفات والكتب العلمية في كافة التخصصات والدوريات مع سهولة الوصول إليها عن طريق محركات البحث المختلفة مجانا أو مقابل اشتراك سنوي [1]

ز-التعليم عن بعد :

تقدم خدمة معرفية تتخطي بها حاجز المكان والجغرافيا من خلال استغلال خدمات وسائل الاتصال و الأقمار الاصطناعية لإنشاء الجامعة العالمية التي تمنح شهادات عليا من ماجستير ودكتورا في عدة تخصصات،بحيث يستطيع أي طالب أن يدرس فيها عن بعد من خلال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ويتقدم للامتحان، وهناك تجربة تقوم بها جامعة **بارنجتون** الأمريكية بهذا الشأن وتحظى بإقبال العديد من الطلاب من مختلف الجنسيات [2].

ح- التجارة والتسوق :

لقد أتاحت الشبكة إمكانية التسوق من السلع والمنتجات المعروضة للشركات والأفراد على الشبكة فيمكن الاستفادة من التسوق عبر الكرة الأرضية دون مغادرة المكان الموجود فيه المتسوق مع إتاحة الفرصة للشركات والمصانع لتوزيع إنتاجها وخدماتها عبر الكرة الأرضية بأقل وقت وتكاليف .

ط -إمكانية توفير خدمات طبية :

مكنت الشبكة الأفراد والجماعات من الحصول على الخدمات الطبية والاستشارات من أكبر المراكز الطبية في العالم خلال دقائق ، كما يمكن الأخذ بمشورة فريق أطباء خارج غرفة العمليات أثناء الجراحة عن طريق تصوير العملية الجراحية بالة تصوير خاصة وأخذ الرد حالا ،ويعتبر ذلك من أهم إنجازات العلم الإنسانية بالنظر إلى بعض المزايا والفوائد، يظهر لنا مبرر اختيار الشبكة كأهم اختراع عرفته الإنسانية منذ ظهور الطباعة ، لقد تخللت ثقافات الشعوب وأصبحت حاجة أساسية من حاجات التقدم وتوفير الوقت والجهد والمال .

1- عبد الحافظ سلامة ، محمد ابو ريا ،مرجع سابق، ص ص 46- 47 .

2- المرجع نفسه ، ص ص 240 _ 241 .

2- سلبيات شبكة المعلومات :

رغم كل تلك المزايا الهائلة والايجابيات للشبكة كان لها الكثير من العيوب والسلبيات والتي ألحقت الضرر بالمجتمعات وخاصة فئة الشباب التي تعتبر الفئة الأكثر استخداما للشبكة ، وهي تعتبر في ذلك كأي اختراع علمي جديد يوضع في خدمة الإنسان تتوفر فيه إمكانية سوء الاستخدام ومن تلك السلبيات الآتي :-

أ-إمكانية الابتزاز السياسي :

احتمالات الاستغلال والابتزاز السياسي ،فقد تحجب بعض المعلومات والخدمات المتاحة على الشبكة عن بعض الدول أو المؤسسات بغية إخضاعها وخاصة التي تخالف أراء ومصالح الولايات المتحدة .

ب-وجود جرائم الاختراقات :

تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه عمل الشبكة تعرض البريد الالكتروني وأجهزة الحاسوب المربوطة بالشبكة سواء كانت خاصة أو عامة للاختراق والمضايقات مما يترتب عليها مشكلات اجتماعية أحيانا إلى جانب السرقات المختلفة سواء كانت سرقة ممتلكات أو أرصدة مالية أو حتى سرقات أدبية ، كما تتعرض الحياة الخاصة للأفراد للانتهاك

ج- شيوع الفاحشة :

وذلك بسبب انتشار المواقع الإباحية التي تهدد قيم الشباب وعقيدتهم ،وتجعلهم عرضة لأخطار اجتماعية ونفسية ناتجة عن التعرض المستمر لتلك المواقع التي تتمتع بعدد هائل من الزوار واهتمام كبير من قبل بعض المؤسسات التي تنتج تلك المواد الخليعة بغرض التجارة والربح ، فهناك سبعة ملايين موقع خليع على الشبكة تبلغ قيمة هذه المواقع حوالي 8بليون دولار من إجمالي 18 بليون مخصصة للتجارة الالكترونية على الشبكة خلال عام واحد [1].

د-الجريمة والعنف :

المعلومات التي تشجع على العنف والجريمة، فهناك مواقع متخصصة لكيفية صنع بعض الأدوات الضارة مثل القنابل [2]

ه-إمكانية الغزو الثقافي:

من خلال الكم الكبير من المضامين والقيم المختلفة الوافدة التي تعمل على إحلال ثقافات جديدة محل الثقافات المحلية للشعوب .

و-مواقع المخدرات والتبغ :

انتشرت مواقع المخدرات والتبغ على الشبكة الدولية مما جعل الشباب عرضة للانسياق وراء تلك الآفات ،مما قد يعرض حياتهم ومستقبلهم للخطر، فهناك مواقع مجانية تدل الشباب على كيفية التعاطي وكيفية الحصول على المخدرات كما تستقطب الشباب للعمل في ترويج تلك الآفات الاجتماعية.

1- الرقابة الأبوية على استخدام الانترنت، مرجع سابق ، ص19

2-عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السمرائي ، المرجع السابق ، ص458.

ز-المقامرة عبر الشبكة:

تعتبر عمليات المقامرة عبر الشبكة من العمليات التي تستهوي البعض بغرض الربح السريع إلى أن تتحول إلى إدمان وهوس تستغله جماعات الجريمة المنظمة للحصول علي أرباح طائلة تقدر بنحو بليون دولار، مع غياب قوانين صارمة تحاربها وتخلص الشباب من أخطارها ،وعدم وجود سياسات واضحة من قبل المجتمعات لتوعية الشباب إلى ما يتعرضون له من نصب وهدر لأموالهم [1]

ح-الكراهية والعنصرية :

وجود مواقع للجماعات العنصرية والجماعات المتطرفة التي يتزايد أعضاؤها إما بالإقناع، أو حتى بالإكراه ، والتي تعزز العنصرية والكراهية بما تروج له من أفكار، وذلك من خلال غرف الدردشة أو بعض منتديات الحوار .

ط-إمكانية الإساءة والتشهير :

تعتبر الشبكة المكان الأنسب للتشهير والإساءة إلى الآخرين ،حيث يمكن عبر الشبكة الإساءة لسمعة أي شخص أو جماعة لسهولة إنشاء أي موقع مع سهولة وحرية النشر وعدم معرفة الفاعل .

مما سبق يمكن ملاحظة الأضرار البالغة للشبكة وما تحمله من إساءة مباشرة أو غير مباشرة ، الأمر الذي يستدعي ضرورة دراسة هذه الظاهرة في ضوء خصوصية كل مجتمع، حيث إن الأخطار تتباين من مجتمع لأخر ،ومن شخص لأخر فما هو مرغوب في مجتمع قد يعتبر خروجا عن معايير المجتمع في مجتمع أخر، و عدم التغافل عن أهمية الشبكة كأكبر مصدر للمعلومات وعامل من عوامل تحديث المجتمعات الحديثة التي تعتبر سرعة الحصول على المعلومة العامل الأساسي لتلك العملية .

---

1 - الرقابة الأبوية على استخدام الانترنت، مرجع سابق، ص2

الخلاصة

مما سبق يلاحظ الأخطار الكبيرة التي يمكن أن يواجهها الشباب خلال تعاملهم مع الشبكة والتي تحتاج لتلافيها الوعي الاجتماعي والتمسك بالقيم الاجتماعية ، مع التأكيد على الاستفادة القصوي منها عن طريق إيجاد البديل الثقافي للمضامين التي تعرضها الشبكة بشكل مستمر ومتجدد ،مع مراعاة تقديم الشكل المطلوب من خلال كم الدراسات لجمهور مستخدمي الشبكة وما يرغبونه وفق المراحل العمرية والخصائص النفسية والاجتماعية للشباب الذين يجمع الباحثون على أنهم غالبية مستخدمي الشبكة .

لم تعد شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مجرد شبكة عالمية لتبادل المعلومات ،ولم تعد مجرد مخزن هائل للمعلومات أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات، بل أضحت تؤدي مهمة استثنائية ذات انعكاسات اجتماعية وثقافية، وتظل هناك تناقضات كلية بين وجهات المختلفة، فهناك من يراها أداة لتطوير المجتمعات ،وأداة للتواصل الفكري بين الأفراد والجمعيات ،فيما تراها أطراف أخرى أداة للسيطرة الثقافية واللغوية، وأداة لفرض قيم غربية على المجتمعات الأخرى، ولكن مهما تباينت وجهات النظر فإن التطورات التكنولوجية مستمرة وتوسع مجال استخدام الشبكة مستمر بسرعة كبيرة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى ، فقد تجاوزت كل التوقعات ،فخلال بضع سنوات انتقلت المجتمعات إلى عصر المعلومات الذي تسوده معايير تخصه من حيث التفكير وأنماط السلوك له قيم خاصة تتلاءم وطبيعته تتطلب دراسة اجتماعية دقيقة للواقع الاجتماعي وكل المتغيرات التي تحيط به .

إن الانترنت والفضائيات ما هي إلا وسائل لنقل الثقافات الوافدة التي تحمل مضامين اجتماعية مختلفة وبالتالي ما يهمنا هو دراسة ما تحمله من أفكار لها تأثيرها على قيم الشباب في المجتمع المحلي سرت لما تشكله القيم من أهمية كأحد أسس البناء الاجتماعي واحد أهم محاور هذه الدراسة .

الفصل الخامس

النظريات والمفاهيم المفسرة للقيم

1- القيم الاجتماعية (المفهوم والأهمية)

2- النظريات المفسرة للقيم .

3 – القيم الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي وتشكيلها .

4-القيم الاجتماعية ومشكلات الشباب في المجتمع المحلي .

أولاً : القيم الاجتماعية:

1- ماهيـــــــة القيم الاجتماعية .

2- خصائـــص القيم الاجتماعية .

3- أهمية دراســـــــة القيم الاجتماعية .

4- التمييز بين مفهوم القيم وغيره من المفاهيم النفسية المرتبطة به

5-تصنيف القيم الاجتماعية .

الفصل الخامس
النظريات والمفاهيم المفسرة للقيم

مدخل :

يسعى هذا الفصل من الدراسة إلى بيان ماهية القيم الاجتماعية وخصائصها مع إبراز أهمية تلك القيم الاجتماعية ، لما للقيم الاجتماعية من مكانة مركزية في العلوم الاجتماعية ، حيث تتخذ أنماط السلوك في المجتمعات مسارا وفق القيم التي يخلقها الإطار المرجعي العام في المجتمع، فتنبثق من الثقافة السائدة فيه التي تعتبر نتيجة تعددية ثقافية يتفاعل معها الأفراد ، وتعتبر ثقافة المجتمع هي المصدر الرئيسي الذي تستمد منه القيم و يعمل المجتمع على تكوين هذه الثقافة من خلال التنشئة الاجتماعية المتمثلة في البيت والمدرسة ودور العبادة ووسائل الاتصال المختلفة ،بحيث تتكامل فيما بينها في تكوين القيم الثقافية ومعايير الأخلاق التي تنظم سلوك الأفراد داخل النسق الاجتماعي .

لقد ارتبط مفهوم القيم ببعض المفاهيم النفسية والاجتماعية فكان لابد من توضيح تلك المفاهيم وعلاقتها بمفهوم القيم لتلافي أي خلط فيما بينها ،خاصة في ظل تداخل وتكامل تلك المفاهيم في العلوم الاجتماعية باعتبار أن دقة المفاهيم هي الأساس الذي تقوم عليه الدراسات الاجتماعية ، كما نتطرق في هذا الفصل إلى القيم في المجتمع الليبي باعتباره المجتمع الكلي الذي يقع المجتمع المحلي سرت في نطاقه ويعتبر جزءا لا يتجزأ منه، تسوده ثقافة واحدة مع بعض الاختلافات النسبية التي تحقق خصوصية كل وحدة أو نسق اجتماعي عن غير من الأنساق الاجتماعية ،مع توضيح أهم العوامل التي تشكل تلك القيم داخل (مجتمع سرت) الذي تسوده منظومة قيم خاصة تشكل الهوية كما تضبط وتنظم سلوك الأفراد في المجتمع .

كما سيتم الإشارة إلى بعض المنطلقات النظرية التي حاولت تفسير عملية تشكيل القيم الاجتماعية في المجتمعات في ظل التحولات الاجتماعية ذات الطابع السريع التي تمر بها المجتمعات عامة والمجتمع المحلي بشكل خاص ، إن التيار الفكري والثقافي الذي تحمله القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية تجعل الشباب الليبي عرضة لاستقبال بعض القيم الوافدة التي قد تتجسد في بعض مظاهر السلوك حيث يحاكي الشباب العربي تلك الأنماط السلوكية و القيم الغريبة التي تسلب الهوية العربية أصالتها ومقومات وجودها وبالتالي قيمها ،هذا ما يعطي هذه الدراسة أهميتها في دراسة وتحليل هذه الظاهرة بشكل علمي موضوعي في ظل التفاوت في تقدير أهمية دراسة القيم وتخوف البعض من دراستها .

لقد دخل العالم عصر المجال السمعي البصري والتواصل الفوري عبر الأثير إلى حياة الشباب ، انه عالم أثيري يتكون من صورة وصوت ونصوص مرئية ومقروءة على الشاشات الالكترونية دائمة البث تقدم مضامين قيمية متباينة تجعل الشباب الليبي عرضة للصراع بين ما هو قائم من نظام قيمي يحدد ما يجب أن يكون وقيم جديدة وافدة عبر الفضاء قد لا تتناسب مع معايير السلوك المقبولة في

المجتمع ،الأمر الذي يجعل من موضوع القيم في هذه الظروف من أهم المواضيع التي لها علاقة مباشرة بتكوين الشخصية والهوية الثقافية للشباب لذلك تحتاج إلى دراسة علمية دقيقة بموضوعية للخروج بنتائج دقيقة تعود علي المجتمع المحلي بالفائدة اجتماعيا وثقافيا .

1- مفهوم القيم الاجتماعية :

يختلف مفهوم القيم وتعريفه حسب البيئة الاجتماعية والخلفية الثقافية والأيدلوجية للباحث ، فيقول **جوزيف فيشتر** [1] " إن القيمة هي الهدف الذي تبلور حوله اتجاه نفسي .....، فيحب الفرد ما يرى أنه يساعده على تحقيق أهدافه ، والقيمة التي تستحسنها الجماعة هي القيم الايجابية وأما التي تستنكرها الجماعة فهي القيم السلبية ووجود الحب ، والولاء ، الحماس القيم الاجتماعية الايجابية ، مع الاستنكار والنفور من القيم السلبية من العوامل التي تحقق دعم القيم في نفس الفرد ، وحياة الجماعة ".

والقيم كعملية اجتماعية هي نتاج جماعي يتشكل من خلال عمليات اجتماعية طويلة وتلعب ثقافة الفرد والمجموعة فيها دورا أساسيا ، ففي ثقافة كل من التجمعات الكبيرة تقبل نظم معينة للقيم وسلم معين لها ، بينما في المجتمعات البدائية يجبر أعضاء المجتمع على قبول سلم معين للقيم دون أي تهاون فيه، وذلك بخلاف المجتمعات الأكثر تطورا والتي تظهر تسامحا بالنسبة لاختلافات القيم بين الأفراد بدرجة اكبر من المجتمعات البدائية . [2]

كما عرفها **دوركايم** بأنها "تعتبر القيم ككل الظواهر الاجتماعية من صنع المجتمع لها قوة ملزمة رغم أنها أمور مرغوبة ، ولا يمكن أن يتحرر الفرد من تلك القيم " [3]

أما **سهير كامل** فتلخص مفهوم القيم على " إنها مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد عن بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمه كمحكات أو مستويات أو معايير ، ويمكن أن تتحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشياء أو أفكار " [4]

إن القيم الاجتماعية احد مكونات الشخصية التي ترتبط بحياة الأفراد وتصبح حافزا وراء كل سلوك وفعل ، وفي الوقت نفسه عنصر منظم للعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية وبين الأنساق بعضها مع بعض داخل البناء الاجتماعي.

من خلال استقراء مختلف التعريفات السابقة للقيم يلاحظ أن هناك وجهات

1- محمد الجوهري وآخرون ، مقدمة في علم الاجتماع ، دار المعارف ، ط3 ، القاهرة، 1983، ص144

2- محمد احمد بيومي ، علم الاجتماع الثقافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002م ، ص150 .

3- سامية محمد جابر ، الضوابط الاجتماعية والقيم دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991م ، ص 179.

4- سهير كامل احمد ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2003 م ، ص187 .

نظر متعددة جاءت لتمثل أطرا مرجعية وخلفيات علمية عديدة ، يمكن إرجاعها لتلك الطبيعة الخاصة لهذا المفهوم المعقد والمتغير ، كما تشير إلى مثل وغايات محددة تمثل أحد عناصر البناء الاجتماعي التي تؤدي وظيفتها باعتبارها معيارا للحكم علي سلوك الأفراد .

ويظل مفهوم القيم مرتبط بالسياق الاجتماعي وخصوصية المجتمع فلم يوجد تعريف جامع للقيم يؤخذ به في كل المجتمعات ،إنما يخضع للنسبية الثقافية الاجتماعية في كل مجتمع .ومما سبق يمكن أن نستخلص بعض خصائص مفهوم القيم الاجتماعية .

2- خصائص القيم الاجتماعية :

بعد دراسة وتحليل التعريفات التي خرج بها الباحثون في دراستهم القيم ، وقد أوجدت مجموعة من الخصائص التي تم تقسيمها لضرورة دراستها إلى خصائص نفسية وأخرى اجتماعية كما يلي :ـ

أ- الخصائص النفسية للقيم الاجتماعية :

بعد الإطلاع على معاني القيم وتعريفاتها المختلفة يظهر وجود بعض الخصائص العامة والسمات العامة والمشتركة لمفهوم القيم من أهمها[1]:ـ

- تصطبغ القيم بالصبغة الاجتماعية:فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد وعلى أساسها يتم الحكم علي السلوك الاجتماعي للأفراد لأنها تنال قبولا من المجتمع .
- تتصف القيم بالذاتية :إذ يحس كل شخص منا بالقيم علي نحو خاص به والإنسان هو الذي يحمل القيمة ويخلعها علي الأشياء
- تتصف القيم بأنها نسبية : من حيث الزمان والمكان فما يعتبر مقبولا في مجتمع من المجتمعات لا يقبل في أخر،و ما يعد مقبولا في عصر من العصور لا يعد مقبولا في عصر آخر
- تتسم القيم بالهرمية :إذ إنها ترتب عند كل شخص ترتيبا متدرجا في الأهمية وبحسب الأهمية والتفضيل لكل فرد وعلي هذا يمكن القول إن لكل شخص نظاما للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه للسلوك
- تتصف القيم بالقابلية للتغير : فعلى الرغم من أن القيم تتسم بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغير بتغير الظروف الاجتماعية لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها .
- تتسم القيم بالعمومية : بحيث تشكل طابعا عاما للسلوك المقبول والمرغوب في المجتمع
- تتضمن نوعا من الراي أو الحكم على شي أو شخص معين

ـ القيم مثالية :

لأنها ليست شيئا بأي حال وإن كانت الأشياء هي إلي تحملها

1- سامية محمد جابر ، المرجع السابق ، ص 173.

- القيم تجربة : فوجودها لا يكون إلا بشخص ولشخص ، يجريها في فعل أصيل وهو فعل التقدير ولكل نوع منها تقدير خاص به .
- تتسم بالاستمرار النسبي :لا يمكن للقيم الاجتماعية أن تكون مطلقة إلا أصبح التغير الإنساني مستحيلا كما لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغير و إلا يتعذر استمرار الشخصية الإنسانية والأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية .
- تعتبر القيم الاجتماعية تلقائية فهي ليست من صنع فرد أو بضعة أفراد ولكنها من صنع المجتمع ككل .
- تتصف القيم بالانتشار فهي تنتشر في جميع أجزاء البناء الاجتماعي؛ لأن نسقها تتمثل فيه الأنساق الأخرى لأنه بدره يحوي أنساق فرعية للقيم الاجتماعية .
-تتصف القيم بأنها ملزمة : إنها ذات إلزام جمعي فهي تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه .

ب- الخصائص الاجتماعية للقيم :

وهي التي قسمت بدورها إلي مجموعة من التقسيمات التي تفصل تلك الخصائص للدارسين :ـ

- القيم أساس الثقافة : تشكل القيم جوهر أي ثقافة لأي مجتمع من المجتمعات حيث تمثل الرموز الثقافية التي تحدد ما هو مرغوب فيه وغير المرغوب بالإضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير في المجتمع في مختلف مواقف الفعل الإنساني ، لذا فان أي انحراف عن تلك القيم يعد انحرافا عن ثقافة المجتمع.

-القيم الاجتماعية موجودة لدى الأفراد والجماعات :القيم الاجتماعية موجودة في كل المجتمعات الإنسانية إلا أنها تختلف في ترتيبها من حيث الأهمية والتمسك بها وتدعيمها من مجتمع لأخر ،" فالقيم هي احد مظاهر السلطة لما لها من قوة الإلزام ،أن الأفراد يصدرون الأحكام في ظل الأحكام المتعارف عليها من قبل المجتمع والتي يطلق عليها في إطار المجتمع الواحد وثقافته النسق القيمي "[1]

إن الفرد الواحد لا يوجد لديه نسق قيمي واحد ،بل لديه عدد من السلالم للقيم والتي تناسب كافة الظروف والمواقف التي يتعرض فيها الأفراد للاختيار والمفاضلة، وعندما يواجه الفرد عددا من الاتجاهات التي تكون مرفوضة أو مقبولة لديه .

تظهر حاجته للاختيار والمفاضلة بين تلك الاتجاهات، وهنا يكون السلم القيمي بمثابة مقياس يتم على أساسه الاختيار والمفاضلة بين البدائل.

- القيم مفاهيم :

القيم تعتبر مفاهيم تصورية تصاغ بألفاظ مطلقة إلا أنها تطبق في حدود مواقف خاصة ، كما إنها مفاهيم عامة تتضمن مجموعة من التعليمات التي من خلالها فهم

1-زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، مرجع سابق ، ص 38 -39

فعل معين بان له معني ، فالقيم مرغوبة ومتطلبة اجتماعيا ، حيث تسهم في توجيه قرارات الفرد في المواقف المختلفة ، ومع ذلك فنادرا ما تكون متطابقة لدى فردين من أفراد المجتمع .

3- أهمية دراسة القيم الاجتماعية :

تتصدر القيم منزلة رفيعة في جوانب الحياة اليومية ، فتركز عليها الأديان و البحوث المختلفة من فلسفة واجتماع و فن ، وقد تعددت حولـه الأراء وتنوعـت التعريفات ،فهي ذات قيمة عند الأفراد سواء في مجتمع واحد أو موزعين ،حيـث تنبع القيم من خلال الرأي الجمعي للجماعة ،فلا يمكن فرض القيم على الجماعـة من الخارج ،لكنها تتولد في إطار المجتمع الواحد وداخل الثقافـة الواحـدة رغـم تعددية مصادرها ، ورغم حداثة الاهتمام بالقيم كظاهرة يمكن دراستها بموضوعية وبعيدة عن الأحكام القيمية ،فقد ظهر اتجاه جديد في علم الاجتماع نحو التخصص في دراسة القيم ، أصبح يعرف باسم نظرية القيمة ، وهي حركة علمية تهدف إلى صياغة عدد من القضايا والمشكلات التي تثيرها دراسة القيم بحيث تكـون تلـك القضايا قابلة للبحث ويمكن دراستها واقعيا والتوصل إلى تعميمات بصددها ويعتمد ذلك على وضوح المفاهيم وتحديد المؤشرات الامبريقية التـي يمكـن أن تواجـه الدراسة الميدانية [1]

ولما للقيم من أهمية في كل المجتمعات الإنسانية رغـم نـسبية ذلـك فهنـاك مجتمعات تسودها قيم العولمة وأخري قيم الحداثـة، وأخـري قـيم تقليديـة ،أو محافظة، وأخري تسودها قيم دينية ، وقد تتواجد عدة أنماط من القيم فـي النـسق الاجتماعي الواحد ولكن تظهر بعض أشكال القيم التي تجعل من البناء الاجتماعي لمجتمع من المجتمعات يتباين عن غيره وفي ظل هذه النـسبية تـسود المجتمـع المحلي سرت قيم اجتماعية مختلفة تجمع بين الرغبة في الانتقال إلى مجتمع حديث تجعل حياة الأفراد أكثر سهولة ورفاهية ،وبين قيم تقليدية محافظة تعمل على حفظ الاستقرار والثبات داخل النسق الاجتماعي، لـذلك كـان موضـوع القـيم مـن الموضوعات الهامة التي لابد من الوصول إلي بعض التعميمات والنتائج حولها و التي تكون منطلقا علميا لدراسة الكثير من الظواهر المرتبطة بالقيم .

وبسب الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع لابد من توضيح بعض المفـاهيم المرتبطـة بمفهوم القيم .

1- عبد الرزاق جلبي ، المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيـروت ط1 ، 1984م، ص 127 .

4- التمييز بين مفهوم القيم وغيره من المفاهيم النفسية المرتبطة بها :ـ

هناك العديد من المفاهيم النفسية التي قد تختلط بمفهوم القيم مثل[1]:_

1- القيـــمة والحـــاجـــة .
2- القيمة والدافـــــــــع .
3-القيمة والســـــــــمة .
4- القيمة والمعتـــــــــقد .
5- القيمة والاتجـــــــــاه.
6- القيمة والسلـــــــــوك .

1-القيمة والحاجة :

يوجد نقطة تشابه بين المفهوم الحاجة ومفهوم القيمة على اعتبار أن القيمة لها أساس بيولوجي فهي تقوم علي حاجات أساسية فلا يمكن أن توجد قيمة معينة دون أن تكون هناك حاجة ملحة يجب إشباعها فتتكون قيم بيولوجية أولية تتحـول مـع تطور المجتمع إلى قيم اجتماعية .

ولكن في ضوء ذلك يمكن التمييز بينها علي أساس أن الحاجات البيولوجية توجـد لدى الإنسان والحيوان، بينما القيم لا توجد إلا في الجماعات الإنسانية .

2- القيمة والدافع :

كثيرا ما يختلط الأمر على الكثير من الباحثين حول المفهومين فيعتبران وجهـان لعملة واحدة كما أكد ولسون من خلال دراسته التي أوضحت أن هنـاك ارتبـاط مرتفع بين الدافع للأمن وقيمة الأمن القومي ،ويري أن الدافع بناء مترابط يتضمن الوجدان والموقف الحالي الذي يوجد به الفرد وهي تتكون مما يراه الفرد حسنا أو سيئا ايجابيا أو سلبيا

مما سبق يتبين أن هناك فروقا بين المفهومين فالدافع حالة تـوتر أو اسـتعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن تصور قائم خلف الدافع .

3- القيمة والسمة :

.إن مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية وهي تتسم بقـدر مـن الاستمرار مثل سمتى العدوانية والشجاعة.

وقد صنف بناء الشخصية إلى: الاتجاهات والميول والمزاج والاستعدادات وبنـاء الجسم ووظائف الجسم ، ويلاحظ من ذلك أن القيم فئة مـن سـمات الشخـصية الأساسية ، والفرق بينهما على أساس قابلية التغير على اعتبار أن القيم اقل قابليـة للتغير من السمات .

- القيمة والمعتقد:

لقد قام العلماء بتقسيم المعتقدات إلي ثلاثة أنواع وصفية، وتقويمية، وآمرة أو ناهية

1- زكريا عبد العزيزمحمد، مرجع سابق ، ص ص31 ــ36

أما القيمة فهي تحوي ثلاثة عناصر مثلها مثل المعتقدات، فهي معرفية من حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة : من حيث شعور الفرد حيالها ايجابيا كان أم سلبا وهي سلوكية : من حيث وقوفها كمتغير وسيط أو كمعيار أو مرشد للسلوك

4- القيمة والاتجاه:

كثيرا ما يرتبط المفهومان مع بعضهما في بعض الكتابات ،ويظل الفرق الأساسي هو الفرق بين العام والخاص ، ويمكن التمييز بين المفاهيم على أساس ما يلي :ـ

ا ـ إن القيم هي التي تشكل الاتجاه وتتشكل بينهما علاقة قوية .

ب ـ الاتجاهات أكثر قابلية للتغير نتيجة الثبات النسبي الذي تمتاز به القيم .

ج ـ إن العلاقة بين القيم والاتجاهات علاقة غير متسقة، فقد تتضمن بعض القيم اتجاهات متضاربة،ويمكن تحديد بعض نقاط التداخل بين المفهومين حيث إن القيمة أكثر ثباتا وديمومة من الاتجاه، كما إن القيمة هي أساس الاتجاه ،وهي مغلقة بدرجة اكبر من الاتجاه [1]

إن القيم من المفاهيم الهامة والشاملة في الدراسات النفسية والاجتماعية قد ترتبط ببعض المفاهيم السابقة ولكن تظل ذات خصوصية كونها أحكام يصدرها الفرد بالتفضيل أوعدم التفضيل في ضوء تقييمه للأمور من خلال الإطار الحضاري والثقافي الذي ينتمي إليه .

5-القيمة والسلوك :

تعتبر القيم من القواعد الهامة التي تحدد وتصنف السلوك المناسب في المواقف المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول وبين السلوك غير المقبول ، كما توضح القيم والمعايير المبادئ والأفكار المقبولة والاتجاهات المشروعة للمجتمع، ومن ثم توضح الطرق التي يجب سلكها لتحقيق الأهداف ، و تعتبر القيم جهازا متكاملا يغطي جميع الأنشطة والأفعال التي يؤديها الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة وهي بهذا الوضع تنظم وتضبط سلوك الأفراد الذين يجب عليهم التوافق مع إحكامها المكتوبة وغير المكتوبة وهي بذلك تقبل كمحك للسلوك ، وإطار مرجعي لمراجعة سلوك الأفراد ، إن السلوك هو محصلة لتوجيهات القيم وعليه تستخدم القيم كمحك للحكم على السلوك، وهي بذلك تحدد أنماط السلوك المقبولة وأنماط السلوك غير المقبولة اجتماعيا . [2]

رغم التشابه الذي قد يظهر بين المفاهيم السابقة ومفهوم القيمة ؛إلا إن الاختلاف الجوهري هو إن القيم اعم واشمل بحيث تعبر عن كل مصطلح من المصطلحات السابقة وتحتويه وتعتبر موجهة له ،و بذلك تكتسب أهميتها في العلوم السلوكية كمفسرة وموجهة للسلوك الإنساني .

1- صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 1998، ص 241 .

2- نورهان منير حسن فهمي ، مرجع سابق ، ص 109 .

5- تصنيف القيم الاجتماعية

يتفق الباحثون على صعوبة تصنيف القيم وعلى الرغم من أنه لا يوجد تصنيف شامل لها، ولكن مهما كان هذا القصور في التصنيف لا يعني القصور عن الإحاطة بأنواعها ولكن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم ،ويصنف العلماء القيم علي أساس أبعادها المختلفة علي النحو التالي [1]:

أ- أنماط القيم حسب المحتوي وهي :

1ـ القيم الدينية
2 ـ القيم الاجتماعية
3 ـ القيم الاقتصادية
4 ـ القيم المعرفية
5 ـ القيم السياسية
6ـ القيم الجمالية

ب- أنماط القيم حسب مقاصدها :

1- قيم وسائلية : وهي القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد .

2- قيم نهائية : وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضعها الجماعات لأفرادها.

ج- أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها :

1- ما ينبغي أن يكون : وهي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية .

2- ما يفضل أن يكون : وهي القيم التفضيلية ، التي يشجع الأفراد على الالتزام بها .

3- ما يرجى أن يكون : أي القيم المثالية ، التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان .

د ـ أنماط القيم حسب شيوعها :

1ـ القيم العامة : وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.

2ـ القيم الخاصة : وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة ، أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة .

ه-أنماط القيم حسب وضوحها :

1ـ القيم الصريحة : وهي قيم يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه .

2ـ القيم الضمنية : وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد .

و- أنماط القيم حسب ديمومتها :

1- القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة، وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع

2- القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمنا طويلا، وقد تمتد جذورها إلي أعماق التاريخ

ورغم وجود هذا التقسيم فلا يمكن اعتباره تقسيم نهائي إنما هي عملية تسهل دراسة القيم يتبعها الباحثون في المجالات الاجتماعية، كما لا يمكن الادعاء بأنه يشمل كل القيم الاجتماعية باعتبار أن لكل مجتمع قيمه الخاصة التي تتفاوت من منطقة لأخرى

1- نورهان منير حسن فهمي ، المرجع السابق ، ص 236ـ 238.

ثانياً:النظريات الاجتماعية المفسرة للقيم الاجتماعية

1- نظرية التحليل النفسي .

2-النظرية السلوكـــــية .

3-النظرية المعـــــرفية .

4-النظرية الثقـــــافية .

ثانيا:النظريات الاجتماعية المفسرة للقيم الاجتماعية

تمهيد :

تبين لنا من خلال دراسة مفهوم القيم التباين الواضح بين الباحثين في تفسير القيم و اكتسابها، وتعتبر من الظواهر الهامة في العلوم الاجتماعية باعتبارها عملية معقدة تمر بمراحل تجعل معرفتها ،وفهمها مطلبا ملحا وبالتالي محاولة التنبؤ بها في ظروف لها بعض الاستقرار النسبي ، ثم التحكم بالظاهرة وهو اسمي ما تسعي له العلوم الاجتماعية عامة ودراسة القيم بشكل خاص، لذلك لابد من البحث في تراث العلم والنظريات المفسرة لاكتساب القيم .

يكتسب نسق القيم عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية وداخل الجماعات التي يعيش فيها الفرد وينتمي إليها ،و،إن وجدت بعض الاختلافات بين كل جماعة وأخري ولكنها لا تختلف كثيرا عن قيم المجتمع الأصلي الذي وجدت فيه ، وباعتبار الدراسة تتناول مجتمع سرت فيجب الإشارة إلى علاقة الشباب بالقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع والقيم الوافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية مع محاولة فهم التيارات الفكرية الوافدة من حيث خصائصها وعلاقتها بالشباب موضوع الدراسة .

تعتبر محاولة فهم موجهات السلوك الإنساني من الموضوعات التي شغلت الباحثين منذ البدايات الأولي لعلم الاجتماع وعلم النفس لمحاولة التنبوء بالسلوك وقد حاولت بعض المدارس الاجتماعية تفسير عملية اكتساب القيم الاجتماعية منها نظرية التحليل النفسي ، والنظرية السلوكية ، والنظرية المعرفية ، والنظرية الثقافية من خلال منطلقات نظرية مختلفة ورغم تلك الاختلافات إلا أنها تلتقي جميعا عند نقطة أهمية القيم التي يتم اكتسابها خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة وبالتالي سوف تقوم الباحثة لعرض النظريات الاجتماعية المفسرة للقيم :

I-نظرية التحليل النفسي :

ترى هذه النظرية أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ المراحل المبكرة للطفولة ،حيث يكتسب الطفل أناه الأعلي من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، بحيث يتم غرس القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي ينشأ فيه الطفل ويتم ذلك عن طريق استحسان السلوك الذي يجب فعله والانزعاج وعدم الرضا عندما يخطئ فيما يجب أن يعمل ،ومن هنا يتكون لدي الطفل نظاما من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات ، فيكون ما اسماه فرويد بالأنا الأعلي ، وهو يقابل ما يسمى بالضمير ويتم توجيه السلوك بما يتفق مع الواقع الاجتماعي وفي كثير من الأحيان تعمل أساليب التنشئة الاجتماعية علي توجيه السلوك الإنساني بدل الخضوع لدوافع غريزية للتعايش مع الواقع الاجتماعي .

لقد نظرت النظرية إلى عملية اكتساب القيم الاجتماعية على أنها عملية صراع مستمر بين النزاعات والرغبات الفردية من جهة ،وما تفرضه الثقافة المحلية من

جهة أخري ؛لأن الإنسان يتكون من مجموعة من الرغبات والحاجات التي يحاول إشباعها على أساس مبدأ جذب المتعة والتخلص من الألم لكنه يصدم بثقافة المجتمع التي تحد من هذه الرغبات ويولد هذا العامل الثقافي شعورا وهو الضمير الإنساني. "

يلاحظ من خلال دراسة نظرية التحليل النفسي اعتمادها في تفسير عملية اكتساب القيم على عامل واحد أرجعت له كل المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في المجتمع وهو العامل الغريزي التي في حال تم إشباعها تحقق التوازن والاستقرار النفسي وإن لم يحصل ذلك فيظل في حالة اضطراب نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات .

وقد أكدت الدراسات النفسية والاجتماعية على بطلان مصداقية النظريات التي تعتمد على العامل الواحد في تفسير الظواهر الاجتماعية ،الأمر الذي تأخذ به هذه الدراسة ولكن هذا لا ينفي أهمية النظرية في تفسير عملية اكتساب القيم من خلال التنشئة الاجتماعية وأهمية ثقافة المجتمع كمصدر لتلك القيم التي تعتبر ذات إلزام علي الأفراد ويعتبر الخروج عنها خروجا عن معايير المجتمع .

2-النظرية السلوكية :

يري أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي ، ويتعاملون مع القيم على أنها إما ايجابية أو سلبية ، كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد .

وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجابته لها ،فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه اعتمادا على مبادئ التعلم الذاتي القائمة علي تدعيم الاستجابات وتعزيزها والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها سلوكا أخر ، وذلك عن طريق التعلم الاشتراطي .

ترى هذه النظرية أن الإنسان اقدر المخلوقات على التعلم وأكثرها حاجة لها، ومن خلال التعلم يضمن استمرار بقه وفهمه لقيم المجتمع، وهي عملية تبدأ مع الإنسان منذ الولادة وتستمر مع مراحل حياته ،وهي عملية قابلة للتغير فيعمل الإنسان على تغيير نمط سلوكه بما يتوافق مع البيئة المحيطة به من أجل التكيف معها ، فقد يهدف إلى استخدام أسلوب علمي أو تعلم لاكتساب قيم جديدة الأمر الذي تهدف له التنشئة الاجتماعية ؛لأنها عملية تعديل في السلوك نتيجة التعرض لخبرات معينة

3- النظرية المعرفية [2]:

تنظر هذه المدرسة إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم ،في نظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي بمقتضي المثيرات البيئية أو الاذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن

1- إبراهيم عثمان :مقدمة في علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص ص 184-185

2- صالح محمد علي جادو ، مرجع سابق ، ص 238 ، 239 .

في علاقاتها الاجتماعية وقدراته العقلية ويعتبر **بياجيه** من أوائل رواد هذه المدرسة ، فقد أبدى اهتماما في دراساته بنمو الطفل الأخلاقي ، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ، وفهمه للقوانين الاجتماعية .
وقام **كولبرج** وتلامذته ببناء نظرية تفصيلية مستخدما أسلوب بياجيه نفسه ، وحدد في نظريته مراحل النمو التي بها يمر الطفل ، والبناءات المتضمنة في نمو التفكير الأخلاقي

4 -النظرية الثقافية :

يوضح أنصار هذا الاتجاه مفهوم القيمة عن طريق الثقافة بكل أنماطها وأشكالها ، والقيم من خلال هذا الاتجاه هي إشارة إلى المبادئ العامة التي تحدد السلوك، والتي يشعر الناس إزاءها بالارتباط الانفعالي الشديد، فهي تحدد لهم مستوي الحكم على الأفعال وأنماط السلوك والتفضيلات وتتصف بالعمومية ولا يمكن فهمها إلا من خلال البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع [1]

كما يري **بارسونز** في كتابه "البناء الاجتماعي والشخصية "أن القيم هي جزء من الثقافة ، فالقيم تصورات عن الموضوع المرغوب سواء كان نسقا اجتماعيا أو نسقا شخصيا وهي بذلك يستدل عليها من أشكال السلوك و ترتبط بمعيار قوي لتنظيم هذا السلوك، وأكد بارسونز على أهمية تماسك القيم الاجتماعية، وإلا تفكك البناء الاجتماعي وأصيبت الشخصية بالاضطرابات النفسية ، وتظهر القيم واضحة وحاسمة في تحديد الفعل أثناء مواقف التفاعل ،إذ إنها مكونات الموقف الاجتماعي ويؤكد بارسونز على أن توجيهات القيمة موجودة في هذه الجوانب الثلاثة ،وهذه التوجيهات ليست عقوبات بل تميل إلي تشكيل نسق توجيهي للقيم، وهو بذلك يميز بين جوانب التوجيهات القيمية في الأنساق الثقافية والتي هي :

- نسق الأفكار والاعتقادات (الإدراكي).
- نسق رموز الخبرة (الانفعالي).
- نسق القيم (التقييمي).

وهذه المتغيرات النمطية التي تتخلل الحياة الاجتماعية على كل المستويات. فهي تحدد شكل التكامل الاجتماعي في المجتمع وتعمل على وصف مقاييس القيمة وهي ما يعتبره أهم وظائفها فهذه المتغيرات النمطية تشكل الأنساق الاجتماعية أو العلاقات المتداخلة المنتظمة [2]

رغم ما قدمه بارسونز من تفسير لبعض العلاقات فقد اقتصرت دراسته على الجانب النظري مفتقرة للجانب الميداني الذي يدعمها كما يميل إلى إصدار بعض الأحكام الأمر الذي يتناقض مع أسس العلوم الاجتماعية التي تقوم علي النسبية ونبذ المطلق

1-محمد عباس إبراهيم ، الهجرة والتغير في بناء القيم القروية ، دراسة انثروبولوجية في قرية مصرية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1989 ، ص 99

2-محمد سعيد فرح ، البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998م، ص369

من خلال النظريات السابقة التي حاولت تفسير عملية اكتساب القيم يلاحظ أن موضوع القيم كان من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين منذ عهد الرواد الأوائل المؤسسين لعلم الاجتماع ،رغم ظهور أصوات تدعو إلى نبذ دراستها باعتبارها غير عملية وهي تقع خارج نطاق البحث السوسيولوجي .

وقد أشارت النظريات المفسرة للقيم أن القيم ليست عملية تلقائية ،بل هي مكتسبة من البيئة المحيطة تحدد ما هو مرغوب اجتماعيا وما هو غير مرغوب ، وكل نظرية حسب منطلقاتها الفكرية في دراسة الظواهر المرتبطة بالقيم الاجتماعية ،لقد عملت كل نظرية على إيجاد تفسير محدد لعملية اكتساب القيم الاجتماعية، فقد ربطت بين مراحل التنشئة المختلفة منذ الولادة واكتساب القواعد الأخلاقية والمثل العليا والضمير عن طريق العقاب والثواب ، أما المدرسة السلوكية فربطت اكتساب القيم بالتعزيز الايجابي والسلبي ، في حين المدرسة المعرفية وجدت أن القيم نتيجة محاولة الفرد للتوازن مع محيطه ، وقد حددت المدرسة الثقافية القيم كمستوى للحكم على الأفعال وأنماط السلوك .

وجود بعض الاختلافات فيما توصلت إليه تلك النظريات إلا أن ما يجمع بينها هو ربط القيم بالسلوك كمحدد وموجه له ، وهو بذلك ليس عملية عشوائية أو غريزية بقدر ما هو عملية مقصودة مكتسبة لا تقبل الانحراف عنها وإلا اعتبرت خروجا عن معايير المجتمع وأصبح معرضا للمحاسبة من قبل آليات الضبط الاجتماعي ،سواء في المحيط الاجتماعي من حيث النبذ والاحتقار أو عن طريق مؤسسات الضبط الرسمية كالقضاء والشرطة .

ورغم بعض الصعوبات التي تواجه دراسة عملية اكتساب القيم إلا أن وجود بعض تلك الدراسات كتراث علمي يمهد الأساس لقيام دراسات أكثر موضوعية ودقة وخصوصية، لقد أصبح من الموضوعات التي تهم المجتمعات الحديثة لما تعانيه من ضياع لمعايير الحكم على السلوك الاجتماعي وفقدان الهوية الثقافية في ظل الانفتاح الكوني على الثقافات المختلفة ومن هنا برزت الأصوات التي تنادي للاهتمام بالبحث في مجال علم اجتماع القيم .

ثالثاً: القيم الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي

1- القيم الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي وتشكيلها

2- اكتساب القيم في المجتمع العربي الليبي.

3- سوسيولوجية اكتساب القيم الاجتماعية .

4- العوامل الاجتماعية المؤثرة على اكتساب القيم الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي .

ثالثا: القيم الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي

مدخل:

تعتبر القيم مجموعة من المعايير أو قواعد للاختيار بين عدد من البدائل فتؤدي القيم وظائفها الاجتماعية باعتبارها أجزاء أساسية من الثقافة، ومن ثم دخلت القيم كعنصر أساسي في تركيب البناء الاجتماعي، وبالتالي تقوم الثقافة بعملية توجيه القيم وتنظيم الأشياء المرغوب فيها عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بتوجيه اهتمامات الإنسان نحو اختيار قيم معينة في مختلف المواقف واثنا عمليات التفاعل الاجتماعي، أي أن القيم التربوية هي موجهات اختيارية تنظمها التربية، ومن ثم كانت من أهم عناصر الثقافة لتنظيم الواقع الاجتماعي.

1- القيم الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي وتشكيلها :

يقوم المجتمع العربي على مرتكزات ثقافية متوارثة منذ السلف ولكنها تتأثر بالتطورات التي يمر بها المجتمع من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، فقد سادت قيم معينة في مرحلة ما قبل ثورة الفاتح حكمتها بعض الظروف الاجتماعية ، من سيطرة استعمارية وفقر وصعوبة العيش وطبيعة النظام السياسي السائد ، كلها عوامل أنتجت قيما اجتماعية معينة تغيرت بفعل التغيرات الجذرية المادية والمعنوية التي جاءت بها ثورة الفاتح من سبتمبر، حيث يقوم المجتمع الليبي على قاعدة أساسية تتمثل في امتلاك الجماهير للسلطة وممارستها من خلال المؤتمرات الشعبية الأساسية ، وامتلاك الجماهير لثروة المجتمع التي تعتبر ملكا لكل أفراده وتطبيق الاشتراكية الطبيعية القائمة على المساواة بين عناصر الإنتاج والقضاء على الأجرة والإيجار والاحتكار، وتحقيق الإشباع المادي لحاجات الإنسان الأساسية ، وفي امتلاك الجماهير للسلاح عن طريق التدريب عليه الأمر الذي ترتب عليه وجود أنساق قيمية ينفرد بها المجتمع الليبي وفق تلك المعطيات .

إن المجتمع العربي الليبي هو مجتمع إسلامي يقوم علي القران الكريم شريعة المجتمع ويستند إلى الثقافة العربية الأصيلة، ،وتتجلي القيم الاجتماعية في المجتمع على بعض الخصائص الأتية[1] :

ا-الأيمان بالقيم الدينية كالإيمان بالله ورسله وكتبه واليوم الأخر، وصيانة كرامة الدين، والدعوة له في الخارج وعدم استخدامه فيما يهدد أمن المواطن والمجتمع واعتبار الدين أحد عوامل التقدم والرقي الاجتماعي وضمان حياة كريمة للفرد.

ب- التوازن بين الفرد والمجتمع ،وتشمل هذه القيم الإيمان بالجماعة وتقديم مصالحها على كل اعتبار آخر وتقديس حرية الفرد واحترامها، والاعتراف بالملكية الخاصة والعامة، وتحقيق العدالة في التوزيع .

ج- العدالة الاجتماعية وتشمل هذه القيم تحقيق السعادة للإنسان، وتحقيق مبدأ التكافؤ، والمساواة، والحرية، وحماية الحقوق السياسية والاقتصادية .

1- سكينة إبراهيم عامر ، القيم التربوية في صحافة الطفل الليبية ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط1 ، 1999م ، ص ص 67-68 .

د- القيادة الجماعية وتشمل احترام الإنسان كفرد من جماعة والإيمان بقدراته على الإنجاز والإبداع

ه- تكافؤ الفرص وتشمل إتاحة الفرصة لكل فرد حتى يقوم بدوره في المجتمع من خلال ما يتمتع به الفرد من إيمان بقدرته على الإبداع في ظل المساواة الاجتماعية التي يكفلها المجتمع .

ومن خلال ما سبق لم تظل هذه القيم مجرد تطلعات إنما عملت المؤتمرات الشعبية الأساسية على تجسيد ذلك في الواقع من خلال أحد أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ونشر القيم وهي وسائل الإعلام ، كما إن المجتمع الليبي يعتبر من المجتمعات العربية المحافظة التي تحتل فيها منظومة القيم مكانة جوهرية في عمليات التفاعل والتضامن الاجتماعي، إلى جانب عمليات الضبط والرقابة على الأفراد حتى في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات الحديثة التي تتجه فيها إلى النمط الغربي في المعيشة والسلوك ،ابتداء من المظهر الخارجي إلى أنماط السلوك المختلفة ، ولكن بالرغم من ذلك تفرض بعض التغيرات في نظام القيم نفسها بسبب الضغوط الاجتماعية والمادية وطبيعة العصر ودخول ثقافات وافدة عبر الفضاء ،تجعل منظمة القيم أكثر مرونة في تقبل تلك التغييرات، مثل: عمل المرأة وخروجها للعمل في بعض المهن التي كانت حكرا على الرجل ووصولها إلى مراتب عالية من التعليم خارج الجماهيرية أحياننا ،الأمر الذي كان مرفوضا اجتماعيا قبل بضع سنوات، ويعتبر انتهاكا للمعايير الأخلاقية للمجتمع.

القيم في المجتمع الليبي تمتاز ببعض الثبات النسبي، ولكن من الممكن أن تكون قابلة للتعديل أو التغيير عند التأثر بثقافات وافدة عبر الفضائيات العربية والأجنبية والتي تحمل اغلبها نفس المضامين الثقافية الغربية .

2 – اكتساب القيم في المجتمع الليبي :

هناك مجموعة من العوامل المتداخلة التي تشكل منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي وتتكامل فيما بينها بحيث يصعب فصلها ،إلا إننا نشير إلى بعض منها للضرورة البحث والدراسة ، مثل دور الأسرة وما تقوم به من تنشئة اجتماعية وغرس للقيم التي تحدد المرغوب وغير مرغوب اجتماعيا والتي تجعل الفرد متوافقا مع محيطه الاجتماعي ، ثم المؤسسات التعليمية التي تعمل في ظل توجيهات المجتمع على غرس القيم الدينية والاجتماعية والثقافية التي يرضاها المجتمع ، ثم وسائل الإعلام المختلفة وما تقوم به من دور توجيهي للقيم سواء كانت قيم ايجابية أو سلبية ، إلى دور العبادة التي تطلع بدور أساسي لتشكيل القيم الاجتماعية استنادا إلى النزعة الروحية التي تجعل من هذه القيم أساسية في تشكيل الشخصية ، إلى جانب الكثير من العوامل التي تجعل عملية حصر تلك العوامل غير منطقية لما تمتاز به القيم من تغلغل في البناء الاجتماعي وتداخل مع مكوناته.

باعتبار أن القيم الاجتماعية تكتسب خلال التنشئة الاجتماعية كما أشارت النظريات السلوكية " وهي عملية تفاعل اجتماعي تستمر مدى الحياة يكتسب خلالها الفرد المعرفة والاتجاهات القيم وأنماط السلوك "[1]
فتتداخل عدة عوامل ومؤسسات اجتماعية لتشكيل القيم وأنماط السلوك والتي حددها البعض في الآتي: [2]

ا- دور الأسرة :

تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية الأولي التي يتلقي فيها النشء أول المعايير الاجتماعية التي تؤهله لكي يكون عضوا فيه ، يقوم بنقل التراث من جيل لأخر وتعمل الأسرة من خلال الاستحسان والثواب للسلوك المقبول والعقاب والامتعاض للسلوك غير المقبول، مما يزود النشء بحصيلة قيمية تجعله لا يخرج عن المعايير وأنماط السلوك المرغوبة في المجتمع ،إلى جانب الترشيد والتوعية عن طريق خلق حوار يحترم عقلية النشء والشاب على حد سواء ،مع توضيح كافة الأخطار الناجمة عن الانحراف عن القيم والمعايير التي وضعها المجتمع.

ب- المؤسسات التعليمية :

تقوم المناهج في المجتمع المحلي على أساس من القيم العربية الإسلامية ، باعتبار أن القران الكريم هو شريعة المجتمع ، والمجتمع الليبي مجتمع عربي تنظمه مجموعة من الأعراف والتقاليد والقيم التقليدية التي تعتبر أحد الاستراتيجيات القائمة لوضع المناهج الدراسية في المراحل المختلفة ،إلى جانب الايدلوجيات والثقافات التي يعتنقها أفراد المجتمع الجماهيري، ونظمه السياسية التي تختلف عن غيره من النظم السائدة في المجتمعات وما يتطلبه ذلك من رفع مستوى الوعي السياسي والقيم السياسية المرغوبة في المجتمع، كي لا يكون الشباب عرضة لأخطار التوجيه الخاطئ الذي يجعلهم فرصة سهلة للنيل من المجتمع وقيمه المختلفة .

ج- وسائل الإعلام :

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الثقافة المحلية والقيم الاجتماعية، خاصة وإنها تحظى بإقبال كل شرائح المجتمع بما تتمتع به من أساليب جذب الانتباه والإثارة والقدرة على التأثير في فكر المشاهد، وفي ظل العولمة الثقافية والتدفق الحر للمعلومات من كل أرجاء العالم ،يجعل قدرة القنوات الأرضية وحتى الفضائية للجماهيرية اقل قدرة على جذب اهتمام الشباب بما تحويه من مضامين فكرية وثقافية واجتماعية تعزز لديه القيم الاجتماعية المرغوبة ، كما أن شبكة المعلومات الدولية التي أصبحت من أهم وسائل الحصول على المعلومات في المجتمعات ،وما يترتب علي ذلك من اكتساب لقيم مختلفة دون إن يدرك الشاب ذلك حيث أن تلك الوسائل تقدم المعلومات بشكل يستحيل معه مراقبة المضمون في

1-علياء شكري وآخرون ، الأسرة والطفولة ، دراسات اجتماعية وانثربولوجية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص181.

2-زكريا عبدالعزيز محمد، مصدر سابق ، ص39-41.

عصر تضاعفت فيه الرغبة في السيطرة على المجتمعات عن طريق السيطرة الثقافية واستبدال منظومة القيم الاجتماعية بقيم مجتمعات تملك التقنية والإرادة والتخطيط لذلك .

د- دور العبادة :

تعتبر المساجد أحد أهم الأماكن التي تقدم التعليم والتثقيف الديني الذي ينمي الواعز الديني لدى الشباب ،والذي يعتبر اكبر رادع من الوقوع في خطأ الخروج عن القيم الاجتماعية للمجتمع ، وإن كان البعض يرى فيها من معوقات التقدم الاجتماعي وعقبة من عقبات التحديث ، إلا أن تلك القيم تجعل الشباب يدرك القيم المقبولة وغير المقبولة، ويحدد تصرفاته على هذا الأساس في عصر تداخلت فيه المعايير ، رغم وجود بعض التيارات الفكرية الدينية المتطرفة التي أصبحت ظاهرة تهدد تماسك المجتمع العربي المسلم ،إلا أن الوعي الاجتماعي والترابط الأسري وقدرة وسائل الإعلام والأسرة على تحصين الشباب قادرة علي درء هذا الخطر عنهم.

وهناك متغيرات تحكم علاقة الشباب بوسائل الاتصال والسلوك الاجتماعي مثل مستوي النمو، والنضج المعرفي ،والاجتماعي، والجنس، وقدرة الشباب على إدراك مدي حقيقة وواقعية ما يشاهده من معلومات ،ودرجة الاستثارة ،وكيفية تقديم المعلومة ،وقدرتها على الجذب، وشدة المشاهدة وموقف الأسرة من أبنائها "[1] كل تلك العوامل تحدد منظومة القيم ومدى قدرة القيم الوافدة على اختراقها وتغييرها فتحتل القيم مكانة مركزية في البناء الاجتماعي للمجتمع المحلي وتتكامل جهود المجتمع مع الأفراد للحفاظ على هذه المنظومة من الانحلال والذوبان في ما يعرف بالثقافة الكونية .

إن ثقافة المجتمع هي سر بقائه واستقراره ورغم الجهود المبذولة للحفاظ عليها إلا أنها لا تزال بدائية مقارنة بوسائل النشر الحديثة للثقافة الغربية بوسائلها الجذابة والمتطورة .

1- ريجي مصطفي ، محمد عبد الدبس ، مصدر سابق ، ص ص 42-44.

3- سوسيولوجية اكتساب القيم الاجتماعية :

تتشكل شخصية الفرد خلال مراحل التنشئة الاجتماعية ، وتفاعله مع بيئته المحيطة في ظل توجيه مؤسسات المجتمع المختلفة،وفي ضوء أهداف المجتمع وثقافته السائدة فيه ،وهي عملية مستمرة من ولادة الإنسان إلى مماته رغم نسبية الموضوع فهناك قيم أكثر رسوخا من غيرها، مثل القيم الدينية التي تمتاز ببعض الثبات ، ورغم ذلك تظل عملية إدراك تغير القيم عند الشخص عملية غير محسوسة، بل تظهر تدريجيا في سلوك الفرد خاصة في ظل عدم تقبل تلك التغييرات من قبل المجتمع الذي يرى في منظومة القيم الاجتماعية الحماية من كل الأخطاء التي تهدد استقرار المجتمع، الأمر الذي يميز المجتمعات التقليدية ، وتمر عملية اكتساب القيم الاجتماعية بخمسة مستويات هي [1]

أ- مستوى الاستقبال :

ويشير إلى مرحلة التعلم وحساسية الشباب للمثيرات التي حوله ورغبته في استقبالها وضبط انتباهه وتوجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره .

ب-مستوى الاستجابة :

تتعدي هذه المرحلة مجرد شد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط مع الشعور بالارتياح تجاه هذا الموضوع .

ج- مستوى التقييم :

يعطي الشاب في هذا المستوي قيمة أو تقديرا للأشياء أو الظواهر أو الأفكار ، ويسلك منسقا وثابتا إزاء بعض الموضوعات ، يجعلنا نستنتج إن لديه قيمة معينة لها .

د- مستوى التنظيم :

يقف الشاب على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم ، وتنظيمها في منظومة القيم الاجتماعية ويظهر فيها ترتيب القيم ومدى سيادة كلا منها على القيم الأخرى .

ه- مستوى الاعتزاز بالقيمة :

وهي العملية النهائية حيث يتبنى الشاب في هذه المرحلة قيمة وسلوكا ، ويعتنقها ويعتز بها كأن يوصف بالأمانة أو التعاون.

وفي هذا المجال تتفق إلى حد كبير مع تقسيم **كراثوول ورفاقه** في المجال الوجداني التي تمثل القيم أهم هذه الأهداف، بعد هذه المستويات يستجيب الفرد استجابة متسقة مع المواقف المشحونة بالقيم وفقا للقيم التي يتبناها، ثم يتم اعتماد هذا السلوك ويصبح احد أنماط الشخصية ،كأن يوصف الإنسان بأنه متعاون نتيجة التوافق بين القيم التي يرضاها المجتمع كمعيار للسلوك وبين سلوك الفرد .

إن كانت القيم تمر ببعض تلك المستويات حتى تصل إلى مرحلة الاعتزاز بالقيمة واعتناقها، فهناك بعض العوامل التي تؤثر في اكتساب القيم الاجتماعية وتجعلها

1-طلعت عبد الحميد ، ملخص كتاب (أسلوب تحليل المضمون وحدود المنهجية) ، مجلة التربية الحنيشة ، العدد 4 ، 1986،ص34.

رابعاً:القيم الاجتماعية ومشكلات الشباب في المجتمع المحلي

1-مشكلات الشباب الليبي .

2-القيم الاجتماعية بين القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

3- بعض العوامل الاجتماعية التي شكلت مشكلات معاصرة للشباب في المجتمع الليبي .

رابعا: القيم الاجتماعية ومشكلات الشباب في المجتمع المحلي

مدخل:

في ظل عالم شعاره معايشة عصر المعلومات وثورة الاتصالات يظل الإعلام السمعي البصري من الوسائل المعاصرة الأكثر انتشارا واستقطابا للشباب، والتعامل مع قضاياهم بمختلف مستوياتهم واتجاهاتهم بهدف الاهتمام بهذه الشريحة،وبالتالي الشعور بأهمية تفوق العناصر والقطاعات الأخرى للثروة البشرية،إن وضع الشباب في المجتمع هو انعكاس للواقع الحضاري والإنساني للمجتمع،فهو في حالة الإعداد الجيد عامل نمو وقوة ونهضة، أما في حالة الإهمال وعدم الرعاية الكافية فهو يتحول إلى عامل ضعف وهدم، ويصبح عالة على المجتمع بدل أن يكون منتجا وقادرا على العطاء [1]

1- مشكلات الشباب الليبي.

وتزداد أهمية دور الشباب في المجتمع المحلي (سرت) في ظل السعي لإحداث التغيرات التي تحقق التقدم والرقي للمجتمع، ونتيجة التعرض المستمر للثقافات المختلفة عبر وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية للشباب ،حتى أنه أصبح ضرورة من ضرورات الحياة اليومية سواء في المنزل، أو في الشارع (التسلية والترفيه) ،أو في المدرسة، أو الجامعة وما صاحب ذلك من تغيرات في البناء الاجتماعي للمجتمع والتغير في شكل الأسرة التي أصبحت في الغالب أسرة نووية، أو في شكل العلاقات الاجتماعية أو حتى الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة، وحلت محلها مؤسسات المجتمع مثل وسائل الإعلام و صالات الانترنت للترفيه، إن للشباب القدرة على تغيير بعض النظم الاجتماعية حتى تتفق مع واقع التحول والتغير الذي يمر به المجتمع ،وتمتاز المنطقة العربية بأن نسبة الشباب تصل إلى حوالي ربع السكان، ويعتبر المجتمع الليبي جزءا من هذه المنطقة وتنطبق عليها هذه النتيجة.[2] وهي بالتأكيد نسبة لا يستهان بها، مع ما تمتاز به من قدرة على العمل والعطاء ،إنها شريحة تشغل مكانة رئيسية وبالتالي فإن أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأنماطها السلوكية ومشاركتها الاجتماعية هي ظواهر يجب أن تخضع للبحث العلمي

1- عمر التومي الشيباني ، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، الدار العربية للكتاب،الإسكندرية ، 1973م ، ص18.

2- المرجع نفسه ، ص20.

وقد حدد **محمد علي محمد** بعض المشكلات التي يتعرض لها الشباب في الأتي [1]
أ-هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها الشباب تتعلق ببعض توفر بعض الحاجات الأساسية مثل التغذية ،والمواصلات، والسكن، والخدمات الصحية ،وأماكن شغل أوقات الفراغ .
ب- بعد المقررات الدراسية عن الواقع الذي يعيشه الشباب وانعدام التفاعل بين المعلم والطالب وعدم وجود لغة للحوار بينها الأمر الذي يؤدي لوجود مشكلات دراسية ونفسية .
ج- انعدام الدور التثقيفي والتوجيهي للجامعة فينحصر دورها في كم المعلومات التي تقدم للطالب الأمر الذي يجعل الشباب بعيدين عن واقعهم الاجتماعي.
د- هناك نوع من الفراغ الفكري لدى الشباب نتيجة عدم وضوح موقفه الاجتماعي، وضعف انتمائه السياسي الذي يرجع أساسا إلي قصور في عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية وانعدام المشاركة الفاعلة من التحولات مجارة التغيرات التي تحدث في العالم .
ه- شعور الشباب بالحيرة والقلق فهم لا يعرفون ميولهم الحقيقية ولا مدي ذكائهم ولا كيفية تحديد خياراتهم ،الأمر يشعرهم بالسلبية وعدم المشاركة مما يترتب عليه بتر أهم عضو فعال في المجتمع .
و- إن الشباب العربي يعيش حالة التناقض بين قيم تقليديه ورثها عن أسلافه ويدعمه الأكبر سنا، وقيم حديثة تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة والتطور العلمي والتكنولوجي .

أما **عمر التومي الشيباني** في دراسته للشباب في المجتمع الليبي فقد رأى أن الشباب يتعرضون لبعض المشكلات الاجتماعية التي لخصها في [2]ـــ
ا-مشكلات جنوح الأحداث والتي يتعرض لها الشباب في مرحلة مبكرة الأمر الذي يترتب عليه خلل في الحياة الاجتماعية .
ب- مشكلات التهيج وعدم الاستقرار والثورة على الأوضاع الاجتماعية القائمة .
ج-ضعف الواعز الديني مما يوقع الشباب في الكثير من التجاوزات والأخطاء .

إن مشكلات الشباب لا يمكن حصرها في بعض النقاط وهي عملية نسبية تختلف باختلاف الخلفية الثقافية ومدى المشاركة السياسية وظروف المعيشة و مدى جدية النظم الاجتماعية في رسم الاستراتيجيات التثقيفية والتوعوية من خلال نظم المعلومات المختلفة التي تمتاز بشيوع نسبي بين جمهور الشباب وهي عوامل متباينة ومتشعبة ولكنها تلتقي في نتيجة واحدة وهي إضعاف قدرات الشباب ورغبتهم في العطاء والإبداع، وإيقائهم في صراع بسبب القيم الاجتماعية القائمة والوافدة ،لقد وضعت أهداف عريضة لخلق قاعدة شبابية فاعلة عن طريق وضع خطة تثقيفية تراعي الأهداف الآتية :ـــ

1- محمد علي محمد ، الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، دار النهضة ، بيروت ، 1985م ، ص96-101.
2- عمر التو مي الشيباني ، ، مرجع سابق ، ص327.

أ- دفع حركة بناء المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .
إلى جانب بعض العوامل المؤثرة في اكتساب القيم التي تؤكد نسبية الظواهر الاجتماعية وميلها إلى الاختلاف مع بعض الثبات النسبي الذي يجعلها قابلة للدراسة والبحث.
ب- تنشئة جيل قادر على تحمل المسؤولية عن طريق زيادة ثقة الفرد بنفسه وقدرته على التغيير .
ج- تعميق الإحساس بالا صالة العربية .

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تتناول الشباب ومشاكله في الدول المتقدمة لا نجد اهتماما موازيا له في الدول الأقل تقدما رغم حاجتها أكثر من غيرها لجهود أبنائها،الأمر الذي ينتج عنه تبني إطارات فكرية صيغت في تلك المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا ونقلت لشبابنا عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) ومعظم تلك المضامين الفكرية لا تناسب الشباب العربي كونها تعيش واقعا اجتماعيا ،واقتصاديا، وسياسيا، وثقافيا ،ودينيا مختلفا عن الواقع العربي عاما والمجتمع الليبي خاصا فيما يختص بمقومات حضارية واجتماعية تختلف عن غيره من الشباب العربي وانطلاقا من حتمية التباين والاختلاف النسبي بين المجتمعات المختلفة أو حتى داخل المجتمع الواحد فان قضايا ومشكلات الشباب في المجتمع المحلي سرت تختلف نسبيا عن غيرهم من الشباب العربي .

وبالتالي لابد من دراسة واقع الشباب في ضوء ثورة المعلومات وما ينتج عنها من تغيرات متسارعة لا يستطيع المجتمع المحلي مجاراتها في ظل التيار الفكري المحافظ الذي يسود في المنطقة وما يترتب علي ذلك من صراع .

2-القيم الاجتماعية بين القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت)

إن عمليات التغير الاجتماعي ،تتحكم فيها العديد من العوامل والظروف المتداخلة ، وتظل الثقافات الوافدة وما تحمله من مضامين من عوامل الحراك الاجتماعي ، حيث إن التبادل الثقافي بشكل واع لمتطلبات التغير والتنمية للاستفادة من تجارب الآخرين، باعتبار العلم والمعرفة عمليات تراكمية هي نتاج لتجارب البشرية ، فكلما زاد تعرض الشباب للثقافة من خارج المجتمع زادت احتمالية تقبلهم لأنماط حياتية جديدة خاصة فئة الشباب في ظل نظام عالمي تحكمه توجهات سياسية واقتصادية معينة فان نسق القيم هو المستهدف للتأثير في الأفراد والجماعات باعتبارها العنصر الموجه للسلوك ،الإنساني وبالتالي فان ذلك يتطلب اختراق الثقافة المحلية ونشر أنساق قيمية معينة لتهيئة الواقع الاجتماعي لكي يتم تقبل ذلك تدريجيا كواقع حتمي لتطور المجتمعات الإنسانية وتتجلى في بعض القيم التالية :

أ- سيادة الفكر المادي الرأسمالي على حساب القيم الدينية . فتتجه وسائل الاتصال مثل (الانترنت والفضائيات) للتركيز علي بث المواد الترفيهية الخالية من أي مضمون قيمي، فتثير الغرائز على حساب الفكر والتأمل.
ب- محو الخصوصية الثقافية للمجتمعات المحلية .
ج- تمكين سيادة القيم الاستهلاكية الغربية ونمط الحياة الأمريكية بما في ذلك اللغة الإنجليزية .
د- تدعيم بعض القيم الغربية التي تهدد التماسك الاجتماعي بين الأفراد وبالتالي إلغاء الهوية الجمعية التي تميز جماعة أو أسرة في المجتمع تحت اسم الحرية الشخصية والنزعة الفردية واللامبالاة وما يتبع ذلك من طمس لروح الولاء للأسرة ثم للمجتمع [1].
ونتيجة لاستقراء الواقع وكل الظروف الاجتماعية المحيطة بالتأثير الإعلامي للبث الوافد عبر الفضاء سواء من القنوات الفضائية أو شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت)، وفي ظل ما تعانيه وسائل الإعلام العربية من تبعية للنظام السياسي وتمجيد للنظام القائم وعدم الالتزام بالموضوعية ، يفقدها الكثير من جاذبيتها الإعلامية، الأمر الذي يترتب عليه عزوف الشباب عنها ومحاولة إيجاد البديل في الخيار الأجنبي الذي يقدم فكرا وثقافة تحوي مضامين و قيما تسهم في تشكيل شخصية الشباب العربي. و في الجماهيرية تم وضع بعض الأهداف لقطاع الإعلام تم الحرص فيها على تدعيم بعض القيم المرغوبة في المجتمع الليبي :
أ- العمل علي جعل أجهزة الإعلام الشعبية معبرة عن المجتمع ككل لتحقيق أهداف الثورة.
ب- رفع مستوي الفكر لدى المواطنين خاصة الشباب، ورفع مستوى الوعي والمعرفة والأيمان بالقيم الأخلاقية العربية .
ج- تحقيق أهداف الثورة الثقافية وخلق وعي ثقافي وفكري معبر عن طموحات الأمة العربية .
د- تطوير وتهذيب العادات والأعراف الأصيلة في المجتمع بشكل يتفق مع الدين الإسلامي، ومقتضيات العصر، والتطور، والتخلص من الظواهر التي تؤثر في السلوك وقيم الشباب .
ه- تعميق الوعي القومي لدي الشباب ليصبحوا أكثر فهما لأبعاد وأهداف الثورة والقضاء على المتناقضات الفكرية ،والصراعات الطبقية، والنزاعات القبلية وإبراز دور المرأة في المجتمع [2]
وتظل مشكلة الاستفادة من (شبكة المعلومات الدولية و القنوات الفضائية)دون

1-منير ناصر ، الترفيه في وسائل الإعلام ودوره في شغل أوقات الفراغ لدى الشباب ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ، 1987م ص36-37.
2- أمانة اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة ، إستراتيجية الإعلام العربي في ضوء قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية ، اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة ، طرابلس ، 1995م

المساس بنسق القيم الاجتماعية والأعراف التي تحافظ على تماسك البناء الاجتماعي من المشكلات التي تحتاج إلى الكثير من الدراسة والتحليل، لارتباطها بفئة الشباب الذين تبنى على أكتافهم خطط التنمية المختلفة،لذلك كان لابد من توضيح أهمية هذه الشريحة من المجتمع في ظل الظروف التي يمر بها المجتمع المحلي والعالم من هيمنة أحادية الجانب للفكر والنهج الرأسمالي الأمريكي.

إن أساس نجاح خطط التنمية الاجتماعية تعتمد أساسا على الاستفادة القصوى من الموارد البشرية المتاحة المتمثلة في فئة الشباب ، فقد أظهرت الدراسات أن الدخل القومي للمجتمعات يزداد بنسبة 30% نتيجة الاستثمار في مجال العملية التعليمية للموارد البشرية، الأمر الذي يؤثر بدوره على مستوى إنتاجية الفرد العامل ، كما أكدت دراسة أخري في الولايات المتحدة أن 50%من الزيادة التي حدثت في الدخل القومي خلال العام 1911- 1961م جاءت نتيجة الاستثمار في الجانب التعليمي لمواردها البشرية [1]

يتعرض الشباب خلال مراحل التنشئة للكثير من العوامل الاجتماعية في المجتمع المحلي أو عن طريق ما يصلهم من خلال التفاعل الثقافي مع الثقافات والمجتمعات الأخرى وبالتالي هم عرضة للأخطار ،خاصة مع ما يتصفون به من حماس ومرونة وانبهار ببعض الثقافات الأخرى ،خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل الحرجة التي يمر بها الشباب، وقد تترك أثارا سيئة على سلوكهم فيما بعد الأمر الذي يعود بالضرر على المجتمع مما يتطلب عناية خاصة بهم وتفهم لخصائص المرحلة التي يمرون بها ووضع الخطط من قبل المختصين في مجال الإعلام والاتصال وعلماء النفس وعلماء الاجتماع لتلافي الكثير من الصعوبات والمشكلات المرتبطة بتلك المرحلة .

إن رعاية الشباب تأتي في أولويات اهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، إنها عملية دقيقة لا يتم التعامل معها ببساطة وعشوائية، أو وفق اجتهادات شخصية بل بتكامل الجهود في المجتمع خاصة في ظل السيل الجارف من المعلومات المتعارضة مع بعضها ،أو المتفقة أحيانا التي تجعل الشباب في صراع نفسي للوصول إلي الحقيقة، وبالتالي الوصول إلى مرحلة الاتزان والاستقرار التي تجعل الشباب أكثر ولاءً للمجتمع وأكثر إنتاجية .

3- بعض العوامل التي شكلت مشكلات معاصرة للشباب .

برزت الكثير من العوامل التي شكلت مشكلات تأثر بها الشباب في المجتمع الليبي :

أ- ظهور خلل واضح في توزيع السكان نتيجة الهجرة من الأرياف للمدن ،وما ترتب عليها من وجود اختناقات في المدن وازدحام في بعض المناطق وظهور الجريمة والانحراف والبطالة بين الشباب، إلى جانب الصراع والتصادم بين القيم

1- احمد بالتمر ،تقييم القوي العاملة حيال قدرتها على إيجاد مصادر بديلة للنفط ، ندوة الاقتصاد الليبي وتجنيب ايرادات النفط ، سرت ، جامعة التحدي ، كلية الاقتصاد والمحاسبة ،2003م ،ص

الريفية وقيم أهل المدينة ،الأمر الذي ترتب عليه اضطرا بات نفسية واجتماعية للشباب .

ب – مشكلات صناعية : نتيجة التطور الهائل في مجال التصنيع وتدخل الآلة التي حلت محل الإنسان واحتياج المصانع إلي كفاءات وخبرات معينة للتعامل معها مما اضطر المؤسسات والمصانع إلى الاستعانة بخبرات أجنبية والاستغناء عن الخبرة الوطنية التي تحتاج إلي تدريب وتشجيع .

ج – نتيجة التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال وتقنية المعلومات بشكل يومي والحاجة المستمرة للغرب زاد الاحتكاك بالثقافة الغربية وقيمها الصناعية والاستهلاكية وتقاليد المجتمع الصناعي ،وأصبحت تلك القيم والأهداف هي التي تحرك الشباب العربي وتدفعه إلى تقليدها بدعوى التقدم ومحاربة التخلف والرجعية لقد أصبحت القيم و التقاليد الآتية من الغرب هي الهدف فلم يستطع الشباب الحفاظ على القيم الموروثة أو حتى تعديل القيم الوافدة بما يناسب تطلعاته ويحافظ على خصوصيته الثقافية .

ومن المشكلات التي يعاني منها الشباب نتيجة التيارات الوافد سواء في فترات الاستعمار أو في عصر الاتصالات هي نتيجة لترسبات تقليدية تتميز بخصائص معينة ،كما أن فشل وسائل الإعلام في تقدم قيم الخير في صورة واقعية يدركها الشباب يتحسسون فوائدها تجعلهم عرضة لبعض الأفكار التي تتعارض مع قيم المجتمع المحلي [1].والتي منها :

أ- التيار الفكري الذي يتضمن مجموعة من القيم المتناقصة مع هوية الإنسان العربي الذي يسعى إلى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية .

ب- التيار الذي يوسع الفجوة بين الأجيال مما يهيئ الفرصة لحدوث صراع الأجيال بشكل يقوض أركان التماسك الاجتماعي وينمي الفردية التي تميز المجتمعات الغربية ويضعف الولاء الجمعي .

ج- التيار الذي يؤكد على الاتجاهات الغيبية، ويعارض العقلانية، ويشجع التطرف، ويدعو إلى التسيب والتعصب في الفكر والعقيدة .

د-التيار الذي يدعو إلى السلبية، وتحطم الايجابيات ،ويضعف المشاركة الاجتماعية والسياسية .

ه-التيار الذي يناقض الديمقراطية، ويطالب بأشكال ونظم تاريخية لم يعد من إمكانية لتطبيقها [2]

إن امتصاص الشباب للثقافات والتيارات العادية لما فيها من سلبية وأفكار هدامة تقتل روح المشاركة الاجتماعية والتضامن الاجتماعي وبالتالي فهي تهدد الكيان الاجتماعي ومنظومة القيم الاجتماعية هي مؤشر خطير لتقبل الشباب لها دون أى ممانعة وهي دليل على ضعف الأداء الوظيفي له وعدم إعداد الشباب الإعداد الجيد خلال مراحل التنشئة الاجتماعية ومراحل التعليم المختلفة وزرع الوعي والقدرة

1-عمر محمد التومي ، مرجع سابق ، ص 330

2- محمد علي ، مرجع سابق ، ص ص96-101

على تقبل وامتصاص الثقافات المفيدة، ورفض كل ما يتعارض مع القيم الاجتماعية والمصلحة العليا للمجتمع .

إن هجرة العقول والطاقات الشبابية إلى الخارج والتزييف ،وعدم المصداقية للإعلام العربي، وهبوط المحتوي في البرامج التربوية، والانفصال بين التعليم الأكاديمي والحياة العملية وانتشار القيم الانتهازية كل تلك العوامل متعلقة بالنظام الاجتماعي وتدعم تلك التيارات المعادية .

إن إدراك تلك العوامل والتعامل معها بجدية من الأمور الهامة، حيث إن الشباب في المجتمع الليبي يشترك مع غيره من الشباب العربي في الكثير من الخصائص والمميزات وان كان لا يزال يتسم ببعض السمات التي يعبر عنها نسق القيم الاجتماعية ومظاهر السلوك وأنماط الفعل الاجتماعي الذي يتجلى في صور التفاعل الاجتماعي والصراع الاجتماعي ،الأمر الذي يلقي على المجتمع مسؤولية رعاية الشباب وتوجيه قدراته وطاقاته في عمليات التنمية والتحديث .

لقد القت المعلوماتية على المجتمع مسؤولية مضاعفة تجاه الشباب لتحصينهم ضد التيارات الوافدة التي تخلق قيما غريبة عن منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب العربي مثل الأصولية ،والتعصب، واكتساب السلوك الاستهلاكي، وتقليد قشور الثقافة الغربية، لذلك وضع المجتمع الجماهيري بعض القواعد لحماية الشباب عبر إعلام جماهيري[1] :- .

أ- ترسيخ سلطة الشعب وتعميق الوعي بالقيم الثورية و تنفيذ السياسات الإعلامية التي تضعها المؤتمرات الشعبية الأساسية .

ب- إحاطة المواطن بالمعلومات دون إخفاء أو بتر وتبصيره بالحقائق حتي يتمكن من التحليل الدقيق ،مع ربط المجتمع والمواطن بقضاياه ونشر الثقافة الجماهيرية

ج- ترشيد السلوك العام وتقديم الترفيه باعتباره حاجة إنسانية

د- التعريف بالنظام الجماهيري وأطروحاته السياسية والإعلامية والاقتصادية في العالم والتصدي للحرب النفسية والدعائية التي تتعرض لها الجماهيرية .

ه- مجابهة الغزو الفكري والإعلامي وطرح البديل الإعلامي الجماهيري وتجسيد الهوية الثقافية العربية وتحقيق الأمن الثقافي .

و- تضييق الفجوة التقنية في المجال الإعلامي والاتصالي التي تزداد عمقا مع الدول المصنعة للتقنية .

ز- تحرير وسائل الإعلام الليبي من أي تشويه وافد، وبناء جيل من الإعلاميين والفنيين القادرين على إنتاج عقيدة إعلامية جماهيرية.

إن الإحساس بوجود الخطر هو أول خطوات العمل لمواجهته، والإعلام الجماهيري مدرك لهذا الخطر ،لهذا كان لابد من العمل للوصول إلي مرحلة من الوعي والتحرر والالتصاق بالقضايا المحلية والعربية والدولية وليس الاكتفاء بالتسلية واللهو الفارغ الذي قد تكون أضراره خطيرة وغير مرئية .

1- أمانة اللجنة الشعبية العامة للأعلام والثقافة ، مرجع سابق .

خلاصة

يعتبر موضوع القيم من الموضوعات التي تمتاز بأهمية كبيرة رغم حداثة ظهوره كأحد الظواهر الأساسية في علم الاجتماع وقد سبق ظهوره كفرع من فروع علم الاجتماع وحظي باهتمام كبير من العلماء والباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع حيث يرجعون بعض الظواهر الاجتماعية والسلوكية للقيم ، وقد حاولت تلك النظريات تفسير نشأة القيم وكيفية اكتسابها من قبل الفرد ، وما هي أهم العوامل التي تتحكم في وجودها،أو التأثير فيها، أو حتى تغييرها بشكل مقصود أو تلقائي إلى جانب معرفة مدى أهميتها كمحك من محكات الحكم على السلوك وضبطه سواء من مؤسسات الضبط التقليدية كالأسرة، أو الرسمية كالشرطة والقضاء ، أو عن طريق الضبط الذي تفرضه الأعراف والتقاليد على سلوك الأفراد، فيتحدد من خلالها ما هو مرغوب أو غير مرغوب اجتماعيا في ضوء النتاج الحضاري والثقافي للمجتمع ،مثل النظريات السلوكية والنظرية المعرفية والنظرية الثقافية .

ورغم شعور بعض الباحثين بصعوبة وتعقد دراسة القيم إلا أن أهميتها جعلت دراستها ومحاولة الوصول إلى تفسير لها فرضت نفسها باعتبار القيم احد أركان البناء الاجتماعي في المجتمع وأهم محددات السلوك في المجتمع .

تكتسب القيم الاجتماعية عن طريق البيئة المحيطة بالفرد بفعل مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والمدرسة، والمسجد ،ووسائل الإعلام المختلفة ، ومن خلال التكامل بين تلك الوسائل تظهر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) بأهميتها التأثيرية وما تمتاز به من قوة اقناعية وإبهار في إيصال رسائل إعلامية تحمل مضامين قيمية مختلفة إلى جمهور المستقبلين من الشباب قد لا تتناسب مع منظومة القيم العربية التي تقوم على العقيدة الإسلامية والعادات والأعراف، إضافة إلى قيم الحداثة التي يعمل المجتمع على تعزيزها للانتقال بالمجتمع إلى مجتمع حديث يواكب التطورات المختلفة على كافة الأصعدة، مع الحفاظ على منظمة قيمية تحفظ الهوية الثقافية للمجتمع .

وتظل الحصيلة القيمية وما تحمله تلك المعلومات والبيانات الوافدة عبر الأقمار الصناعية من قيم متباينة(موضوع هذه الدراسة) للوقوف على أهم التغيرات التي يمكن أن تحدث في منظومة القيم في مجتمع سرت بفعل التيارات الفكرية والثقافية عبر الفضاء، وفي وجود منظومة من القيم المتوارثة عبر الأجيال تحظي بالاحترام والإلزام حتى على الشباب الذي بفعل الخصائص النفسية والاجتماعية التي يمتاز بها يسعى للإفلات من ذلك الإلزام والتخلص من قيود اجتماعية تفرضها تلك القيم

تعتبر البيئة الاجتماعية بكل مكوناتها هي مصدر القيم الاجتماعية يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية وهي عملية مستمرة مدى الحياة ، وتعتبر عملية الاتصال بكل مكوناتها سواء كان وجها لوجه عبر الاتصال الشخصي أو عن طريق وسائل الاتصال المختلفة (الفضائيات ، شبكة المعلومات الدولية) من

وسائل اكتساب القيم عن طريق الاحتكاك والتفاعل الثقافي مع أفكار وثقافات أخري محلية أو أجنبية ونقل التراث الفكري والثقافي ، إنها عملية منظمة تسعي لتحقيق أهداف معينة، وقد حاولت بعض النظريات تفسيرها لما لها من تأثير على البناء الاجتماعي مثل النظرية السلوكية، ونظرية التحليل النفسي ،والنظرية المعرفية، والنظرية الثقافية والتي أكدت على أهمية انساق القيم كأحد مكونات البناء الاجتماعي واستمرارية اكتسابها عبر مراحل العمر المختلفة .

لقد تطورت وسائل الاتصال (موضوع الدراسة) بشكل متسارع مع انتشار أسرع لم تحظ به أي وسيلة سابقة، لقد تخللت حياة الشباب وأصبحت جزءا منه ، وقد رافق ظهورها مشكلات وظواهر اجتماعية وثقافية ونفسية لم تكن موجودة سابقا ،فسرعة هذا التطور لا يتلاءم مع سرعة التغير في القيم الاجتماعية ،الأمر الذي ينتج عنه خللا يفرز مشكلات اجتماعية خطيرة كما أشار دوركايم في دراسته لظاهرة الانتحار .

لقد ارتبط تطور هذه التقنيات برغبة التكتلات الاقتصادية والثقافية بالسيطرة علي المجتمعات الأخرى بعد تراجع الفكر العسكري الاستعماري، وهي تستخدم في ذلك كل وسائل الجذب والإبهار والإقناع في إيصال الأفكار والمعلومات، بينما تظل وسائل الاتصال المحلية غير قادرة على المنافسة لا من حيث الكم أو النوع فيقتصر ما تقدمه في الغالب على الشكل التقليدي في التقديم مع عدم لحاق ركب التطور السريع ،وبالتالي تظل اقل من مستوي تطلعات الشباب، فلا تشبع حاجاتهم النفسية والثقافية ويظلون أسرى للمضامين والقيم الغربية الصالح منها وغير الصالح ،ورغم تضارب الأراء حول ذلك في المجتمع المحلي فهناك من يرى في الانفتاح الكامل على الثقافات الأخرى ضرورة من ضرورات العصر ، بينما يرى أخرون أن ذلك خطرا كبيرا على الثقافة والهوية ويجب التصدي له ومنعه، وهناك رأي أخر يرى ضرورة الانفتاح والتفاعل مع الثقافات الأخرى، ولكن مع الأخذ بالحسن ونبذ السيئ ، ومع ذلك تظل هذه الأراء غير واقعية فقد أصبح الاتصال بالثقافات الأخرى أمر واقعا ولا يحتاج إلى نقاش، فالفضاء مفتوح ولا يمكن السيطرة على الأتي من خلاله ولكن بالوعي والمعرفة يتم التصدي لكل ما هو غير مرغوب في المجتمع وتحصين الشباب برفع مستوي الثقة بالنفس والمجتمع باعتبار أن لكل مجتمع ولكل ثقافة وجها ايجابيا وأخر سلبي، فليس كل ما هو موجود في المجتمع سلبي ،وان كان لا يرقي لمستوي تطلعات الشباب ،وليس كل ما هو غربي مثاليا فللثقافة الغربية والواقع الاجتماع الغربي مشكلات وسلبيات كثيرة كغيره من المجتمعات الإنسانية، وتظل مشكلة تدفق القيم باتجاه المجتمع من مشكلات الساعة التي تشغل المهتمين بالمجالات السياسية والاجتماعية والتربوية، فهي تحتاج للكثير من الدراسة والتحليل خاصة في المجتمع المحلي الذي تنعدم فيه مثل هذه الدراسات .

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية

أولاً – نوع الدراسة ومنهجها .

ثانياً – تحديد مجـــالات الدراسة .

ثالثاً – إجراءات المعاينة .

رابعاً – إجراءات بناء المقياس.

خامساً –أداة جمع البيانات .

سادساً– فريق جامعي البحث .

سابعاً– جمع البيانات ومراجعتها .

ثامناً – الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض و تحليل البيانات .

الفصل السادس:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

للجانب التطبيقي أهمية كبيرة لأن الهدف من البحوث العلمية التي يقوم بها المتخصصون والباحثون في العلوم الاجتماعية هو الوصول إلى حقائق ومعارف وأساليب يستفيد منها المجتمع في تحسين ظروفه وواقعه وهذا لا ينفي أهمية الجانب النظري المتمثل في المعرفة والوصول إلى حقيقة الأمور، لكن الأهداف العلمية قد تكون أكثر أهمية من الأهداف النظرية حتى لا نبقى في حدود دائرة الأفكار والنظريات بل في حدود الواقع العملي والتطبيقات ،فالتكامل بين الجانب النظري بأفكاره ونظرياته والجانب العملي بتطبيقاته يؤدي إلى تحقيق الفائدة المرجوة من البحث العلمي[1]

نحاول في هذا الفصل توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها للتحقق من صحة الفروض في إطار البيانات التي تم الحصول عليها مع الإشارة إلي المنهج الذي تم الاعتماد عليه ،و تحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة ومدي قدرتها على تمثيل مجتمع الدراسة من اجل الوصول إلي أدق النتائج مع تحديد أداة جمع البيانات ومعرفة مدي ملائمة هذه الأداة لما وضعت من اجله وقدرتها علي القياس الدقيق بعد التأكد من الصدق والثبات .

أولا : نوع الدراسة ومنهجها :

تندرج هذه الدراسة تحت إطار الدراسات الوصفية التفسيرية والتي تعتبر الأنسب لموضوع الدراسة

"إن المنهج هو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلي المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية وموضوعية مناسبة " [2]

وقد اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي باستخدام منهج المسح بالعينة حيث يعتبر منهج المسح الاجتماعي واحدا من الطرق الأساسية في البحوث والدراسات الوصفية ، كما تعتبر دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين بقصد الحصول علي بيانات معلومات كافية ، يمكن الاستعانة بها في وضع وتنفيذ مشروعات إنشائية للإصلاح الاجتماعي [3]

ويعرف المنهج "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها " [4]

1- عمار الطيب كشرود ،كيفية اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته ،مجلة قاريونس ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، العددان 1-2، 1999،ص 124

2 - عبد القادر القصير ، أحياء الصفيح ، دار النهضة العربية ، 1993، ص 106 .

3-عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، الانجلو مصرية ،، القاهرة، 1977م ، ص 237 .

4-محمد الغريب عبد الكريم ، مناهج البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998م ، ص86.

وقد طبقت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي من خلال جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان ومقياس القيم الاجتماعية والتي تم بناؤها بحيث اشتملت على عدد من الأسئلة والوحدات التي راعت خصائص مجتمع الدراسة وأبعاد الموضوع الذي تبحث فيه.

تم إتباع خطوات المنهج العلمي في الدراسة من حيث الوصف والمقارنة والتفسير لرصد العلاقة بين المضامين التي تقدمها القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

ولا تلجا الدراسة إلى الوصف إلا في حدود القدرة التحليلية لوصف التغير في القيم الاجتماعية ووصف مظاهر هذا التغير وتحليله ومقارنته باعتبار أن هذه الظاهرة من الظواهر سريعة التغير إضافة لديناميكية المجتمع .

ثانيا : تحديد مجالات الدراسة :

وتتضمن مجالات الدراسة المجالات الثلاث الآتية :

1- المجال المكاني" الجغرافي": تم اختيار مدينة سرت كمكان الدراسة وهي احد مدن الجماهيرية العظمي وتتوسط مدن الساحل الليبي، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب مؤتمر أبو هادي ،ومن الشرق مؤتمر السواوة ،ومن الغرب مؤتمر الغربيات وقد اختارت الباحثة هذه المدينة للأسباب الآتية:

أ- تعتبر المدينة محل إقامة الباحثة مما يوفر عليها بعض الصعوبات الميدانية للدراسة خاصة ،وان طبيعة الدراسة تتطلب التنقل بين صالات الانترنت والتواجد في تلك الصالات لساعات طويلة.

ب- حداثة دخول التقنيات الحاملة للقيم الوافدة (الفضائيات والانترنت) وخاصة الانترنت وما صاحبها من بروز بعض ظواهر الغريبة على المدينة التي أشعرت الباحثة بضرورة البحث في هذا الموضوع .

ج-عدم وجود دراسات سوسيولوجية لهذه الظاهرة مما يجعل المكتبة العلمية المحلية والعربية فقيرة لمثل هذه المواضيع .

2- المجال البشري : تم اختيار عينة من شباب مدينة سرت الذين يتعرضون للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية وقد تكونت من (288) مفردة ممثلة للمجتمع الأصلي وسوف يتم توضيحها لاحقا .

3- المجال الزمني للدراسة الميدانية : استغرقت الدراسة الميدانية من 1-7 -2006 إلى 20 -8 2006 .

ثالثا:إجراءات المعاينة :

1-تحديد وحدة المعاينة:

تتمثل وحدة المعاينة في هذه الدراسة الشباب من كلا الجنسين (ذكورا -إناثا) الذين يتعرضون للقيم الوافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مع مراعاة التساوي في العدد والتباين في متغير العمر والمستوي

التعليمي وغيرها من متغيرات الدراسة والتي قد تساعد في تحديد التباين في خصائص مجتمع الدراسة .

2- مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في شباب مدينة سرت من الجنسين (ذكورا ـ إناثا) الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18ـ 35) الذين يتعرضون إلى ثقافات وافدة عبر الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والذين هم في نطاق مدينة سرت والتي تنقسم إلى مؤتمرات هي : مؤتمر الفاتح ، مؤتمر الزعفران ، مؤتمر خليج سرت ، مؤتمر سرت المركز ، المؤتمر الرباط الأمامي) وتم استبعاد مؤتمر الزعفران لعدم وجود صالات للانترنت كما تم استبعاد غير الليبيين الذين يرتادون الصالات بشكل لافت للاتصال بذويهم وأصدقائهم عبر الشبكة

3- تحديد حجم عينة الدراسة :

تم اختيار عينة من جمهور مرتادي صالات الانترنت والذين يشاهدون القنوات الفضائية ، ونتيجة لعدم وجود أي معلومات أو بيانات عن استخدام شبكة المعلومات الدولية فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لمرتادي صالات الانترنت لمدة سبعة أيام في تلك الصالات وكانت النتيجة أن عدد مرتادي الصالات بلغ معدل 18 شخصا يوميا .

وباعتبار أن عدد الصالات 16 صالة في المدينة فان عدد أفراد العينة 16 x 18 =288 مفردة ،أي بمعدل 144 للإناث ، 144 ذكور ، من شباب مدينة سرت الذين تتراوح أعمارهم بين 18 -35 سنة ممن يتعرضون للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) مع مراعاة التنوع في النوع وكثافة تواجد الصالات في كل مؤتمر

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الذي يبين توزيع صالات الانترنت في المدينة التباين الكبير في كثافة تواجد تلك الصالات والتي تعود إلى كون تلك المناطق مراكز نشاط سكاني واقتصادي في المدينة .

-جدول رقم (1) أماكن تواجد صالات الانترنت في مدينة سرت وعددها في كل مؤتمر (1)

المؤتمر الشعبي الاساسي	عدد الصالات
مؤتمر الرباط الأمامي	11
مؤتمر سرت المركز	3
مؤتمر الفاتح	1
مؤتمر خليج التحدي	1

المصدر : اللجنة الشعبية للصناعة (سرت،2004)

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن اكبر تواجد لصالات الانترنت في مؤتمر الرباط الأمامي بمعدل 11 صالة، يليه مؤتمر سرت المركز بمعدل 3 صالات، ثم كلا من مؤتمر الفاتح وخليج التحدي بمعدل صالة واحدة في كل مؤتمر ، ورغم ذلك تعتبر هذه الإحصائية تقريبية وغير ثابتة بسب إقفال بعض الصالات لارتفاع تكاليف التشغيل مقابل الأرباح وافتتاح أخري جديدة ،وقد لاحظت الباحثة أن أصحاب صالات الانترنت يتبعون نقابة المطاحن والمطاعم الأمر الذي يتناقض كليا مع طبيعة العمل والخدمات التي تقدمها صالات الانترنت عن طبيعة عمل وخدمات المطاحن والمطاعم الأمر الذي يظهر العشوائية في التعامل مع هذه الصالات وعدم الشعور بأهمية وخطورة دورها في البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع المحلي

4- حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة الميدانية بالخطة المرسومة للبحث لتلافي أي لبس أو تداخل باعتبار أن الموضوع من المواضيع الحديثة والمتشعبة حيث يتداخل مع غيره في الكثير من المفاهيم والمواضيع الأمر الذي يحصر اهتمام البحث في النقاط التالية :

1-ينحصر اهتمام الدراسة في إيجاد العلاقة بين متغيرات السن ،النوع ، والمستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية ،نمط المشاهدة، مكان التعرض ، كثافة المشاهدة ،أوقات المشاهدة للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

2- ينحصر اهتمام الدراسة في صياغة بعض الأهداف المحددة والتحقق من صحة الفروض إحصائيا في ضوء البيانات والمعطيات للدراسة الميدانية وذلك في نطاق المجتمع المحلي إيمانا بنسبية الظواهر الاجتماعية والخصوصية الثقافية لكل مجتمع حتى في إطار المجتمع الواحد ،وتعتبر الدراسة مرحلة أولى تليها عدة مراحل حتى يتم التوصل إلى فهم ظاهرة من أهم الظواهر التي عرفتها المجتمعات الحديثة .

3- لا تهتم الدراسة بأي نتائج تقيمية بل تدرس الظاهرة في إطار محايد لا تتصيد السلبيات ولا تمجد الايجابيات بل تتعامل مع حقائق وبيانات من حيث وجود أي تأثير للتعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية على قيم (الأمانة – التقاليد – الولاء للوطن ، العمل، احترام الوقت –القانون – الايجابية –العمل)

4- لا تهتم الدراسة الحالية بتمثيل المجتمع المحلي سرت للمجتمع الليبي ولكنها تختبر فروضها على مجتمع المدينة باعتباره حالة ، رغم أن نتائج الدراسة تعطي مؤشر على تأثير القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الشباب الليبي ولكنها لا تتضمن التعميم، بينما هي في الوقت نفسه تعبر عن مضمون مجتمع البحث وتصدق في حدوده .

رابعا: إجراءات بناء المقياس

القياس عملية يمكن من خلالها معرفة فيما إذا كانت الاختلافات في الدرجات على هذه الأداة القياسية اختلافات حقيقية في الخصائص بين الأفراد والجماعات أو المواقف أم أنها مجرد أخطاء ثابتة أو عشوائية .

وقد تضمنت إجراءات بناء المقياس المراحل الآتية :-

1-مرحلة تحديد مجالات المقياس:

بناء على ما تم الاطلاع عليه من أدبيات تتعلق بموضوع الدراسات تم تحديد مجموعة من القيم الاجتماعية تمثلت في :

1- قيم الولاء للوطن
2- قيم العمل .
3-قيم القانون.
4-قيم الايجابية .
5- قيم الأمانة .
6- قيم التقاليد .
7- قيم الوقت .
8- قيم العادات .

2-إعداد الصيغة الأولية للمقياس :

لقد تم دراسة بعض المقاييس التي أعدها باحثون لقياس القيم في مجتمعات مختلفة ولقيم متباينة، وقد لوحظ أن تلك المقاييس تناسب المجتمعات التي أعدت لأجلها، وبعض عباراتها وجملها لا تناسب مجتمع الدراسة لذلك كان لابد من تطوير مقياس يناسب البيئة المحلية لمجتمع الدراسة مع الاستفادة من تلك المقاييس سواء من حيث الشكل أو المضمون ومن المقاييس التي تم الاطلاع عليها وكانت الأساس لبناء المقياس الأتي :

أ- مقياس عبد الباسط محمد حسن لمعرفة القيم الاجتماعية في المجتمع الكويتي 1974م.[1]

ب- مقياس عبد الله عامر الهمالي لدراسة أنماط التحديث بالمجتمع الليبي 1978م[2]

ج- مقياس البورت الذي يقيس القيم الاجتماعية المختلفة (النظرية -الاقتصادية - والجمالية -الاجتماعية -الدينية -السياسية)[3]

د- مقياس وولاك لقياس قيم العمل 1971م.[4]

ه- مقياس زكريا عبد العزيز محمد لدراسة علاقة التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين 2002م.[5]

وبعد الاطلاع على أدبيات العلم المتعلقة بمشكلة الدراسة والمقاييس السابقة تم بناء فقرات المقياس وقد تم مراعاة تناسبه مع البيئة المحلية وقد وضع 55 عبارة تقيس كل مجموعة قيمة من القيم الاجتماعية موضوع الدراسة وبعد إعداد

1-عبد الباسط محمد المحسن ، مرجع سابق.
2- عبد الله الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، جامعة قار يونس ، بنغازي، 1988م .
3- اعتماد علام ، احمد زايد مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1992م.
4- المرجع السابق.
5- زكريا عبد العزيز محمد، مرجع سابق .

الشكل الأولي للمقياس على الأساتذة المشرفين وتم توزيع استمارة تحكيم على عدد من الأساتذة المختصين" المحكمين" انظر الملحق ذوي الخبرة في علم النفس وعلم الاجتماع والإعلام وقد احتوت استمارة التحكيم على توضيح لأهمية الدراسة وفروضها ومتغيراتها والشكل العام للاستمارة والمقياس وقد قام المحكمون بإعطاء ملاحظاتهم على شكل المقياس وان كان يقيس ما صمم من اجله ، وقد تم الأخذ بتلك الملاحظات وتم استبعاد بعض الفقرات التي تم الإجماع على عدم أهميتها أو عدم وضوحها، وبعد عرض المقياس على مختص في اللغة العربية لتفادي أي أخطاء لغوية ،تم عرض المقياس بعد التعديل على الأستاذ المشرف والأخذ بالملاحظات النهائية لاعتماد الشكل النهائي للمقياس الذي أصبح جاهزا للدراسة الاستطلاعية والذي اقتصرت عباراته على (47)عبارة .

3-الدراسة الاستطلاعية للأداة :

للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية فهي تعطي الباحث الفرصة لاختبار أدوات بحثه ومدي ملاءمتها لظروف الدراسة وخصوصية المجتمع ومصداقية المبحوثين وتلافي أي قصور في صياغة الأسئلة تجعل الاستجابات غير متقاربة بين المبحوثين ، وقد طبقت الدراسة على عينة من الشباب تكونت من (40) مفردة من المؤتمرات الأربعة في مدينة سرت وقد اتسمت الإجابات بالجدية وعبرت عن تفاعل المبحوثين مع موضوع الدراسة كما لم تسجل أي حالات رفض أو إهمال من قبل المبحوثين .

وبعد إدخال بيانات الدراسة الاستطلاعية علي البرنامج الإحصائي (SPSS) توزعت فقرات المقياس علي الشكل الأتي :

جدول (2)توزيع فقرات المقياس:

القيم الاجتماعية (الأبعاد)	توزيع العبارات	العدد
قيم الولاء للوطن	1-2-3-4-5-6	6
الأمانة	7-8-9-10-11-12	5
الوقت	13-14-15-16-17-18	6
العدالة	19-20-21-22-23-24	6
الفاتون	25-26-27-28-29-30	6
الايجابية	31-32-33-34-35-36	6
العمل	37-38-39-40-41-42	6
التعاون	43-44-45-46-47	6

(3-1) ثبات المقياس

يعتبر الثبات من أهم الشروط الواجب توافرها في أداة جمع البيانات لكي تتوفر فيها درجة من الثقة بحيث تعطي الدراسة أفضل النتائج ، تم استخدام معامل كرنباخ (الفا)القائم على أساس الانشقاق النصفي بمعني أن تتجزأ البيانات إلى نصفين متساويين تحسب بينهما درجة الارتباط ، كما انه يشير إلى معامل الاتساق

الداخلي بين درجات الأفراد على أبعاد المقياس ودرجتهم الكلية وقد بلغ معامل كرنباخ ألفا لبيانات المقياس (0.75) وهي درجة مقبولة للثقة في ثبات المقياس

(3-2) صدق المقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم اعتماد الصدق الظاهري للمقياس الذي يتم عن طريق التأكد من فقرات المقياس حيث أنها تكون صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ارتباطها بالسلوك المقاس [1]

و لقياس صدق الأداة تم اعتماد الأتي :

1-الصدق الظاهري :ـ

وهو يشير إلى فيما كانت الأداة المستعملة حقا تقيس السلوك المراد قياسه [2] وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال استفتاء أراء جملة من المختصين في مجال الدراسة ومن خلال هذه الآراء، يمكن الوثوق بصدق المقياس ظاهريا .

2-الصدق الذاتي :ـ

" وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء المقياس وهو يستخرج بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس[3] وقد تم حساب معامل الصدق الذاتي من خلال علاقته بمعامل الثبات وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي كان (0.75) أما الجذر التربيعي له فيساوي (0.86) و هو معدل معامل الصدق الذاتي للمقياس الأمر الذي يدل على صدق المقياس وبالتالي يمكن اعتماده كوسيلة أمنة لجمع بيانات الدراسة والخروج بنتائج على درجة أمنة من الدقة.

3-الصدق العاملي :ـ

لحساب الصدق العاملي للمقياس نحتاج إلى احتساب درجة تشبع العوامل بالعامل العام الذي يقيسه المقياس ، ولكي يتم حساب درجة التشبع لأبعاد المقياس نحتاج إلى مصفوفة الارتباط بين جملة الأبعاد [4]

وقد كانت النتيجة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS كما يوضحها الجدول رقم(3) وتحسب درجة تشبع كل مجال بجمع كل معاملات الارتباط عموديا ثم جمع المجاميع الفردية للحصول على المجموع الكلي لمعاملات الارتباط ثم استخراج الجذر التربيعي للمجموع الكلي ، بعد ذلك يتم قسمة كل مجموع فرعي للعمود على الجذر التربيعي للمجموع الكلي

1- عبد الله الهمالي ، مرجع سابق، ص108.

2- عبد الله الهمالي ، المرجع نفسه، ص260 .

3-عباس محمود عوض :القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1990م،ص237.

4-عبد المحسن رزوقي الجبوري :بناء مقياس مقنن للتوافق المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ،1990،ص131)

جدول (3) درجات الارتباط بين أبعاد المقياس بالدراسة الاستطلاعية :

وحدات المقياس	الولاء للوطن	الأمانة	الوقت	العادات	القانون	الايجابية	العمل	التعاون
الولاء للوطن	1.000	0.006	0.252	0.247	0.166	0.096	0.095	0.039
الأمانة	0.006	1.000	0.183	0.140	0.050	0.105	0.053	0.142
الوقت	0.252	0.183	1.000	0.357	0.358	0.297	0.269	0.109
العادات	0.247	0.140	0.357	1.000	0.253	0.289	0.314	0.209
القانون	0.166	0.050	0.358	0.753	1.000	0.260	0.269	0.015
الايجابية	0.096	0.105	0.297	0.289	0.260	1.000	0.383	0.332
العمل	0.095	0.053	0.269	0.314	0.269	0.383	1.000	0.319
التعاون	0.039	0.142	0.109	0.209	0.015	0.332	0.319	1.000
المجموع	1.901	1.679	2.825	3.309	2.371	2.762	2.702	2.165

من الجدول السابق يلاحظ أن المجموع الكلي لمعاملات الارتباط (19.97) وجذرها التربيعي (4.468) وللحصول على درجة التشبع تم استخراج ناتج قسمة كل مجموع فرعي للعمود وكانت النتيجة كالأتي :

1- قيمة الولاء للوطن = 0.41
2- قيمة الأمانة = 0.37
3- قيمة الوقت =0.63
4- قيمة العادات=0.74
5- قيمة القانون = 0.53
6- قيمة الايجابية =0.61
7- قيمة العمل = 0.60
8- قيمة التعاون =0.48

ويلاحظ من خلال قيم التشبع لكل وحدة من وحدات المقياس أنها متفاوتة فقد كان لقيمة العادات قيمة التشبع الكبرى 0.74 بينما أخذت قيمة الأمانة القيمة الأصغر 0.37 وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق عامليا ومتسق اتساقا داخليا مقبولا" إذ لابد أن يكون تشبع الفقرة على العامل الذي تنتمي إليه (0.35) أو أكثر " [1]

جدول (4)خصائص المقياس بعد الدراسة الاستطلاعية (ن= 40)

العوامل الاستطلاعية	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح
قيم الولاء للوطن	11.17	11	11	2.64	7.01	0.13	0.23
الأمانة	9.85	10	10	2.38	5.66	0.12	0.35
الوقت	14.52	15	15	3.29	10.87	0.06	0.55
العادات	13.22	11	13	3.49	12.23	0.25	0.02
القانون	16.40	17	18	3.39	11.52	0.99	1.36
الايجابية	14.15	14	12	3.23	10.43	0.15	0.31
العمل	16.02	16	16	4.26	18.17	0.59	0.11
التعاون	12.25	12	12	3.33	11.15	0.09	0.42

1- صفوت فرج ، التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، دار الفكر ، القاهرة ، 1980، ص 236.

وفترة ما بعد الظهيرة وفترة المساء ، و كان غالبية المرتادين صباحا من الإنـــاث أما فترة المساء فغالبية المرتادين كانوا من الذكور.

سابعا:جمع البيانات ومراجعتها:ـ

بعد التحقق من الإجراءات المنهجية ، تمت عملية جمع البيانات عن طريـــق أداة جمع البيانات، (استمارة الاستبيان)، وبعد الانتهاء من هذه العمليـــة بمـــساعدة فريق البحث ، كان لابد من عملية المراجعة وهي " تصفح استمارة البحث أو دليل الملاحظة أو المقابلة للكشف عن الإجابات المتناقضة أو التي لم ترد على أســـئلة معينة ، فيعمل الباحث على استكمالها إذا ما تمكن من ذلـــك أو أن يرســـلها إلـــى أصحابها إن أمكن "[1] وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ومراجعتهـــا جـــاءت عملية الترميز وهو عبارة عن وضع البيانات في فئات فتتحول البيانات إلى رموز رقمية تتم جدولتها وعدها أي تحويل البيانات من الشكل الكيفي إلى الشكل الكمي ، ثم تم مراجعة عملية الترميز لتفادي أي أخطاء وبعدها تم إدخال البيانـــات إلـــى الحاسب الآلي للقيام بالعمليات الإحصائية اللازمـــة لتحليـــل البيانـــات باســـتخدام البرنامج الإحصائي SPSSوالذي تم من خلاله إجراء كافة الأساليب والعمليـــات الإحصائية الخاصة بالدراسة

ثامنا:الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض و تحليل البيانات :

بعد انتهاء عملية جمع البيانات ومراجعتها ، قامت الباحثة بإعـــداد دليـــل الترميز يدويا ثم إدخال البيانات إلى الحاسوب بعد التأكد مـــن صـــحة إدخـــال البيانات في برنامج spss وهو برنامج إحصائي خاص بالعلوم الاجتماعيـــة يقوم بتحليل البيانات اللازمة لكل دراسة حسب طبيعتها ومتطلباتها.

وقد تم وصف مجتمع الدراسة باستخدام الجداول التكرارية التـــي تعـــرض النسب المئوية لمتغيرات الدراسة والجداول المركبة التي تعرض العلاقة بـــين متغيرين ، كما تم استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت ، وعنـــد تحليـــل البيانات واختبار العلاقات تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين للتأكـــد مـــن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، كما تم تطبيق اختبار تحليل التبـــاين الأحادي (الانوفا) ANOVA للتعرف على مكمن الفروق بين مختلف الفئـــات ،وعند وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار اقل فرق معنـــوي LCD لمعرفة مصدر التباين

1- غريب سيد احمد ،الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ،الجزء الأول ، المعالجات الإحـــصائية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، 1995،ص 40.

الفصـــــــــــــــل السابع

عرض ومناقشة اختبار الفروض

أولا : التحليل الوصفي .

- عرض خصائص العينة .
- عرض أراء المبحوثين حول القنوات الفضائية .
- عرض أراء المبحوثين حـــول شـــبكة المعلومـــات الدوليـــــــــة (الانترنت).
- عرض اتجاهات المبحوثين نحو القيم الاجتماعية .

ثانيا: اختبار الفروض .

ثالثا:النتائج والتوصيات .

الفصـــــــــــــل الســـــابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا : تحليل البيانات :

تمهيد :

سوف يتناول هذا الفصل أهم الخصائص الفردية والاجتماعية لجمهور العينة ،المتمثلة في: النوع، والسن ،والخلفية الحضرية ،والحـــالة الاجتماعية، ومعرفة لغة أجنبية، والمستوي التعليمي، إلى جانب معرفة بعـض خـصائص المـشاهدة والتعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومـات الدوليـة ،والتـي منهـا أوقـات المشاهدة، ومصادر المعلومات، وأماكن التعرض، وشدة التعرض لتلك المصادر، لما لتلك الخصائص من أهمية كبيرة على موضوع الدراسـة مـن حيـث إيجـاد العلاقات وإثبات صحة الفروض ، وإن الظواهر الاجتماعيـة لا تخـضع لثبـات مطلق ،بل هي عملية نسبية تختلف من مجتمع لأخر؛ بل من فرد لأخر لذلك كـان لابد من الاهتمام بالحصول علي تلك البيانات خلال عملية جمـع البيانـات عـن طريق الاستبيان .

1- خصائص العينة:

-جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب النوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
1	إناث	144	%50.0
2	ذكور	144	%50.0
3	المجموع	288	100.0

من الجدول رقم (5) يلاحظ أن نسبة الإناث تساوي نسبة الذكور، حيث أن العينة تتكون من 50% إناث و 50% ذكور من مجموع العينة الكلي التي بلغت 288 مفردة، تقسم بالتساوي 144 إناث و144 ذكور للحصول على نتائج دقيقة باستخدام متغير النوع وعلاقته بالقيم لمشاهدي الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية .

-جدول (6) توزيع أفراد العينة حسب العمر

م	فئات العمر	العدد	النسبة المئوية
1	18–23 سنة	147	%51.0
2	24–29 سنة	76	%26.4
3	30- 35 سنة	65	%22.6
4	المجموع	288	%100.0

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن أكثر الفئات العمرية من أفراد العينة تعرضا للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية معا هي من (18–23) سنة بمعدل 51.0 %من العينة لما تتمتع به هذه الشريحة من حب لاستطلاع الثقافات الأخرى تليها الفئة العمرية من (24–29) سنة بنسبة 26.4%من أفراد العينة ،والذين هم غالبا من ذوي التعليم الجامعي فما فوق، وبعضهم أكملوا تحصيلهم العالي خارج الجماهيرية في دول غربية ، ثم الفئة العمرية من (30- 35) سنة بمعدل 22.6 %من مجموع العينة .

-جدول (7) الخلفية الحضرية للمبحوثين :

م	الخلفية الحضرية	التكرار	النسبة المئوية
1	حضري	215	%74.7
2	ريفي	73	%25.3
3	المجموع	288	100.0

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن غالبية أفراد العينة من خلفية ثقافية حضرية و يميلون إلى استخدام التقنية الحديثة ،خاصا أن الدراسة تقتصر حدودها داخل مدينة سرت ولم تشمل مناطق ريفية ،ولكن اعتمدت الدراسة على معرفة مكان ميلاد المبحوثين فكانت النتيجة أن 74.7% من العينة من خلفية حضرية .

-جدول (8) المستوي التعليمي للمبحوثين :

م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
1	جامعي فما فوق	165	%57.3
2	دبلوم متوسط	38	%13.3
3	ثانوي	55	%19.1
4	إعدادي	16	%5.6
5	ابتدائي	14	%4.9
6	المجموع	288	100.0

يظهر الجدول رقم (8) أن غالبية أفراد العينة من ذوي التعليم الجامعي فما فوق ،حيث بلغت نسبتهم 57.3 % من مجموع العينة ،يليها حملة الثانوية وما يعادلها بنسبة 19.1% وهنا يظهر الفرق الكبير بين النسبتين، ثم حملة الدبلوم المتوسط بنسبة 13.2% ثم حملة الشهادة الإعدادية 5.6%، ثم الابتدائية 4.9 % ،ويرجع كبر حجم العينة من ذوي التعليم العالي لما تتميز به الوسائل موضوع الدراسة من قدرة على نقل البيانات والمعلومات والبحوث والدراسات في اقصر وقت وجهد وأقل كلفة مادية خاصة في مجتمع الدراسة الذي يشهد نهضة علمية متمثلة في الدراسات العليا وعودة حملة الشهادات العليا من الموفدين للخارج والذين اعتادوا التعامل مع هذه الوسائل خلال فترة دراستهم في الخارج مقارنة بالداخل ممن عرفوا هذه التقنيات مؤخرا وخاصة شبكة المعلومات الدولية.

-جدول رقم (9) مدي إجادة المبحوثين للغات الأجنبية

م	أسلوب القياس / مدى إجادة لغات أجنبية	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم إجادة أي لغة أجنبية	150	% 53.0
2	إجادة اللغة الإنجليزية	135	%46.0
3	إجادة لغة الفرنسية	3	%1.0
4	المجموع	288	100.0

يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن غالبية المبحوثين لا يجيدون لغات أجنبية حيث بلغت نسبتهم 53.0% من مجموع العينة، بسبب عدم الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية لا على مستوي أمانة التعليم من وضع خطط اللازمة للتغلب على هذه المشكلة التي تعيق التعرف على الثقافات الأخرى بشكل فعال بدل اعتماد الشباب على اكتساب قشور الثقافة الغربية دون الاستفادة من الانجازات العلمية والثقافية المتطورة في البلدان الغربية والتي تتطلب المعرفة باللغات الأجنبية، كذلك للتفاعل مع ما تقدمه الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية ، ثم فئة الشباب الذين يجيدون اللغة الانجليزية والذين بلغت نسبتهم 46.0 %من مجموع العينة و تعتبر هذه نسبة مرتفعة نسبيا مقارنة مع اللغات الأجنبية الأخرى باعتبارها اللغة الثانية في الدولة في التعامل مع المتطلبات الدولية ،كما أن الدارسين في الخارج غالبيتهم تخرجوا من دول ناطقة بالإنجليزية ،وتعتبر مرغوبة من الشباب لتعلمها رغم عدم توفر فرص لذلك من عدم توفر معاهد متخصصة متمكنة لتعليم اللغات ، ثم تأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الأخيرة بمعدل 1.0% .

- جدول (10) الحالة الاجتماعية للمبحوثين:

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
1	أعزب	241	%83.7
2	متزوج	45	%15.6
3	مطلق	2	% 0 .7
4	ارمل	-	-
5	المجموع	288	100.0

من الجدول رقم (10) يلاحظ أن معظم أفراد العينة من الشباب هم من غير المتزوجين ،حيث بلغت نسبتهم 83.7% من مجموع العينة ،وتعتبر مرحلة الزواج متأخرة نسبيا عما كان سائدا في المجتمع الليبي سابقا ، نتيجة التغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع بفعل التفاعل مع الحضارات والثقافات الأخرى في ظل الرغبة في إنهاء الدراسة والعمل وتحسين مستوى المعيشة للجنسين ،الأمر الذي كان يقتصر علي الشباب الذكور فقط، إضافة إلي ارتفاع تكاليف المهور ثم نسبة المتزوجين التي بلغت 14.6% من العينة ويرجع ذلك إلى كثرة المسؤوليات والأعباء الاجتماعية للمتزوجين ،خاصة في مجتمع سرت حيث تحتل فيه الزيارات اليومية عصب الحياة الاجتماعية ،وإن تغيرت نسبيا مع تعقد ظروف الحياة الاجتماعية وخروج المرأة للعمل وكثرة انشغالها ، أما المطلقين فلم تتعد 0.7%من مجموع العينة ولم يظهر وجود للأرامل من الجنسين .

2 – أراء المبحوثين حول تفضيل القنوات والمواقع العربية والأجنبية .

- جدول (11) كثافة المشاهدة للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية عند المبحوثين

م	عدد الساعات / الوسيلة	الفضائيات		الانترنت	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	أقل من ساعة	34	%11.8	91	%31.6
2	من ساعة إلي ساعتين	78	%26.55	106	%36.8
3	من ثلاث إلي أربع ساعات	44	%15.3	44	%15.30
4	أكثر من أربع ساعات	68	%23.6	47	%16.3
5	بشكل غير منتظم	64	%22.75	_	-
6	المجموع	288	%100.0	288	%100.0

من الجدول رقم (11) يلاحظ أن كثافة التعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية تتراوح من ساعة إلى ساعتين لكلا الوسيلتين بنسبة 26.55% ،للقنوات الفضائية و 36.8% للانترنت ، وكانت النسب بالترتيب لكثافة مشاهدة القنوات الفضائية بمعدل 23.6% من ساعتين إلى اقل من أربع ساعات ، ثم بشكل غير منتظم بنسبة 22.6% ثم أكثر من أربع ساعات بمعدل 15.3% ، وكانت اقل كثافة مشاهدة متمثلة في اقل من ساعة بنسبة 11.8% ،أما التعرض للانترنت فكان على الترتيب بنسبة 31.6% للذين يتعرضون للشبكة بمعدل اقل من ساعة يوميا ثم

من ساعتين إلى اقل من أربع ساعات بنسبة 16.3% ثم أكثر من أربع ساعات بنسبة 15.30%توجد حالات استخدام غير منظم للشبكة لما تمتاز به عملية تسيير نظام صالات الانترنت من تقسيم للزمن لحساب الكلفة الاقتصادية للساعة والتي تعادل دينارا ليبيا خاصة وان نسبة استخدام شبكة المعلومات الدولية في صالات الانترنت هي الأكثر انتشارا والتي تعادل48.6 %من مجموع العينة بينما القنوات الفضائية متاحة في كل منزل وفي كل وقت ،خاصا مع ندرة برامج قضاء وقت الفراغ لدي الشباب الذكور مع وجود العادات الاجتماعية تحد من خروج الفتيات خارج المنزل عدا أوقات الدراسة والعمل .

-الجدول (12) توزيع إجابات المبحوثين حسب تفضيلهم للقنوات الفضائية والمواقع على شبكة المعلومات الدولية العربية والأجنبية :

	الوسائل / نوع القنوات والمواقع	الفضائيات		الانترنت	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	العربية	210	%72.9	205	%71.2
2	الأجنبية	78	%27.1	83	%28.8
3	المجموع	288	100.0	288	100.0

يوضح الجدول رقم (12) تفضيل المبحوثين للقنوات والمواقع العربية لسهولة فهم اللغة، بنسبة 72.9% للقنوات الفضائية ،ثم 71.2% للانترنت، وفي المقابل 27.1% للقنوات الأجنبية، و28.8% للمواقع الأجنبية، وهي نسبة مرتفعة لما توفره للشباب من اطلاع علي كل ما هو ممنوع اجتماعيا ،مع ملاحظة التقارب في النسب بين الوسيلتين بسب عامل اللغة .

- جدول (13) توزيع إجابات المبحوثين حسب أوقات التعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية :

	الوسيلة / أوقات المشاهدة	الفضائيات		الانترنت	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	فترة الصباح	21	%7.3	111	%39.0
2	فترة الظهيرة	53	%18.4	-	-
3	فترة المساء	163	%56.6	147	%51.0
4	فترة منتصف الليل	51	%17.7	30	%10.0
5	المجموع	288	100.0	288	100.0

يوضح الجدول (13) أوقات التعرض للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية حيث يميل أفراد العينة إلى الاستمتاع بما تقدمه الفضائيات وشبكة المعلومات الدولية في فترتي المساء ومنتصف الليل ،حيث تتعدم في المدينة أي من وسائل الترفيه للشباب الذكور خاصة، ماعدا ظاهرة ارتياد المقاهي التي

ظهرت مؤخرا بشكل ملفت للنظر في المدينة، والتي يشاهدون فيها القنوات الفضائية على شاشات ضخمة ،أما فترة الظهيرة فهي فترة العودة للمنازل وفترة الراحة للمواطن في المدينة ،فهذه الفترة ليست إلا للراحة ومشاهدة الأخبار وخاصة أخبار الجزيرة أو بعض البرامج الأخرى مثل المسلسلات والأغاني عند الإناث ،أما فترة الصباح فهي الفترة الأكثر استخداما للشبكة الدولية، والأقل مشاهدة للقنوات الفضائية باعتبارها فترة الخروج للعمل أو الدراسة .

-جدول (14) نمط المشاهدة والتعرض للفضائيات وشبكة المعلومات الدولية

م	نمط المشاهدة / الوسيلة	الفضائيات		الانترنت	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	بمفردي	120	%41.7	241	%83.7
2	مع اصدقائي	120	%41.7	45	%15.6
3	مع عائلتي	48	%16.6	2	% 0 .7
4	المجموع	288	%100.0	288	%100.0

يظهرفي الجدول رقم (14) نمط التعرض للفضائيات وشبكة المعلومات الدولية، والتي تحتل المشاهدة الفردية المرتبة الأولي بنسبة 83.7% للانترنت وهي نسبة مرتفعة باعتبار أن عملية التعرض للشبكة عملية فردية نتيجة تفاعل الشخص مع محتويات الشبكة ، بينما تأخذ المشاهدة مع الأصدقاء والفردية نسبا متساوية في الفضائيات بنسبة 41.7% لكل منهما ،أما التعرض للشبكة فقد كان نمط التعرض بالترتيب كالأتي: احتل التعرض للشبكة مع الأصدقاء المرتبة الثانية بنسبة 15.6%، و مع العائلة بنسبة ضعيفة جدا بلغت 7. 0 % ،وفي كلا الحالتين يظهر ما للتقنية المرئية المسموعة من تأثير علي شكل العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة ،كما يظهر الارتباط بين مجموعة الأصدقاء وهنا يجب إدراك ما لهذا من ايجابيات على المستوي الإنساني وما لها من سلبيات من حيث خطورة جماعة الرفاق في اكتساب قيم سيئة .

- جدول (15) توزيع إجابات المبحوثين حسب أماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية:

م	أماكن التعرض للشبكة	التكرار	النسبة المئوية
1	في المنزل	63	%21.9
2	عند صديقي	19	% 6.6
3	في صالات الانترنت	140	%48.6
4	في الجامعة	49	%17.0
5	في مكان عملي	17	% 5.9
6	المجموع	288	%100.0

يبين الجدول رقم (15)أن التعرض للشبكة في صالات الانترنت كان بنسبة 48.6%، لما توفره من خصوصية مع عدم وجود رقابة على التصفح وقلة الكلفة المادية مقارنة مع الاشتراك الشخصي ، ثم في المنزل بنسبة 21.9% ،ثم في

الجامعة 17 .0 % حيث تسهم في إنجاز الكثير من الفروض العلمية من بحوث ودراسات خاصة وان غالبية العينة من ذوي التعليم العالي ، ثم في بيت الصديق بنسبة 6.6% لأنه كما سبقت الإشارة تعتبر عملية التصفح في الغالب عملية فردية وليست جماعية ، وتأتي في المرتبة الأخيرة في مكان العمل بنسبة 5.9 % ذلك إن معظم المؤسسات العامة لا توفر خدمات الشبكة لارتفاع التكاليف وسيادة النظرة التقليدية التي ترى في الشبكة في مكان العمل هدرا للوقت .

-الجدول (16) توزيع إجابات المبحوثين حول أهم القنوات الفضائية العربية من حيث المشاهدة :

م	القنوات	التكرار	النسبة المئوية
1	قنوات MBC	72	%25.0
2	الجزيرة	61	%21.2
3	LBC	43	%15
4	النادي الرياضية	35	%12.2
5	استار اكادمي	19	% 6.6
6	بقرا	14	% 4.9
7	الجماهيرية	11	% 3.8
8	قنوات روتانا الموسيقية	7	%2.4
9	سوريا	6	%2.1
10	العربية	4	%1.4
11	دبي	3	%1.0
12	الرأي	3	%1.0
13	المجد	3	%1.0
14	الفتنى	2	%0 .7
15	المصرية	2	%0 .7
16	المنار	2	% 0 .7
	الهدي	1	%0 .3
18	المجموع	288	100.0

يبين الجدول رقم (16) أن القنوات العربية الأكثر مشاهدة من قبل الشباب هي مجموعة قنوات MBC بنسبة 25.0% من مجموع المشاهدين، ويعود ذلك إلى التنوع في ما تقدمه ثم الشكل الحديث والمبهر الذي تقدم فيه القناة برامجها، كما يلاحظ وجود كم كبير من المواد الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي تجذب الشباب ،ثم قناة الجزيرة بنسبة 21.2% ، وهي قناة إخبارية متطورة لها شبكة مراسلين تقدم الخبر بسرعة وتتحلي بمصداقية عالية عند جمهور الشباب ، بغض النظر عن من يمتلكها ،ثم قناة LBC بنسبة 15.0% وهي قناة خاصة تقدم كل أنواع المواد الإعلامية في شكل غربي تتجاوز حاجز التقاليد وما هو مرغوب علي صعيد الأسرة العربية المحافظة ،وهو ما يجعلها محط إعجاب بعض الشباب الذي يسعى للتحرر من التقاليد ومشاهدة ما هو ممنوع اجتماعيا ،ثم قناة النادي الرياضية بنسبة 12.% وهي قناة تقدم البرامج الرياضة على صعيد الأنشطة المحلية والدولية

وهي تلقى إقبالا من الشباب خاصة الذكور الذين يجدون في مثل هذه البرامج تنفيسا عن أعباء الحياة اليومية، ثم تأتي قناة الجماهيرية في المرتبة السادسة من حيث التفضيل وهي نسبة بسيطة ويعود ذلك للطابع التقليدي للقناة وعدم التعاطي مع مشاكل الشباب وحاجاتهم بشكل متطور .

- **جدول (17) توزيع إجابات المبحوثين حول تفضيلهم للبرامج في القنوات العربية :**

م	البرامج	التكرار	النسبة المئوية
1	الأغاني والمنوعات	84	% 29.2
2	الدراما العربية	76	%26.4
3	البرامج الرياضية والمباريات	54	% 18.8
4	البرامج الدينية	31	%10.8
5	البرامج الثقافية	10	% 3.5
6	البرامج الأجنبية	15	% 5.0
7	البرامج السياسية	18	% 6.3
8	المجموع	288	%100.0

يبين الجدول رقم (17) أن الأغاني والبرامج المنوعة تحتل المرتبة الأولي في تفضيل الشباب للقنوات العربية بنسبة 29.2% ، ثم الدراما العربية بنسبة 26.4 % ، ثم البرامج الرياضية والمباريات بنسبة 18.8 % ، ثم البرامج الدينية بمعدل 10.8%،ثم البرامج السياسية بنسبة6.3 % ،تليها البرامج الأجنبية بنسبة5.0 % ،وفي المرتبة الأخيرة تأتي البرامج الثقافية بنسبة 3.5% من مجموع العينة .

-**جدول (18) توزيع إجابات المبحوثين دوافعهم لمشاهدة القنوات العربية :**

م	دوافع المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
1	اكتساب ثقافة جديدة	102	% 35.4
2	الحصول على المعلومات	66	% 22.7
3	التسلية والترفيه	65	% 23.6
4	التعرف على عادات المجتمعات الأخرى	35	%12.1
5	تعلم مواضيع تصلح للنقاش مع الآخرين	20	% 6.2
6	المجموع	288	%100.0

يوضح الجدول رقم (18)أن دافع الرغبة في اكتساب ثقافات جديدة يحتل المرتبة الأولى بنسبة 35.4% ،ثم للحصول على المعلومات بنسبة 22.7%،تليها التسلية والترفيه بنسبة 23.6% ،وهي نسبة متقاربة تظهر أن التسلية والترفيه لا يقلان أهمية عن الحصول على المعلومات ،إلى جانب الفضول الذي يعتري الشباب للتعرف علي عادات الشعوب الأخرى والتي كانت نسبة التفضيل 12.1% ،من مجموع الشباب موضوع الدراسة وأخيرا يحتل دافع تعلم مواضيع جديدة للنقاش المرتبة الأخيرة بنسبة 6.2% ، إن أهمية التعرف على أنماط سلوك المجتمعات الأخرى وخاصة الغربية منها التي تروج لها بعض القنوات العربية ،والتي تعتبر الأكثر مشاهدة من قبل الشباب تحمل قيما ومفاهيم قد لا يدركها الشاب فتصبح قيما مكتسبة .

-جدول (19) توزيع إجابات المبحوثين حول أكثر القنوات الأجنبية مشاهدة .

م	القنوات الأجنبية	التكرار	النسبة المئوية
1	BBC	79	%27.4
2	الفرنسية	70	%24.3
3	لا أشاهد ها	48	%16.6
4	الإيطالية	35	%12.2
5	CNN	35	%12.2
6	التركية	8	% 2.8
7	البولندية	7	% 2.4
8	الألمانية	6	% 2.1
9	المجموع	288	%100.0

يبين الجدول رقم (19) أن قناة BBC تحتل المرتبة الأولي من حيث المشاهدة باعتبار أن غالبية العينة من الجامعيين، إضافة إلى ما تقدمه من شكل متطور للصورة والصوت ،ورغبة الشباب للتعرف على كل ما يحيط بهم من أحداث بموضوعية وسرعة وهو ما تروج له هذه القناة ،ثم تأتي القناة الفرنسية TV5 وهي عملية تتناقض مع كون ان غالبية العينة يجيدون الإنجليزية ،ولا تتعدى من يجيدون الفرنسية نسبة 1.0% وبالتالي يكون الغرض هو المشاهدة للصورة ومحاولة استقراء ما تحمله من معاني دون فهم اللغة .

بلغت نسبة الذين لا يشاهدون القنوات الأجنبية 16.6% ،ثم تأتي القنوات الإيطالية بنسبة 12.2% ،والتي يعرفها المشاهد الليبي قبل ظهور الفضائيات عن طريق الهوائيات العادية خاصة خلال فترة الصيف ، ووجود بعض المفردات المشتركة مع اللغة الإيطالية نتيجة الاحتلال الإيطالي لليبيا ،ثم قناة CNN والتي كانت تحتل مراكز متقدمة في تفضيل مشاهدتها حتى في ظل عدم معرفة اللغة عن طريق فهم الصورة قبل أن تصبح قناة مشفرة .ويلاحظ من خلال الجدول أن عائق اللغة لم يقف في وجه متابعة أفراد العينة للقنوات الأجنبية والاكتفاء أحيانا بمتابعة الصورة لفهم المضمون خاصة القنوات الإخبارية .

جدول(20) توزيع إجابات المبحوثين حول دوافع مشاهدتهم للقنوات الأجنبية :

م	البرامج	التكرار	النسبة المئوية
1	البرامج الرياضية والمباريات	78	% 27.1
2	الأفلام الأجنبية	75	% 26.0
3	الأغاني والمنوعات	36	%12.5
4	المسلسلات الأجنبية	48	%16.7
5	البرامج الثقافية	25	% 8.7
6	البرامج السياسية	14	% 4.9
7	الأخبار	12	% 4.1
8	المجموع	288	%100.0

يبين الجدول رقم (20) أن البرامج الرياضية تأتي في مقدمة البرامج المفضلة في القنوات الأجنبية بنسبة 27.1% ،ثم الأفلام الأجنبية بنسبة 26.0 % والتي تجتاح العالم لما تمتلكه من وسائل مادية وتقنية وإثارة ،ثم الأغاني الأجنبية والتي تستخدم إيقاعات مثيرة وتصويرا مرئيا أكثر إثارة مما يساعد على نشر القيم الرذيلة وعدم احترام التقاليد بين الشاب وتأتي البرامج الثقافية والسياسية والأخبار في مرتبة متأخرة من الترتيب

الجدول (21) توزيع إجابات المبحوثين حول دوافعهم لمشاهدة القنوات الأجنبية:

م	دوافع مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
1	تعلم لغات جديدة	76	%26.4
2	التعرف علي الثقافات الأجنبية	68	%23.6
3	مشاهدة ما لا يعرض علي القنوات العربية	18	%15.3
4	الحصول على الأخبار الصحيحة	44	%7.6
5	التسلية والترفيه	22	%6.2
6	لمجرد المشاهدة فقط	18	6.2
7	الحرية في تناول كل المواضيع	15	%5.25
8	التعرف علي أخبار المجاهدين	12	%4.2
9	تكوين رأي أخر	10	%3.5
10	اكتساب عادات جديدة	5	%1.75
11	المجموع	288	%100.0

يلاحظ من الجدول رقم (21) إن الرغبة في تعلم اللغات الأجنبية تحتل المرتبة الأولي في دوافع الشباب لمشاهدة القنوات الفضائية بنسبة 26.4%، ثم الرغبة في التعرف على الثقافات الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة 23.6% الأمر الذي يشترك مع ما يدفعهم لمشاهدة القنوات العربية أيضا، ثم الرغبة في مشاهدة ما لا يسمح بعرضه على القنوات العربية من برامج إباحية بنسبة 15.3%، ثم الحصول على الأخبار الصحيحةبنسبة7.6%،وجاءت التسلية والترفيه والمشاهدة الغير هادفة بنسب متقاربة 6.2% وتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.75% الرغبة في اكتساب عادات جديدة بسبب معرفة الشاب بشكل واع أو غير واع إن العادات

العربية هي حماية للمجتمع من الانهيار، وان وجدت بعض العادات القديمة التي تقف في وجه التقدم .

جدول(22) توزيع إجابات المبحوثين حول نوعية المواقع العربية والأجنبية التي يتعرضون لها على شبكة المعلومات الدولية :

م	نوعية المواقع / المضمون الذي يتعرض له الشباب	المواقع العربية		المواقع الأجنبية	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	المواقع الثقافية	71	%25.3	56	%19.4
2	المواقع الإباحية	18	%6.3	45	%15.6
3	المواقع الرياضية	19	%6.6	42	%14.6
4	مواقع الدردشة	73	%24.7	31	%10.8
5	لا أفضلها	-	-	27	%9.4
6	المواقع الاجتماعية	23	%8.0	24	%8.3
7	مواقع الألعاب	10	%3.5	12	%4.2
8	المواقع الإخبارية	13	%4.5	14	%4.9
9	مواقع الأغاني والبطاقات	12	%4.2	11	%3.8
10	المواقع الدينية	37	%12.8	11	%3.8
11	مواقع السيارات	5	%1.7	8	%2.8
12	مواقع الأفلام	7	%2.4	7	%2.4
13	المجموع	288	%100.0	288	%100.0

يوضح الجدول رقم (22) أن المواقع الثقافية هي المواقع الأكثر استخداما من قبل العينة حيث كانت نسبة زيارة المواقع الثقافية العربية 25.3%. أما الأجنبية فقد بلغت نسبة 19.4% وهي اقل زيارة من المواقع العربية ،وتعتبر هذه المواقع الأكثر زيارة لما توفره من كم هائل من معلومات للشباب ،التي يعتبرها المصدر الأول لمعلوماتهم بنسبة 43.4% كما وضح الجدول رقم 27 .

في المواقع الأجنبية تأتي في الترتيب الثاني المواقع الإباحية بمعدل 15.6% ، وهذا يبين خطورة الشبكة على الشباب من حيث غرس قيم الرذيلة التي تهدد استقرار المجتمع ،إلى جانب الآثار النفسية والاجتماعية الضارة على الشباب ثم المواقع الرياضية 14.6% ، ثم مواقع الدردشة 10.8% التي تهدف إلى تقوية اللغة الأجنبية وإقامة علاقات مع أشخاص أجانب للتعرف على ثقافات أخرى، أما المواقع العربية فقد احتلت الدردشة مكانة هامة في تفضيل الشباب بنسبة 24.7% ،ثم المواقع الدينية بنسبة 12.8 % والتي تنتشر على الشبكة بشكل عشوائي دون تفرقة بين المواقع الدينية الرصينة والجماعات ذات التوجهات السياسية التي تجند الشباب المتحمس لقضاياه لخدمة أغراضها ودعما لها .

- جدول (23) توزيع إجابات المبحوثين حول دوافعهم لزيارة المواقع المختلفة على شبكة المعلومات الدولية:

م	دوافع المبحوثين لزيارة المواقع على الشبكة	التكرار	النسبة المئوية
1	مصدر للمعلومات	107	%37.2
2	استقبال البريد الالكتروني	48	%16.7
3	التسلية والترفيه	33	%11.5
4	تكوين علاقات اجتماعية عبرالدردشة	29	%10.0
5	اكتساب معرفة دينية لم أكن اعرفها	28	%9.7
6	التعرف علي الموضة والأبراج	22	%7.6
7	التعرف علي الأخبار السياسية	14	%4.9
8	اكتساب ثقافة جنسية	7	%2.4
9	المجموع	288	%100.0

يبين الجدول رقم (23) أن ما يجذب الشباب لزيارة المواقع المختلفة وهو الحصول على المعلومات المختلفة وذلك بنسبة 37.2% ،ثم استقبال البريد الالكتروني بنسبة16.7%، ثم تكوين علاقات اجتماعية عبر الدردشة بنسبة 10.0%وهذا يعطي مؤشرا على ظهور وسيلة جديدة تحل محل الاتصال الشخصي مما يهدد تماسك العلاقات الاجتماعية والاتصال الشخصي وجها لوجه، ثم تأتي عملية اكتساب معلومات دينية لم يعرفها من قبل بنسبة9.7% مما يجع الشباب عرضة لاكتساب قيم دينية غير صحيحة لها مارب دنيوية ، ثم التعرف على أخر أخبار الموضة والأبراج بنسبة 7.6% والتي تهم الإناث أكثر من الذكور وهي وان كانت نسبة ليست بالكبيرة ولكنها تظهر وجود قيم لم تكن موجودة في المجتمع بل استحدثت بفعل وسائل الاتصال الحديثة موضوع الدراسة ، وفي المرتبة الأخيرة تأتي اكتساب معرفة ثقافة جنسية بنسبة 2.4% .

- جدول(24) آراء المبحوثين حول وجود رقابة من الأسرة على ارتياد أبناءهم للمواقع المختلفة على شبكة المعلومات الدولية :

م	وجود رقابة الأسرة على المواقع	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم وجود رقابة	213	%74.0
2	وجود رقابة	75	%26.0
3	المجموع	288	%100.0

يتضح من الجدول رقم (24) عدم وجود رقابة أسرية على تعامل الأبناء مع الانترنت وقد كانت بنسبة 74.0% من مجموع العينة خاصة وأنها تقنية جديدة لها مخاطر كبيرة لا يستثني منها الكبار والصغار، والرقابة لا تعني تقييد الحرية بقدر ما تعني نشر الوعي للتقليل من المخاطر، وقد يرجع عدم اهتمام الأسر إلى حداثة الظاهرة وعدم وجود أمثلة ملموسة لأخطار الشبكة تراها الأسر فلم تتعد نسبة الرقابة الأسرية 26.0% ، كما أن المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة تجعل

الرقابة الأسرية صعبة باعتبارهم شبابا معتمدين على أنفسهم في تقرير ما يرونه مناسبا .

- الجدول رقم (25) توزيع إجابات المبحوثين حول أسباب معارضة بعض الأسر لاستخدام أبنائهم لشبكة المعلومات الدولية :

م	أسباب معارضة بعض الأسر للانترنت	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم تحديد سبب معين للمعارضة	187	%64.9
2	التغيب عن المنزل لساعات طويلة	25	%8.7
3	إهمال الواجبات والإعمال اليومية	21	%7.3
4	الكلفة المادية المرتفعة	20	%6.9
5	الخوف من تأثير المواقع المعادية	15	%5.5
6	الخوف من التعرض للمواقع الإباحية	15	%5.5
7	الخوف من الآثار الصحية للجلوس أمام الحاسوب لفترة طويلة	5	%1.5
8	المجموع	288	%100.0

يبين الجدول رقم (25) أن معارضة بعض الأسر لأبنائهم على استخدام شبكة الانترنت يكون عادة بدون تقديم سبب معين وواضح لهذا الرفض والذي بلغ 64.9% بسبب عدم المعرفة الكافية بأخطار الشبكة أولا، ثم عدم وجود لغة للحوار الواضح والصريح بين الآباء والأبناء والاكتفاء بالأمر والنهي كوسيلة للتربية ،ثم يأتي سبب التغيب لساعات طويلة خارج المنزل في صالات الانترنت بنسبة 8.7% باعتبار أن الفكرة السائدة أن التغيب لفترات طويلة يؤدي إلى عواقب غير مقبولة اجتماعيا ،ثم إهمال الواجبات والأعمال اليومية بنسبة 7.3%، ثم يأتي إدراك مخاطر الجلوس أمام الحاسوب لتصفح الشبكة لساعات طويلة غير موجود فلم تتعدى 1.5 % من مجموع المبحوثين

جدول رقم (26) توزيع إجابات المبحوثين حول وجود تأثيرات سلبية لشبكة المعلومات الدولية والقنوات الفضائية على الشباب :

م	التأثيرات	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم الشعور بالمسؤولية	75	%26.0
2	تضييع الوقت فيما لا يفيد	37	%12.8
3	انعدام الأمانة بين أصدقائي	36	%12.5
4	عدم تقدير الأعمال اليدوية	35	%12.1
5	تهدد العلاقات الاجتماعية	29	%10.1
6	التذمر من العادات الاجتماعية	27	% 9.4
7	عدم احترام القانون	25	% 8.7
8	ليس لها آثار سلبية	18	%6.3
9	عدم وجود تعاون	6	%2.1
10	المجموع	288	%100.0

يظهر الجدول رقم (26) إدراك المبحوثين للقيم السلبية التي تقدمها شبكة المعلومات الدولية والقنوات الفضائية بجانب إدراكهم لايجابيات الشبكة ، أما الذين لا يدركون ما لها من أخطار لم تتجاوز نسبة 6.3% من مجموع العينة ،ومن أهم القيم السلبية للشبكة كما يراها المبحوثين عدم الشعور بالمسؤولية26.0% ،عدم احترام قيمة الوقت وتضييعه بنسبة 12.8% ، ثم تأتي قيمة الأمانة من حيث انعدامها بين الشباب كما يراها 12.5% من المبحوثين ، ثم تأتي قيمة العمل التي يري 12.1% من المبحوثين عدم وجود تقدير للعمل اليدوي فضلا عن سيادة النمط الاستهلاكي الذي تروج له القيم الغربية ،لم يبر المبحوثون تأثرا لقيمة التعاون التي تعتبر من القيم الأصيلة في المجتمع المحلي سرت ،فقد اقتصرت نسبة من يرونها 2.1%، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بحجم العينة تليها قيمة احترام القانون، ثم التذمر من العادات الاجتماعية والتي وإن كان بعض الشباب يتجاوزها أو يرى فيها قيودا تكبله فلا يستطيع المجاهرة بذلك لما تملكه من قوة فرض وإلزام تضبط السلوك بشكل لا يقبل المعارضة.

جدول رقم (27) توزيع إجابات المبحوثين حول أهم مصادر المعلومات عند الشباب :

م	مصادر المعلومات عند الشباب	التكرار	النسبة المئوية
1	شبكة المعلومات الدولية	125	%43.4
2	الفضائيات	48	%16.7
3	نقاشاتي مع أصدقائي	43	%15.0
4	الكتاب	39	%13.5
5	المجلة	15	%5.2
6	الجريدة	11	%3.8
7	نقاشاتي مع أسرتي	7	%2.4
8	المجموع	288	100.0

يبين الجدول رقم (27) أن شبكة المعلومات الدولية هي المصدر الأول لمعلومات الشباب بنسبة 43.4% ،ثم الفضائيات بنسبة 16.7% ، ثم جاءت النقاشات والمحاورات مع الأصدقاء بنسبة 15.0% ، ثم جاء الكتاب في المرتبة الرابعة بنسبة 13.5 % ،الأمر الذي يؤكد تراجع دور الكتاب كمصدر للمعلومات رغم انه استطاع المحافظ على مكانه على مر العصور ،ثم احتلت المجلة مرتبة متأخرة في سلم تفضيلات الشباب بنسبة 3.8 % ثم الجريدة بنسبة 3.8% وهو مؤشر على تقلص دورها كوسيلة من وسائل المجتمع لنشر القيم الاجتماعية، والتعريف بالواقع الاجتماعي ،ونشر الثقافة ،وهي بشكلها التقليدي لا تنافس الانترنت والفضائيات التي تتطور في كل ساعة ودقيقة وتستطيع تلبية حاجات الشباب ، ثم تأتي نقاشات الأسرة في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.4% الأمر الذي يقلل من دور الأسرة كموجه للسلوك.

جدول رقم (28)أراء المبحوثين عن أهم مزايا شبكة المعلومات الدولية التي تجعلهم يقبلون عليها :

م	دوافع الإقبال على الشبكة	التكرار	النسبة المئوية
1	الحصول على معلومات لا يمكنني الحصول عليها إلا من خلالها	118	%41.0
2	حرية التصرف	58	%20.1
3	إمكانية الحصول على معلومات ممنوعة اجتماعيا ودينيا	48	%16.3
4	التعبير بحرية	38	%13.2
5	التعامل مع الآخرين دون أن يعرفوني	27	%9.4
6	المجموع	228	%100.0

يبين الجدول رقم (28) أن شبكة المعلومات الدولية تحتل المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات عند الشباب يعلل الشباب مجتمع الدراسة الأسباب بالترتيب : فيرى 41.0% من العينة أنه يمكن الحصول من خلالها على معلومات لا يمكن الحصول عليها من مصدر اخر ، ثم بسبب إمكانية التصرف بحرية بنسبة 20.1% ثم إمكانية الحصول على المعلومات غير المرغوبة اجتماعيا ودينيا 16.3%الأمر الذي يفسره حاجة الشباب وسعيه لكشف غموض الأشياء والفضول للوصول إلى ما يحقق له التوازن النفسي والعاطفي.

- اتجاهات المبحوثين نحو القيم الاجتماعية :

- جدول (29) اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو قيمة الولاء للوطن :

مقاييس الولاء للوطن	المجموع الكلي				
	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
اعمل بجد لتطوير بلادي	(186) %64.6	(82) %28.5	(18) %6.3	(1) %0.3	(1) %0.3
افتخر بتاريخ بلادي	(198) %68.8	(65) %22.5	(18) %6.3	(4) %1.4	3) (%1.0
ادافع عن وطني إذا تعرض للإساءة	(229) %79.5	(48) %16.7	(10) %3.5	(1) %0.3	---
احب أن أعيش خارج بلادي	(70) %24	(54) %18.8	(54) %18.8	(64) %22.2	(46) %16
عندما أسافر أحب أن اعكس صورة حسنة عن بلادي	(189) %65.6	(63) %21.9	(20) %6.9	(9) %3.1	(7) %2.4
أفضل أن احصل على إعفاء من الخدمة الوطنية بأي شكل	(90) %31.3	(70) %24.3	(69) %24.0	(35) %12.2	(24) %8.3

يتضح من الجدول (29) إن مجموع المبحوثين الذين أجابوا بالموافقة بشدة وبالموافقة فقط عن عبارة أدافع عن وطني إذا تعرض للإساءة بنسبة96.2% من مجموع مجتمع الدراسة ، أما من اختاروا عبارة أعمل بجد لتطوير بلادي كانوا بنسبة93.1%، ثم من اختاروا عبارة افتخر بتاريخ بلادي بنسبة 91.3%،أما من اختاروا عبارة عندما أسافر أحب أن أعكس صورة حسنة عن بلادي كانوا بنسبة 87.5% ، أما من أجابوا بعبارة أفضل ان أحصل على إعفاء من الخدمة الوطنية بأي شكل بنسبة 55.6% ، أما من أجابوا بعبارة أحب أن أعيش خارج بلادي فقد كانوا 42.8% من مجتمع الدراسة وتعتبر نسبة مرتفعة لها مؤشرات خطيرة من حيث وجود نسبة كبيرة يرغبون في العيش خارج البلاد وعدم الرغبة في تحمل مشقة التدريب للخدمة الوطنية الأمر يظهر تأثير البث الفضائي والمعلوماتي في رسم الصورة الساحرة للمجتمعات الأجنبية والاتجاه نحو الحياة السهلة المرفهة .

-جدول (30) اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو قيمة الأمانة:

مقاييس الأمانة	المجموع الكلي				
	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
لا أثق إلا الإنسان الأمين صديقا لي	(167) %58.0	(77) %26.7	(27) %9.4	(11) %3.8	(6) %2.1
لا عيب أن احصل على مساعدة من خارج لجنة الامتحان كي أنجح	(176) %61.1	(51) %17.7	(21) %7.3	(81) %6.3	(22) %7.6
إذا وجدت مبلغا من المال أسلمه للشرطة	(101) %35.1	(95) %33.0	(56) %19.4	(22) %7.6	(14) %4.9
لا استخدم معدات عملي لأغراضي الخاصة	(124) %43.1	(59) %20.5	(60) %20.8	(32) %11.1	(13) %4.5
في هذا العصر يجب انتهاز الفرص بكل الوسائل	(100) %34.8	(105) %36.5	(48) %16.7	(23) %8.0	(12) %4.2

من خلال الجدول (30) ، إن مجموع المبحوثين الذين أجابوا بالموافقة بشدة وبالموافقة فقط اعتبروا الأمانة معيارا لاختيار الأصدقاء، وقد اختاروا عبارة لا أتخذ إلا الإنسان الأمين صديقا لي بنسبة 84.7% ،أما الذين لا يرون عيبا في عملية الغش وقد اختاروا عبارة لا عيب أن أحصل على مساعدة من خارج لجنة الامتحان كي أنجح قد مثلوا نسبة78.8% ، أما اللذين يرون في هذا العصر عصرا لانتهاز الفرص بأي وسيلة فقد اختار عبارة في هذا العصر يجب انتهاز الفرص بكل الوسائل كانوا بنسبة 71.3%، ثم من اختاروا عبارة إذا وجدت مبلغا من المال أسلمه للشرطة 68.1% من مجموع المبحوثين ثم جاء من عارض استخدام أدوات ومعدات العمل للأغراض الشخصية ،وقد أجاب بعبارة لا استخدم معدات عملي لأغراضي الخاصة بنسبة 63.6% .

-جدول (31) اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو قيمة الوقت :

مقياس الوقت	المجموع الكلي				
	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
لا ضرر إن تأخرت عن موعدي فكل تأخير فيه خير	(52) %18.1	(70) %24.3	(46) %16.0	(73) %25.3	(47) %16.3
أفضل النوم صباحا والعمل أو الدراسة بعد الظهر	(59) %20.5	(37) %12.8	(28) %9.7	(93) %32.3	(71) %24.7
أفضل أن أصل إلى عملي قبل الموعد	(93) %32.3	(109) %37.8	(40) %13.9	(35) %12.2	(11) %3.8
مخالفة المواعيد ليست معيارا احكم به على أصدقائي	(66) %22.9	(99) %34.4	(52) %18.1	(43) %14.9	(28) %9.7
احترام المواعيد دليل الرقي	(148) %51.4	(96) %33.3	(32) %11.1	(5) %1.7	(7) %2.4
من يحترمني يلتزم بمواعيده معي	(117) %40.6	(91) %31.6	(52) %18.1	(24) %8.3	(4) %1.4

يلاحظ من الجدول (31) أن نسبة من اختاروا عبارة احترام المواعيد دليل الرقي 84.7%، ثم من اختاروا عبارة من يحترمني يلتزم بمواعيده معي كانت نسبتهم 72.2%، ثم من اختاروا عبارة أفضل أن أصل إلى عملي قبل الموعد بنسبة 70.1% ،وعبارة مخالفة المواعيد ليست معيارا احكم به على أصدقائي57.%، ثم من اختاروا عبارة لا ضرر إن تأخرت عن موعدي فكل تأخير فيه خير بنسبة 42.1%، ثم أخيرا من اختاروا عبارة أفضل النوم صباحا والعمل أو الدراسة بعد الظهر بنسبة33.3% .

رغم وجود نسبة كبيرة ممن يحترمون قيم الوقت والتي بلغت 84.7% باعتباره من سمات المجتمعات المتطورة والإنسان العصري ترتبط بتطور الفرد والمجتمع فهناك أيضا نسبة كبيرة ممن لا يراعون قيمة الوقت ويتعاملون معها بسطحية الأمر الذي له أثار سلبية على الفرد والمجتمع ،لذلك يجب وضع الخطط الإعلامية لتعزيز هذه القيمة.

يتبين من الجدول (33) أن نسبة عالية من مجتمع الدراسة يتبنون قيم القانون واحترامه، فقد كانوا يؤيدون سيادة القانون وقد كان من أجاب بعبارة أفضل سيادة القانون في بلادي بنسبة91% من مجموع من أجابوا بموافق بشدة وموافق ،ثم جاءت عبارة احترام القانون دليل رقي المجتمعات بنسبة 86%من مجتمع الدراسة ،ثم من اختاروا عبارة الالتزام بالقوانين هو التزام بالدين بنسبة67% ، ثم عبارة من يسير على القانون لن يحقق نجاحا بنسبة 23%، ثم جاءت عبارة أتفاخر بين أصدقائي بقدرتي على تجاوز القوانين دون أن يتم ضبطي بنسبة 14%، ثم عبارة التحايل على القانون دليل الرجولة بنسبة 11.4%.

يظهر هنا اتجاه ايجابي لسيادة القانون وقد يعتبر ذلك من ايجابيات الاتصال الثقافي مع المجتمعات الأخرى عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الأمر الذي اوجد سيادة فكرة لا وجود لحضارة وتقدم في المجتمع دون وجود مبدأ سيادة القانون .

-جدول (34) اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو قيمة الايجابية :

مقياس قيم الايجابية	المجموع الكلي				
	موافق بشدة	موافق	لا اعرف	لا اوافق	لا اوافق بشدة
لا أتدخل عندما يتم العبث بمقاعد الركوب العام	(39) %13.5	(54) %18.8	(84) %29.2	(66) %22.9	(45) %15.6
الإنسان العصري لا يهتم إلا بشؤونه الخاصة	(81) %28.1	(44) %15.3	(57) %19.8	(61) %21.2	(45) %15.6
أتطلع لتأدية الخدمة الوطنية	(50) %17.4	(84) %29.2	(71) %24.7	(48) %16.7	(35) %12.2
لأننا دولية نفطية يجب أن يتم توفير حاجات الشباب بأقل مجهود	(126) %43.8	(71) %24.7	(41) %14.2	(37) %12.8	(13) %4.5
أبادر بتقديم الاقتراحات لتطوير العمل الذي أقوم به	(144) %50.0	(105) %36.5	(25) %8.7	(6) %2.1	(8) %2.8
من واجبي تقديم المساعدة لمن يحتاجها	(136) %47.2	(99) %34.4	(33) %11.5	(11) %3.8	(9) %3.1

يتبين من الجدول (34) أن هناك نسبة عالية للإيجابية في مجتمع الدراسة فقد أيد المبحوثون تقديم طوعي للاقتراحات لرفع مستوي العمل، وكانت نسبة من اختاروا: عبارة أبادر بتقديم الاقتراحات لتطوير العمل الذي أقوم به 87% من مجتمع الدراسة ،ثم يليها من اختاروا :عبارة من واجبي تقديم المساعدة لمن يحتاجها بنسبة 82% من مجتمع الدراسة ، يليها من اختاروا عبارة لأننا دولية نفطية يجب أن يتم توفير حاجات الشباب بأقل مجهود بنسبة 69%،ثم من اختاروا :عبارة أتطلع لتأدية الخدمة الوطنية 47%،ثم من اختاروا عبارة: إن الإنسان العصري لا يهتم إلا بشؤونه الخاصة بنسبة43.4% ،ثم من اختاروا :عبارة لا أتدخل عندما يتم العبث بمقاعد الركوب العام بنسبة 32.3%.

يلاحظ وجود بعض مظاهر السلبية والتي تعكس الفردية المرتبطة غالبا بالمجتمعات الحديثة، إضافة إلى السلوك الاستهلاكي الناتج عن الدعاية الغربية التي تعزز هذا السلوك من خلال ترويج شكل استهلاكي للرفاهية .

- جدول (35) اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو قيمة العمل :

مقاييس قيم العمل	المجموع الكلي				
	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الأعمال الحرفية لذوي التعليم المتدني	(97) %33.7	(62) %21.5	(53) %18.4	(48) %16.7	(28) %9.7
يمكن أن أحقق طموحاتي بشطارتي دون تعب	(52) %18.1	(53) %18.4	(49) %17.0	(84) %29.2	(50) %17.4
إذا تحصلت على قرض تحول للإنتاج فلست بحاجة للعمل	(151) %52.4	(18) %6.3	(13) %4.5	(60) %20.8	(46) %16.0
اعمل بجد من اجل كل الليبيين	(89) %30.9	(93) %32.3	(43) %14.9	(45) %15.6	(18) %6.3
الواسطة هي الحل للمشكلات الوظيفية	(52) %18.1	(59) %20.5	(72) %25.0	(62) %21.5	(43) %14.9
العمل الشاق من صفات المواطن الصالح	(100) %34.7	(67) %23.3	(50) %17.4	(58) %20.1	(31) %4.5

يتبين من الجدول (35) أن هناك نسبة عالية من مجتمع الدراسة قد اختاروا ثم عبارة:أعمل بجد من اجل كل الليبيين بنسبة 64%، ثم عبارة إذا تحصلت على قرض تحول للإنتاج فلست بحاجة للعمل بنسبة 59%، ثم كانت نسبة من اختاروا عبارة :العمل الشاق من صفات المواطن الصالح بنسبة58% ، ثم كانت عبارة: الأعمال الحرفية لذوي التعليم المتدني بنسبة 55.2% ، ثم من اختاروا عبارة: الواسطة هي الحل للمشكلات الوظيفية بنسبة39% من مجتمع الدراسة ،وبعد ذلك كانت نسبة من اختاروا عبارة :يمكن أن أحقق طموحاتي بشطارتي دون تعب 37% من مجتمع الدراسة .

تعتبر قيم العمل من قيم المجتمعات الحديثة التي تدعو للعمل من اجل تحسين مستوى المعيشة وتطوير المجتمع والانتقال به إلى مصاف المجتمعات المتطورة ويلاحظ من الجدول بعض مظاهر السلبية المتعلقة بقيم العمل كاحتقار بعض المهن والرغبة في تحقيق الأهداف دون بذل مجهود مثل الاعتماد على الدولة في إيجاد حلول سريعة لمشكلات الشباب المادية باعتبار المجتمع المسئول الوحيد عن ذلك خاصة في ظل الصورة الباهرة التي تصورها الفضائيات العربية لشكل الحياة المترفة للمجتمعات الخليجية .

-جدول (36) اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو قيمة التعاون

مقياس قيم التعاون	المجموع الكلي				
	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أحب أن أشارك في حملات التنظيف في الحي	(62) %21.5	(95) %33.0	(53) %18.4	(53) %18.4	(25) %8.7
نظافة المدينة من مسؤوليات امانة الشعبية	(93) %32.3	(88) %30.6	(40) %13.9	(43) %14.9	(24) %8.3
العمل الجماعي فوضي	(52) %18.1	(42) %14.6	(52) %18.1	(94) % 32.6	(48) %16.7
أقدم المساعدة لجيراني في المناسبات الاجتماعية	(150) 52.1	(108) %37.5	(17) %5.9	(9) %3.1	(4) %1.4
أتشارك مع أصدقائي في حل المشكلات التي تعترضنا	(154) %53.5	(107) %37.5	(20) %6.9	(7) %2.4	----
لا ينجز العمل كاملا دون تعاون	(127) %44.1	(80) %27.8	(35) %12.2	(31) %10.8	(15) %5.2

يتبين من الجدول (36) أن هناك نسبة عالية من مجتمع الدراسة قد اختاروا عبارة :أتشارك مع أصدقائي في حل المشكلات التي تعترضنا وقد بلغت نسبتهم 91% ، ويلي ذلك من اختاروا عبارة: أقدم المساعدة لجيراني في المناسبات الاجتماعية وقد بلغت نسبتهم 90% من مجتمع الدراسة، ثم من اختاروا عبارة: لا ينجز العمل كاملا دون تعاون72%، ثم من اختاروا :عبارة نظافة المدينة من مسؤوليات أمانة الشعبية بنسبة 63%من مجتمع الدراسة ،ثم كانت عبارة: أحب أن أشارك في حملات التنظيف في الحي بنسبة 55%من مجتمع الدراسة ، يلي ذلك من اختاروا عبارة العمل الجماعي فوضي بنسبة 33% من مجتمع الدراسة

ترتفع قيم التعاون نتيجة الطابع التقليدي للعلاقات الاجتماعية في المجتمع المحلي سرت رغم ظهور بعض مظاهر التغير ولكن لازال التعاون من سمات المجتمع رغم دخول ثقافات متباينة وبعض مظاهر الفردية .

ومن خلال تطبيق المقياس على مجتمع الدراسة كانت المعاملات الإحصائية للمقياس على الشكل الذي يوضحه الجدول رقم (37)

-جدول (37)خصائص المقياس (ن= 288)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين
قيم الولاء للوطن	10.94	11	13	2.26	7.26
قيم الأمانة	9.85	10	9	2.44	6.00
قيم الوقت	14.65	14	14	3.00	9.01
قيم العادات	13.48	14	15	3.52	12.42
قيم القانون	16.62	17	18	3.31	10.99
قيم الايجابية	14.28	14	14	3.04	9.24
قيم العمل	15.63	16	16	4.03	16.31
قيم التعاون	13.39	13	14	2.91	8.48

يلاحظ من الجدول(37) أن قيم القانون تحصلت على أعلى متوسط حسابي 16.62 وانحراف معياري3.31 ،ثم كانت قيم العمل بمتوسط حسابي 15.63 وانحراف معياري 4.03، ثم قيم الوقت بمتوسط حسابي 14.65 وانحراف معياري 3.00 ،ثم قيم الايجابية بمتوسط حسابي 14.28 وانحراف معياري3.04، ثم قيم العادات بمتوسط حسابي قدره 13.48 وانحراف معياري 3.52 ،ثم التعاون بمتوسط حسابي 13.39 وانحراف معياري 2.91 ،ثم جاءت قيم الولاء للوطن بمتوسط حسابي 10.94 وانحراف معياري 2.26 ،وجاءت قيم الأمانة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 9.85 وانحراف معياري2.44

ثانيا : اختبار الفروض :-

في هذا الجانب سيتم التحقق من صحة وصدق فرضيات الدراسة ،وذلك من خلال البحث في العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في (السن ،النوع ،المستوي التعليمي،شدة المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام ،نمط المشاهدة،مكان التعرض ،وقت المشاهدة) والمتغيرات التابعة

وسيتم فيما يلي اختبار هذا النموذج النظري للدراسة الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلك المتغيرات والقيم الاجتماعية ،علما بأنه تم استخدام مستوى ثقة 95% التي تدل على وجود علاقة بين متغيرين أو فروق بين مجموعتين أو أكثر وليس نتيجة الصدفة ،وهذا يعني أن هناك احتمال قبول الفرضية بنسبة 5% نتيجة الصدفة ،وفيما يلي اختبار هذه الفروض:

1-العلاقة بين سن المبحوثين وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

وينص الفرض الأول على:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوث و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوث، و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ولفحص هذه العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة عمرية في كل قيمة من القيم الاجتماعية موضوع الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي لغرض التعرف على مكمن الفرو قات بين مختلف الفئات العمرية والجدولين التاليين (38) و(39) يوضحان ذلك :-

-جدول (38) التوصيف الإحصائي لقيم المبحوثين وفقا لمتغير السن .

القيم الاجتماعية	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	23-18	147	10.79	2.62
	29-24	76	11.00	2.70
	35-30	65	11.21	2.86
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	23-18	147	9.59	2.52
	29-24	76	10.11	2.18
	35-30	65	10.10	2.55
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	23-18	147	14.19	3.22
	29-24	76	15.25	2.70
	35-30	65	15.01	2.64
	المجموع	288	14.65	3.00
العدالة	23-18	147	13.17	3.16
	29-24	76	14.06	3.61
	35-30	65	13.52	4.12
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	23-18	147	16.12	3.51
	29-24	76	17.14	2.87
	35-30	65	17.12	3.20
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	23-18	147	14.38	3.17
	29-24	76	14.56	2.86
	35-30	65	13.73	2.90
	المجموع	288	14.28	3.04
العمل	23-18	147	15.58	4.29
	29-24	76	16.22	3.65
	35-30	65	15.06	3.81
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	23-18	147	13.68	2.79
	29-24	76	13.02	2.71
	35-30	65	13.15	3.34
	المجموع	288	13.39	2.91

- جدول (39) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير السن

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع الفروقات	درجة الحرية	متوسط الفروقات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	8.28	2	4.14	0.56	0.56	غير دالة
	داخل المجموعات	2068.82	285	7.28			
	المجموع	2077.10	286				
الأمانة	بين المجموعات	19.08	2	9.54	1.59	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	1703.50	285	5.97			
	المجموع	1722.58	286				
الوقت	بين المجموعات	67.06	2	33.53	3.79	0.02	دالة
	داخل المجموعات	2519.90	285	8.84			
	المجموع	2586.96	286				
العادات	بين المجموعات	40.31	2	20.15	1.62	0.19	غير دالة
	داخل المجموعات	3552.63	285	12.37			
	المجموع	3565.94	286				
القانون	بين المجموعات	72.77	2	36.39	3.36	0.03	دالة
	داخل المجموعات	3082.96	285	10.81			
	المجموع	3155.74	286				
الإيجابية	بين المجموعات	62.76	2	13.38	1.45	0.23	غير دالة
	داخل المجموعات	2625.89	285	9.21			
	المجموع	2652.65	286				
العمل	بين المجموعات	48.08	2	24.04	1.47	0.23	غير دالة
	داخل المجموعات	4634.63	285	16.26			
	المجموع	4682.71	286				
التعاون	بين المجموعات	26.64	2	13.32	1.57	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	2408.01	285	8.44			
	المجموع	2434.66	286				

1- **الولاء للوطن** :يتضح من الجدول (38) أن أفراد مجتمع البحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (30ـ35) سنة سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18ـ 23) سنة ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة ، يتضح من الجدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.56) عند مستوى دلالة **0.56** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم الولاء للوطن، وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود هذه علاقة.

2- **الأمانة**: يتضح من الجدول (38) أن أفراد مجتمع البحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين(24ـ29) سنة سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل اقل متوسط حسابي عند الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 ـ 23) سنة ،ولغرض التعرف على الفروق المعنوية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.59) عند مستوى دلالة**0.20** وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم الأمانة وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود هذه علاقة .

3- الوقت : يتضح من الجدول (38) أن أفراد مجتمع البحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين(24ـ29)سنة سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18- 23)سنة، ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(3.79) عند مستوى دلالة 0.02وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم الوقت وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود هذه علاقة .

- جدول (40) مصدر التباين بين فئات السن وقيم الوقت

فئة السن (I)	فئة السن (J)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
23-18	29-24 35-30	- 1.05 - 0.82	0.01 0.06	دالة غير دالة
29-24	23-18 35-30	1.05 1.23	0.01 0.64	دالة غير دالة
35-30	23-18 29-24	0.82 - 1.23	0.06 0.64	غير دالة غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):

أ- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات السن 18-23 في الفئة الأولى وفئة السن 24-29 في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات السن24-29 في الفئة الأولى وفئة السن18-23 في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة العمرية الأولى .

4- العادات :يتضح من الجدول (38) أن أفراد مجتمع البحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين(24ـ29)سنة سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند الشباب الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (18-23 سنة)، ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.62) عند مستوى دلالة 0.19وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم العادات وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة

5- القانون : يتضح من الجدول (38) أن أفراد مجتمع البحث الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية(24ـ29) سنة سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند الشباب الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (18ـ23) سنة ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف"

بلغت(3.36) عند مستوى دلالة 0.03 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم القانون وهذا يعني قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ،ولغرض التعرف على الفروقات بين مختلف فئات السن تم إجراء اختبار أقل فرق معنوي "LSD":

- جدول (41) مصدر التباين بين فئات السن وقيم القانون

فئة السن (1)	فئة السن (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
23-18	29-24	-1.05	0.01	دالة
	35-30	-0.82	0.06	غير دالة
29-24	23-18	1.05	0.01	دالة
	35-30	0.23	0.64	غير دالة
35-30	23-18	0.82	0.06	غير دالة
	39-24	-0.23	0.64	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD)

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات السن 18-23 في الفئة الأولي وفئة السن 24-29 في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة العمرية الثانية.

ب-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات السن 24-29 في الفئة الأولى وفئة السن 18 -23 في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة العمريةالاولى.

6- **الإيجابية** : يتضح من الجدول (38) أن أفراد مجتمع البحث الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية(24ـ 29)سنة سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل اقل متوسط حسابي عند الشباب الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (30-35) سنة .

ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.45) عند مستوى دلالة0.23 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم الإيجابية وبهذا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة

7- **العمل** :يتضح من الجدول (38) أن أفراد مجتمع البحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين(24ـ29)سنة سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند الشباب الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (30ـ35) سنة.

ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.47) عند مستوى دلالة 0.23وهي قيمة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم العمل وبهذا يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

وسجل أقـل متوسط حسابي عند الشباب الذين تقع أعمارهم في الفئـة العمريـة (24ـ 29) سنة.
ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتـضح مـن الجدول (39) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.57) عند مستوى دلالة 0.20وهي قيمة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعنـي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر وقيم التعاون وبالتالي يـتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

2-العلاقة بين نوع المبحوث وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

وينص الفرض الثاني على:
Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، و" الولاء للـوطن ،الأمـانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجـابية، العمـل ،التعـاون " بمجتمـع الدراسة
Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، و" الـولاء للـوطن ،الأمـانة ،الـوقت ، العادات ،القـانون ،الايجـابية، العمـل ،التعـاون " بمجتمع الدراسة
للتحقق من هذه العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنوع المبحوث (ذكورا – إناثا) في كل قيمة من القيم الاجتماعية موضوع الدراسـة ، كما تم تطبيق اختبار "ت" للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين نـوع المبحوث والقيم الاجتماعية موضوع الدراسة والجدول (43) يوضح ذلك :-

جدول (43) التوصيف الإحصائي لمجتمع البحث بقيمة اختبار (ت) للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير النوع

القيم الاجتماعية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة
الولاء للوطن	إناث	144	11.06	2.82	286	0.78	0.43	غير دالة
	ذكور	144	10.81	2.56				
	المجموع	288						
الأمانة	إناث	144	9.43	2.20	286	2.99	0.00	دالة
	ذكور	144	10.27	2.61				
	المجموع	288						
الوقت	إناث	144	14.39	3.23	286	1.45	0.14	غير دالة
	ذكور	144	14.91	2.73				
	المجموع	288						
العادات	إناث	144	13.17	3.40	286	1.58	0.13	غير دالة
	ذكور	144	13.79	3.62				
	المجموع	288						
الثقافون	إناث	144	16.88	3.13	286	1.33	0.18	غير دالة
	ذكور	144	16.36	3.48				
	المجموع	288						
الايجابية	إناث	144	14.43	2.96	286	0.81	0.41	غير دالة
	ذكور	144	14.43	3.11				
	المجموع	288						
العمل	إناث	144	16.29	4.12	286	2.79	0.00	دالة
	ذكور	144	14.97	3.85				
	المجموع	288						
التعاون	إناث	144	13.06	2.83	286	1.93	0.05	دالة
	ذكور	144	13.72	2.95				
	المجموع	288						

1- قيمة الولاء للـــوطن: يتضح من الجدول (43) أن أفـراد مجتمع البحث مـن الإناث سجلن أعلى متوسط حسابي في هذه القيـــمة ،وسـجل اقـــل متوسـط حسابي عند الذكور حيث كانت القيم علي التوالي (11.06) و(10.18)، ويتـضح من الجدول أيضا أن قيمة "ت" بلغت(0.78) عند مستوى دلالة0.43 وهـــي قيمـــة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث وقيم الولاء للوطن وبهذا يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

2- قيمة الأمانة: يتضح من الجدول (43) أن أفـراد مجتمع البحث من الـذكور سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيـــمة ،وسجل أقـل متوسط حسابي عند الإناث حيث كانت القيم على التوالي (10.27) و(9.43)،ويتضح مـن الجـدول أيضا أن قيمة "ت" بلغت(2.94) عند مستوى دلالة 0.00وهي قيمـة لهـا دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعنـي وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين نوع المبحوث وقيم الأمانة، وبالتالي يتم قبـول الفرضـية البديلـة ورفض الفرضية الصفرية ،وهذا يشير إلى أن الذكور أكثر تمسكا بقيم الأمانة من الإناث.

3-قيمة الوقت : يتضح من الجدول(43) أن أفـراد مجتمع البحث مـن الـذكور سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيـــمة، وقد سجل أقـل متوسط حـسابي عند الإناث، حيث كانت القيم علـى التـوالي (14.91) و(14.39) ،وهـي قـيم متقاربة، ويتضح من الجدول أيضا أن قيمـة "ت" بلغـت(1.47) عنـد مـستوى دلالة0.14 وهي قيمة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (0.05) وهـذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث الوقت وبالتالي يـتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

4- قيمة العادات : يتضح من الجدول (43) أن أفـراد مجتمـع البحـث مـن الذكور سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيـــمة وقد سجل أقـــل متوسـط حسابي عند الإناث حيث كانت القيم على التوالي (13.79) و(13.17) وهي قـيم متقاربة، ويتضح من الجدول أيضا أن قيمـة "ت" بلغـت(1.50) عنـد مـستوى دلالة0.13 وهي قيمة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (0.05) وهـذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث و العادات وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

5- القانون : يتضح من الجدول (43) أن أفـراد مجتمع البحـث مـن الإنـاث سجلن أعلى متوسط حسابي في هذه القيـــمة وقد سجل أقـل متوسـط حـسابي عند الذكور حيث كانت القيم علي التوالي (16.88) و(16.36) وهي قيم متقاربة ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة "ت" بلغت(1.33) عند مستوى دلالة 0.18وهي قيمة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجـود

فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث والقانون وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

6- الايجابية : يتضح من الجدول (43) أن أفراد مجتمع البحث من الذكور سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وقد سجل أقل متوسط حسابي عند الإناث حيث كانت القيم علي التوالي (14.43) و(14.13) ، ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة "ت" بلغت(1.50) عند مستوى دلالة 0.41وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث قيم والايجابية وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

7- العمل : يتضح من الجدول (43) أن أفراد مجتمع البحث من الذكور سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وقد سجل أقل متوسط حسابي عند الإناث حيث كانت القيم علي التوالي (14.97) و(14.29) .

ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة "ت" بلغت(2.79) عند مستوى دلالة0.00 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث وقيم العمل و بالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية . وهذا يدل على أن الذكور أكثر تمسكا بقيم العمل في مجتمع الدراسة.

8- التعاون: يتضح من الجدول (43) أن أفراد مجتمع البحث من الذكور سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وقد سجل اقل متوسط حسابي عند الإناث حيث كانت القيم علي التوالي (14.29)،و(14.29) ، ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة "ت" بلغت(1.93) عند مستوى دلالة0.00 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث وقيم التعاون ، ومن ثم يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية . أن الذكور أكثر ميلا للتعاون من الإناث.

3- العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث وبعض القيم الاجتماعيـة موضـوع الدراسة .

وينص الفرض الثالث على:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية " الولاء للوطن ،الأمـانة ،الـوقت ، العادات ،القـانون ،الايجـابية، العمـل ،التعـاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية " الـولاء للـوطن ،الأمـانة ،الـوقت ، العـادات ،القـانون ،الايجـابية، العمـل ،التعـاون

ولفحص العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعيـاري للحالـة الاجتماعية للمبحوثين في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبـار تحليـل التباين الأحادي للتعرف علي مكمن الفروق بين مختلـف الحـالات الاجتماعيـة للمبحوثين (أعزب ، متزوج ، مطلق) والقيم الاجتماعيـة والجـدولين التـاليين (44)و(45) يوضحان ذلك .

- جدول (44) التوصيف الإحصائي للحالة الاجتماعية للمبحوثين وبعض القيم الاجتماعية

القيم الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	أعزب	241	10.85	2.68
	متزوج	45	11.44	2.79
	مطلق	2	10.50	0.70
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	أعزب	241	9.91	2.53
	متزوج	45	9.48	1.89
	مطلق	2	10.50	3.53
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	أعزب	241	14.64	3.11
	متزوج	45	14.62	2.36
	مطلق	2	17.00	1.41
	المجموع	288	14.65	3.00
العدالة	أعزب	241	13.62	3.27
	متزوج	45	12.66	4.54
	مطلق	2	15.00	7.07
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	أعزب	241	16.53	3.30
	متزوج	45	17.04	3.41
	مطلق	2	18.00	0.00
	المجموع	288	16.62	3.31
الإيجابية	أعزب	241	14.40	3.02
	متزوج	45	13.66	3.08
	مطلق	2	14.00	4.24
	المجموع	288	14.28	3.04
العمل	أعزب	241	15.79	4.05
	متزوج	45	14.84	3.93
	مطلق	2	14.00	4.24
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	أعزب	241	13.36	2.92
	متزوج	45	13.51	2.95
	مطلق	2	14.00	0.00
	المجموع	288	13.39	2.91

جدول (45) تحليلي التباين الأحادي للحالة الاجتماعية للمبحوثين وبعض القيم الاجتماعية

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
0.39	بين المجموعات	13.61	2	6.80	0.93	0.39	غير دالة
	داخل المجموعات	2063.50	285	7.26			
	المجموع	2077.10	287				
الأمانة	بين المجموعات	7.66	2	3.83	0.63	0.53	غير دالة
	داخل المجموعات	1714.91	285	6.01			
	المجموع	1722.58	287				
الوقت	بين المجموعات	11.08	2	5.54	0.61	0.54	غير دالة
	داخل المجموعات	2575.88	285	9.03			
	المجموع	2586.96	287				
العادات	بين المجموعات	39.55	2	19.77	1.59	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	3526.39	285	13.37			
	المجموع	3565.94	287				
القانون	بين المجموعات	13.81	2	6.90	0.62	0.53	غير دالة
	داخل المجموعات	3141.92	285	11.02			
	المجموع	3155.74	287				
الايجابية	بين المجموعات	20.69	2	10.34	1.12	0.32	غير دالة
	داخل المجموعات	2631.959	285	9.23			
	المجموع	2652.65	287				
العمل	بين المجموعات	39.77	2	19.88	1.22	0.29	غير دالة
	داخل المجموعات	4642.94	285	16.29			
	المجموع	4682.71	287				
التعاون	بين المجموعات	1.55	2	0.77	0.09	0.93	غير دالة
	داخل المجموعات	2433.11	285	8.53			
	المجموع	2434.66	287				

1- الولاء للوطن : يتضح من الجدول (44) أن أفراد مجتمع البحث المتزوجين سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند المطلقين وهي على التوالي (11.44) و(10.50)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (45) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.93) عند مستوى دلالة 0.39وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين وقيم الولاء للوطن وهذا يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

2- قيمة الأمانة: يتضح من الجدول (45) أن أفراد مجتمع البحث المتزوجين سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند المطلقين وهي على التوالي (11.44) و(10.50)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (45) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.93) عند مستوى دلالة0.53 وهي قيمة غير دالة

إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين وقيم الولاء للوطن وهذا يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

3-قيمة الوقت: يتضح من الجدول (44) أن أفراد مجتمع البحث المطلقين سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة، وسجل أقل متوسط حسابي عند المتزوجين وهي علي التوالي (17.00)،ولغرض التعرف علي الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (45) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.61) عند مستوى دلالة0.54 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والوقت ،وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية

4- قيمة العادات : يتضح من الجدول (44) أن أفراد مجتمع البحث المطلقين سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة، وسجل أقل متوسط حسابي عند المتزوجين وهي علي التوالي (15.00) و(12.66)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (45) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.59) عند مستوى دلالة 0.20وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والعادات ،وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

5- القانون : يتضح من الجدول (44) أن أفراد مجتمع البحث المطلقين سجلو أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند الشباب الغير متزوجين (العزاب) وهي على التوالي (18.00) و(16.53)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (45) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.62) عند مستوى دلالة 0.53وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والقانون وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

6- الإيجابية : يتضح من الجدول (44) أن أفراد مجتمع البحث العزاب سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة، وسجل أقل متوسط حسابي عند المتزوجين ،وهي على التوالي (14.40) و(13.66)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (45)لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.12) عند مستوى دلالة 0.32وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والإيجابية، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

7- **العمـــل** : يتضح من الجدول (44) أن أفـراد مجتمع البحث العزاب سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيـــمة، وسجل أقـــل متوسـط حـسابي عنـد المطلقين ،وهي على التوالي (15.79) و(14.00)،ولغرض التعرف على الفـروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح مـن جـدول (45) لتحليـل التبـاين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.22) عند مستوى دلالة0.29 وهي قيمة غير دالـة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والعمل وهذا يعني رفـض الفرضـية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

8- **التعـــاون**: يتضح من الجدول (44) أن أفـراد مجتمع البحـث المطلقـين سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيـــمة ،وسجل أقـل متوسط حسابي عند العزاب ،والقيم على التوالي (14.00) و(13.36)،ولغرض التعرف على الفـروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح مـن جـدول (45) لتحليـل التبـاين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.22) عند مستوى دلالة0.93 وهي قيمة غير دالـة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ،) وهذا يدل على عدم وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والتعاون وهـذا يعنـي رفـض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

4- العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

وينص الفرض الرابع:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

وللتحقق من هذه العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستوي التعليمي للمبحوثين في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف علي مكمن الفروق بين كل مستوي من تلك المستويات التعليمية والجدولين (46) و(47) يوضحان ذلك:

- جدول(46) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للمبحوثين

القيم الاجتماعية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	ابتدائي	14	10.50	2.79
	إعدادي	16	10.12	2.33
	ثانوي	55	10.45	2.77
	دبلوم متوسط	38	10.28	3.12
	جامعي فما فوق	165	11.37	2.52
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	ابتدائي	14	9.35	2.95
	إعدادي	16	11.37	2.39
	ثانوي	55	9.76	2.78
	دبلوم متوسط	38	10.02	2.69
	جامعي فما فوق	165	9.73	2.19
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	ابتدائي	14	13.64	3.60
	إعدادي	16	14.52	2.74
	ثانوي	55	14.16	2.90
	دبلوم متوسط	38	14.10	3.28
	جامعي فما فوق	165	15.07	2.89
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	ابتدائي	14	12.85	3.59
	إعدادي	16	12.00	3.84
	ثانوي	55	12.94	2.80
	دبلوم متوسط	38	12.76	3.68
	جامعي فما فوق	165	14.03	3.59
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	إعدادي	16	17.31	3.40
	ثانوي	55	16.03	3.58
	دبلوم متوسط	38	16.50	3.40
	جامعي فما فوق	165	16.90	3.07
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	ابتدائي	14	13.35	3.36
	إعدادي	16	14.00	1.96
	ثانوي	55	14.07	3.06
	دبلوم متوسط	38	14.10	3.43
	جامعي فما فوق	165	14.50	3.00
	المجموع	288	14.28	3.04

العمل	ابتدائي	14	14.35	3.75
	إعدادي	16	13.50	4.39
	ثانوي	55	15.81	3.98
	دبلوم متوسط	38	14.89	4.47
	جامعي فما فوق	165	16.06	3.87
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	ابتدائي	14	13.42	2.97
	إعدادي	16	13.50	2.12
	ثانوي	55	13.58	2.65
	دبلوم متوسط	38	13.71	3.29
	جامعي فما فوق	165	13.24	2.98
	المجموع	288	13.39	2.91

جدول (47) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير المستوى التعليمي

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	الرجحة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	73.845	4	18.46	2.59	0.03	دالة
	داخل المجموعات	2003.26	283	7.10			
	المجموع	2077.10	287				
الأمانة	بين المجموعات	44.44	4	11.11	1.87	0.11	غير دالة
	داخل المجموعات	1678.13	283	5.93			
	المجموع	1722.58	287				
الوقت	بين المجموعات	70.52	4	17.63	1.98	0.09	غير دالة
	داخل المجموعات	2516.44	283	8.89			
	المجموع	2586.96	287				
العادات	بين المجموعات	125.67	4	31.41	2.58	0.03	دالة
	داخل المجموعات	3440.26	283	12.15			
	المجموع	3565.94	287				
القانون	بين المجموعات	74.31	4	18.57	1.70	0.14	غير دالة
	داخل المجموعات	3081.43	283	10.88			
	المجموع	3155.74	287				
الايجابية	بين المجموعات	24.902	4	6.22	0.67	0.61	غير دالة
	داخل المجموعات	2627.751	283	9.28			
	المجموع	2652.65	287				
العمل	بين المجموعات	148.35	4	37.08	2.31	0.05	دالة
	داخل المجموعات	4534.36	283	16.02			
	المجموع	4682.71	287				
التعاون	بين المجموعات	9.73	4	2.43	0.28	0.88	غير دالة
	داخل المجموعات	2424.92	283	8.56			
	المجموع	24.34	287				

1- **قيمة الولاء للوطن**:من البيانات الواردة في الجدول (46) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين يحملون الشهادات الجامعية فما فوق سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(11.37)، أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت (10.12) لحملة الشهادة الإعدادية ،وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (47) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (2.59) عند

مستوى دلالة 0.03وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للمبحوثين وقيم الولاء للوطن الصفرية.تم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .
وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة للمستوى التعليمي باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

- جدول (48) مصدر التباين بين المستوى التعليمي وقيم الولاء للوطن .

الفئة(1)	الفئة(2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
ابتدائي	إعدادي	0.37	0.70	غير دالة
	ثانوي	4.54	0.95	غير دالة
	دبلوم متوسط	0.21	0.80	غير دالة
	جامعي فما فوق	-0.87	0.23	غير دالة
إعدادي	ابتدائي	0.37	0.70	غير دالة
	ثانوي	0.32	0.66	غير دالة
	دبلوم متوسط	0.16	0.83	غير دالة
	جامعي فما فوق	1.25	0.07	غير دالة
ثانوي	ابتدائي	4.54	0.95	غير دالة
	إعدادي	0.32	0.66	غير دالة
	دبلوم متوسط	0.61	0.76	غير دالة
	جامعي فما فوق	0.92	0.02	دالة
دبلوم متوسط	ابتدائي	0.21	0.80	غير دالة
	إعدادي	0.61	0.83	غير دالة
	ثانوي	0.61	0.76	غير دالة
	جامعي فما فوق	-1.08	0.02	دالة
جامعي فما فوق	ابتدائي	0.87	0.23	غير دالة
	إعدادي	1.25	0.07	غير دالة
	ثانوي	-0.92	0.02	دالة
	دبلوم متوسط	1.08	0.02	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-
ا-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الثانوي في الفئة الأولى والمستوى التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى .
ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الدبلوم المتوسط في الفئة الأولى والمستوى التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.
ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الأولى والمستوى التعليمي الثانوي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.
د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الجامعي فما فوق في الفئة الأولى والمستوى التعليمي الدبلوم المتوسط في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.
2- قيمة الأمانة: من البيانات الواردة في الجدول (46) يتضح أن أفراد مجتمع البحث من حملة الشهادة الإعدادية سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(11.37) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت (9.35) لحملة الشهادة الابتدائية وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (47) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.87) عند مستوى دلالة 0.11وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثين وقيم الأمانة وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

3-قيمة الوقت : يتضح من الجدول (46) أن أفراد مجتمع البحث من ذوي التعليم الجامعي فما فوق سجلوا أعلي متوسط حسابي في هذه القيمة (15.07)وسجل أقل متوسط حسابي عند حملة الشهادة الابتدائية (13.64) وتقارب بقية المتوسطات ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (47) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.98) عند مستوى دلالة 0.09وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للمبحوثين و الوقت وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

4- قيمة العادات : من البيانات الواردة في الجدول (46) يتضح أن أفراد مجتمع البحث من ذوي التعليم الجامعي فما فوق سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(14.03) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت (12.00) من ذوي التعليم الإعدادي وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (47) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (2.58) عند مستوى دلالة0.03 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وقيم العادات وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ، وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة للمستوى التعليمي باستخدام اختبار أقل فرق معنوي :

جدول (49) مصدر التباين بين المستوى التعليمي وقيم العادات

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
ابتدائي	إعدادي	0.85	0.50	غير دالة
	ثانوي	-8.83	0.93	غير دالة
	دبلوم متوسط	9.39	0.93	غير دالة
	جامعي فما فوق	-1.17	0.22	غير دالة
إعدادي	ابتدائي	-0.85	0.50	غير دالة
	ثانوي	-0.94	0.34	غير دالة
	دبلوم متوسط	-0.76	0.46	غير دالة
	جامعي فما فوق	2.03	0.02	دالة
ثانوي	ابتدائي	8.83	0.93	غير دالة
	إعدادي	0.94	0.34	غير دالة
	دبلوم متوسط	0.18	0.80	غير دالة
	جامعي فما فوق	1.08	0.04	دالة
دبلوم متوسط	ابتدائي	-9.39	0.93	غير دالة
	إعدادي	0.76	0.46	غير دالة
	ثانوي	-0.18	0.80	غير دالة
	جامعي فما فوق	-1.26	0.04	دالة
جامعي فما فوق	ابتدائي	1.17	0.22	غير دالة
	إعدادي	-2.03	0.02	دالة
	ثانوي	-1.08	0.04	دالة
	دبلوم متوسط	1.26	0.04	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-
ا-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الإعدادي في الفئة الأولى والمستوى التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .
ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الثانوي في الفئة الأولى والمستوي التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.
ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي دبلوم متوسط في الفئة الأولى والمستوي التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.
د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الأولى والمستوي التعليمي الإعدادي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.
ه- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الأولى والمستوي التعليمي الثانوي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.
و- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الأولى والمستوي التعليمي دبلوم متوسط في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.

5- **القانون** : يتضح من الجدول (46) أن أفراد مجتمع البحث من ذوي التعليم الإعدادي قد سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة (17.31)وسجل أقل متوسط حسابي عند حملة الشهادة الابتدائية (15.07) وتقارب بقية المتوسطات،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (47) لتحليل التباين الأحادي ان قيمة "ف" بلغت(1.70) عند مستوى دلالة 0.14وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للمبحوثين والقانون وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

6- **الإيجابية** : من البيانات الواردة في الجدول (46) يتضح أن أفراد مجتمع البحث من ذوي التعليم الجامعي فما فوق سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(14.50) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت (13.35) عند ذوي التعليم الابتدائي، وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (47) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (0.67) عند مستوى دلالة0.61 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثين وقيم الايجابية وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

7- **العمل** : من خلال الجدول (46) يتضح أن أفراد مجتمع البحث من ذوي التعليم الجامعي فما فوق سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(16.06) وسجل أقل متوسط حسابي عند ذوي التعليم الإعدادي (13.50) وكانت باقي المتوسطات متقاربة .ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (47) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(2.31) عند مستوى دلالة 0.05وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) ،وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثين والعمل وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة للمستوى التعليمي باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

- جدول (50) مصدر التباين بين المستوى التعليمي وقيم العمل

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
ابتدائي	إعدادي	0.85	0.55	غير دالة
	ثانوي	1.46	0.22	غير دالة
	دبلوم متوسط	0.53	0.66	غير دالة
	جامعي فما فوق	1.70	0.12	غير دالة
إعدادي	ابتدائي	0.85	0.55	غير دالة
	ثانوي	-2.31	0.04	دالة
	دبلوم متوسط	1.39	0.24	غير دالة
	جامعي فما فوق	2.56	0.01	دالة
ثانوي	ابتدائي	1.46	0.22	غير دالة
	إعدادي	2.31	0.04	دالة
	دبلوم متوسط	0.92	0.27	غير دالة
	جامعي فما فوق	0.24	0.69	غير دالة
دبلوم متوسط	ابتدائي	0.53	0.66	غير دالة
	إعدادي	1.39	0.24	غير دالة
	ثانوي	0.92	0.27	غير دالة
	جامعي فما فوق	1.16	0.10	غير دالة
جامعي فما فوق	ابتدائي	1.70	0.12	غير دالة
	إعدادي	-2.56	0.01	دالة
	ثانوي	0.24	0.69	غير دالة
	دبلوم متوسط	1.16	0.10	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الإعدادي في الفئة الأولى والمستوى التعليمي الثانوي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى .

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الإعدادي في الفئة الأولى والمستوي التعليمي الجامعي فما فوق في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الثانوي في الفئة الأولى والمستوي التعليمي الإعدادي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الجامعي فما فوق في الفئة الأولى والمستوي التعليمي الإعدادي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

8- التعاون: يتضح من الجدول (46) أن أفراد مجتمع البحث من ذوي التعليم المتوسط (13.71) سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة وسجل أقل متوسط حسابي عند ذوي التعليم الجامعي فما فوق (13.24) ويلاحظ التقارب بين المتوسطات . ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (47) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.28) عند مستوى دلالة0.88 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للمبحوثين وقيم التعاون وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة

5- العلاقة بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .وينص الفرض الخامس على:

Ho-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية ،و " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية ، و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

وللتحقق من وجود هذه العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستوي لكثافة مشاهدة القنوات الفضائية في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف علي مكمن الفروق بين ساعات المشاهدة ، والجدولين(51) و(52) يوضحان ذلك.

جدول (51) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير كثافة مشاهدة القنوات الفضائية

القيم الاجتماعية	ساعات التعرض	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	أقل من ساعة	34	11.05	2.76
	من ساعة إلي ساعتين	77	11.01	2.68
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	10.72	3.25
	أكثر من أربع ساعات	68	10.86	2.63
	بشكل غير منتظم	64	11.03	2.36
	المجموع	288	10.94	2.69
الأسرة	أقل من ساعة	34	9.41	1.98
	من ساعة إلي ساعتين	77	9.58	2.30
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	9.81	2.91
	أكثر من أربع ساعات	68	10.42	2.65
	بشكل غير منتظم	64	9.81	2.21
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	أقل من ساعة	34	14.50	2.28
	من ساعة إلي ساعتين	77	14.73	2.97
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	14.04	2.50
	أكثر من أربع ساعات	68	14.70	3.42
	بشكل غير منتظم	64	15.01	3.20
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	أقل من ساعة	34	13.47	3.88
	من ساعة إلي ساعتين	77	13.08	2.94
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	12.88	4.42
	أكثر من أربع ساعات	68	13.91	3.38
	بشكل غير منتظم	64	13.93	3.42
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	أقل من ساعة	34	16.82	2.03
	من ساعة إلي ساعتين	77	16.83	3.18
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	16.22	4.00
	أكثر من أربع ساعات	68	16.02	3.78
	بشكل غير منتظم	64	17.15	2.91
	المجموع	288	16.62	3.31
الإيجابية	أقل من ساعة	34	13.58	3.05
	من ساعة إلي ساعتين	77	14.19	3.19
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	13.75	2.57
	أكثر من أربع ساعات	68	14.58	3.11
	بشكل غير منتظم	64	14.81	3.00
	المجمـــوع	288	14.28	3.04
العمل	أقل من ساعة	34	14.58	3.34
	من ساعة إلي ساعتين	77	15.48	4.09
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	15.65	4.47
	أكثر من أربع ساعات	68	15.50	4.12

	بشكل غير منتظم	64	16.50	3.95
	المجموع	288	15.63	4.0
التعاون	أقل من ساعة	34	13.08	3.12
	من ساعة إلى ساعتين	77	13.56	2.81
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	44	13.75	2.77
	أكثر من أربع ساعات	68	13.77	3.17
	بشكل غير منتظم	64	12.68	2.64
	المجموع	288	13.39	2.91

- جدول (52) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير كثافة مشاهدة القنوات الفضائي

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	3.76	4	0.94	0.12	0.97
	داخل المجموعات	2073.34	283	7.35		
	المجموع	2077.10	287			
الأمانة	بين المجموعات	34.54	4	8.63	1.44	0.21
	داخل المجموعات	1688.03	283	5.96		
	المجموع	1722.58	287			
الوقت	بين المجموعات	26.11	4	6.52	0.72	0.57
	داخل المجموعات	2560.85	283	9.04		
	المجموع	2586.96	287			
العادات	بين المجموعات	53.45	4	13.36	1.07	0.36
	داخل المجموعات	3512.49	283	12.41		
	المجموع	3565.94	287			
القانون	بين المجموعات	53.86	4	13.46	1.22	0.29
	داخل المجموعات	3101.88	283	10.96		
	المجموع	3155.74	287			
الايجابية	بين المجموعات	53.83	4	13.45	1.46	0.21
	داخل المجموعات	2598.82	283	9.18		
	المجموع	2652.65	287			
العمل	بين المجموعات	88.11	4	22.02	1.35	0.29
	داخل المجموعات	4594.60	283	16.23		
	المجموع	4682.71	287			
التعاون	بين المجموعات	53.05	4	13.26	1.57	0.18
	داخل المجموعات	2381.606	283	8.41		
	المجموع	2434.66	287			

1- قيمة الولاء للوطن:من البيانات الواردة في الجدول (51) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي اللذين يشاهدون القنوات الفضائية بمعدل اقل من ساعة يوميا (11.05) ،أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت ممن يشاهدون القنوات الفضائية من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات يوميا (10.72)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (0.12) عند مستوى دلالة0.97 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين وقيم الولاء للوطن وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

2- **قيمة الأمانة:** من البيانات الواردة في الجدول (51) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية أكثر من أربع ساعات يوميا (10.42) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت ممن يشاهدون القنوات الفضائية بمعدل أقل من ساعة يوميا (9.41)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.44) عند مستوى دلالة0.21 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين وقيم الأمانة ،وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

3- **قيمة الوقت** : يلاحظ في الجدول (51) أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم (15.01) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت ممن يشاهدون القنوات الفضائية من ثلاث إلى أربع ساعات (14.04)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (0.72) عند مستوى دلالة0.57 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين وقيم الوقت وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

4- **قيمة العادات** : من خلال الجدول (51) يلاحظ أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا اعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم (13.93) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت ممن يشاهدون القنوات الفضائية من ثلاث إلى أربع ساعات (12.88)،وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.07) عند مستوى دلالة 0.36وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين و العادات وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

5- **القانون** : من البيانات الواردة في الجدول (51) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم (17.15) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية أكثر من أربع ساعات يوميا (16.02)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.22) عند مستوى دلالة 0.29وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين وقيم القانون وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

6- **الإيجابية** : من البيانات الواردة في الجدول (51) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم (14.81) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية بمعدل أقل من ساعة يوميا (13.58)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.46) عند مستوى دلالة 0.21وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين وقيم الايجابية وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

7 - **العمل**: يلاحظ في الجدول (51) أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم (16.50) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية من ثلاث إلى أربع ساعات (14.58)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.35) عند مستوى دلالة0.29 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين وقيم العمل ،وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

8- **التعاون**: من البيانات الواردة في الجدول (51) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا (13.77) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية بشكل غير منتظم (12.39)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (52) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.57) عند مستوى دلالة 0.18وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاهدة للمبحوثين وقيم التعاون وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

6-العلاقة بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة :

وينص الفرض السادس:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ،" العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ولفحص العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف علي مكمن الفروق بين لكثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والقيم الاجتماعية،والجدولين (53) و(54) يوضحان ذلك.

-جدول (53) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية .

القيم الاجتماعية	ساعات التعرض	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	أقل من ساعة	37	11.18	2.68
	من ساعة إلى ساعتين	180	11.02	2.83
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	11.07	2.24
	من أربع ساعات فأكثر	30	10.00	2.25
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	أقل من ساعة	37	10.18	2.18
	من ساعة إلى ساعتين	180	9.69	2.34
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	10.39	2.50
	من أربع ساعات فأكثر	30	9.63	3.16
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	أقل من ساعة	37	14.94	2.89
	من ساعة إلى ساعتين	180	14.46	3.05
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	15.78	2.91
	من أربع ساعات فأكثر	30	13.93	2.58
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	أقل من ساعة	37	13.89	4.35
	من ساعة إلى ساعتين	180	13.27	3.53
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	14.07	3.26
	من أربع ساعات فأكثر	30	13.46	2.56
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	أقل من ساعة	37	16.91	2.86
	من ساعة إلى ساعتين	180	16.71	3.43
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	16.51	3.36
	من أربع ساعات فأكثر	30	15.86	3.04
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	أقل من ساعة	37	13.91	2.97
	من ساعة إلى ساعتين	180	14.25	2.98
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	15.43	2.70
	من أربع ساعات فأكثر	30	13.33	3.51
	المجموع	288	14.28	3.04
العمل	أقل من ساعة	37	14.40	3.41
	من ساعة إلى ساعتين	180	15.91	4.13
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	16.19	4.09
	من أربع ساعات فأكثر	30	14.70	3.84
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	أقل من ساعة	37	13.43	3.04
	من ساعة إلى ساعتين	180	13.25	2.97
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	41	14.58	2.58
	من أربع ساعات فأكثر	30	12.56	2.43
	المجموع	288	13.39	2.91

جدول (54) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	30.74	3	10.24	1.41	0.23
	داخل المجموعات	2046.36	284	7.23		
	المجموع	2077.10	287			
الأمانة	بين المجموعات	21.98	3	7.32	1.22	0.30
	داخل المجموعات	1700.59	284	5.98		
	المجموع	1722.58	287			
الوقت	بين المجموعات	77.45	3	5.81	2.92	0.03
	داخل المجموعات	2509.51	284	8.83		
	المجموع	2586.96	287			
العادات	بين المجموعات	28.46	3	9.49	0.79	0.51
	داخل المجموعات	3537.47	284	12.45		
	المجموع	3565.94	287			
القانون	بين المجموعات	22.30	3	7.43	0.67	0.56
	داخل المجموعات	3133.44	284	11.03		
	المجموع	3155.74	287			
الايجابية	بين المجموعات	86.88	3	28.96	3.20	0.02
	داخل المجموعات	2565.76	284	9.03		
	المجموع	2652.65	287			
العمل	بين المجموعات	109.31	3	36.43	2.26	0.05
	داخل المجموعات	4573.40	284	16.10		
	المجموع	4682.71	287			
التعاون	بين المجموعات	82.51	3	27.50	3.32	0.02
	داخل المجموعات	2352.14	284	8.28		
	المجموع	2434.66	287			

1- قيمة الولاء للوطن : يتضح من الجدول (53) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) بمعدل أقل من ساعة يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(11.18) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا(10.00)، ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.41) عند مستوى دلالة 0.23وهي قيمة غير دالة عند مستوي الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم الولاء للوطن وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

2- قيمة الأمانة: يتضح من الجدول (53) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من ثلاث إلى أربع ساعات يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(10.39) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا(9.63) ،ولغرض التعرف علي الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع

الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.22) عند مستوى دلالة 0.30وهي قيمة غير دالة عند مستوي الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم الأمانة وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

3-قيمة الوقت : من خلال الجدول (53) يتبين أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(15.78) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا(13.93) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت (2.92) عند مستوى دلالة 0.03وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (0.05) ،وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم الوقت وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لشدة التعرض لشبكة المعلومات الدولية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

جدول (55) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم الوقت .

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	0.48	0.36	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-0.84	0.21	غير دالة
	من أربع ساعات فأكثر	1.01	0.16	غير دالة
من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة	-0.48	0.36	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-1.31	0.01	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	0.52	0.36	غير دالة
من ثلاث إلى أربع ساعات	أقل من ساعة	0.83	0.21	غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	1.31	0.01	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	-1.84	0.01	دالة
من أربع ساعات فأكثر	أقل من ساعة	-1.01	0.16	غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	0.52	0.36	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	1.84	0.01	

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ساعة إلى ساعتين في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ساعة إلى ساعتين في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ج-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض من أربع ساعات فأكثر في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.

ج-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من أربع ساعات فأكثر في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات أربع ساعات فأكثر في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

4- قيمة العادات : يتضح من الجدول (53) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(14.07) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية من ساعة إلى ساعتين يوميا(13.27) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.76) عند مستوى دلالة 0.51وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم العادات وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

5- القانون : يتضح من الجدول (53) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) اقل من ساعة يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(16.91) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية أكثر من أربع ساعات يوميا (15.86)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.67) عند مستوى دلالة 0.56وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم القانون وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

6- الإيجابية : من خلال الجدول (53) يتبين أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(15.43) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا(13.33)، ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت (3.2) عند مستوى دلالة0.02 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم الإيجابية وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لكثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

جدول (56) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم الايجابية

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	-0.33	0.53	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-1.52	0.02	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	0.58	0.42	غير دالة
من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة	0.33	0.53	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-1.18	0.02	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	0.92	0.12	غير دالة
من ثلاث إلى أربع ساعات	أقل من ساعة	1.52	0.02	دالة
	من ساعة إلى ساعتين	1.18	0.02	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	2.10	0.00	دالة
من أربع ساعات فأكثر	أقل من ساعة	-0.58	0.42	غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	-0.92	0.12	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-2.10	0.00	دالة

يتضح من خلال الجدول(56) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) أقل من ساعة في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ساعة إلى ساعتين في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ج-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض أقل من ساعة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ساعة إلى ساعتين في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ه- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من ثلاث ساعات إلي أربع ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض من أربع ساعات فأكثر في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

و-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من أربع ساعات فأكثر في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات فأكثر في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

7- **العمل** : يتضح من الجدول (53) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة (16.19) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية أقل من ساعة يوميا (14.40)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(2.26)

عند مستوى دلالة 0.05وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) وقيم العمل وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لشدة التعرض لشبكة المعلومات الدولية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

جدول (57) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم العمل

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الدلالة
أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	-1.51	0.38	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	1.78	0.05	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	0.29	0.76	غير دالة
من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة	1.51	0.38	دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-0.27	0.68	غير دالة
	من أربع ساعات فأكثر	1.21	0.12	غير دالة
من ثلاث إلى أربع ساعات	أقل من ساعة	-1.78	0.05	دالة
	من ساعة إلى ساعتين	0.27	0.68	غير دالة
	من أربع ساعات فأكثر	1.44	0.12	غير دالة
من أربع ساعات فأكثر	أقل من ساعة	0.29	0.76	غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	-1.21	0.12	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-1.49	0.12	غير دالة

يتضح من خلال الجدول (57) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)أقل من ساعة في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من ساعة إلى ساعتين في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ساعتين إلى أقل من ساعة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ثلاث إلى اربع ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض أقل من ساعة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

8- التعاون: من خلال الجدول (53) يتبين أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(14.58) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا(12.56) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (54) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت (3.23) عند مستوى دلالة0.02 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم التعاون وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لشدة التعرض لشبكة المعلومات الدولية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (58) مصدر التباين بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم التعاون

الفئة (I)	الفئة (J)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	0.18	0.72	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-1.15	0.07	غير دالة
	من أربع ساعات فأكثر	0.86	0.22	غير دالة
من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة	0.18	0.72	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-1.33	0.00	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	0.68	0.23	غير دالة
من ثلاث إلى أربع ساعات	أقل من ساعة	1.15	0.07	غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	1.33	0.00	دالة
	من أربع ساعات فأكثر	2.01	0.00	دالة
من أربع ساعات فأكثر	أقل من ساعة	-0.86	0.22	غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	-0.68	0.23	غير دالة
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	-2.01	0.00	دالة

يتضح من خلال الجدول(58) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

أ- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ساعة إلى أقل من ساعتين في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ساعة إلى أقل من ساعتين في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في الفئة الأولي ومعدل التعرض من ثلاث ساعات فأكثر في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)من ثلاث ساعات فأكثر الفئة الأولي ومعدل التعرض من ساعتين إلى اقل من ثلاث ساعات فأكثر في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

7-العلاقة بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

وينص الفرض السابع:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " بين نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ولفحص العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على مكمن الفروق بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والقيم الاجتماعية ، والجدولين (59)و(60) يوضحان ذلك.

- جدول (59) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

القيم الاجتماعية	مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	في المنزل	63	11.28	3.14
	عند صديقي	19	10.73	2.62
	في صالات الانترنت	140	10.67	2.54
	في الجامعة	49	11.27	2.55
	في مكان العمل	17	11.23	2.56
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	في المنزل	63	9.84	2.50
	عند صديقي	19	9.42	3.13
	في صالات الانترنت	140	10.20	2.44
	في الجامعة	49	9.32	2.12
	في مكان العمل	17	8.94	1.98
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	في المنزل	63	4.77	2.99
	عند صديقي	19	14.42	3.32
	في صالات الانترنت	140	14.50	2.93
	في الجامعة	49	14.71	3.21
	في مكان العمل	17	15.52	2.78
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	في المنزل	63	13.46	3.81
	عند صديقي	19	12.89	3.33
	في صالات الانترنت	140	13.72	3.58
	في الجامعة	49	13.18	3.35
	في مكان العمل	17	13.11	2.86
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	في المنزل	63	16.84	3.75
	عند صديقي	19	17.05	2.67
	في صالات الانترنت	140	16.49	3.56
	في الجامعة	49	16.36	2.45
	في مكان العمل	17	17.11	2.20
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	في المنزل	63	14.14	2.75
	عند صديقي	19	13.10	3.31
	في صالات الانترنت	140	14.18	3.06
	في الجامعة	49	14.59	2.66
	في مكان العمل	17	16.05	3.94
	المجموع	288	14.28	3.04

العمل	في المنزل	63	15.49	4.25
	عند صديقي	19	14.31	2.94
	في صالات الانترنت	140	15.35	4.05
	في الجامعة	49	16.67	3.91
	في مكان العمل	17	17.00	3.96
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	في المنزل	63	12.80	3.37
	عند صديقي	19	13.31	2.84
	في صالات الانترنت	140	13.61	2.89
	في الجامعة	49	13.40	2.51
	في مكان العمل	17	13.76	2.25
	المجموع	288	13.39	2.91

جدول (60) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	25.14	4	6.286	0.86	0.48	غير دالة
	داخل المجموعات	2051.96	283	7.276			
	المجموع	2077.10	286				
الأمانة	بين المجموعات	48.82	4	12.20	2.06	0.08	غير دالة
	داخل المجموعات	1673.75	283	5.914			
	المجموع	1722.58	286				
الوقت	بين المجموعات	18.22	4	4.55	0.50	0.73	غير دالة
	داخل المجموعات	2568.74	283	9.07			
	المجموع	2586.96	286				
العادات	بين المجموعات	21.70	4	5.42	0.43	0.78	غير دالة
	داخل المجموعات	3544.23	283	21.80			
	المجموع	3565.94	286				
القانون	بين المجموعات	16.24	4	4.06	0.36	0.83	غير دالة
	داخل المجموعات	3139.50	283	11.09			
	المجموع	3155.74	286				
الايجابية	بين المجموعات	87.20	4	21.80	2.40	0.05	دالة
	داخل المجموعات	2565.45	283	32.56			
	المجموع	2652.65	286				
العمل	بين المجموعات	130.24	4	32.56	2.40	0.05	دالة
	داخل المجموعات	4552.47	283	16.08			
	المجموع	4682.71	286				
التعاون	بين المجموعات	30.77	4	7.69	0.90	0.46	غير دالة
	داخل المجموعات	2403.88	283	8.49			
	المجموع	2434.66	286				

أ- **قيمة الولاء للوطن** : يتضح من الجدول (59) أن أفـراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في المنزل سجلوا أعلى متوسـط حسابي في هذه القيمة(11.28) وسجل أقـل متوسط حسابي ممـن يتعرضـون لشبكة المعلومـات الدولية بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا(10.67) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (60)

لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.86) عند مستوى دلالة 0.48وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم الولاء للوطن وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

2- قيمة الأمانة: يتضح من الجدول (59) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في صالات الإنترنت سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(10.20) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في الجامعة (9.32) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (60) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(2.06) عند مستوى دلالة0.08 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وقيم الأمانة وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

3-قيمة الوقت : يتضح من الجدول (59) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في مكان العمل سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(15.52) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في منزل الصديق (14.42)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (60) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.50) عند مستوى دلالة0.73 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم الوقت وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية

4- قيمة العادات : يتضح من الجدول (59) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في صالات الانترنت سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(13.72) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في منزل الصديق (12.89) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (60) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.43) عند مستوى دلالة 0.78وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والعادات وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية

5- القانون : يتضح من الجدول (59) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في مكان العمل سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(17.11) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في الجامعة (16.36)،ولغرض التعرف على الفروق

الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (60) لتحليل التباين الأحادي ان قيمة "ف" بلغت(0.36) عند مستوى دلالة 0.83وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) و القانون وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

6- **الإيجابية** : يتبين من الجدول (59) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في مكان العمل سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(16.05) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في منزل الصديق (13.10)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول(60) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(2.40) عند مستوى دلالة 0.05وهي قيمة دالة عند مستوي الدلالة(0.05) وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والإيجابية وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ،ولتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة في اماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

جدول (61) مصدر التباين بين أماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية وقيم الايجابية

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
في المنزل	عند صديقي	1.03	0.18	غير دالة
	في صالات الانترنت	4.28	0.92	غير دالة
	في الجامعة	0.44	0.43	غير دالة
	في مكان العمل	-1.91	0.02	دالة
عند صديقي	في المنزل	1.03	0.18	غير دالة
	في صالات الانترنت	1.08	0.14	غير دالة
	في الجامعة	1.48	0.00	دالة
	في مكان العمل	-2.95	0.00	دالة
في صالات الانترنت	في المنزل	4.28	0.92	غير دالة
	عند صديقي	1.08	0.14	غير دالة
	في الجامعة	0.40	0.41	غير دالة
	في مكان العمل	1.87	0.01	دالة
في الجامعة	في المنزل	0.44	0.43	غير دالة
	عند صديقي	-1.48	0.06	غير دالة
	في صالات الانترنت	0.40	0.41	غير دالة
	في مكان العمل	1.46	0.08	غير دالة
في مكان العمل	في المنزل	1.91	0.02	دالة
	عند صديقي	2.95	0.00	دالة
	في صالات الانترنت	1.87	0.01	دالة
	في الجامعة	1.46	0.08	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في المنزل في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في مكان العمل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) عند صديقي في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)في الجامعة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية

ج-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) عند صديقي في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)في مكان العمل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في صالات الانترنت في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)في مكان العمل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ه- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في مكان العمل في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)في المنزل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي .

و- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في مكان العمل في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) عند صديقي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ز- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في مكان العمل في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)في صالات الانترنت في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

7- العمل : يتضح من الجدول (59) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في مكان العمل سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة (17.00) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في منزل الصديق(14.31)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (60) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(2.40) عند مستوى دلالة 0.05وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وقيم العمل، وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لاماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (62) مصدر التباين بين أماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) وقيم العمل :

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	المستوى المعنوي	الدلالة
في المنزل	عند صديقي	1.17	0.26	غير دالة
	في صالات الانترنت	0.14	0.81	غير دالة
	في الجامعة	-1.18	0.12	غير دالة
	في مكان العمل	1.50	0.17	غير دالة
عند صديقي	في المنزل	1.17	0.26	غير دالة
	في صالات الانترنت	1.03	0.29	غير دالة
	في الجامعة	-2.35	0.03	دالة
	في مكان العمل	-2.68	0.04	دالة
في صالات الانترنت	في المنزل	-0.14	0.81	غير دالة
	عند صديقي	1.03	0.29	غير دالة
	في الجامعة	1.32	0.04	دالة
	في مكان العمل	-1.65	0.11	غير دالة
في الجامعة	في المنزل	1.18	0.12	غير دالة
	عند صديقي	2.35	0.03	دالة
	في صالات الانترنت	-1.32	0.04	دالة
	في مكان العمل	-0.32	0.77	غير دالة
في مكان العمل	في المنزل	1.50	0.17	غير دالة
	عند صديقي	2.68	0.04	دالة
	في صالات الانترنت	1.65	0.11	غير دالة
	في الجامعة	0.32	1.77	غير دالة

- يتضح من خلال الجدول (62) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-
ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) عند صديقي في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في الجامعة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.
ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) عند صديقي في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في مكان العمل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.
ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في صالات الانترنت في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في الجامعة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .
د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في الجامعة في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) عند صديقي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي .
ه- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في الجامعة في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في صالات الانترنت في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.
و- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في مكان العمل في الفئة الأولي ومكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) عند صديقي في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

- التعاون: يتبين من الجدول (59) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في مكان العمل سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(16.05) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في منزل الصديق (13.10) .

ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (60) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.90) عند مستوى دلالة0.46 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والتعاون ،وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

8-العلاقة بين نمط المشاهدة للقنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

وينص الفرض الثامن:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية" " بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

وللتحقق من هذه العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري نمط مشاهدة القنوات الفضائية في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف علي مكمن الفروق بين نمط المشاهدة للقنوات الفضائية والقيم الاجتماعية ، والجدولين (63) و(64) يوضحان ذلك.

جدول (63) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير نمط مشاهدة القنوات الفضائية

القيم الاجتماعية	نمط الاجتماعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	وحدي	120	11.05	2.68
	مع أسرتي	120	11.17	2.67
	مع أصدقائي	48	10.10	2.67
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	وحدي	120	9.87	2.56
	مع أسرتي	120	9.65	2.19
	مع أصدقائي	48	10.27	2.73
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	وحدي	120	14.64	3.06
	مع أسرتي	120	14.87	3.00
	مع أصدقائي	48	14.14	2.82
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	وحدي	120	13.42	3.55
	مع أسرتي	120	14.09	3.18
	مع أصدقائي	48	12.12	3.91
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	وحدي	120	16.17	3.67
	مع أسرتي	120	17.33	2.74
	مع أصدقائي	48	15.95	3.39
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	وحدي	120	14.03	3.35
	مع أسرتي	120	14.58	2.84
	مع أصدقائي	48	14.16	2.66
	المجموع	288	14.28	3.04
العمل	وحدي	120	14.83	4.22
	مع أسرتي	120	16.65	3.73
	مع أصدقائي	48	15.10	3.80
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	وحدي	120	13.31	3.14
	مع أسرتي	120	13.38	2.69
	مع أصدقائي	48	13.60	2.88
	المجموع	288	13.39	2.91

8-العلاقة بين نمط المشاهدة للقنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

وينص الفرض الثامن:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية" " بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

وللتحقق من هذه العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري نمط مشاهدة القنوات الفضائية في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف علي مكمن الفروق بين نمط المشاهدة للقنوات الفضائية والقيم الاجتماعية ، والجدولين (63) و(64) يوضحان ذلك.

جدول (63) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير نمط مشاهدة القنوات الفضائية

القيم الاجتماعية	العلاقة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	وحدي	120	11.05	2.68
	مع أسرتي	120	11.17	2.67
	مع أصدقائي	48	10.10	2.67
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	وحدي	120	9.87	2.56
	مع أسرتي	120	9.65	2.19
	مع أصدقائي	48	10.27	2.73
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	وحدي	120	14.64	3.06
	مع أسرتي	120	14.87	3.00
	مع أصدقائي	48	14.14	2.82
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	وحدي	120	13.42	3.55
	مع أسرتي	120	14.09	3.18
	مع أصدقائي	48	12.12	3.91
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	وحدي	120	16.17	3.67
	مع أسرتي	120	17.33	2.74
	مع أصدقائي	48	15.95	3.39
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	وحدي	120	14.03	3.35
	مع أسرتي	120	14.58	2.84
	مع أصدقائي	48	14.16	2.66
	المجموع	288	14.28	3.04
العمل	وحدي	120	14.83	4.22
	مع أسرتي	120	16.65	3.73
	مع أصدقائي	48	15.10	3.80
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	وحدي	120	13.31	3.14
	مع أسرتي	120	13.38	2.69
	مع أصدقائي	48	13.60	2.88
	المجموع	288	13.39	2.91

جدول (64) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير نمط التعرض للقنوات الفضائية

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	41.635	2	20.81	2.90	0.05	دالة
	داخل المجموعات	2035.47	285	7.16			
	المجموع	.2077.10	287				
الأمانة	بين المجموعات	12.98	2	6.49	1.08	0.34	غير دالة
	داخل المجموعات	1709.59	285	5.99			
	المجموع	1722.58	287				
الوقت	بين المجموعات	18.27	2	9.13	1.01	0.36	غير دالة
	داخل المجموعات	2568.69	285	9.01			
	المجموع	2586.96	287				
العادات	بين المجموعات	133.37	2	66.68	5.53	0.00	دالة
	داخل المجموعات	3432.567	285	12.04			
	المجموع	3565.94	287				
القانون	بين المجموعات	105.83	2	52.91	4.94	0.00	دالة
	داخل المجموعات	3049.90	285	10.70			
	المجموع	3155.74	287				
الايجابية	بين المجموعات	18.95	2	9.476	1.02	0.36	غير دالة
	داخل المجموعات	2633.70	285	9.24			
	المجموع	2652.65	287				
العمل	بين المجموعات	214.27	2	107.13	6.83	0.00	دالة
	داخل المجموعات	4468.44	285	15.67			
	المجموع	4682.71	287				
التعاون	بين المجموعات	2.85	2	1.42	0.16	0.84	غير دالة
	داخل المجموعات	2431.81	285	8.53			
	المجموع	2434.66	287				

1- قيمة الولاء للوطن: من البيانات الواردة في الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم (11.17) أما أقل قيمة بين المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية مع الأصدقاء (10.10)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة، ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (2.90) عند مستوى دلالة 0.05وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم الولاء للوطن ويتم بذلك قبول الفرضية البديلة

ورفض الفرضية الصفرية. وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأنماط التعرض للقنوات الفضائية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (65) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم الولاء للوطن

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
وحدي	مع أسرتي	1.12	0.71	غير دالة
	مع أصدقائي	-0.94	0.03	دالة
مع أسرتي	وحدي	0.12	0.71	غير دالة
	مع أصدقائي	-1.07	0.02	دالة
مع أصدقائي	وحدي	0.94	0.03	دالة
	مع أسرتي	1.07	0.02	دالة

يتضح من خلال الجدول (65) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وحدي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع أسرتي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع أصدقائي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية علي انفراد في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

2- **قيمة الأمانة:** من البيانات الواردة في الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع الأصدقاء (10.27) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم (9.65)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة،ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.01) عند مستوى دلالة0.34 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم الأمانة وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية . .

3-**قيمة الوقت** : من البيانات الواردة في الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم (14.87) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية مع الأصدقاء (14.14)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة،ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.01) عند مستوى دلالة 0.36وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل

على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم الوقت وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

4-قيمة العادات : من الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم (14.09) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية مع الأصدقاء (12.12)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ، ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (5.53) عند مستوى دلالة 0.00وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم العادات ويتم بذلك قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأنماط التعرض للقنوات الفضائية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (66) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم العادات :

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
وحدي	مع أسرتي	0.66	0.13	غير دالة
	مع أصدقائي	1.30	0.02	دالة
مع أسرتي	وحدي	-0.66	0.13	غير دالة
	مع أصدقائي	1.96	0.00	دالة
مع أصدقائي	وحدي	-1.30	0.02	دالة
	مع أسرتي	-1.96	0.00	دالة

يتضح من خلال الجدول (66) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وحدي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع أسرتي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع أصدقائي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية علي انفراد في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

5- القانون : من البيانات الواردة في الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي كانوا ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم (17.33) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية مع الأصدقاء (15.95)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة، ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (4.94) عند مستوى دلالة 0.00وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم القانون ويتم بذلك قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأنماط التعرض للقنوات الفضائية باستخدام اختبارا قل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (67) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم القانون

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
وحدي	مع أسرتي	-1.15	0.00	دالة
	مع أصدقائي	0.21	0.69	غير دالة
مع أسرتي	وحدي	1.15	0.00	دالة
	مع أصدقائي	1.37	0.01	دالة
مع أصدقائي	وحدي	-0.21	0.69	غير دالة
	مع أسرتي	-1.37	0.01	دالة

يتضح من خلال الجدول (67)عند استخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وحدي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع أسرتي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية علي انفراد في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية

6- **الايجابية** : من البيانات الواردة في الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم (14.58) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية لوحدهم (14.03)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة،ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.02) عند مستوى دلالة0.36 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم الايجابية وهنا يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية

7 – **العمل**: من البيانات الواردة في الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي كانوا ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع أسرهم (16.65) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية مع الأصدقاء (14.83)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة، ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (6.83) عند مستوى دلالة 0.00وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم العمل ويتم بذلك قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأنماط التعرض للقنوات الفضائية باستخدام اختبارا قل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (68) مصدر التباين بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وقيم العمل

الفئة (1)	الفئة (2)	دلال بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
وحدي	مع أسرتي	-1.81	0.00	دالة
	مع أصدقائي	-0.27	0.68	غير دالة
مع أسرتي	وحدي	1.81	0.00	دالة
	مع أصدقائي	1.54	0.02	دالة
مع أصدقائي	وحدي	0.27	0.68	غير دالة
	مع أسرتي	-1.54	0.02	دالة

يتضح من خلال الجدول (68) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وحدي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع أسرتي في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية علي انفراد في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأصدقاء في الفئة الأولي ونمط التعرض للقنوات الفضائية مع الأسرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .

8- **التعاون:** من البيانات الواردة في الجدول (63) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية مع أصدقائهم (13.60) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية لوحدهم(13.31) وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة، ويتضح من الجدول (64) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (0.16) عند مستوى دلالة0.84 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم التعاون.

9- العلاقة بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

وينص الفرض التاسع على:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) و" الولاء الوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون " بمجتمع الدراسة .

ولفحص هذه العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف علي مكمن الفروق بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والقيم الاجتماعية ، والجدولين(69) و(70) يوضحان ذلك.

- جدول (69)تحليل التباين الأحادي بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية .

القيم الاجتماعية	أوقات التعرض	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	فترة الصباح	111	11.12	2.45
	فترة المساء	147	10.78	2.80
	فترة منتصف الليل	30	11.06	3.03
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	فترة الصباح	111	9.37	2.35
	فترة المساء	147	10.06	2.32
	فترة منتصف الليل	30	10.53	3.08
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	فترة الصباح	111	14.35	3.23
	فترة المساء	147	14.76	2.88
	فترة منتصف الليل	30	15.23	2.63
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	فترة الصباح	111	13.28	3.20
	فترة المساء	147	13.65	3.73
	فترة منتصف الليل	30	13.40	3.67
	المجموع	288	13.48	3.52
الفاتون	فترة الصباح	111	16.33	3.09
	فترة المساء	147	16.78	3.53
	فترة منتصف الليل	30	16.90	3.02
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	فترة الصباح	111	14.32	3.07
	فترة المساء	147	14.28	3.09
	فترة منتصف الليل	30	14.13	2.73
	المجموع	288	14.28	3.04
العمل	فترة الصباح	111	16.21	3.96
	فترة المساء	147	15.60	4.08
	فترة منتصف الليل	30	13.63	3.50
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	فترة الصباح	111	13.34	2.58
	فترة المساء	147	13.55	3.00
	فترة منتصف الليل	30	12.76	3.55
	المجموع	288	13.39	2.91

-جدول (70) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

القيم الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	7.978	2	3.98	0.54	0.57	غير دالة
	داخل المجموعات	2069.13	285	7.28			
	المجموع	2077.10	287				
الأمانة	بين المجموعات	45.68	2	22.84	3.88	0.02	دالة
	داخل المجموعات	1576.89	285	5.88			
	المجموع	1622.58	287				
الوقت	بين المجموعات	22.16	2	11.08	1.23	0.29	غير دالة
	داخل المجموعات	2564.80	285	8.99			
	المجموع	2586.96	287				
العادات	بين المجموعات	8.66	2	4.33	0.34	0.70	غير دالة
	داخل المجموعات	3557.28	285	12.48			
	المجموع	3565.94	287				
القانون	بين المجموعات	15.34	2	7.67	0.69	0.49	غير دالة
	داخل المجموعات	3140.40	285	11.01			
	المجموع	3155.74	287				
الايجابية	بين المجموعات	0.862	2	0.43	0.04	0.95	غير دالة
	داخل المجموعات	2651.79	285	9.30			
	المجموع	2652.65	287				
العمل	بين المجموعات	157.82	2	78.91	4.970	0.00	دالة
	داخل المجموعات	4524.89	285	15.87			
	المجموع	4682.71	287				
التعاون	بين المجموعات	16.047	2	8.02	0.94	0.30	غير دالة
	داخل المجموعات	2418.61	285	8.48			
	المجموع	2434.66	287				

1- قيمة الولاء للوطن : يتضح من الجدول (69) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة الصباح سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(11.12) وسجل أقل متوسط حسابي عند من يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة المساء (10.78) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.54) عند مستوى دلالة 0.57وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وقيم الولاء للوطن ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

2- قيمة الأمانة: يتضح من الجدول (69) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في فترة منتصف الليل سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(10.53) وسجل اقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة الصباح (9.37)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة

يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(3.88) عند مستوى دلالة0.02 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وقيم الأمانة ويتم بذلك قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (L.SD) :

-جدول (71) مصدر التباين بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)وقيم الأمانة :

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
فترة الصباح	فترة المساء	0.68	0.02	دالة
	فترة منتصف الليل	1.15	0.02	دالة
فترة المساء	فترة الصباح	-0.68	0.02	دالة
	فترة منتصف الليل	0.46	0.33	غير دالة
فترة منتصف الليل	فترة الصباح	-1.15	0.02	دالة
	فترة المساء	0.46	0.33	غير دالة

يتضح من خلال الجدول (71) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

أ- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة المساء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة المساء في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة منتصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .

3-قيمة الوقت : يتضح من الجدول (69) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في فترة المساء سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(14.76) وسجل أقل متوسط حسابي عند من يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في فترة الصباح(14.35) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(1.23) عند مستوى دلالة0.29 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) وقيم الوقت ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

4- قيمة العادات : من الجدول (69) تبين أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة المساء سجلوا أعلى

متوسط حسابي في هذه القيمة(13.65) وسجل أقل متوسط حسابي عند من يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة الصباح(13.28) ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.34) عند مستوى دلالة 0.70وهي قيمة غير إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) وقيم العادات ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

5- **القانون** : من الجدول (69) اتضح أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة منصف الليل سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(16.90) وسجل أقل متوسط حسابي عند من يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة الصباح (16.33)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.69) عند مستوى دلالة 0.49وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) وقيم القانون ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

6- **الايجابية** : يتضح من الجدول (69) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة الصباح سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(14.32) وسجل أقل متوسط حسابي عند من يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في فترة منتصف الليل(14.13) ،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.04) عند مستوى دلالة 0.95وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وقيم الايجابية ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

7- **العمل** : يتضح من الجدول (69) أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة الصباح سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(16.21) وسجل أقل متوسط حسابي ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة منتصف الليل (9.37)،ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(4.97) عند مستوى دلالة0.00 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وقيم العمل ويتم بذلك قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (72) مصدر التباين بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وقيم العمل :

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
فترة الصباح	فترة المساء	0.61	0.22	غير دالة
	فترة منتصف الليل	2.58	0.00	دالة
فترة المساء	فترة الصباح	-0.61	0.22	غير دالة
	فترة منتصف الليل	1.97	0.01	دالة
فترة منتصف الليل	فترة الصباح	-2.58	0.00	دالة
	فترة المساء	-1.97	0.01	دالة

يتضح من خلال الجدول (72) عند استخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة المساء في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة منتصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة منتصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في فترة المساء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولى.

8- التعاون: من الجدول (69) تبين أن أفراد مجتمع البحث ممن يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) في فترة المساء سجلوا أعلى متوسط حسابي في هذه القيمة(13.55) وسجل أقل متوسط حسابي عند من يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة منصف الليل(12.76) .

ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة يتضح من جدول (70) لتحليل التباين الأحادي أن قيمة "ف" بلغت(0.34) عند مستوى دلالة 0.30وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وقيم التعاون ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

10-العلاقة بين أوقات المشاهدة للقنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة

وينص الفرض العاشر على:

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية" "بين أوقات مشاهدة القنوات الفضائية و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون" بمجتمع الدراسة.

Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات مشاهدة القنوات الفضائية و" الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون "بمجتمع الدراسة.

لفحص العلاقة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوقات مشاهدة القنوات الفضائية في كل قيمة من قيم الدراسة كما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على مكمن الفروق بين أوقات مشاهدة القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، والجدولين(73)و(74) يوضحان ذلك.

جدول(73) التوصيف الإحصائي للقيم الاجتماعية وفقا لمتغير أوقات المشاهدة للقنوات الفضائية .

القيم الاجتماعية	أوقات المشاهدة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	فترة الصباح	21	10.85	2.83
	فترة الظهيرة	53	11.15	2.60
	فترة المساء	163	11.12	2.72
	فترة منتصف الليل	51	10.17	2.56
	المجموع	288	10.94	2.69
الأمانة	فترة الصباح	21	9.95	2.67
	فترة الظهيرة	53	9.96	2.82
	فترة المساء	163	9.66	2.16
	فترة منتصف الليل	51	10.29	2.79
	المجموع	288	9.85	2.44
الوقت	فترة الصباح	21	14.47	2.73
	فترة الظهيرة	53	14.96	2.70
	فترة المساء	163	14.72	3.17
	فترة منتصف الليل	51	14.19	2.86
	المجموع	288	14.65	3.00
العادات	فترة الصباح	21	14.71	3.78
	فترة الظهيرة	53	13.98	3.97
	فترة المساء	163	13.49	3.36
	فترة منتصف الليل	51	12.45	3.23
	المجموع	288	13.48	3.52
القانون	فترة الصباح	21	16.14	3.53
	فترة الظهيرة	53	16.90	3.69
	فترة المساء	163	16.63	3.12
	فترة منتصف الليل	51	16.47	3.46
	المجموع	288	16.62	3.31
الايجابية	فترة الصباح	21	13.61	3.04
	فترة الظهيرة	53	13.71	2.76
	فترة المساء	163	14.33	3.08
	فترة منتصف الليل	51	15.00	3.09
	المجموع	288	14.28	3.04
العمل	فترة الصباح	21	16.76	4.02
	فترة الظهيرة	53	14.60	3.87
	فترة المساء	163	16.19	4.08
	فترة منتصف الليل	51	14.45	3.66
	المجموع	288	15.63	4.03
التعاون	فترة الصباح	21	15.52	2.97
	فترة الظهيرة	53	13.37	2.74
	فترة المساء	163	13.14	2.77
	فترة منتصف الليل	51	13.31	3.19
	المجموع	288	13.39	2.91

-جدول (74) تحليل التباين الأحادي للقيم الاجتماعية تبعا لمتغير أوقات التعرض للقنوات الفضائية.

القيم الاجتماعية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الولاء للوطن	بين المجموعات	38.06	3	12.68	1.76	0.15	غير دالة
	داخل المجموعات	2039.04	284	7.20			
	المجموع	2077.10	287				
الأمانة	بين المجموعات	16.67	3	5.55	0.92	0.42	غير دالة
	داخل المجموعات	1705.90	284	6.00			
	المجموع	1722.58	287				
الوقت	بين المجموعات	17.19	3	5.73	0.63	0.59	غير دالة
	داخل المجموعات	2569.77	284	9.04			
	المجموع	2586.96	287				
العادات	بين المجموعات	99.31	3	33.10	2.71	0.04	دالة
	داخل المجموعات	3466.63	284	12.20			
	المجموع	3565.94	287				
القانون	بين المجموعات	10.29	3	3.43	0.31	0.81	غير دالة
	داخل المجموعات	3145.45	284	11.07			
	المجموع	3155.74	287				
الايجابية	بين المجموعات	52.83	3	17.61	1.92	0.12	غير دالة
	داخل المجموعات	2599.81	284	9.15			
	المجموع	2652.65	287				
العمل	بين المجموعات	205.88	3	68.62	4.35	0.00	دالة
	داخل المجموعات	4476.83	284	15.76			
	المجموع	4682.71	287				
التعاون	بين المجموعات	105.52	3	35.17	4.28	0.00	دالة
	داخل المجموعات	2329.13	284	8.20			
	المجموع	2434.66	287				

1- **الولاء للوطن**:من البيانات الواردة في الجدول (73) يتضح أن أفراد مجتمع البحث اللذين سجلوا أعلى متوسط حسابي الذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الظهيرة (11.17) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت ممن يشاهدون القنوات الفضائية في فترة منتصف الليل (10.17)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ،ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.76) عند مستوى دلالة 0.15وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم الولاء للوطن، ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

2- **قيمة الأمانة**: من البيانات الواردة في الجدول (73) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي الذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة منتصف الليل (10.29)، أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة المساء (10.17)،وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة . ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (0.92) عند مستوى دلالة0.42 ،وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات

الفضائية للمبحوثين وقيم الأمانة، ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

3- **الوقت** : من خلال الجدول (73) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي ممن يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الظهيرة (14.96) ،أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة منتصف الليل (14.19) وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة، ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (0.63) عند مستوى دلالة 0.59وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم الوقت ،ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

4- **العادات** : من البيانات الواردة في الجدول (73) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي كانوا ممن يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الصباح (14.71) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة منتصف الليل (12.45)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة، ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (2.71) عند مستوى دلالة0.04 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم العادات، وهنا يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأوقات التعرض للقنوات الفضائية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي LSC

-جدول (75) مصدر التباين بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وقيم العادات :

الفئة (I)	الفئة (J)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
فترة الصباح	فترة الظهيرة	0.73	0.41	غير دالة
	فترة المساء	1.22	0.13	غير دالة
	فترة منتصف الليل	2.26	0.01	دالة
فترة الظهيرة	فترة الصباح	-0.73	0.41	غير دالة
	فترة المساء	0.49	0.37	غير دالة
	فترة منتصف الليل	1.53	0.02	دالة
فترة المساء	فترة الصباح	-1.22	0.13	غير دالة
	فترة الظهيرة	-0.49	0.37	غير دالة
	فترة منتصف الليل	1.03	0.06	غير دالة
فترة منتصف الليل	فترة الصباح	-2.26	0.01	دالة
	فترة الظهيرة	1.53	0.02	دالة
	فترة المساء	1.03	0.06	غير دالة

يتضح من خلال الجدول(75) عند استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

5- القانون : من خلال الجدول (73) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي كانوا ممن يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الظهيرة (16.90) أما أقل قيمة في المتوسطات كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الصباح (14.19) وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ،ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (0.31) عند مستوى دلالة 0.04وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية المبحوثين وقيم القانون ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة

6- الايجابية : من خلال الجدول (73) يتضح أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي كانوا ممن يشاهدون القنوات الفضائية في فترة منتصف الليل (15.00) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الصباح (13.61) وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (1.92) عند مستوى دلالة 0.00وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية المبحوثين وقيم الايجابية ويتم بذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

7- العمل: يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (73) أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي كانوا ممن يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الصباح (16.76) أما أقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة المساء (16.19)وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة ،ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (4.35) عند مستوى دلالة 0.00وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم العادات ،وهنا يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية،وللتعرف على الفرق بين الفئات المختلفة لأوقات التعرض للقنوات الفضائية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (76) مصدر التباين بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وقيم العمل :

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
فترة الصباح	فترة الظهيرة	2.15	0.03	دالة
	فترة المساء	0.56	0.53	غير دالة
	فترة منتصف الليل	2.31	0.02	دالة
فترة الظهيرة	فترة الصباح	-2.15	0.03	دالة
	فترة المساء	1.59	0.01	دالة
	فترة منتصف الليل	0.15	0.84	غير دالة
فترة المساء	فترة الصباح	0.56	0.53	غير دالة
	فترة الظهيرة	-1.59	0.01	دالة
	فترة منتصف الليل	1.74	0.00	دالة
فترة منتصف الليل	فترة الصباح	-2.31	0.02	دالة
	فترة الظهير	0.15	0.84	غير دالة
	فترة المساء	1.74	0.00	دالة

يتضح من خلال الجدول (76) عند استخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة المساء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ه- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة المساء في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية

و-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة المساء في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .

ز- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ح- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة المساء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي .

- التعاون: يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (73) أن أفراد مجتمع البحث الذين سجلوا أعلى متوسط حسابي كانوا ممن يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الصباح (15.52) أما اقل قيمة في المتوسطات فقد كانت للذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة المساء(13.14) وقد جاءت باقي المتوسطات متقاربة .

ويتضح من الجدول (74) أن اختبار قيمة تحليل التباين الأحادي "ف" قد بلغت (4.28) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط مشاهدة القنوات الفضائية للمبحوثين وقيم التعاون وهنا يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ، وللتعرف علي الفرق بين الفئات المختلفة لأوقات التعرض للقنوات الفضائية باستخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD) :-

-جدول (77) مصدر التباين بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وقيم التعاون:

الفئة (1)	الفئة (2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	الدلالة
فترة الصباح	فترة الظهيرة	2.14	0.00	دالة
	فترة المساء	2.37	0.00	دالة
	فترة منتصف الليل	2.21	0.00	دالة
فترة الظهيرة	فترة الصباح	-2.14	0.00	دالة
	فترة المساء	0.23	0.61	غير دالة
	فترة منتصف الليل	6.36	0.91	غير دالة
فترة المساء	فترة الصباح	-2.37	0.00	دالة
	فترة الظهيرة	-0.23	0.61	غير دالة
	فترة منتصف الليل	-0.16	0.71	غير دالة
فترة منتصف الليل	فترة الصباح	-2.21	0.00	دالة
	فترة الظهيرة	-6.36	0.91	غير دالة
	فترة المساء	0.16	0.71	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عند استخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD):-

ا- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي .

ب-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف المساء في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي.

ج- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منتصف الليل في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الأولي .

د- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الظهيرة في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .

ه- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة المساء في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .

و- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة منصف الليل في الفئة الأولي وأوقات التعرض للقنوات الفضائية في فترة الصباح في الفئة الثانية والمقارنة لصالح الفئة الثانية .

ثالثا: عرض النتائج وتفسيرها:

تمهـــــيد

بعد أن تم تحديد أهداف الدراسة وصياغة الفروض واختبار صحتها في ضوء الدراسة النظرية والميدانية تم التوصل إلى بعض النتائج :

1-أهم الخصائص العامة لمجتمع الدراسة :

- يتساوي التوزيع النوعي بين الذكور والإناث في مجتمع الدراسة حيث بلغ عـدد الذكور 144 مبحوثا وعدد الإناث 144 مبحوثة .

-اختلفت الخلفية الثقافية للمبحوثين بين حضري وريفي رغم أن غالبية أفراد العينة هم من الخلفية الثقافية الحضرية باعتبار أن حدود مجتمع الدراسة لم تتجاوز مدينة سرت ،فكانت نسبة ذوي الخلفية الثقافية الحضرية 74.7% من المبحـوثين بينمـا شكل ذوو الخلفية الثقافية الريفية 25.3 % من مجموع المبحوثين.

-اختلفت المستويات التعليمية للمبحوثين، فكان غالبيتهم من ذوي التعليم الجـامعي فما فوق ،بحيث بلغت نسبتهم 53.3 % من مجموع المبحوثين، يليها ذوي التعلـيم المتوسط وحملة الدبلوم المتوسط بمعدل 13.3% ، ثم ذوي التعليم الثانوي بمعـدل 19.1 % ،يليها ذوي التعليم الابتدائي بمعدل 4.9% ، الأمر الذي يدل على ارتفاع المستوي التعليمي لمجتمع الدراسة .

-تبين من خلال الدراسة وجود نسبة ممن يجيدون اللغـات الأجنبيـة- وخاصـة الإنجليزية- فبلغت نسبتهم 46.6% ،مقابل 52.1 % ممـن لا يجيـدون أي لغـة أجنبية ،وتعتبر هذه النسبة مرتفعة خاصة وأن مجتمع الدراسة يمثل غالبيته النخبة المتعلمة في مدينة سرت .

-اتضح ان غالبية أفراد مجتمع الدراسة هم من غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 83.7%، تليها نسبة المتزوجين التي لم تتجاوز 15.6% ،أما المطلقين فلم تتجاوز نسبتهم 0.7% ،الأمر الذي يبين ارتفاع سن الزواج بين الشباب ذكورا وإناثا فـي المجتمع بفعل التغيرات الثقافية والاجتماعية التي طرأت عليه.

- تعتبر القنوات العربية الأكثر تفضيلا من قبل الشباب بنـسبة 72.9 % مقابـل 27.1% للقنوات الأجنبية.

-كذلك الأمر مع المواقع على شبكة المعلومـات الدوليـة(الإنترنـت) حيـث إن المبحوثين يفضلون المواقع العربية بنسبة 71.2%،مقابل المواقع الأجنبيـة بنـسبة 28% بسبب عائق اللغة ،ومراعاة تلك القنوات والمواقع العربية للثقافة والتقاليـد العربية .

-تعتبر أهم دوافع الشباب في مدينة سرت لمشاهدة القنوات الفضائية في المرتبـة الأولي اكتساب ثقافات جديدة بنسبة 35.4%، ثم الحصول على معلومـات بنـسبة 22.9% ، ثم التسلية والترفيه بنسبة 22.6% ، ثم التعرف على عـادات وتقاليـد المجتمعات الأخرى بنسبة 12.2 %، تليها تعلم مواضـيع تـصلح للنقـاش مـع الأخرين بنسبة 6.9% .

- دوافع الشباب لمشاهدة القنوات الأجنبية ، في المرتبة الأولي تعلم لغات أجنبية بنسبة 26.4% ، ثم التعرف على الثقافات الأجنبية بنسبة 23.6%

إن أهم دوافع الشباب التعرف على الثقافات الأخرى، والعمل لاكتساب لغات أجنبية وخاصة الانجليزية لما يمتاز به الشباب من العمل علي كشف كل غموض يحيط بمحيطه الاجتماعي والتعرف على كل جديد.

- يفضل الشباب على شبكة المعلومات الدولية المواقع العربية الثقافية التي تحتل المرتبة الأولي بنسبة 25.4% ، بينما تحتل مواقع الدردشة الترتيب الثاني بنسبة 24.7% ثم المواقع الدينية بنسبة 12.8%

- أما المواقع الأجنبية ، فتأتي المواقع الثقافية في المرتبة الأولي أيضا من حيث تفضيل الشباب بنسبة 19.4% ،تليها المواقع الإباحية بنسبة 15.6% ثم المواقع الرياضية بنسبة تفضيل 14.4% .

جاءت دوافع المبحوثين للتعرض لشبكة المعلومات الدولية بالترتيب ، فتأتي دافع الحصول علي المعلومات بنسبة 37.2% من مجموع المبحوثين ، ثم استقبال البريد الإلكتروني بنسبة 16.7% ، ثم عملية التسلية والترفيه بنسبة 11.5% ، ثم تكوين علاقات عبر الدردشة بنسبة 10.1% ،ثم اكتساب معارف دينية لم يكن يعرفها الشباب بنسبة 9.7% ، وتأتي عملية اكتساب ثقافة جنسية في المرتبة الأخيرة في تفضيل المبحوثين بنسبة 2.4% من مجموع المبحوثين .

-تبين من خلال الدراسة عدم وجود رقابة أسرية لتعرض الأبناء لمواقع شبكة المعلومات الدولية بنسبة 74% من الأسر ،مقابل 26% من مجموع الأسر التي تفرض نوعا من الرقابة لهذا التعرض.

-يرى الشباب أن غالبية الأسر التي تفرض نوعا من تلك الرقابة لا تقدم مبررا مقنعا لأبنائها لسبب المعارضة وذلك بنسبة 64.9% الأمر الذي يظهر انعدام لغة الحوار والتفاعل الاجتماعي في محيط الأسرة كمؤسسة اجتماعية فقدت الكثير من وظائفها في ظل عمليات التغير والتحديث الاجتماعي التي يتعرض لها المجتمع ، ثم يأتي التغيب لساعات طويلة خارج المنزل بنسبة 8.7% ، ثم إهمال الواجبات اليومية بنسبة 7.3% ثم تأتي المخاطر الصحية نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسوب بنسبة 1.7% .

-يتضح من خلال الدراسة إدراك الشباب لبعض القيم السلبية التي تروج لها القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية، وكانت انعدام الشعور بالمسؤولية بين الشباب في المرتبة الأولي بنسبة 26% ،ثم عدم تقدير قيمة الوقت بنسبة 12.3% ،ثم انعدام الأمانة بنسبة 12.5%،ثم عدم تقدير قيمة العمل بنسبة 12.2%،وتأتي قيمة التعاون في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.1% .

-أهم مصادر المعلومات بالنسبة للشباب هي شبكة المعلومات الدولية ،التي تعتبر المصدر الأول لإشباع أي رغبة في فهم الواقع الاجتماعي المحيط بالشباب بنسبة

43.4% ،والفضائيات بنسبة 16.7% ،ثم تأتي نقاشات الأصدقاء بنسبة 14.9% ، ثم الكتاب بنسبة 13.5% ،وتأتي الأسرة في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.4% . وهنا تفقد الأسرة كمؤسسة اجتماعية أحد أهم وظائفها وهي الوظيفة التعليمية والموجهة للسلوك، والتي تعتبر نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي أحدثتها وسائل الاتصال المختلفة بفعل التفاعل مع الثقافات الأخرى .

ب- نتائج اختبار الفروض:

1- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوث، وبعض القيم الاجتماعية بمجتمع الدراسة،ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن :

أ- الفئات العمرية الأصغر سنا أكثر تأثرا بقيم الوقت وقيم القانون

ب- الفئات العمرية الأصغر سنا والفئات العمرية المتوسطة أكثر تأثرا بقيم الوقت وقيم والقانون .

ويعود ذلك إلى أن الشباب الأصغر سنا أكثر مرونة في تقبل التغييرات من الأكبر سنا الذين يميلون إلى الثبات والاستقرار وعدم الرغبة في التغيير بل إلى حد استهجان أي تغيير قد يمس منظومة القيم الاجتماعية ، وهنا يظهر صدام الأجيال خاصة في المجتمعات المحافظة مثل مجتمع الدراسة .

وقد أكدت كل الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أن الشباب مع تباين فئاته العمرية هم الأكثر تعرضا للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية وهم بالتالي الأكثر تأثرا بالمضامين التي تقدمها في ضوء المتغيرات المختلفة التي يمكن أن تتفاعل مع الظاهرة ويمكن ملاحظة ذلك في الدراسات السابقة التي أجمعت على ذلك "انظر الدراسات السابقة".

2- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث وبعض القيم الاجتماعية:

وقد كان الذكور أكثر تمسكا بقيم الأمانة والعمل من الإناث كما أن الذكور أكثر ميلا لقيم التعاون من الإناث.

قد يعود ذلك إلى التأثير السلبي للفكر الاستهلاكي على الإناث باعتبارهن الفئة الأكثر تعرضا للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والتي تركز على بعض مظاهر الحياة الغربية مثل الأزياء والموضة ، إلى جانب الفكر السائدة في المجتمع المحلي المتمثلة في حاجة الفتاة إلى من يعولها ويحميها سواء كان الأب أو الأخ أو الزوج دون التركيز على قدرتها الإنتاجية ، فتظل بذلك في خانة السلبية وانهيار قيم العمل والتعاون ، أما قيم الأمانة فهي من القيم المرغوبة في المجتمع وقد تعود هذه النتيجة لسلبيات الثقافة الوافدة التي تجعل من الحاجة مبررا للوسيلة فتنهار معها قيم الأمانة عند بعض الإناث في مجتمع يقدس القيم الدينية التي تأتي قيم الأمانة في مقدمتها .

وهي بذلك تتفق مع راي ياسين لاشين (1993)[1] و نـدي محي الدين الساعـي (1997)[2] حيث أكدتا على أهمية متغير النوع في اكتساب القيم الاجتماعية عبـر شبكة المعلومات الدولية وكذلك دراسة لوري (1996)[3] كما تتفق مع نتائج دراسة عاطف الطيب التي أكدت أن الإناث أكثر عرضة لتأثيرات القيم الوافدة من الذكور ، ودراسة حاتم محمد عاطف (2004)[4] التي أكدت نفس النتيجة باعتبار الإنـاث أكثر عرضة للتأثر بالقيم وافدة .

3-أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعيـة للمبحوثين والقيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

ويعود ذلك إلى أن الغالبية العظمي من أفراد العينة هم من غير المتزوجين .

4- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين المـستوى التعليمـي للمبحـوثين والقـيم الاجتماعية موضوع الدراسة، ،ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن :

أ- كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين (جامعي فما فوق)زادت قيم احتـرام العادات

ب- احتلت قيم العمل مكانة مرتفعة عند ذوي التعليم الأساسي .

وتتفق هذه النتيجة مع راي ياسين لاشين الذي يـرى أن المـستوى التعليمـي للمبحوثين له تأثير على شكل القيم التي يكتسبها الـشباب مـن خـلال تعرضـهم للمضامين الوافدة ،كما تتفق الدراسة مع نتيجة دراسـة الإدارة العامـة لبحـوث المشاهدين في التلفزيون المصري والإدارة العامة لبحوث المستمعين باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري [5] التي بينت أن متغير المستوى التعليمي متغيـر هـام فـي اكتساب القيم ، وأكدت أيضا دراسة جاسم محمد جرجس و محمد احمد الـسنباطي (1998)[6] على أهمية المستوي التعليمي للمبحوثين في اكتساب القيم الاجتماعية من خلال التعرض للقيم الوافدة عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

ويعود ذلك إلى كبر سن ذوي التعليم الجامعي فما فوق عن غيـرهم وارتفـاع مستوى الوعي الاجتماعي لديهم رغم وجود بعض العادات الاجتماعية التي تعتبـر متخلفة بعض الشئ بالنسبة لهم ،لكنها تظل هي معيار قبول الفرد في المجتمـع أو اعتباره شاذا عنه، ويظل الإنسان كائن اجتماعي لا يـستطيع إلا أن يعـيش فـي جماعة يشعر فيها بأنه مقبول اجتماعيا .

5- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافـة مـشاهدة القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .

1- ياسين لاشين ،مرجع سابق ، ص 12 .

2- ندي محي الدين الساعي ، مرجع سابق ص 40.

3- محمود مزيد ، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو استخدام شبكة الانترنت ، ص279 ــ 343 .

4-- حاتم محمد عاطف ، مرجع سابق ص 33-34.

5- الإدارة العامة لبحوث المشاهدين ، والإدارة العامة لبحوث المستمعين باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري،مرجع سابق ،ص 86.

6- جاسم محمد جرجس ، محمد احمد السنباطي ،مرجع سابق ص ص 89_115.

وهي تتعارض مع نظرية الغرس الثقافي التي تؤكد انه كلما زاد التعرض لوسائل الاتصال زاد إدراك الواقع بطريقة تتلاءم مع ما تقدمه تلك الوسائل .

6- أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة، وباستخدام اختبار اقل فرق معنوي تبين أن :

أ- كلما كان تعرض المبحوث متوسطا لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) كان أكثر احتراما لقيم الوقت وقيم الايجابية ،كما كانوا أكثر ميلا لقيم التعاون .

ب- كلما كان تعرض المبحوث منخفضا كان أكثر ميلاً لقيم العمل .

تعتبر قيم الوقت والايجابية من القيم المرغوبة في المجتمعات الحديثة فهي تجعل من احترام الوقت والرغبة في الانجاز والتميز من سمات الإنسان الحديث وبهذا يعتبر التعرض المعتدل والواعي لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) استفادة من التفاعل مع مختلف الثقافات ، كما ظهر لقيمة التعاون تفضيل عالي عند المبحوثين رغم إنها قيمة تتميز بها المجتمعات التقليدية أكثر منها في المجتمعات الحديثة وهي بالتالي تتباين مع قيم الوقت والايجابية التي تعتبر من قيم المجتمعات الحديثة.

أما الشباب الذين يعتبر تعرضهم منخفضا لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) فيميلون إلى قيم العمل والرغبة في تحصيل عائد مادي يطور حياتهم ،فكان العمل في مقدمة اهتماماتهم ويعتبرون أي نشاط أخر هو مضيعة للوقت كما أشار أفراد العينة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض (2000)[1] التي أكدت أن كثرة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وخاصة المواقع الإباحية له تأثير سلبي على قيم الشباب ،كما أشارتا عائشة عبد العزيز الشيخ وأنيسة الحويجي 2000م[2] إلى أن الإدمان على التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) له تأثيرات سلبية على الشباب .

7- بينت الدراسة وجود علاقة بين أماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة ، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن :

أ- المبحوثون الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في مكان العمل ترتفع لديهم قيم الايجابية.

ب- المبحوثون الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) جماعيا مع الأصدقاء ترتفع لديهم قيم الايجابية.

ج- المبحوثون الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في الجامعة ترتفع لديهم قيم العمل.

1- الإدارة العامة للتعليم لمنطقة الرياض ، مرجع سابق . www.minshawi.com .

2- عائشة عبد العزيز الشيخ ، أنيسة الحويجي ، مرجع سابق.www.ulminsania.net

ترتفع قيم العمل لدي طلاب الجامعة وما فوق والشباب العاملين في المؤسسات العامة الذين تتوفر لديهم خدمات شبكة المعلومات الدولية بسبب طبيعة اهتمامات كل شريحة فظروف الدراسة تحتم عليهم البحث في الشبكة إلى جانب ظروف العمل والرغبة في الانجاز والتميز داخل المؤسسة .
بينما ترتفع قيم الايجابية عند الذين يتعرضون جماعياً مع جماعة الأصدقاء لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) لما توفره من جو جماعي تفاعلي يعزز قيم الايجابية والرغبة في التميز أمام الأقران باعتبار الشباب من الفئات العمرية التي تستقي اهتماماتها والشعور بالذات من الأقران.

8- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط المشاهدة للقنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية ، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن:
أ-كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية جماعيا (مع الأصدقاء)ارتفعت قيم الولاء للوطن .
ب- كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) جماعيا (مع الأصدقاء)ارتفعت قيم العادات.
ج- كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) جماعيا(مع الأسرة)ارتفعت قيم القانون.
د- كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) جماعيا(مع الأسرة)ارتفعت قيم العمل.
عندما تكون المشاهدة جماعية مع جماعة الأصدقاء ترتفع قيم الولاء للوطن وقيم العادات ،حيث تعمل بعض ما تقدمه القنوات الفضائية علي تدعيم هذه القيمة والتي تعتبر عامل توحيد يثير لديهم حماسة الشباب مثل بعض التظاهرات الرياضية وما يرافقها من مظاهر تشجيع منتخب الوطن أو بعض الأحداث السياسية التي تحرك لديهم مشاعر الولاء، وتعمل النقاشات في تلك التجمعات على إظهار روح الوطنية بين الشباب ،وتظهر قيم العادات من القيم التي يعمل الشباب للحفاظ عليها وخاصة في العلن وان انتهكت من قبلهم فيكون في الغالب بشكل غير ظاهر للمجتمع ، أما شرف العائلة فيعتبر الشباب أنفسهم الحامي الأول له وتأتي في مقدمة العادات التي يحافظون عليها حتى إنهم يمنعون أخواتهم من مشاهدة كل ما يرونه مفسدا للأخلاق من وجهة نظرهم .
أما عندما تكون المشاهدة جماعية في وجود الأسرة ترتفع قيم العمل والقانون وهي من القيم التي تحاول الأسر أيضا من خلال ما يشاهدونه معا أو من خلال النقاشات الأسرية زرعه في أبناءها.

وهي تختلف في ذلك مع نتائج دراسة انشراح الشال (1998)[1]و دراسة أميرة النمر(2004)[2] حيث أكدتا على عدم وجود علاقة بين نمط التعرض للقنوات الفضائية وإدراك القيم الاجتماعية عند المبحوثين .

9- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة ، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن:

أ- المبحوثون الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في فترة الصباح ترتفع لديهم قيم الأمانة.

ب- المبحوثون الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في فترة منتصف الليل ترتفع لديهم قيم العمل.

ترتفع قيم الأمانة والعمل لدى الشباب الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في فترة الصباح والذين في الغالب يستخدمون الشبكة لأغراض علمية أو عملية .

وهي تتفق مع رأي سامي عبد الرؤوف الطايع (2000)[3] الذي أكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت التعرض للشبكة و دوافع الشباب لاستخدام شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) وما تحققه من إشباع للشباب وتوجيه للسلوك.

10- أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن:

أ- المبحوثون الذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة منتصف الليل ترتفع لديهم قيم العادات .

ب- المبحوثون الذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الصباح وفترة المساء ترتفع لديهم قيم العمل وقيم التعاون.

تعتبر قيم العادات والعمل والتعاون من القيم التي تميزت بمستوى تفضيل عالي بين الشباب .

وهي بذلك تتفق مع دراسة نسمة البطريق (1996)[4] التي أكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية عند الشباب وتشكيل السلوك.

يلاحظ من خلال نتائج الدراسة أن قيم العمل كانت الأكثر تفضيلا عند الشباب ،ثم جاءت قيم التعاون والعادات ،ثم كانت قيم القانون والوقت والأمانة والايجابية،بينما جاءت قيم الولاء للوطن في المرتبة الأخيرة .

1- انشراح الشال ، مرجع سابق ،ص708 .

2- أميرة النمر ، مرجع سابق ، ص ص 197-198

3- سامي عبد الرءوف طايع ، مرجع سابق، ص65 .

4- نسمة البطريق ، مرجع سابق،ص 32 .

مهما اختلفت هذه الدراسة أو اتفقت مع الدراسات الأخرى فإنها تلتقي جميعا في تأكيد الدور الحيوي للقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في التأثير على بعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع .

ونتيجة لهذه الأهمية تجدر الإشارة إلى الدور الفعال والتكاملي المؤسسات المجتمع المختلفة للاضطلاع بأدوارها الاجتماعية المبنية على دراسات علمية وخطط دقيقة للاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الاتصال الإنساني والرفع من مستوي الوعي الاجتماعي بين الشباب لمواجهة بعض سلبيات هذه التقنيات التي تحمل تيارات فكرية وافدة، مع التأكيد على أهمية الرقابة المجتمعية والأسرية لما يتعرض له أبناء المجتمع من قيم وافدة قد لا تتلاءم وقيم المجتمع السائدة والتي تجعل الشباب عرضة للصراع النفسي بين ما هو واقع اجتماعي وبين ما تقدمه القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) ، مع التأكيد على أهمية التفاعل الحضاري الثقافي بين الحضارات ،مع الوعي بوجود بعض الأخطار التي لا تعتبر مبررا للانغلاق ورفض الآخر الأمر الذي يجعل مجتمعاتنا أقل تحضرا باسم المحافظة على التقاليد.

يحتل موضوع القيم الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة المجتمعات الإنسانية، وتمثل جوهرا ثقافتها، وتفردها وخصوصيتها عن غيرها وإن كان البعض يرى صعوبة دراستها وقياسها وهذا لا ينفي واقع وجودها وتعرضها لبعض التغيرات التي تجعل المجتمع عرضة لتغيرات قد تكون غير متزنة، تهدد الاستقرار الاجتماعي ، وإن كان في الاستقرار جمود وعدم تغير فلا يمكن أن ننكر أن عمليات الصراع المستمرة تعرقل خطط التنمية لإحداث التغيير ، لذلك يجب التأكيد على ضرورة إجراء دراسات مختلفة حول هذا الموضوع لما يمتاز به من أهمية تستشعرها جميع المجتمعات الإنسانية، مع مراعاة الفروق النسبية في الفكر والتطبيق .

لا تدعي هذه الدراسة الإلمام بكل جوانب الموضوع ،بل تعتبر دراسة من الدراسات الأولية باعتبارها الأولي في المجتمع المحلي التي تتطرق لهذا الموضوع ، وبالتالي لا يزال الطريق طويلا للوصول لرؤية علمية واضحة حول هذا الموضوع وتأمل أن تكون بداية لدراسات مستقبلية تفتح الطريق أمام دراسة بعض القضايا المتعلقة بأبعاد الدراسة وإلقاء الضوء على بعض النقاط مثل :الرقابة على صالات الانترنت التي لا تخضع لأي نوع من الرقابة ، إلى جانب إيجاد تشريعات تعاقب من يعارض نظم المجتمع وقوانينه في ظل وجود جريمة لم تكن معروفة من قبل، مثل :الاحتيال ،والتشهير، والسرقة، واختراق ،الأجهزة الشخصية ،والاعتداء على الملكية الفكرية، وغيرها من المشكلات التي لها أبعاد اجتماعية خطيرة ، مع تفعيل الرقابة الأسرية على ما يتعرض له الأبناء من صورة وصوت عبر القنوات الفضائية ،وتفعيل دور الإعلام المحلي الذي يمكن أن يقوم بدور الناقل للموروث الثقافي بشكل أكثر فاعلية عن طريق دراسات نفسية واجتماعية تراعي احتياجات الشباب وتشبعها

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين بعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وما يتعرض له الشباب من قيم وافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) "ولقد تم تحديد القيم الاجتماعية التي قامت عليها الدراسة ،والمتمثلة في " الولاء للوطن ،الأمانة ،الوقت ، العادات ،القانون ،الايجابية، العمل ،التعاون ".

وبالتالي انحصر الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في إبراز العلاقة بين القيم الاجتماعية للشباب في مجتمع الدراسة والقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية .ومن هنا جاءت الدراسة للتعرف على :-

1- مظاهر التغير في السلوك الناتج عن اكتساب قيم متباينة من خلال الاتصال الثقافي مع المجتمعات الأخرى، عبر ما تقدمه القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت).

2- التعرف على طبيعة التغير في القيم الاجتماعية في ظل التغيرات السريعة التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والمجتمع المحلي بصفة خاصة بفعل عوامل التحديث.

3- التعرف على بعض العوامل الهامة من خلال كشف العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة(السن ،النوع ،المستوي التعليمي ،الحالة الاجتماعية ،شدة المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام ،نمط المشاهدة،مكان التعرض ،وقت المشاهدة) والقيم الاجتماعية .

ولتحقيق هذه الأهداف،استعانت الباحثة ببعض الاتجاهات المفسرة لعملية التغير في القيم الاجتماعية،مستخدمة المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة ،وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي احتوت مقياسا لقياس القيم الاجتماعية وطبقت علي عينة تكونت من (288) مفردة من كلا الجنسين .

وحاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي :-

هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية للمبحوثين وما تحمله القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من قيم وافدة ؟

كما تضمنت الدراسة الفرضية التالية:-

" هناك علاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والثقافية للمبحوثين وبعض القيم الاجتماعية ".

1- الفرضية الصفرية :

Ho- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ،والاجتماعية ،والثقافية ، المتمثلة في" السن ،النوع ،المستوي التعليمي ،الحالة الاجتماعية ،شدة المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام ،نمط المشاهدة،مكان التعرض ،وقت المشاهدة" وبعض القيم الاجتماعية .

2- الفرضية البديلة :
Hi- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ،والاجتماعية ،والثقافية،المتمثلة في " السن ،النوع ،المستوي التعليمي،الحالة الاجتماعية ،شدة المشاهدة والتعرض لوسائل الإعلام ،نمط المشاهدة،مكان التعرض ،وقت المشاهدة" وبعض القيم الاجتماعية .
وقد توصلت الدراسة حسب أبعادها إلى عدة نتائج أهمها :-

1- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المبحوث، وبعض القيم الاجتماعية بمجتمع الدراسة،ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن :
أ- الفئات العمرية الأصغر سنا أكثر تأثرا بقيم الوقت وقيم القانون
ب- الفئات العمرية الأصغر سنا والفئات العمرية المتوسطة أكثر تأثرا بقيم الوقت وقيم والقانون .
2- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث وبعض القيم الاجتماعية:
وقد كان الذكور أكثر تمسكا بقيم الأمانة والعمل من الإناث كما أن الذكور أكثر ميلا لقيم التعاون من الإناث.
3- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والقيم الاجتماعية موضوع الدراسة .
4- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين والقيم الاجتماعية موضوع الدراسة، ،ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن :
أ- كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين (جامعي فما فوق)زادت قيم احترام العادات
ب- احتلت قيم العمل مكانة مرتفعة عند ذوي التعليم الأساسي .
5- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة .
6- أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة، وباستخدام اختبار اقل فرق معنوي تبين أن :
أ- المبحوثين الذين كان تعرضهم متوسطا لشبكة المعلومات الدولية كانوا أكثر احتراما لقيم الوقت وقيم الايجابية كما كانوا أكثر ميلا للتعاون .
ب- أما الذين كان تعرضهم منخفضا فكانوا أكثر ميلا لقيم العمل .
7- هناك علاقة بين أماكن التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة ، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن :
أ- الشباب الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في مكان العمل ترتفع لديهم قيم الايجابية

ب- الشباب الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية جماعيا مع الأصدقاء ترتفع لديهم قيم الايجابية
ج- الشباب الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية في الجامعة ترتفع لديهم قيم العمل.
8- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط المشاهدة للقنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية ، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن:
أ-كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية جماعيا (مع الأصدقاء)ارتفعت قيم الولاء للوطن .
ب- كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية جماعيا (مع الأصدقاء)ارتفعت قيم العادات.
ج- كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية جماعيا(مع الأسرة)ارتفعت قيم القانون.
د- كلما كان نمط التعرض لشبكة المعلومات الدولية جماعيا(مع الأسرة)ارتفعت قيم العمل.
9- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة ، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن:
أ- المبحوثين الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في فترة الصباح ترتفع لديهم قيم الأمانة.
ب- المبحوثين الذين يتعرضون لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في فترة منتصف الليل ترتفع لديهم قيم العمل.
10- أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أوقات التعرض للقنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية موضوع الدراسة، ولقد اثبت اختبار اقل فرق معنوي أن:
أ- المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة منتصف الليل ترتفع لديهم قيم العادات .
ب- المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية في فترة الصباح وفترة المساء ترتفع لديهم قيم العمل وقيم التعاون
وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول ، و تم تقسيم الدراسة على النحو التالي :
الفصل الأول : تم في الفصل الأول استعراض مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها ، وصياغة المفاهيم في ضوء أدبيات علم الاجتماع ، مع تحديد أهم متغيرات الدراسة .
الفصل الثاني : تناولنا في هذا الجزء من البحث بعض الدراسات السابقة التي تناولت أهم محاور الدراسة .

الفصل الثالث وقد تناولنا في هذا الجزء من البحث بالدراسة والتحليل احد محاور الدراسة وهي البث الفضائي المرئي ونظريات تأثير وسائل الاتصال مع توضيح أهم الأبعاد الاجتماعية لعملية الاتصال عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) ،وتطور البث الفضائي عبر القنوات الفضائية وما يتبعه من ظهور مشكلات تخص الشباب، ثم توضيح الخصوصية الثقافية والبث الفضائي المرئي، وإلقاء الضوء على بعض المشكلات الثقافية لهذا البث الوافد.

الفصل الرابع: وقد تم في هذا الفصل تناول البعد الاجتماعي لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)وقد تم التركيز على بعض المفاهيم الخاصة بالظاهرة، وواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)،ومراحل تطورها كظاهرة اجتماعية ترتبط بها بعض الايجابيات والسلبيات .

الفصل الخامس: تم في هذا الفصل من الدراسة تحديد بعض المفاهيم المفسرة للقيم ، مع توضيح مفهومها الاجتماعي وأهميتها ،مع الإشارة لأهم النظريات الاجتماعية التي حاولت تفسير القيم الاجتماعية وكيفية اكتسابها وخاصة في المجتمع الليبي وبعض المشكلات الاجتماعية المرتبطة بها .

الفصل السادس:وتناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ،حيث تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة ،كما تم جمع البيانات عن طريق أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان

الفصل السابع: وقد تم في هذا الفصل توصيف آراء جمهور مجتمع الدراسة عن طريق الجداول التكرارية التي تبين التكرارات و النسب المئوية ، ثم تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة المتمثلة في اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين الأحادي (الأنوفا) ،ثم تم مناقشة وتحليل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء الدراسات السابقة والنظريات

المـــــــــراجـــــــع

الـــكتب :

1- إبراهيم ابو عرقوب ،الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتمـــاعي ، دار مجدلاوي للنشر ،عمان، ط1، 1993م .

2-إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي ،القاهرة، ، ط2 ،1985 م .

3- عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي، الوراق للنـــشر والتوزيـــع ، عمان ، 2002م

4-اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، الخطة الإعلامية ، جمهوريـــة مـــصر العربيـــة ، 1995 ،بدون تاريخ.

5- أديب خضور ، القنوات العربية الفضائية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق ، 1998م.

6- ---------- ، بحوث إعلامية ميدانية ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 1997م

7-ارنود دوفور ، زدني علما بالإنترنت ، ترجمة ملحيس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ،1998م

8- أمين سعيد عبد الغني ، الثقافة العربية والفضائيات ، رؤية عربية من منظور منهجية التحليل الثقافي ، ايتراك للطباعة والنـــشر والتوزيـــع ، القـــاهرة ، ط1 ، 2003.

9- انشراح الشال ، بث وافد علي شاشات التلفزيون ، دار الفكر العربي ،القاهرة 1994م

10- ا لفن توفلر ، حضـارة الموجة الثالثة ، ترجمة عصام الشيخ قاســم ، الـــدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، بنغازي ، 1990م .

11- أنيس مسلم ، وسائل الإعلام بين الرأي العام والإدارة الشعبية ، التعاونيـــة اللبنانية للتأليف والنشر ، بيروت ، 1985م .

12ـــ يسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والـــسياسة ،دراســـة فـــي ترتيـــب الأولويات ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة، 1996.

13 -بوتمور :تمهيد في علم الاجتمـــاع،ت محمـــد الجـــوهري وأخـــرون ،دار المعارف ،1973م.

14- جبار لعبيدي ، فلاح كاظم ،وسائل الاتصال الجمـــاهيري ، كليـــة الفنـــون الجميلة ، بغداد، 1985 م .

15- حسام شوقي ،حماية امن المعلومات ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيـــع ، القاهرة ، ط1، 2003م .

16- حسن حسني،الانترنت والإعلام، مكتبة فلاح ،الكويت ،ط1 ،2003 م.

17-حسن شحاته سعفان: اسس علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، القـــاهرة ، 1976م.

18- حسن عماد مكاوي تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، الدار المصرية للكتاب اللبنانية ، القاهرة ، 1993م.
19- ريجي مصطفي عليان ، محمد عبد الدبس ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان،2003م .
20- زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، دراسة ميدانية علي عينة من الشباب والمراهقين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002م .
21- سامية محمد جابر ، الضوابط الاجتماعية والقيم ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991م .
22- سعد شعبان ، القمر الصناعي العربي المصري (النيل سات) الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1993 .
23- سكينة إبراهيم عامر ، القيم التربوية في صحافة الطفل الليبية ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط1 ، 1999م .
24- سهير كامل احمد ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ،2003م.
25- شاكر إبراهيم ، الإعلام ودوره في التنمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون تاريخ.
26- صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 1998.
27- صفوت فرج ، التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، دار الفكر ، القاهرة ، 1980.
28-طريف اقبيق ، الانترنت المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء،دار الإيمان ، دمشق ، 1996م.
29- عاطف عدلي العبد ، فوزية عبد الله العلي ، دراسات في الإعلام الفضائي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1995م .
30- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، الانجلو مصرية ،القاهرة 1977م .
31-عبد الحافظ سلامة ، محمد ابو ريا ، الحاسوب في التعليم ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002م.
32-عبد الرحمن عيسوي ،الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي دراسات نفسية ميدانية ، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب، 1979م.
33- عبد الرزاق جلبي ، المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 1984م.

34- عبد ا لعزيز شرف ،الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال ،دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة ، 1998م.
35-عبد القادر القصير ، أحياء الصفيح ، دار النهضة العربية ، بيروت،1993 .
36- عبد الله إسماعيل الصوفي ، التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002م .
37-عبد الله الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1988م .
38- عبد الملك ردمان الدناني ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،ط1، 2001م .
39-عبد الهادي أبو طالب ، العولمة والهوية ، سلسلة مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط ، 1997.
40-عباس محمود عوض ،القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ،دار المعرفة الجامعية ،1990م.
41- عطوف ياسين ، مدخل في علم النفس الاجتماعي ، دار النهار ،بيروت ، 1981م
42- علي كحلوان ، الجوانب القانونية لقنوات الاتصال الحديثة والتجارة الإلكترونية ، دار إسهامات في أدبيات المؤسسة ، تونس، 2002م.
43-علي ليلة ،الشباب العربي : تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف ،دار المعارف ، القاهرة، بدون تاريخ .
44- عمر التومي الشيباني ، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، الدار العربية للكتاب ، 1973م ،.
45-عمر عبد الرحيم نصر ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط،2001م.
46-غريب سيد احمد ،الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي المعالجات الإحصائية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، 1995.
47-غريب عبد السميع غريب ، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبريقية ، مؤسسة الشباب الجامعي ، الإسكندرية ، 1998 .
48- فاطمة القليني وآخرون ، علم الاجتماع الإعلامي ، دار القاهرة للنشر ،القاهرة ،ط1 ، 2001.
49-قباري محمد إسماعيل ، المدخل إلى علم الاجتماع المعاصر ، منشأة المعارف ، الإ سكندرية ، ط1 ، بدون تاريخ.
50- ليبيا الثورة في 30 عام، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بدون طبعة ، بدون مكان النشر ،1999م

51 – مجدي عبد الله .السلوك الاجتماعي وديناميا ته ، دار المعـرف الجامعيـة ، الإسكندرية ،ط1 ،2003م .
52–محجوب عطية القائدي :علم الاجتماع الريفي ، منشورات جامعة درنة ،درنة ،1999 .
53– محمد احمد بيومي ، علم الاجتمـاع الثقـافي ، دار المعرفـة الجامعيـة ، الإسكندرية ، 2002م .
54– محمد الجوهري وآخرون ، مقدمة في علم الاجتماع ، دار المعارف ، القـاهرة ، ط3 ، 1983.
55–محمد حمد بن عروس ، البرامج الثقافية في الإذاعة المرئيـة الليبيـة ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 1998م
56– محمد عباس إبراهيم ، الهجرة والتغير في بنـاء القـيم القرويـة ، دراسـة انثروبولوجية في قرية مصرية ، دار المعرفة الجامعية ،1999م.
57– محمد علي محمد ، الشباب العربي والتغيـر الاجتمـاعي ، دار النهـضة ، بيروت ، 1985م .
58– محمد الغريب عبد الكريم ، مناهج البحث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998م .
59– محمد مهنا نصر ، النظرية العامة للمعرفة الإعلامية ، للفضائيات العربيـة والعولمة الإعلامية والمعلوماتية ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1 ، 2003
60– محمود حسن إسماعيل ، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العـالمي للنشر والتوزيع ، 1998م .
61– نادر احمد أبو شيخه :إدارة الوقت،عمان ،دار مجدلاوي للنـشر والتوزيـع ،1991م.
62– نسمة البطريق ، القنوات الفـضائية الدوليـة والهويـة الثقافيـة العربيـة ، التلفزيون والمجتمع والهوية الثقافية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،1999م .
63– نورهان فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظـور الخدمـة الاجتماعيـة " ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999م .
64– بدون اسم، الرقابة الأبوية على استخدام الانترنت ، مكتبة لبنـان ناشـرون ،بيروت ،2005م.

الدراسات العربية والمحلية :

الدراسات المحلية :

65– سالم عيسي بالحاج ." دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية " رسالة دكتوراه (القاهرة :كلية الإعـلام ، جامعـة القاهرة ، 2003)
66–عبد الحميد طاهر فتح الله الزوي ." الهوائيات الفضائية وأثرها فـي تـشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي". دراسة ميدانية بمنطقة بنغـازي ، رسـالة

ماجستير ،غير منشورة(معهد البحوث والدراسات العربية : قسم الدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، 2001م)
67-عطا الله حسن المزوغي ." القنوات العربية بعض فوائدها وأضرارها الثقافية على الطالب الجامعي في الجماهيرية " ، دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة الفاتح ، (جامعة الفاتح : كلية العلوم الاجتماعية ،طرابلس، 2001م)
68- ندي محي الدين الساعي " استخدام شبكات المعلومات وأثره على معدل التعرض للتلفزيون " دراسة تطبيقية علي مستخدمي الشبكة القومية للمعلومات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ، 1997م)
69-مي عبد الغني يوسف ، البرامج الحوارية في القناة الفضائية الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة قار يونس : كلية الآداب ، قسم الإعلام بنغازي، 2001م.)

الدراسات العربية :

70-أميرة محمد إبراهيم النمر ، اثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية ، رسالة دكتورا ة، غير منشورة ،(جامعة القاهرة ، كلية الإعلام،القاهرة 2004م) .
71-حاتم محمد عاطف ، "العلاقة بين استخدام المراهقين من 14- 17 للانترنت وهويتهم الثقافية"_دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،2004)
72- رندا محمد رشدي ، دور الإذاعة المرئية في تشكيل القيم الاجتماعية عند الشباب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية ، قسم علم الاجتماع ، 1999م) .
73-سوزان القليني ، " انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدي الشباب المصري ": مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 25 (جامعة المنيا ، كلية الآداب1997).
74- عبد المحسن رزوقي الجبوري :بناء مقياس مقنن للتوافق المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ،1990)
75-عبير محمد حمدي " دور الانترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجماهير المصرية بالمعلومات " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 2002م .
76- عزة الكحكي، القنوات الفضائية والأجنبية وانعكاسها على الهوية وأزمة القيم ، بحث منشور في كتاب مؤتمر كلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الثاني من كتاب وقائع المؤتمر للفترة من 4-6 مايو 2004.

77-عليا عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والاجنبية بالتلفزيون المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس 2003م.
78- محمد عبد البديع . " أثر القنوات التلفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية : دراسة ميدانية علي عينة من سكان القاهرة ودمياط ، رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،(جامعة الزقازيق ، كلية الآداب 1998م) .
79- ---------- "الانترنت وانعكاسها على الهوية العربية للقائم بالاتصال في الراديو والتلفزيون ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة بنها ،كلية الآداب ، قسم الإعلام 2004
80-محمد هلال محمد السيد " استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد " رسالة ماجستير غير منشورة (أسيوط : كلية الآداب ، جامعة أسيوط ،2003م)
81-مني حلمي الرفاعي ، التعرض للدراما التلفزيونية وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،القاهرة)
82-وسام عبد الغني :العلاقة بين القيم العمل والكفاية الإنتاجية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة الزقازيق ،كلية الآداب ، قسم علم النفس ،1987)
83-وعد إبراهيم خليل الأمير ،" العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2003)

التقارير : -

84-أمانة اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة ، إستراتيجية الإعلام العربي في ضوء قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية ، اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة ، طرابلس ، 1995م
85- أمانة مؤتمر شعبية سرت(سرت 2005)
86-اللجنة الشعبية للصناعة لشعبية سرت ، (سرت ،2004) .
87- تقرير الاجتماع الخامس لفريق العمل العربي للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (القاهرة : جامعة الدول العربية 30 - 4- 2004)
88 -تقرير التنمية البشرية لعام 2001 ، طرابلس : منشور لحساب برنامج الأمم الإنمائي

المؤتمرات:

85- أحمد بالتمر ،تقييم القوي العاملة حيال قدرتها على إيجاد مصادر بديلة للنفط ، ندوة الاقتصاد الليبي وتجنيب إيرادات النفط ، سرت ، جامعة التحدي ، كلية الاقتصاد والمحاسبة ،2003م

89-أحمد هيكل ، الأبعاد الدينية والقيم لقضية الشباب ، في ندوة الإعلام والشباب ، (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 17 -20 يناير 1983) .
90- أمين سعيد عبد الغني " تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي " المؤتمر العلمي السنوي التاسع : أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2003)
91- الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ،2005م .

الدوريات :

92 -احمد عبد الملك ، الفضائيات العربية مشاهدات وملاحظات ، ستالايت جايت 1995 .
93-إسماعيل ملحم ، وسائل الاتصال الحديثة ووحدة الشخصية القومية العربية ، مجلة الوحدة العربية ، السنة الخامسة ، العدد 54ـ1989م.
94- إياد شكري ، بعد إطلاق البث المباشر ، مجلة البحوث والتوثيق الإعلامي والتعبوي ، العدد 12 ، السنة السادسة 1997 .
95 -السيد محمد بخيت ،"استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة : دراسة تجريبية علي طلبة الصحافة بجامعة الإمارات"، : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2000م)
96- اللافي إدريس عبد القادر ، رؤية جديدة للمرئية في عهد أقمار البث المباشر ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 14 ، 1998م
97- بدون اسم ،تكنولوجيا المعلومات تحتاج الشرق الأوسط ، مجلة الوسط ، العدد 251، لندن ، 1996.
98-جاسم محمد جرجيس ، محمد احمد السنباني "اليمن والانترنت "دراسة ميدانية مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، 1999م.
99- حسن علي محمد ، التأثيرات الثقافية والاجتماعية للبث المباشر : دراسة ميدانية على عينة من الجمهور مدينة القاهرة . مجلة البحوث الإعلامية، العدد المزدوج 15- 16 ، 1998م .
100-حميد جاعد محسن الديمي وآخرون ." الصحون الفضائية لاستقبال البث المرئي المباشر في مدينة سرت " دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 18 ، السنة السابعة ، 1999م .
101- سامي عبد الرءوف طايع ، استخدام شبكة المعلومات الدولية في العالم العربي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الرابع ، 2001 م .
102- سوزان يوسف القليني ، " استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة ". دراسة مقارنة بين القنوات ت العربية والأجنبية ، في مجلة

البحوث والدراسات العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية، العدد 31- 32 ، 1999م .
103- طلعت عبد الحميد ، ملخص كتاب (أسلوب تحليل المضمون وحدود المنهجية) ، مجلة التربية الحديثة ، العدد 4 ، 1986.
104-عرفان عوجان ، شبكة الانترنت ، دراسة إحصائية ، مجلة الحاسوب ، العدد 27 عمان : نوفمبر 1996.
105- عمار الطيب كشرود ،كيفية اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته ،مجلة قار يونس ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، العددان 1-2، 1999
106-فريد ريك معتوق ، بين سلطان التلفزيون وانحسار الكتاب ، مجلة الفكر العربي ، العدد 92 ،1990م.
107-قرارا نشاء قناة الجماهيرية الفضائية ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد11، السنة الخامسة ،1996م .
108- لينا سليمان السليم ، سنة أولي انترنت ، المجلة العربية ، مجلة ثقافية اجتماعية جامعة ، العدد 293، السنة 26 ، 2001 م.
109-محمد رضا " استخدام الشباب الجامعي للانترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض المفاهيم السلوكية " مجلة البحوث الإعلامية، العدد التاسع عشر، 2003م .
110-مجلة الفن الإذاعي، العدد 157، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون .
111- محمود مزيد ، اتجاهات الشباب الجامعات الليبية نحو استخدام شبكة الانترنت ، مجلة الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2005 م.
112- ---------- دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والاشباعات المحققة لهم". في: مجلة دراسات الطفولة ، العدد 14 ، 2002م .
113-محمد المبروك يونس ،تاثير الغزو الثقافي علي الهوية ، مجلة الرفقة ،العدد الثاني ، مارس 2002م.
114- منير ناصر ، الترفيه في وسائل الإعلام ودوره في شغل أوقات الفراغ لدى الشباب ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ، 1987م .
115- ميرفت محمد كامل الطرابيشى "العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت دراسة ميدانية ، مجلة كلية الأداب ، العدد السادس (جامعة حلوان ، كلية الأداب ،1999م)
116- نجوى عبد السلام فهمي ، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت ، دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مركز بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، 2001 م .

117- ياس خضر البياتي ، الفضائيات : الثقافة الوافدة ة سلطة الصورة دراسة حالة لمدينة الزاوية الغربية في ليبيا " ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 267 ، مايو 2001 م .
118-ياسين لاشين " الإذاعة المرئية والطفل الليبي ،تأثير العنف المتلفز على السلوك ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد السادس ، السنة الثانية ، 1993م .
119- GM مجازين، النسخة العربية ، السنة الثالثة ، العدد الثالث ، مارس 2003م .

دراسات وأبحاث على شبكة المعلومات

120- البدراني بتاريخ 29-2-2002 تأملات شبكية في الإدمان الشبكي مقال منشور في إسلام اون لاين ، بتاريخ 18- 8-2004
www>islamonline>net/iol-arabic/d../algawel.as
121- الإدارة العامة للتعليم لمنطقة الرياض ، " مقاهي الانترنت وأثرها على الطلاب " موقع المنشاوي للدراسات والبحوث 2002م، www.minshawi.com
122-أمل المخزومي " سيكولوجيا الاتصال الاجتماعي ومعرفة الذات : 25-6-2003م مقال منشور في موقع : www.adabiabha.com
123-عائشة عبد العزيز الشيخ ، أنيسة الحويجي ،" اتجاهات الشباب والمراهقين حول تكنولوجيا الانترنت سنة 2000 " مجلو العلوم الاجتماعية ، مجلة الكترونية شهرية تعني بالعلوم الاجتماعية عن مجلة الجندول ، السنة الثالثة ، العدد نوفمبر 2005 ، بدون رقم صفحة .www.ulminsania.net
124-عبد الباقي أبو زيد وحلمي أبو الفتوح عمار "لدراسة توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني في دولة البحرين واقعه وصعوباته" منشور علي الموقع www.minshwi.com
125-محمد عبد الله المنشاوي ،" جرائم الانترنت في المجتمع السعودي " 2004م www. Minshawi.com
126 -محمد عبد الله المنشاوي ، جرائم الانترنت من منظور شرعي وقانوني ، دراسة غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ،
2004 . على موقع WWW.MINSHAWI.COM
127- مزيد بن فريد النفيعي ، مقاهي الانترنت والانحراف للجريمة بين مرتاديها ، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث ، 2004م www. Minshawi.com
128-مشعل بن عبد الله القدهي "بعنوان المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، علي الموقع : www.minshawi .com
129- ناصر عبد العزيز ، التربية الإعلامية ومواجهة أخطار القنوات الفضائية ، الجزيرة نت 2004
130 -www.albdrni.net :
131- httb://www.vianet.net.au/timn/thesis/chab1

الملاحق

ملحق رقم (1)

لجنة تقييم استمارة الاستبيان

1- أ.د. إبراهيم الجبار عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم علم الاجتماع بجامعة قار يونس

2- أد. سيّد الناغي عضو هيئة التدريس عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم الإعلام بجامعة التحدي

3- أد. عبد الصمد مصطفي سالم عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم علم الاجتماع بجامعة التحدي

4- أد. محمد الطبولي عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم علم الاجتماع بجامعة قار يونس

5- د. محمود مزيد عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم الإعلام بجامعة التحدي

6- أد.مقداد عبود عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم علم التفسير بجامعة التحدي

7- أد. نوري الوافي عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم علم الاجتماع بجامعة قار يونس

8- د. رافت قابيل عضو هيئة التدريس بكلية الأداب والتربية قسم علم الاجتماع بجامعة التحدي

ملحق رقم (2)

استمارة استبيان

أنا طالبة دراسات عليا بقسم الاجتماع بجامعة التحدي بسرت

اعد لدراسة تحت عنوان "قيم الشباب بين القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) ، لاستيفاء متطلبات الإجازة العالية "الماجستير ".

أحاول بهذه الدراسة التعرف على العلاقة بين ما يتعرض له الشباب عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبعض القيم الاجتماعية

ونحن نحاول أن نجمع البيانات حول هذا الموضوع بهدف التعرف على العلاقة بين ما يتعرض له الشباب من قيم وافدة عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) و بعض القيم الاجتماعية ونتشرف بان تكون احد المشاركين في هذا العمل مع الإشارة إلى إن المعلومات التي ستدلي بها ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

ولكم جزيل الشكر

مريم مصباح اطبيقة
طالبة دراسات عليا / قسم علم الاجتماع

إشراف

مشرف رئيسي/ أد .عبد الله عامر الهمالي
مشرف مساعد/ أد . عبد السلام مختار الزليطني

العام الجامعي
2008-2007

أولا – بيانات عامة :

1-السن ..... ☐

2- مكان الميلاد :

- في الريف..... ☐

- في المدينة..... ☐

3- النوع :

- انثى..... ☐

- ذكر..... ☐

4-الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5- المستوى التعليمي:

- ابتدائي..... ☐

- إعدادي..... ☐

- ثانوي ..... ☐

- دبلوم متوسط ..... ☐

- جامعي فما فوق ..... ☐

6-هل تجيد لغة أجنبية : نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم تذكر .....

ثانيا – بيانات عن القنوات الفضائية :

7- هل تمتلك صحنا لاستقبال البث الفضائي ؟ نعم ☐ لا ☐

8- ما نوعية القنوات الفضائية التي تفضل مشاهدتها

- القنوات العربية..... ☐

- القنوات الأجنبية..... ☐

9- كم عدد ساعات مشاهدتك القنوات الفضائية فيها ؟

- أقل من ساعة..... ☐

- من ساعة إلى ساعتين..... ☐

- من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات..... ☐

-أكثر من أربع ساعات..... ☐

- بشكل غير منتظم..... ☐

10- ما الأوقات التي تفضل مشاهدة القنوات الفضائية فيها ؟

- فترة الصباح..... ☐

- فترة الظهيرة ..... ☐

- فترة المساء..... ☐

- فترة منتصف الليل..... ☐

11- مع من تفضل مشاهدة القنوات الفضائية

- وحدي ..... ☐

- مع أسرتي..... ☐

- مع أصدقائي..... ☐

12- ما هي القنوات الفضائية العربية التي تفضل مشاهدتها ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

قناة الجزيرة ☐ قناة الجماهيرية ☐ قناة النادي ☐ قناة إقراء ☐

قناة LBC ☐ قناة الشارقة ☐ قناة الهدي ☐ قنوات روتانا الموسيقية ☐

قناة المنار ☐ القناة الفضائية السورية ☐ قنوات MBC ☐ قناة إسنار أكاديمي ☐

قناة العربية ☐ قناة دبي ☐ قناة المراي ☐ قناة المجد ☐

قناة انفنتي ☐ القناة الفضائية المصرية ☐

13- ما القنوات الأجنبية التي تفضل مشاهدتها ؟

القناة الفرنسية TV5 ..... ☐

- القناة الفضائية البولندية PO SAT.... ☐

- القنوات الفضائية الايطالية (1-13).... ☐

- القناة الفضائية التركية ..... ☐

- قناة CNN ..... ☐

- القناة الفضائية الألمانية ..... ☐

- قناة BBC..... ☐

14- ما البرامج التي تفضل مشاهدتها في القنوات الفضائية العربية ؟

- الدراما العربية ..... ☐

- الأغاني والمنوعات ..... ☐

- البرامج الرياضية والمباريات..... ☐

- البرامج الدينية..... ☐

- البرامج الثقافية ..... ☐

- البرامج الأجنبية..... ☐

- البرامج السياسية..... ☐

- الإعلانات ..... ☐

- أخرى تذكر .....

15- ما البرامج التي تفضل مشاهدتها في القنوات الفضائية الأجنبية ؟

- الدراما الأجنبية ..... ☐

- البرامج الرياضية والمباريات..... ☐

- الأغاني والمنوعات..... ☐

- البرامج الثقافية ..... ☐

- البرامج السياسية والإخبار..... ☐

- أخرى تذكر .....

16- ما الذي يجذبك لمتابعة القنوات الفضائية العربية ؟

- التسلية والترفيه ..... ☐

- الحصول على الأخبار والمعلومات ..... ☐

- اكتساب ثقافة جديدة ..... ☐

- تعلم مواضيع جديدة تصلح للنقاش مع الآخرين.. ☐

- التعرف على عادات وتقاليد الآخرين..... ☐

- أخرى تذكر .....

17- ما الذي يجذبك لمتابعة القنوات الفضائية الأجنبية ؟

- التسلية والترفيه ..... ☐

- الحصول على الأخبار الموضوعية..... ☐

- التعرف على ثقافات جديدة ..... ☐

- اكتساب عادات جديدة ..... ☐

- تعلم لغات أجنبية ..... ☐

- مشاهدة مالا يعرض على القنوات الفضائية..... ☐

- تكوين رأي آخر ..... ☐

- الحرية في تناول كل المواضيع..... ☐

- التعرف على اختبار المجاهدين ..... ☐

أسباب أخرى تذكر.....

18- هل ترى أن للقنوات الفضائية تأثيرا على أصدقائك

- نعم..... ☐

- لا ..... ☐

19- إذا كانت الإجابة بنعم فما مظاهر هذا التأثير ؟

- بروز مشاعر الولاء للوطن ..... ☐

- انعدام الأمانة بين أصدقائي ..... ☐

-عدم احترام القانون ..... ☐

- تضييع الوقت فيما لا يفيد ..... ☐

- عدم احترام العادات الاجتماعية..... ☐

- الفردية وعدم التعاون فيما بينهم ..... ☐

- عدم وجود تقدير للأعمال اليدوية..... ☐

- عدم الشعور بالمسؤولية ..... ☐

أخرى تذكر .....

ثالثا – بيانات عن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

20- هل تستخدم شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ؟

- بشكل منظم..... ☐

- بشكل غير منتظم ..... ☐

21- ما عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الشبكة يوميا ؟

- أقل من ساعة..... ☐

- من ساعة إلى ساعتين..... ☐

- من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات..... ☐

- أكثر من أربع ساعات..... ☐

- بشكل غير منتظم..... ☐

22- ما الأوقات التي تفضلها لاستخدام الشبكة ؟

- فترة الصباح ..... ☐

- فترة المساء ..... ☐

- فترة منتصف الليل..... ☐

23- ما الأماكن التي تفضل استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) فيها ؟

- في منزلي ..... ☐

- عند صديقي..... ☐

- في صالات الإنترنت ..... ☐

- في الجامعة..... ☐

- في مكان عملي ..... ☐

24- ما هي المواقع التي تفضل زيارتها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)؟

المواقع العربية..... ☐

المواقع الأجنبية ..... ☐

25- ما المواقع العربية التي تفضل زيارتها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)؟

- المواقع الثقافية ..... ☐
- المواقع الاجتماعية ..... ☐
- مواقع الدردشة ..... ☐
- المواقع الرياضية..... ☐
- المواقع الدينية..... ☐
- مواقع الألعاب ..... ☐
- مواقع الأفلام ..... ☐
- مواقع الأغاني والبطاقات..... ☐
- المواقع الإباحية ..... ☐
- مواقع السيارات..... ☐
- مواقع إخبارية ..... ☐
- أخرى تذكر.....

26- ما المواقع الأجنبية التي تفضل زيارتها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)؟

- المواقع الثقافية ..... ☐
- المواقع الاجتماعية ..... ☐
- مواقع الدردشة ..... ☐
- المواقع الرياضية..... ☐
- المواقع الدينية..... ☐
- مواقع الألعاب ..... ☐
- مواقع الأفلام ..... ☐
- مواقع الأغاني والبطاقات..... ☐
- المواقع الإباحية ..... ☐
- مواقع السيارات..... ☐

- مواقع إخبارية ..... ☐

- أخرى تذكر.....

27- ما أسباب استخدامك لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)؟

- التسلية والترفيه..... ☐

- مصدر للمعرفة والمعلومات ..... ☐

- التعرف على أخر الأخبار السياسية ..... ☐

- التعرف على أخبار الموضة والأبراج ..... ☐

- استقبال البريد الإلكتروني..... ☐

- تكوين علاقات شخصية عن طريق الدردشة..... ☐

- اكتساب معرفة جنسية..... ☐

- اكتساب معلومات دينية لم أكن أعرفها..... ☐

- أخرى تذكر.....

28- هل تعارض عائلتك استخدامك للشبكة ؟

يعترضون..... ☐

لا يعترضون ..... ☐

29- إذا كانت هناك معارضة من عائلتك فما هي الأسباب ؟

التكلفة المادية للاستخدام ..... ☐

التغيب لفترات طويلة خارج المنزل ..... ☐

- إهمال الواجبات اليومية ..... ☐

- الخوف من تعرضي للمواقع المعادية للوطن والدين..... .... ☐

- الخوف من تعرضي للمواقع الإباحية..... ..... ☐

- الخوف من الآثار الصحية لجلوسي أمام الحاسوب..... ☐

30- هل ترى أن هناك آثاراً للشبكة على أصدقائك ؟

- بروز المشاعر الوطنية ..... ☐

- انعدام الأمانة بين أصدقائي ..... ☐

- عدم الحرص على المقتنيات..... ☐

- تضييع الوقت فيما لا يفيد..... ..... ☐

- التذمر من العادات الاجتماعية..... ☐

- التعاون فيما بينهم ..... ☐

- عدم وجود تقدير للأعمال اليدوية ..... ☐

- عدم الشعور بالمسؤولية..... ☐

31- ما الفوائد التي تقدمها لك شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)؟

- ملء وقت الفراغ..... ☐

- الحصول على المعلومات ..... ☐

- اكتساب خبرة التعامل مع الحاسوب..... ☐

- التعلم من الثقافات الأخرى ..... ☐

- تكوين علاقات اجتماعية عبر الدردشة ..... ☐

- أسباب أخرى..... .....

32- هل توفر لك الشبكة مزايا تجعلك تفضلها على غيرها من وسائل الاتصال الحديثة :

- حرية التصرف ..... ☐

- التعبير عن ما يدور في ذهني بحرية..... ..... ☐

- التعامل مع الآخرين على الشبكة دون أن يعرفوا شخصيتي الحقيقية..... ☐

- الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها إلا من خلالها ..... ☐

الدخول إلى مواقع تحمل معلومات ممنوعة دينيا واجتماعيا ..... ☐

33- ما هي مصادر معلوماتك إذا احتجت التأكد من معلومة ما :

- الكتاب ..... ☐

- المجلة ..... ☐

- الجريدة..... ☐

- القنوات الفضائية..... ☐

- الإنترنت ..... ☐

رابعا – هناك مجموعة من العبارات ارجوا ن تحدد العبارة التي توافق عليها مع العلم انه لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة فالعبارة الصحيحة هي التي ترى أنها تنطبق عليك:

م	العبـــــــــــــــــــــــارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أعمل بجد لتطوير بلادي					
2	الفخر بتاريخ بلادي					
3	ادافع عن وطني إذا تعرض للإساءة					
4	أحب أن أعيش خارج بلادي					
5	عندما أسافر أحب أن أعكس صورة حسنة عن بلادي					
6	أفضل أن احصل على إعفاء من الخدمة الوطنية بأي شكل					
7	لا أتخذ إلا الإنسان الأمين صديقا لي					
8	لا عيب أن أحصل على مساعدة من خارج لجنة الامتحان كي أنجح					
9	إذا وجدت مبلغا من المال أسلمه للشرطة					
10	لا أستخدم معدات عملي لأغراضي الخاصة					
11	في هذا العصر يجب انتهاز الفرص بكل الوسائل					
12	يحق لي الاستفادة من ممتلكات الدولة					
13	لا ضرر إن تأخرت عن موعدي فكل تأخير فيه خير					
14	أفضل النوم صباحاً والعمل أو الدراسة بعد الظهر					
15	أفضل أن أصل إلى عملي قبل الموعد					
16	مخالفة المواعيد ليست معياراً أحكم به على أصدقائي					
17	احترام المواعيد دليل الرقي					
18	من يحترمني يلتزم بمواعيده معي					
19	أتضايق من سلوك بعض رفاقي					
20	احترم عادات الآخرين كما أحب أن يحترموا عاداتي					
21	عاداتنا تحمينا من الأخطاء					
22	لا اعمل أي سلوك يخالف تقاليد أجدادي					
23	لا ضير من مخالفة بعض التقاليد إذا كان ذلك سرا					
24	أفضل انفتاح الغرب					
25	أفضل سيادة القانون في بلادي					
26	احترام القانون دليل رقي المجتمعات					
27	الالتزام بالقوانين هو التزام بالدين					
28	من يسير على القانون لن يحقق نجاحا					
29	أتفاخر بين أصدقائي بقدرتي على تجاوز القوانين دون يتم ضبطي					
30	التحايل على القانون دليل الرجولة					
31	لا أتدخل عندما يتم العبث بمقاعد الركوب العام					
32	الإنسان العصري لا يهتم إلا بشؤونه الخاصة					
33	أتطلع لتأدية الخدمة الوطنية					
34	لأننا دولة نفطية يجب أن يتم توفير حاجات الشباب بأقل مجهود					
35	أبادر بتقديم الاقتراحات لتطوير العمل الذي أقوم به					
36	من واجبي تقديم المساعدة لمن يحتاجها					
37	الأعمال الحرفية لذوي التعليم المتدني					
38	يمكن أن أحقق طموحاتي بشطارتي دون تعب					
39	إذا تحصلت على فرص تحول للإنتاج فلست بحاجة للعمل					
40	أعمل بجد من اجل كل التهرين					
41	الواسطة هي الحل للمشكلات الوظيفية					
42	العمل الشاق من صفات المواطن الصالح					
43	أحب أن أشارك في حملات التنظيف في الحي					
44	نظافة المدينة من مسؤوليات أمانة الشعبية					
45	العمل الجماعي فوضى					
46	أقدم المساعدة لجيراني في المناسبات الاجتماعية					
46	أتشاور مع أصدقائي في حل المشكلات التي تعترضنا					
47	لا ينجز العمل كاملا دون تعاون					

ملحق رقم (3)

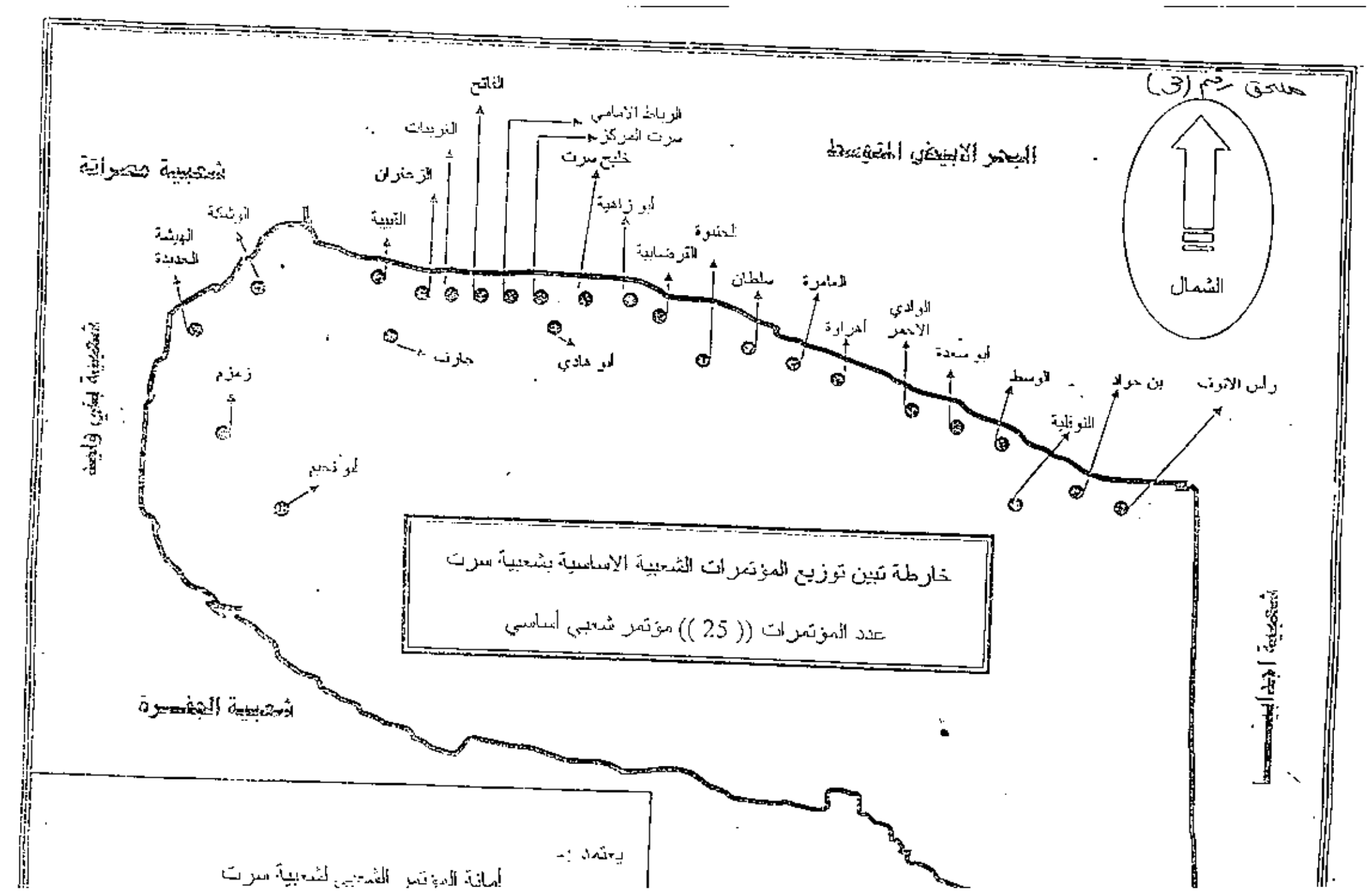

يعتمد :-

امانة المؤتمر الشعبي لشعبية سرت